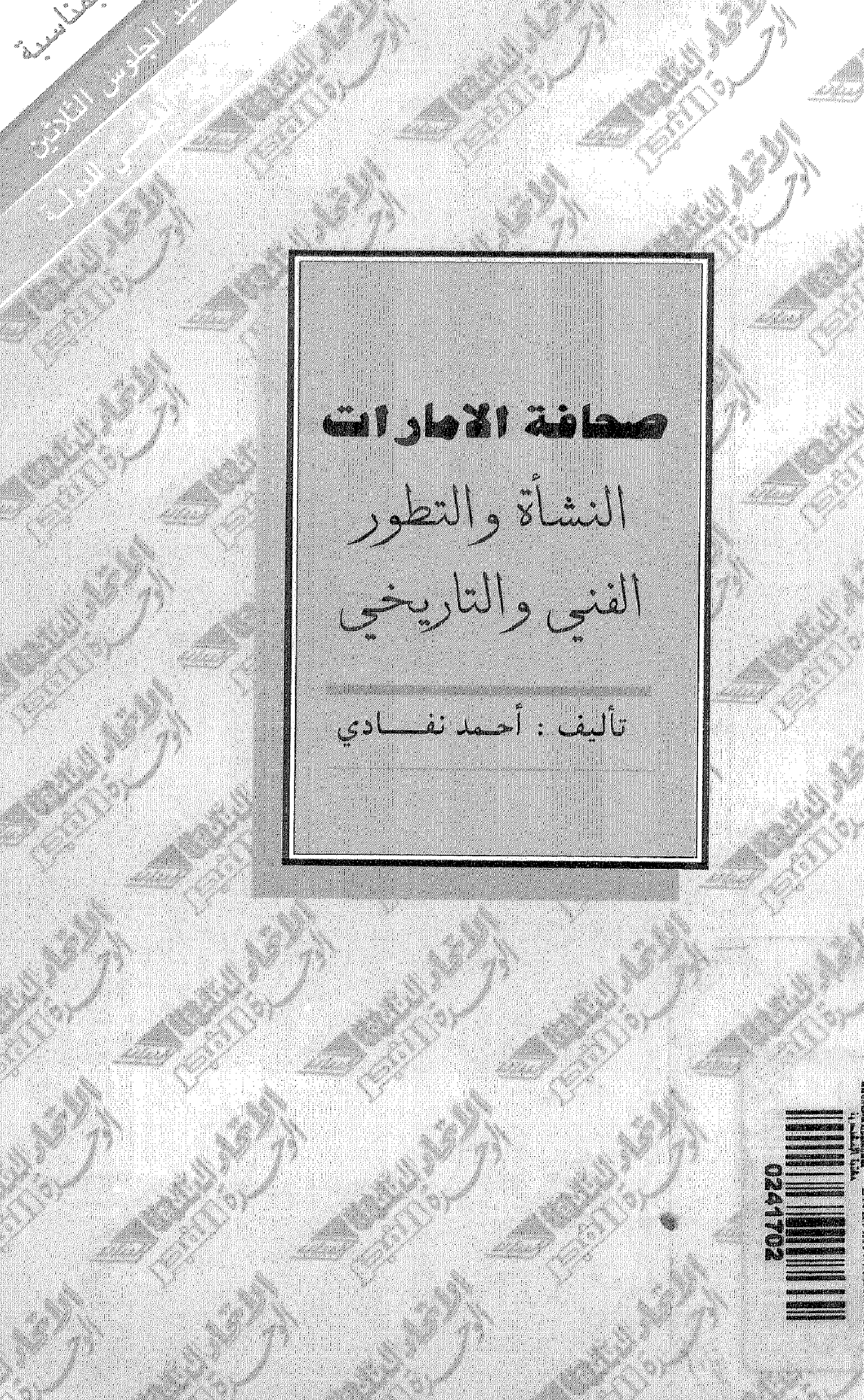

صحافة الامارات
النشأة والتطور
الفني والتاريخي
تأليف : أحمد نفادي

صحافة الإمارات

النشأة والتطور الفني والتاريخي

تأليف: احمد نفادي
تقديم: د. خليل صابات

الطبعة الأولى

1996

منشورات المجمع الثقافي

Cultural Foundation Publications

ابوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة ـ ص. ب ٢٣٨٠ ـ هاتف : ٢١٥٣٠٠

ABU DHABI - U . A . E . - P .O. BOX : 2380 - TEL. 215300 Cultural Foundation

٩٥٣٥ر٧١.
ا ح ص ح
احمد صلاح الدين نفادي
صحافة الامارات: النشأة والتطور الفني و التاريخي/ تأليف احمد نفادي،
تقديم خليل صابات. - ط ١. - ابو ظبي: المجمع الثقافي ١٩٩٦.
٣٩٢ ص، ٣٠ سم.
ببليوجرافية: ص ٣١٩ - ٣٢٧.
يشتمل على ملاحق.
١ - الصحافة - الامارات العربية المتحدة - تاريخ.
٢ - الصحف - الامارات العربية المتحدة. أ - خليل صابات. مقدم
ب - العنوان.

تصميم الغلاف: علي الجاك تصميم داخلي: عادل يونس

إهداء

ربياني صغيرا...

وأسبغا عليّ بركة دعائهما كبيراً

إلى أمـي.. وأبـي...

هذا بعض عقلي أقدمه إليهما عرفاناً وتقديراً

محتويات الكتاب

و

ملاحق الدراسة

محتويات الكتاب

الفصل الثاني

صحف الدراسة : الاتحاد والخليج والبيان

(النشأة والتطور الفني والتاريخي)

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية لمضمون أخبار الصفحة الأولى

في صحف الدراسة الثلاث

الفصل الرابع
نتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في الأقسام الأخبارية بصحف الدراسة

تقديم

نجح الاستاذ احمد نفادي في الكشف عن خصائص صحافة دولة الامارات العربية المتحدة ، وتحديد السمات التي تتميز بها والعوامل التي تتحكم في طبيعة العملية الصحفية داخل الصحف .

وتمكن المؤلف ايضا من رصد التطور الفني والتاريخي للصحف الرئيسية الثلاث (الاتحاد والخليج والبيان) منذ نشأتها . . كما تتبع الباحث مراحل تطورها والتغيرات التي لحقت بها حتى منتصف التسعينات ، ووصل الى تحديد نوعية المادة الاخبارية في الصفحة الاولى في الصحف التي تناولتها هذه الدراسة . كما حدد صاحب هذه الدراسة المضمون الاخباري والكيفية التي تعرض بها تلك المادة .

واستطاع الباحث ايضا تقديم صورة واضحة ودقيقة عن الصحافة اليومية في دولة الامارات العربية المتحدة مستخدماً أنسب المناهج وافضل الادوات البحثية التي حققت له هدفه ، وهو التعرف على طبيعة مضمون الاخبار المنشورة على الصفحة الاولى في الصحف اليومية بالامارات العربية المتحدة وتحديد نوعيتها ومصادرها والوقوف على اتجاه الاخبار وطبيعتها وطريقة عرضها ، اضافة الى الكشف عن المعايير التي تحكم عملية الانتقاء الاخباري في صحف الدراسة الثلاث وتحديد العوامل المؤثرة في انتقاء هذه الاخبار وتحريرها توطئة لنشرها . .

وحاول الباحث التوفيق ين شرط الموضوعية من ناحية وبين اختلاف طبيعة القائمين بالاتصال في هذه الصحف وتنوع انماط ملكيتها ، فضلا عن تأثير الضغوط والقيم السائدة في المجتمع من ناحية اخرى .

ورصد الباحث في نهاية الامر واقع القائمين بالاتصال في الصحف الثلاث ووصفه وحلله . كما كشف عن طبيعة تكوينهم الثقافي والاجتماعي وتعرّف على جنسياتهم وظروف عملهم ومشاكلهم ، ومدى تأثير هذه العوامل في تناولهم للأخبار ومعالجتهم للمادة الاخبارية المنشورة بالصفحة الأولى لصحف الدراسة التي خرجت بالحقائق الآتية وهي : إن الصحف الثلاث التزمت كلياً بكل ما من شأنه تعزيز التجربة الوحدوية في دولة الامارات العربية المتحدة ، وبابراز جهود التنمية مع التركيز علي القضايا التي تجمع بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي .

ولاحظ الباحث ان التباين في انماط الملكية والاشراف أدى الى ظهور بعض الاختلاف في الاولويات والتوجهات التي تهم كل صحيفة منها . وفضلا عن ذلك فقد راعت صحف الدراسة تعدد الجنسيات بين المقيمين في الدولة واختلاف دوائر اهتمامهم .

وتبين من البحث ان الصحف المدروسة ركزت على الاخبار السياسية واخبار الحرب والأمن اكثر من الأخبار الاخرى التي تناولتها في الصفحات الاولى . كما تبين للباحث ايضا ان اهتمام هذه الصحف إنصب اولاً على الاحداث والقضايا المحلية ثم العربية ، وثانياً على الاخبار الدولية .

وكان الاعتماد على وكالات الانباء العالمية الكبرى في استقاء أخبار الصفحة

الاولى سمة الصحف الثلاث .

وظهر من الدراسة الميدانية التي اجراها الباحث بين العاملين في الاقسام الاخبارية بصحف الدراسة الثلاث انها تعتمد على الصحفيين والفنيين والاداريين الوافدين بنسبة كبيرة ، وان كانت اعداد الصحفيين المواطنين قد اخذ في التزايد خلال الاعوام الاخيرة .

واقترح الاستاذ احمد نفادي فيما اقترح ، في نهاية بحثه ، ان تتنوع الاخبار في الصفحة الاولى وكذلك أخبار القضايا والحوادث . . وان يكون هناك نوع من التوازن بين الاخبار المحلية والخارجية ، وان تعطى الاخبار المحلية والداخلية فرصة اكبر . . ورأى الباحث ضرورة اطلاع محرري الشؤون الخارجية على الصحف والمجلات والمطبوعات الأجنبية وتوفيرها لهم .

كما رأى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، وبخاصة في المناصب القيادية والعمل كذلك على الحد من الآثار السلبية لتعدد الانتماءات والجنسيات وما ينتج عنه من حساسيات تنعكس احيانا على الاداء وتفقد الكثيرين مصداقيتهم وحيادهم .

ويطلب الباحث ، آخر الامر ، الاعتناء بالعناصر المواطنة ورعايتها واعطاءها الفرصة بعد صقلها وتدريبها .

وبعد ، فان هذا البحث الاصيل مفيد كل الفائدة للباحثين والطلاب والمهتمين وكذلك المتخصصن وكل العاملين في الصحف على اختلاف هويتهم بعامة والمشرفين عليها بخاصة ، لانه يكشف بعلم وموضوعية عن ايجابياتها وسلبياتها ويصف لها الدواء الذي يرفع من شأنها ويزيد من عدد قرائها ويوجههم الوجهة

التي تجعل منهم عناصر تقدم وتنمية ترفع من شأن أوطانهم وتجعلها نماذج تحتذى .

وحبذا لو اعتمدت دول عربية اخرى هذا النوع من البحوث الجادة لتعرف مواطن القوة والضعف في صحفها فتتمسك بالأولى وتتفادى الثانية ليكون لديها صحف تبنى مجتمعاتها على خير ما يكون البناء .

خليل صابات

إطلالة

✍

يتزامن صدور هذا الكتاب مع الاحتفال باليوبيل الفضي لاعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة قبل ٢٥ عاما في العام ١٩٧١ ، وهي مناسبة تضفى ، دونما شك ، اهمية خاصة ، اذا اخذنا في الاعتبار ان هذا الكتاب يضم بين دفتيه نتاج ست سنوات من العمل والبحث العلمي الدائب لاتمام اول دراسة من نوعها ، سعت الى تحديد البدايات الحقيقية للصحافة الاماراتية ، الى جانب الكشف عن خصائصها ومراحل نموها وتطورها .

وتستمد هذه الدراسة اهميتها من مجموعة عناصر تتمثل في :

(١) القيام بحصر شامل للصحف والمجلات والدوريات الصادرة في الامارات منذ العام ١٩٦١ وحتى العام ١٩٩٦ .

(٢) رصد حجم المطبوعات الصحفية الواردة اليها من الخارج ونوعيتها سواء الصادرة باللغة العربية او باللغات الاجنبية .

(٣) التعريف بأنماط ملكية الصحف ومصادر التمويل والسياسات التحريرية المتبعة في صحافة الامارات .

(٤) القاء الضوء على ما تقدمه الصحافة اليومية من مضمون اخباري ، ثم تناوله بالرصد والتحليل والتفسير واستخراج المؤشرات والدلالات ، من خلال د راسة تحليلية لما تنشره كبريات الصحف اليومية في الامارات ، وهي : الاتحاد ، الخليج ، والبيان .

(٥) القيام بدراسة ميدانية استهدفت تحديد السمات الموضوعية والجوانب المهنية الخاصة بالصحفيين العاملين فيها ، حيث ان صحف الدراسة الثلاث هي الاقدم في النشأة ، والاكثر انتظاما في الصدور ، والافضل توزيعا ، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة تكوينهم الثقافي والاجتماعي ، ومعرفة جنسياتهم وظروف عملهم ومشكلاتهم .

ويرجع اختيار الدراسة لصحافة دولة الامارات العربية المتحدة الى عدة اسباب في مقدمتها :

(أ) انها تمثل قطاعا مهماً من الصحافة الخليجية بسماتها وخصائصها .

(ب) تلقى الصحافة الاماراتية رواجا خارج حدودها في الدول الخليجية الاخرى المجاورة .

(ج) تميز دولة الامارات العربية المتحدة بطبيعة متفردة في منطقة الخليج العربي ، من حيث اعتمادها على اسلوب المجتمع المفتوح ، في مزاولة الانشطة التجارية والصناعية والسياحية ، الى جانب اجتماع الانماط السلوكية والعادات والتقاليد الخليجية الاخرى ، وهو ما يمثل احد الجوانب التي عززت هذا الاختيار عند تحديد البعد الزماني والمكاني لهذه الدراسة .

(د) تعد دولة الامارات العربية المتحدة المركز الرئيسي للتجارة في المنطقة ، وبها تعدد واضح وكبير من جنسيات المقيمين بها ، اضافة الى وجود عمالة اجنبية وجاليات ، تمثل نسبة كبيرة من مجموع السكان .

من هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بتحديد طبيعة مستقبلي الرسالة الاعلامية ، حيث ادى تعدد خصائصهم ، من حيث اللغة والعادات والثقافات والقيم والاديان

الى تنوع الاهتمامات والاهداف والسياسات والاولويات التي تلتزم بها الصحافة المحلية في الامارات .

ومن اجل الوصول الى معالجة دقيقة لموضوع البحث كان لا بد من استخدام مجموعة من المناهج العلمية ، وهي :

* المنهج التاريخي : تم استخدامه لتحديد نشأة الصحافة الاماراتية وتطورها والوقوف على بداية ظهورها ومراحل نموها مع تتبع خصائصها على امتداد هذه المراحل في الوقت نفسه .

* منهج المسح : يهدف الى تقرير الوضع الراهن في صحف الدراسة الثلاث محل البحث من اجل التوصل الى بيانات محددة تساعد في تحليل وتفسير طبيعة الاخبار المنشورة في الصفحة الاولى ، وكيفية معالجة الصحفيين (القائمين بالاتصال) لها .

وقد ركزت الدراسة على مسح اساليب الممارسة لمعرفة نظام العمل في هذه الصحف وطبيعة الهيكل التنظيمي ، وكذلك خصائص العاملين فيها .

* المنهج المقارن : لتحديد نقاط التشابه والاتفاق والاختلاف بين هذه الصحف والظروف المحيطة بعملية انتقاء الاخبار .

كماجاء استخدام اداة تحليل المضمون والاسلوب الاحصائي لجمع وتصنيف البيانات وتبويبها وتحليلها احصائيا .

ويشتمل هذا الكتاب على اربعة فصول ، جاءت على النحو الاتي :

- الفصل الاول : يتضمن اهداف الدراسة وتساؤلاتها والاطار المنهجي والاجرائي للبحث .

- الفصل الثاني : تضمن مقدمة تمهيدية تناولت التركيبة السكانية في مجتمع دولة الامارات العربية وطبيعة مستقبلي الرسالة الاعلامية وخصائص الصحافة الاماراتية وسماتها والتطور الفني والتاريخي للصحف اليومية الرئيسية الثلاث .

- الفصل الثالث : عرض لنتائج الدراسة التحليلية لمضمون اخبار الصفحة الاولى بصحف الدراسة الاتحاد والخليج والبيان .

- الفصل الرابع : يشتمل على نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالصحفيين (القائمين بالاتصال) العاملين في الاقسام الاخبارية في هذه الصحف .

- الخاتمة : اشتملت على نتائج البحث والدلالات ومجموعة من التوصيات والمقترحات .

وفي اعتقادي ان هذه الدراسة لا ترجع في اهميتها الى ما تقدمه من اجابات ونتائج فقط ، وانما الى ما تطرحه من تساؤلات ، تدعو الى مزيد من التأمل والبحث والدراسة ، الأمر الذي يشكل دافعا حقيقياً للآخرين من الدارسين والباحثين والمتخصصين ، لكي يوجهوا طاقاتهم البحثية التي تحتاج اليها صحافة الامارات سواء من الناحية التاريخية او الفنية او المهنية وبصفة خاصة دراسات فنون التحرير الصحفي .

كما ان هذه الدراسة تأتي محاولة لاضافة لبنة متواضعة في الدراسات الاعلامية بصفة عامة ، وصحافة الامارات ، بصفة خاصة ، ارجو ان تكون مقدمة لدراسات اخرى ، تستكمل الجوانب المختلفة ، في هذا المجال .

لقد حاولت الجمع في هذه الدراسة ، بين الخبرة العملية ، التي اكتسبتها على مدى سنوات العمل في الصحافة المصرية ، والخليجية ، وبين الدراسة

الاكاديمية ، راجيا ان اكون قد أديت ، من خلالها ، بعضا من واجبي تجاه المهنة والبحث العلمي .

ولا يفوتني ان اشير الى الندرة الشديدة في الدراسات العلمية التي تناولت صحافة الامارات ، وعدم توفر مصادر مطبوعة او موثقة ، وضعف اقسام الارشيف والمعلومات ، اضافة الى صعوبة الاطلاع المباشر على الارقام والبيانات والسجلات والاحصاءات ، وزاد على ذلك وفاة العديد من جيل الرواد ، الذي قام بالمحاولات الاولى في صحافة الامارات وتقدم بعضهم في السن ، وانشغال البعض الاخر في اعمالهم الرسمية والخاصة ، الى جانب التضارب في الأرقام والمعلومات ونتائج الدراسات والكتابات السابقة .

من هنا استشعرت الحاجة الى ضرورة تصحيح ما شاب بعضها من اخطاء واضعاً في اعتباري ان تكون هذه الدراسة نقطة بداية للآخرين ، تمنيت ان تكون صحيحة ، ومفيدة ، قدر الامكان .

ولعل الاهتمام المتواصل ، خلال سنوات انجاز هذا البحث ، بتحديث الأرقام والاحصاءات ، والحرص على اضافة المزيد من التفاصيل والوقائع وملاحقة كل تطور ، ورصد كل جديد كان في حقيقة الامر ، احد الاسباب في طول الفترة التي استغرقتها هذه الدراسة ، حتى حق عليها قول ابي الفرج الاصفهاني : « اني رأيت انه لا يكتب احد كتابا في يومه ، الا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هنا لكان يستحسن ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

أخيرا ، أجد لزاماً التنويه بالمساهمة الجيدة والتعاون الصادق والتشجيع

المستمر ، من جانب اساتذتي وزملاء الدراسة ورفاق المهنة ، الذين لم يتوان احدهم عن تقديم المشورة واسداء النصح ، وطرح الرأي ، وتيسير الحصول على المعلومات المطلوبة - قدر الامكان - والاطلاع على البيانات التي احتاجها البحث . وأخص بالشكر القائمين على صحف الدراسة الثلاث : الاتحاد ، الخليج ، والبيان ، والعاملين فيها ، وكذلك المجمع الثقافي بأبوظبي وصحيفة الأهرام المصرية ، ومركز التوثيق الاعلامي ببغداد ، وكلية الاعلام جامعة القاهرة ، ومكتبة المجلس الأعلى للصحافة في مصر .

والله الموفق

دبي في ٩ من ذي الحجة ١٤١٦ هـ

٢٧ من أبريل ١٩٩٦ م

احمد نفادي

مقدمة

أهداف الدراسة

وإطارها المنهجي والإجرائي

أهداف الدراسة وإطارها المنهجي والإجرائي

□ مدخل :

تسعى هذه الدراسة إلى القاء الضوء على السياسات التحريرية واهتمامات وتوجهات صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة ، والكشف عن طبيعة الأخبار المنشورة في الصفحات الأولى من هذه الصحف ، ومصادر تلك الأخبار ، وأنواعها ، والقيم الاخبارية السائدة ومدى ارتباطها بقيم المجتمع ، والعوامل التي تؤثر فيها ، وكذا ثقافة القائمين بالاتصال في هذه الصحف واتجاهاتهم ، وأثر ذلك في عملية الانتقاء الأخباري ، وذلك في ضوء القيم التي تعكسها أخبار الصفحة الأولى في الصحف الثلاث محل البحث .

وقد سعت الدراسة إلى معالجة مضمون هذه الصحف والقائمين بالاتصال فيها من منظور مقارن استهدف توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف الثلاث ، وذلك من خلال دراسة أخبار الصفحة الأولى والقائمين بالاتصال في الصحف الثلاث .

وتتضح أهمية هذه الدراسة إذا أخذنا في الاعتبار الندرة الشديدة في البحوث الخاصة بصحافة الإمارات العربية المتحدة سواء المتعلقة بالناحية التاريخية أو تلك التي تتناول الشكل أو المضمون .

□ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي :

١ ـ تحديد نوعية المادة الأخبارية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة

ومضمونها والكيفية التي تعرض بها .

٢ ـ رصد ووصف وتحليل واقع القائمين بالاتصال في الصحف الثلاث محل البحث ، ومحاولة الكشف عن طبيعة تكوينهم الثقافي والاجتماعي ومعرفة جنسياتهم وظروف عملهم ومشكلاتهم ، ومدى تأثير هذه العوامل في أسلوب تناولهم للأخبار ومعالجتهم للمادة الأخبارية المنشورة ، بالصفحة الأولى في صحف الدراسة .

٣ ـ الكشف عن خصائص صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتحديد السمات التي تختص بها ، والعوامل التي تتحكم في طبيعة العملية الصحفية داخل الصحف .

٤ ـ رصد التطور الفني والتاريخي الذي لحق بصحف الدراسة منذ نشأتها الأولى ، وتتبع مراحل تطورها ، والتغيرات التي لحقت بها حتى منتصف التسعينات .

☐ تساؤلات الدراسة :

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي :

١ ـ ما السمات التي تتصف بها صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة؟

٢ ـ ما الخصائص التي تتميز بها مراحل النشأة والتطور الفني والتاريخي لكل من صحف الدراسة الثلاث؟

٣ ـ ما موضوعات الأخبار المنشورة في الصفحات الأولى بصحف الدراسة؟

٤ ـ ما مصادر أخبار الصفحات الأولى؟ وما تأثير المصدر على نوعية الخبر؟

٥ ـ ما المناطق الجغرافية التي تركز عليها الأخبار في الصحف محل الدراسة؟

٦ - ما الشخصيات المحورية التي تركز عليها الأخبار المنشورة بالصفحات

الأولى في صحف الدراسة؟ .

٧ ـ هل تعرض هذه الصحف وجهة نظر واحدة أو تقدم وجهات نظر متعددة في الخبر؟

٨ ـ ما اتجاه أخبار الصفحات الأولى في صحف الدراسة؟

٩ ـ هل تنشر صحف الدراسة الأخبار فقط أو معها تفسير أو مصحوبة برأي أو صورة؟

١٠ ـ إلى أي حد تؤثر طبيعة ملكية الصحيفة على القيم الأخبارية التي تعكسها هذه الصحيفة؟

١١ ـ ما معايير إختيار الأخبار في الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث؟

١٢ ـ ما أثر جنسيات الصحفيين وثقافتهم ومؤهلاتهم وموقعهم الوظيفي ، وخبرتهم المهنية على القيم الأخبارية التي تحكم عملية انتقاء أخبار الصفحة الأولى وعرضها في صحيفتهم؟ .

□ نوع الدراسة والمناهج المستخدمة :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية (Descreptive studies) التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين ، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة ، وتستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عيه صفة التحديد ، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس ، أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ، أو بهدف تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظاهرات[١] .

---

(١) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام : الأسس والمبادىء ، الطبعة الأولى (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦) ص١٢٣ .

ويسعى البحث إلى وصف طبيعة العمل الصحفي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، والإطلاع على أساليب الممارسة الصحفية في هذه الصحف ، وتتبع خصائصها العامة ، ثم هو بعد ذلك يسعى إلى رصد المعالم المميزة لكل صحيفة من صحف الدراسة الثلاث وتحديد الخصائص الأخبارية فيها ، ومعرفة العوامل التي تتحكم في عملية انتقاء الأخبار وعرضها ، ورسم ملامح محددة للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة .

وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المناهج للوصول إلى معالجة دقيقة للظاهرة محل البحث ، وذلك على النحو التالي :

١ - المنهج التاريخي :

ويقصد به وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والسجلات مع بعضها بطريقة منطقية ، والاعتماد على هذه الأدلة في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة ، أو تقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة[١] .

وقد استفاد الباحث من هذا المنهج في تحديد نشأة وتطور الصحافة الإماراتية بصفة عامة ، وصُحف الدراسة بصفة خاصة ، للوقوف على بداية ظهورها ، ومراحل نموها ، مع تتبع خصائصها على امتداد هذه المراحل في الوقت نفسه .

٢ - المنهج المسحي :

ويقصد به المحاولة المنظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام أو جماعة أو بيئة معينة ، وهو ينصب على الوقت الحاضر ، ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها[٢] .

وقد استخدم الباحث في دراسته منهج المسح بالعينة لتقرير الوضع الراهن في الصحف الثلاث محل البحث بهدف التوصل إلى بيانات محددة تساعد في تحليل وتفسير طبيعة الأخبار الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى ، وكيفية

---

(١) احمد بدر . أصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة الثالثة (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧) ص١٩٣ .

(٢) عبدالباسط حسن . أصول البحث الاجتماعي ، الطبعة التاسعة (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥) ص٢١٣ .

معالجة القائمين بالاتصال لهذه الأخبار ، حيث ركز الباحث هنا على مسح أساليب الممارسة ، لمعرفة نظام العمل في الصحف الثلاث وطبيعة الهيكل ، والبناء التنظيمي ، وكذلك خصائص العاملين في هذه الصحف من حيث التكوين الثقافي والتأهيل المهني وما إلى ذلك من عناصر أخرى .

٣ - المنهج المقارن :

جاء استخدام هذا المنهج لتحديد نقاط التشابه والاتفاق والاختلاف بين الصحف الثلاث محل الدراسة فيما يتعلق بأساليب الممارسة ، والظروف المحيطة بعملية انتقاء الأخبار وعرضها في الصفحة الأولى ، وكذلك نوعية القائمين على العمل الأخباري في هذه الصحف وسماتهم .

٤ - المنهج الإحصائي :

وقد استخدم الباحث هذا المنهج في جميع البيانات وتبويبها وتحليلها احصائيا ، وكذلك استخراج المؤشرات الاحصائية التي تؤدي إلى الوصول لنتائج كمية[1] .

□ مجتمع الدراسة :

ويتضمن تحديد مجتمع الدراسة وأسس اختيار العينة (الصحف ـ القائمين بالاتصال في الاقسام الاخبارية) ، ثم أدوات جمع البيانات وتصميم استمارة الاستبيان وقد حدد الباحث طبيعة دراسته في الأخبار التي تنشر في الصفحات الأولى بالصحف اليومية الكبرى الثلاث في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وذلك على اعتبار أن الأخبار هي تعبير عن الأحداث اليومية الهامة ، كما أن الخبر يتأثر بالسياسة التحريرية للصحيفة والعوامل المؤثرة في هذه السياسة والظروف السائدة في المجتمع .[2]

---

(١) سمير محمد حسين . بحوث الإعلام ، الأسس والمبادىء . مرجع سابق ـ ص١١٠ .

(٢) توماس بيرس . الصحافة اليوم : تطورها وتطبيقاتها العملية ، ترجمة : مروان الجابري (بيروت : أ . بدران وشركاه ، ١٩٦٤) ص٢٥٧ ، ٢٥٩ .

وركز الباحث على الصفحات الأولى لكونها الصفحة الأخبارية الأكثر أهمية وتقدم تشكيلة من الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية وغيرها ، فضلاً عن كونها واجهة الصحيفة ، وتبرز فيها شخصيتها أكثر من غيرها من صفحات الجريدة[1] ، وتتسم مادتها المنشورة بالتنوع في المضمون ، وطريقة العرض بشكل يحدد السياسة التحريرية والشخصية المميزة لكل صحيفة .

واختيرت الصحف الإماراتية الثلاث (الاتحاد ، الخليج ، البيان) ، لاتفاق هذا الاختيار مع الواقع الصحفي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، حيث أن هذه الصحف هي الأقدم من حيث النشأة[2] ، والأكثر انتظاماً في الصدور ، والأفضل توزيعاً .

كما تشير الملاحظة العلمية والمتابعة ، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث ، وأيضاً الدراسات السابقة التي اهتمت برصد خصائص صحافة الإمارات إلى أن للصحف الثلاث اهتمامات وتوجهات قد تختلف من صحيفة لأخرى ، كما أنها تصدر من ثلاث إمارات مختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة[3] .

فالاتحاد تصدر في أبوظبي العاصمة السياسية للدولة وتعبر عن وجهة النظر الرسمية لدولة الاتحاد وحكومة إمارة أبوظبي ، كما أن أبوظبي هي مقر الحكومة الاتحادية ورئيس الدولة .

أما صحيفة الخليج فتصدر في إمارة الشارقة التي تمتد بموقعها الاستراتيجي الفريد على ساحلي الخليجين العربي والعُماني ، وتتميز الإمارة بأنشطة ثقافية وحركة فنية واسعة مما جعل البعض يطلق عليها لقب العاصمة الثقافية للدولة ،

---

(١) فاروق أبو زيد المرجع السابق ، ص١٦ .

(٤) مزيد من التفاصيل حول صحف الدراسة الثلاث في الفصل الثاني .

(٣) الإمارات الثلاث هي : أبوظبي ودبي والشارقة ، والتي تعد الأوسع في المساحة ، والأكثر في السكان ، والأكبر في الدخل من النفط على الترتيب ، فأبوظبي مساحتها ٦٧,٣٤٠ كم٢ ، وتعادل ٨٧٪ من مساحة الدولة وعدد سكانها حوالي ٩٢٨ ألف نسمة ، ودبي مساحتها٣٨٨٥كم٢ ، وعدد سكانها حوالي ٦٧٥ ألف نسمة ، والشارقة مساحتها ٢٥٩٠ كم٢ وسكانها حوالي ٤٠٠ ألف نسمة .

وتركز صحيفة الخليج على القضايا العربية والمشكلات السياسية بشكل أوضح .

في حين تصدر صحيفة البيان في إمارة دبي كصحيفة عامة تهتم في المقام الأول بشئون الإمارة في شتى المجالات ، ولاسيما فيما يتعلق بموقعها الاقتصادي على المستوى الإقليمي بمنطقة الخليج العربي ، واهتمامها بشئون المال والمصارف والأنشطة التجارية وتعدد اسواقها ، وحركة الصادرات وإعادة التصدير لدول المنطقة ، وإزدهار المنطقة الحرة بميناء جبل علي في دبي ، مما جعل الكثيرين يسمونها العاصمة الاقتصادية[1] لدولة الإمارات العربية المتحدة .

أما الأسباب الذاتية فيمكن إرجاعها إلى أن الباحث قد عمل اكثر من نحو عشرة أعوام في صحف المنطقة ، وخبر نظام العمل بها وظروفها والعوامل التي تؤثر فيها[2] إضافة إلى كون الباحث أحد المحررين في واحدة من صحف هذه الدولة لأكثر من ٨ سنوات[3] .

☐ **عينة البحث :**

(أ) عينة الصحف : اجراء الدراسة التحليلية لمضمون أخبار الصفحة الأولى على عينة عشوائية منتظمة من الصحف الثلاث : الاتحاد والخليج والبيان ، الصادرة على مدار عام ١٩٨٩م .

وقد تم اختيار هذه العينة وفقاً للخطوات التالية :

١ – الحصر الشامل لجميع الاعداد الصادرة من الصحف الثلاث خلال العام المذكور ، حيث بلغ مجموع الاعداد الصادرة خلال عام ١٩٨٩م ٣٦٥ عدداً بالنسبة لصحيفتي الاتحاد والبيان ، في حين بلغت ٣٦٣ عدداً في صحيفة الخليج حيث توقفت عن الصدور يومين في عيدي الفطر والأضحي (ثاني أيام العيدين) .

---

(١) يبلغ حجم التجارة الخارجية غير النفطية لدبي ٦٦ مليار درهم ، وأبوظبي ٢ ,٢٠ مليار درهم ، والشارقة ٢ ,٩ مليار درهم وفقاً للتقارير الاحصائية السنوية لدوائر الجمارك في الإمارات الثلاث لعام ١٩٩٤م .

(٢) عمل الباحث في جريدة «العرب» القطرية خلال الفترة من عام ١٩٨٣م ، حتى أواخر عام ١٩٨٧م .

(٣) جريدة البيان» حيث التحق الباحث مراسلا صحفيا في مسقط عام ١٩٨٧م حتى عام ١٩٨٩م ، ثم محرراً ومسئولاً عن «الدسك» بقسم المحليات بمقر الجريدة في دبي منذ ذلك التاريخ وفي أكتوبر ١٩٩٥ انتقل للعمل محرراً للأخبار العربية والدولية بالقسم الخارجي

ومن خلال هذا الحصر الشامل لاعداد الصحف الثلاث السابقة توفر لدينا الاطار السليم للعينة المختارة .

٢ - تحديد النسبة التي تمثل حجم العينة المسحوبة وهي نسبة ١٠٪ من تحليل مضمون الصحف .

٣ - اتبع الباحث اسلوب العينة العشوائية المنتظمة .

وقد تميزت هذه الطريقة بأنها اتاحت فرصة لظهور أيام الأسبوع كلها في العينة وتكرارها على فترات منتظمة دون تحيز من الباحث .

وبلغ حجم العينة المدروسة من الصحف الثلاث ١١١ عدداً موزعة على النحو التالي :

٣٧ عدداً من صحيفة الاتحاد ، و٣٧ عدداً من صحيفة الخليج ، و٣٧ عدداً من صحيفة البيان ، وبعد ذلك تم وضع دليل التعريفات الاجرائية الخاصة باستمارة تحليل المضمون[1] ، حيث عرف الباحث فئات التحليل الرئيسية والفرعية ، التي تضمنتها الاستمارة تعريفاً دقيقاً ومحدداً .

(ب) القائمون بالاتصال : تم تحديد مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في الاقسام الأخبارية في صحف الدراسة الثلاث من خلال اسلوب الحصر الشامل اعتماداً على سجلات شئون الموظفين والحصر الميداني للعاملين في الاقسام الاخبارية بكل صحيفة .

---

(١) استندت في وضع التعريفات الإجرائية على المراجع التالية :

١ - بطرس بطرس غالي وخيري عيسى . المدخل في علم السياسة ص٦ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢) .

٢ - فاروق أبوزيد المرجع السابق .

، فاروق ابوزيد . فن الكتابة الصحفية . ط٣ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٥)

، فاروق أبوزيد . مدخل إلى علم الصحافة (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٦) .

٣ - ستانلي جونسون ، وجوليان هاريس ، «استقاء الأنباء فن» ترجمة : وديع فلسطين (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠) .

٤ - عصام الدين عبدالهادي «تحرير الصفحة الأولى في الجريدة المسائية» : دراسة تطبيقية على جريدتي القاهرة والمساء ، رسالة ماجستير (القاهرة : جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٧) .

٥ - المكتب الدولي لاستشارات المعلومات والإعلام ، تقرير عن دراسة القارئية والمقروئية لجريدة المساء دراسة غير منشورة (القاهرة : د . ن . ١٩٨٣) .

٦ - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ط٢ ، ج١ ، ج٢ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٣) .

٧ - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : «تدفق الأخبار الخارجية في الصحف المصرية» ، (القاهرة : المركز القومي ، ١٩٨٢) .

وقد بلغ عدد المبحوثين ١٠١ صحفياً وصحفية موزعين على صحف الدراسة كالتالي :

١ - صحيفة الاتحاد (٤٣) صحفياً وتوزيعهم يتضمن (١٥ بقسم المحليات ، و١٠ بالشئون الخارجية ، و٨ اقتصاد ، و٣ بالمكاتب الفرعية في الإمارات الأخرى ، و٧ في الدسك) .

٢ - صحيفة الخليج (٢٥) من بينهم صحيفة واحدة وتوزيعهم يتضمن (٨ بقسم المحليات ، و٦ بالشئون الخارجية ، و٣ اقتصاد ، و٥ بالمكاتب الفرعية في الإمارات ، و٣ في الدسك) .

٣ - صحيفة البيان (٣٢) صحفياً وصحفية من بينهم ٣ صحفيات وتوزيعهم يتضمن (١٠ بقسم المحليات ، و٨ بالشئون الخارجية ، و٥ اقتصاد ، و٥ بمكاتب الصحيفة في الإمارات الأخرى ، و٤ في الدسك) .

وقد تم استبعاد أحد الصحفيين من صحيفة الخليج بعد أن ترك استمارة الاستبيان الخاصة به دون إجابات ، ليصبح العدد النهائي بعد الحصر الشامل للعاملين في الأقسام الاخبارية بصحف الدراسة الثلاث ١٠٠ صحفياً وصحفية .

☐ أدوات جمع البيانات :

تنوعت الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه ، ويمكن عرض هذه الأدوات على النحو التالي :

١ - أداة تحليل المضمون :

وهو أداة تركز على الجوانب الوصفية والكمية للرسالة الإعلامية كما هي وفقاً لتعريف بيرلسون الشهير والذي يرى أن تحليل المضمون هو «الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي والكيفي للمحتوى الظاهر

للاتصال»[1] . وعلى هذا الأساس قام الباحث أولاً بتصميم استمارة تحليل للمضمون مرت بالمراحل التالية :

(أ) الإطلاع على الاستمارات التي تمت في البحوث السابقة المشابهة ، كما استفاد الباحث من قراءاته النظرية حول موضوع البحث .

(ب) القيام بدراسة استطلاعية لعينة من الصحف الثلاث في البحث لتحديد طبيعة الأخبار التي تناولتها ، وأساليب معالجة هذه الأخبار .

وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها أعد الباحث استمارة مبدئية حدد فيها فئات التحليل .

وقد اعتمد الباحث المفردة (الخبر) كوحدة للتحليل ، وتم تعديل الاستمارة بناء على التغييرات التي اقترحها ، أما ثبات التحليل وصدقه فقد تم ذلك عن طريق وضع فئات محددة ثم تقديم تعريف دقيق لكل فئة ، ثم عرضت الاستمارة على محكمين علميين ومنهجيين أدخلوا تعديلات[2] ، وبعد تنفيذ التعديلات التي أجراها المحكمون أعاد الباحث صياغة الاستمارة المبدئية بما يتفق مع هذه الملاحظات والتعديلات التي أشار إليها المحكمون .

وبدأ الباحث بعد ذلك في تطبيق الاستمارة على عينة من أخبار الصحف محل الدراسة ، لتطبيق اختبار الثبات حيث شاركه في الاختبار عدد من الزملاء ، وكانت نتيجة الاختبار الذي أجرى على عينة من صحف الدراسة الثلاث ٩٥, ٥٪ .

واعاد الباحث بنفسه تطبيقه على عينه أخرى من الصحف بعد مضي فترة زمنية

---

(١) عواطف عبدالرحمن ونادية سالم وليلى عبدالمجيد . تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية . (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢) ، ص١٥ .

(٢) المحكمون هم : أ . د مختار التهامي ، أ . د . جيهان رشتي ، أ . د . محمد سيد محمد ، أ . د . نادية سالم ، أ . د . زكي عزمي ، د . فؤاد سليم ، د . أميرة العباسي ، د . ليلى عبدالمجيد ، د . نجوى خليل ، د . حسن عماد ، د . عاطف العبد ، د . محمد عرفه ، إضافة إلى صحفيين عملوا بصحف الدراسة في مراحل الصدور الأولى وهم أحمد الجمال(الخليج) ، وحامد زيدان (الاتحاد) ، وفيليب جلاب (البيان) ، ثم تولى الثلاثة مسئولية تزويدها بالمادة الصحفية من مصر - فيما بعد - مراسلين وكتاباً كما حدث مع الثالث ، وكمسئولين عن مكتب الصحيفة في القاهرة بالنسبة للأول والثاني .

أخرى (شهرين تقريبا) وجاءت نتيجة التحليل مقاربة لنتيجة التحليل الأول ، وكانت نسبة الاتفاق ٩٦٪ تقريباً . وبعد ذلك بدأ الباحث في تحليل عينة الصحف المختارة وفقاً للإستمارة النهائية للبحث .

كما أن تحليل المضمون قد اشتمل على شق آخر هو الشق الكيفي حيث قام الباحث من خلاله بتفسير نتائج التفريغ النهائية معتمداً على القراءات التي قام بها في مجال البحث ونتائج الاطار النظري الذي وضع لصحافة الإمارات ، وكذلك النتائج التي حصل عليها الباحث من المقابلات الشخصية ، إضافة إلى الملاحظات العلمية التي كان يدونها القائم بهذه الدراسة من حصيلة خبراته ، وعمله المستمر في أكثر من موقع في واحدة من الصحف الثلاث التي خضعت للدراسة .

٢ - الاستبيان :

اعتمد الباحث في دراسته الميدانية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة الثلاث على الاستبيان .

وتم تصميم الاستمارة في البداية شاملة لثمان وثلاثين سؤالاً توزعت بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تتيح للباحث حرية أكبر من الإجابة ، وتمت مراجعة الاستمارة عن طريق عرضها على عدد من الأساتذة المحكمين والخبراء في مجال الدراسات الإعلامية والأكاديمية ، وكذلك الممارسين في مجال الصحافة الخليجية والإماراتية بصفة خاصة[1] ، الذين كان لملاحظاتهم الأثر الكبير في سد بعض الثغرات وإزالة اللبس والغموض في بعض الأسئلة ، وبدائل الإجابات المطروحة واعادة ترتيب وتصنيف بعض الأسئلة لزيادة الاتساق الداخلي بين اجزاء الاستمارة[2] . كما تم تطبيق الاستمارة بعد تعديلها - على ضوء

(١) تولى تحكيم استمارة الإستبيان الخاصة بالقائمين بالاتصال في صحف الدراسة مجموعة المحكمين المشار إليهم آنفا .

(٢) على سبيل المثال : تم تعديل غلاف الاستمارة ومقدمتها ، واعادة صياغة بعض الأسئلة ، وكذلك تمت إضافة أسئلة اخرى ، وتم ادخال بعض البدائل الجديدة للإجابات المطروحة من بعض الأسئلة .

الملاحظات السابقة – على عينة محدودة من المبحوثين (عشر مفردات) ، للتأكد من صلاحية تطبيقها ومدى تحقيقها لأهدافها في جميع البيانات المطلوبة .

وبناء على ذلك تم اعداد الاستمارة في صورتها النهائية ، حيث تقع اسئلتها في ٤٢ سؤالاً (منها ستة أسئلة مفتوحة ، و١٢ سؤالاً يمكن اختيار أكثر من بديل عند الإجابة) .

وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والتساؤلات المطروحة ، تم تحديد إطار البيانات المطلوبة في ثلاثة محاور أساسية تدور حولها أسئلة الاستمارة على النحو التالي :

المحور الأول : البيانات الشخصية والمهنية :

للتعرف على السمات الشخصية والخلفية المهنية والاجتماعية والوظيفية للمبحوثين ومستويات تأهيلهم وتدريبهم وخبراتهم الصحفية ، والمنصب الذي يشغله ، وأساليب الالتحاق المعمول بها في صحف الدراسة ، والأنشطة الأخرى التي يمارسها إلى جانب عمله الصحفي ، وأسباب تفضيله للعمل بقسم الأخبار .

المحور الثاني : ظروف العمل في الأقسام الأخبارية :

ويستهدف التعرف على واقع العمل الصحفي بالأقسام الأخبارية في صحف الدراسة الثلاث من وجهة نظر القائمين بالاتصال بها عن طريق رصد وتحديد مجموعة القواعد والأسس والظروف المحيطة بالعمل وعلى رأسها السياسة التحريرية للصحيفة ومدى الالمام بها وكيفية اكتساب المعرفة بهذه السياسة ، والقواعد التي تحكم عملية تطبيقها ، واختيار ومعالجة واعداد الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى ، والأساليب المستخدمة لابراز خبر ما ،

المحور الثالث : ضوابط العمل الأخباري والعوامل المؤثرة :

ويستهدف التعرف على نوعية المشكلات والضغوط التي تواجه القائمين بالاتصال في المجال الإخباري ، وانعكاساتها على ادائه ، وتصوره لعمليات تقويم

الاداء ، وأسس هذا التقويم ، ومدى الدراية بقانون المطبوعات والنشر ، والمحظورات التي يلتزم بها العاملون في الأقسام الاخبارية ، ثم أهم المقترحات التي يقدمونها للإرتقاء بمستوى الأداء في صحف الدراسة .

خطوات العمل الميداني :

تم توزيع استمارات الإستبيان باليد على المبحوثين في مقر عملهم بكل صحيفة من صحف الدراسة الثلاث ، وقام الباحث بشرح وتوضيح فكرة وهدف الاستمارة وموضوع البحث واطلاع المبحوثين على مضمون الاستمارة وكيفية الإجابة ، وقد فضل بعضهم ملء الاستمارة في حضور الباحث ، في حين فضل البعض الآخر تأجيل تسليمها عدة أيام .

واستغرقت اجراءات العمل الميداني فترة أربعة أشهر ، وتمت مراجعة الاستمارات بعد جمعها بالكامل من المبحوثين ، وبعد التأكد من الإجابات ، تمت عملية تفريغ بيانات الاستمارة يدوياً في الجداول التفريغية ، واعداد الجداول الرقمية مع مراعاة اجراء المقارنات والعلاقات بين المتغيرات حيث أظهرت هذه الجداول تصنيف إجابات المبحوثين ، وفقاً للنقاط التي تم تحديدها سلفاً ، وذلك اعتماداً على أسلوب التكرار والنسب المئوية والترتيب .

وقد بلغ عدد الجداول التي تم إعدادها متضمنة نتائج الاستبيان ١١٥ جدولاً .

٣ - المقابلات الشخصية :

وقصد الباحث بها المقابلات التي أجراها الباحث بهدف الوصول إلى معلومات محددة بخصوص طبيعة العمل الأخباري في الصحف الثلاث ، وأساليب انتقاء الأخبار وعرضها .

وقد مرت عملية المقابلات بالمراحل التالية :

(أ) تحديد كم المعلومات المطلوب الحصول عليها ونوعها ، حيث تقرر أن

تكون المعلومات متعلقة بنقطتين أساسيتين هما :

الأولى : طبيعة المضمون الأخباري في الصفحة الأولى .

الثانية : ما هية القائمين بالاتصال في الصحف الثلاث محل البحث .

(ب) صياغة قائمة الأسئلة التي سيتم توجيهها للأشخاص الذين تم اختيارهم بعناية لاجراء المقابلات معهم[1] ، وبعد ذلك تم الاتصال بالاشخاص الذين وقع عليهم الاختيار لإجراء المقابلة والحصول على المعلومات المطلوبة منهم باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية .

٤ - الملاحظة العلمية البسيطة :

وقد استخدم الباحث أيضاً أسلوب الملاحظة البسيطة واستفاد في تحقيق ذلك من وجوده باحدى صحف الدراسة للعمل ، حيث اعتمد على أسلوب الملاحظة بالمشاركة .

وفي هذا الإطار قام الباحث بتدوين ملاحظاته أولاً بأول عن ظروف العمل وطبيعته ، وأساليب اختيار الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى ، حيث كان الباحث يحضر الاجتماعات اليومية المنتظمة لقسم المحليات ، ويطلع على مناقشات وقرارات مجلس التحرير ، ويتولى مسئولية «الدسك» في قسم المحليات ، كما عمل في «الدسك» المركزي وإعداد أخبار الصفحات الأولى في صحيفة البيان - ومازال - حيث كان يسجل ملاحظاته بشأن القواعد التي تتم مراعاتها عند نشر الأخبار على الصفحة الأولى .

٥ - المراجع المكتبية :

اعتمد الباحث على الدراسات العلمية التي أجريت على الصحافة الخليجية

---

(١) تضمنت قائمة المقابلات في الاتحاد كلا منّ ، محمد يوسف مدير التحرير السابق ، حامد زيدان مدير مكتبها السابق في القاهرة وأحد العاملين في الصحيفة عدة سنوات ، عبدالعال الباقوري مسئول (الدسك) ، المركزي السابق ، وفي (الخليج) تريم عمران مؤسس الصحيفة ورئيس تحريرها ، غسان طهبوب مدير التحرير ، أحمد الجمال مدير مكتبها في القاهرة ، ومن (البيان) ، خالد محمد أحمد المدير العام رئيس التحرير التنفيذي ، عبدالحميد أحمد مدير التحرير للشئون الداخلية ، سيف المري مدير التحرير للشئون الخارجية ، فيليب جلاب مراسل البيان في مصر ، وأحد عناصر قوى العمل التي تشكلت عند إصدار الصحيفة عام ١٩٨٠م .

والإماراتية ، إضافة إلى الكتب والدراسات والمقالات والمقابلات الصحفية التي تناولت تاريخ الصحافة في المنطقة وفنون التحرير الصحفي ومناهج البحث ، كما رجع إلى مركز المعلومات وأقسام الأرشيف والميكروفيلم ، في صحف الدراسة الثلاث .

□ أساليب تحليل البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي ، كأسلوب لتحليل بيانات الدراسة التحليلية ، كما اعتمدت على أسلوب التكرارات والنسب والترتيب كأسلوب احصائي لتحليل نتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال .

تمهيد

دولة الإمارات العربية المتحدة

التركيبة السكانية وطبيعة مستقبلي الرسالة الإعلامية

دولة الإمارات العربية المتحدة

التركيبة السكانية وطبيعة مستقبلي الرسالة الإعلامية

يضم مجتمع الإمارات شريحتين من السكان. الأولى هي الشريحة البدوية ، والثانية سكان المدن ، ولكن ما يميز هاتين الشريحتين هو أنهما متصلتان ومترابطتان ،ووجود التفاعل الدائم والمستمر بينهما ، فهما تشتركان في تكوين البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ،كما تشترك هاتان الشريحتان في بعدين أساسيين هما أن جميع سكان الإمارات من أصول قبلية بدوية ، وأنهم يشتركون في تكوين البناء الثقافي والحضاري لهذا المجتمع الموحد [١] .

وقد حدثت زيادة هائلة للسكان (مواطنين ووافدين) في الفترة مابين عامي ١٩٦٨م ، و١٩٩١م حيث ازداد عدد السكان من ١٨٠ ألف نسمة إلى ٩٠٩ر١ مليون نسمة [٢] .

ويمكن القول بأن أهداف وسائل الاتصال الجماهيري في دولة الإمارات العربية المتحدة ومضمونها وتنظيمها ـ ومن بينها الصحافة ــ قد تأثرت بالتركيبة السكانية التي يشكل فيها الوافدون العرب والأجانب النسبة الاكبر من جملة السكان ،وتشير البيانات الإحصائية إلى أن عدد السكان في دولة الإمارات[٣] قد بلغ عام ١٩٨٦م حوالي ٦٤٧ر١مليون نسمة[٤] .

---

(١) موزة غباش .«التنمية البدوية الريفية في مجتمع الإمارت العربية المتحدة » في :مجلة شئون اجتماعية العدد (٢٩) ،السنة الثالثة ، ربيع ١٩٩١م ، ص٢٣٨ .

(٢) وزارة التخطيط .اللمحة الإحصائية السنوية (أبو ظبي وزارة التخطيط ، ١٩٩٢) .

(٣) أجري آخر تعداد رسمي للسكان في الإمارات العربية المتحد يومي ١٠ ، ١١ ديسمبر ١٩٩٥م وفقاً للقرار الذي اتخذته الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت في اجتماعها يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤م .

(٤) وزارة التخطيط . الحسابات القومية لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٨٣م ــ ١٩٨٨م (أبوظبي وزارة التخطيط ، ١٩٨٩) .

ووفقاً لنتائج التعداد الأخير الذي أجري في منتصف ديسمبر عام ١٩٩٥م فقد بلغ عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة ٤٥٣ , ٣٧٧ , ٢ مليون نسمة ، ونظراً لتعدد خصائص مستقبلي الرسالة الإعلامية في هذه الدولة من حيث اللغة والعادات والثقافة والقيم والأديان والاهتمامات فإن محطات الإذاعة والتليفزيون الموجودة في أكثر من إمارة داخل الدولة[١] قد خصصت قنوات تغلب عليها البرامج والافلام الأجنبية ، وتذاع نشرات أخبار باللغة الإنجليزية ، اضافة إلى نشرات أخبار ومسلسلات تليفزيونية باللغة الأوردية كما هو الحال في تليفزيون الشارقة الذي استحدث قناة ثانية للبرامج الأجنبية اعتباراً من ١٥ يونيو عام ١٩٩٦م ، إلى جانب استحداث خدمة جديدة ، هي تقديم نشرة إخبارية باللغة الفرنسية في تليفزيون أبوظبي بدأت اعتباراً من دورة أكتوبر عام ١٩٩١م .

ويشير عبد الرحمن علي الجروان[٢] وكيل وزارة الخارجية سابقاً والمستشار بديوان حاكم الشارقة إلى وجود كم هائل من أنماط الثقافات الأجنبية الذي يتجسد في أربع صحف إنجليزية يومية بالإضافة إلى ما يزيد على ٢٠ نشرة ومجلة شهرية باللغة الإنجليزية ، وثلاث محطات تليفزيونية تبث باللغة الإنجليزية أيضاً ، مما يوضح إلى أي مدي يمكن أن تؤثر هذه الثقافات في المجتمع ووسائله الإعلامية .

كما أن هذه الخاصية كانت حافزاً لاهتمام صحف الدراسة بالأخبار والموضوعات والقضايا التي تهم الجاليات العربية ولاسيما الاكثر عددا منها في دولة الإمارات حيث خصصت أبواباً وصفحات عن مصر وفلسطين والسودان والأردن واليمن ، في حين اهتمت الصحف الصادرة باللغة الأجنبية بكل ما يهم أكبر جاليتين في الدولة من الوافدين غير العرب وهما الجالية الهندية والجالية الباكستانية .

---

(١) توجد في دولة الامارات العربية المتحدة عمالة أجنبية تضم أكثر من ١٠٠ جنسية تمثل جميع قارات العالم .

(٢) عبد الرحمن علي الجروان . « مستقبل الهوية الوطنية » محاضرة منشورة (أبوظبي : جمعية الاجتماعيين ، في ١١/ ٤/ ١٩٩٠) .

من ناحية أخرى ارتبطت تعددية مؤسسات وسائل النظام الاتصالي في دولة الإمارات بالطبيعة الفيدرالية لدولة الإمارات العربية المتحدة [1] وظهور إشكاليات التنسيق الإعلامي مابين التوجهات الاتحادية ،والتوجهات المحلية ،وتوجهات أصحاب المؤسسات الأهلية الخاصة ،و بالرغم من هذه الإشكالية فهناك نوع من التنسيق والالتزام بالسياسة العامة للدولة استنادا إلى القوانين والنظم واللوائح والتوجيهات التي تصدرها وزارة الإعلام ودوائر الإعلام المحلية بين وقت لآخر ، بهدف السعي نحو تحقيق التوافق بين كل التوجهات ، وخاصة على صعيد السياسات العامة للدولة وترسيخ دعائم المسيرة الاتحادية .

وعموماً فان هناك مشاكل اساسية تواجه الصحافة في دولة الإمارات وربما في منطقة الخليج بشكل عام تتمثل في ارتفاع تكاليف الانتاج ،والحاجة إلى زيادة الدخل الإعلاني لتمويل هذه الصحف وتحقيق الاستقلال بالإضافة إلى الحاجة إلى تحسين الاداء في عمليات التوزيع .

كما تتضح أيضاً الحاجة إلى تعدد وسائل الدعم سواء الذاتية منها أو الحكومية وتوطين الوظائف الصحفية ، وأن تقل حساسية المسئولين للنقد ،وألا يتطرف الصحفيون في استخدام الحرية النسبية التي يتمتعون بها ، وأن يلتزموا بمبادىء المسئولية ومراعاة ظروف المجتمع وواقعه السياسي والجغرافي والدولي .[2]

وقد شهدت الصحافة الإماراتية خلال فترة أزمة الخليج الثانية [3] بسبب حرب تحرير الكويت أواخر عام ١٩٩٠م ، وأوائل عام ١٩٩١م حدثين بارزين ، أولهما

---

(١) قامت دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر ١٩٧١م باتحاد ست إمارات هي أبو ظبي ودبي والشارقة وأم القيوين وعجمان والفجيرة ،وانضمت اليها رأس الخيمة في فبراير ١٩٧٢م ، ويعتبر المجلس الأعلى للاتحاد الذي يضم حكام الإمارات السبع أعلى سلطة سياسية في البلاد بموجب الدستور المؤقت الصادر عند إعلان قيام الأتحاد ،ولكل إمارة صوت واحد في مناقشات المجلس ،وتصدر القرارات في المسائل الهامة بأغلبية خمسة أصوات على أن يكون من بينها صوتاً أبوظبي ودبي وتصدر في المسائل الإجرائية بأغلبية الأصوات ، كما أن الصلاحيات موزعة بين الدولة الاتحادية ،والإمارات الأعضاء في هذه الدولة .

(٢) جيهان رشتي « سياسات الاتصال في دولة الإمارات العربية المتحدة» (باريس : اليونسكو ، ١٩٨٤) ،ص٥٦ .

(٣) الأزمة الأولى كانت الحرب العراقية الإيرانية من عام ١٩٨٠ حتي عام ١٩٨٨م .

يتعلق بالسياسات التحريرية لكل صحيفة ،وأسلوب تناولها للأحداث والتطورات اللاحقة على هذه الحرب ، ثم التغييرات الإقليمية والدولية المتسارعة ، بالإضافة إلى الاهتمام بالشكل وإصدار الملاحق واستخدام الألوان [1] ،ودخولها في منافسة يومية مع ما تبثه شبكة (سي .إن .إن) الاخبارية الامريكية على مدار ٢٤ ساعة يومياً ، وتغطياتها السريعة المتلاحقة لأحداث وتطورات الأزمة خاصة بعد إذاعه محطات التليفزيون المحلية لارسال الشبكة ٢٤ ساعة يومياً ، أما الحدث الآخر فكان مرتبطاً بقناعة ترسخت لدى إدارات الصحف في هذه الفترة تقول ان الوقت أصبح مناسباً لرفع السعر لمواجهة الخسائر وارتفاع نفقات الإنتاج ،وعدم تغطية ثمن بيع النسخة بدرهم واحد للتكلفة الحقيقية بعد أن زادت معدلات التوزيع في تلك الفترة بالنسبة لجميع الصحف وإن كانت بنسب متفاوتة [2] .

وعقد المسئولون في الصحف المحلية الخمس الصادرة باللغة العربية ،وهي الاتحاد ، والخليج ، والبيان ، بالاضافة إلى صحيفتي الوحدة والفجر اجتماعاً اصدروا خلاله بياناً تم نشره في هذه الصحف[3] وأعلنوا أنه اعتباراً من أول يناير ١٩٩١م سوف يصبح سعر النسخة درهمين لمواجهة الارتفاع الكبير في تكاليف مستلزمات الإنتاج من ورق وأحبار ، فضلاً عن تكاليف الاشتراك في مؤسسات الخدمات الصحفية .

وأشار ممثلو هذه الصحف في بيانهم إلى أن الزيادة كانت الخيار الاخير لمواجهة الارتفاع الضخم في تكاليف مستلزمات الانتاج ، وأعباء الاشتراك في مؤسسات الخدمات الصحفية العربية والأجنبية المتخصصة ، واضطرار المؤسسات إلى تحديث مبكر لآلات وأدوات أساسية في عمليتي الإنتاج والتحرير لمواكبة للتطور الهائل في تقنيات صناعة الصحافة .وقد ترتب على هذه الخطوة

---

(١) مقابلة مع محمد عباس سكرتير تحرير صحيفة الاتحاد في ١٧/ ٧/ ١٩٩٤م .

(٢) مقابلة مع نبيل عاصي مدير التوزيع بصحيفة البيان في ٧/ ٨/ ١٩٩٤م .

(٣) نشر «البيان» في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٩٠م ووقعه أصحاب ورؤساء تحرير الصحف الخمس الصادرة باللغة العربية .

ظهور مؤشرات أوضحت أن الفترة التالية لهذا القرار شهدت بالفعل ارتفاعاً في الإيرادات ولكن على حساب معدلات التوزيع الأقل في الشهور التي أعقبت تطبيق السعر الجديد .

وكان من نتائج تطبيق هذا القرار انه في الوقت الذي زادت فيه إيرادات مبيعات الصحف بنسبة وصلت إلى أكثر من ١٠٠٪ بعد رفع ثمن النسخة الواحدة إلى الضعف ، فإن معدلات توزيع صحيفتي الاتحاد والبيان قد انخفضت بنسبة تراوحت مابين ٣٠ ــ ٤٠ في المائة في حين ثبت معدل التوزيع لصحيفة الخليج دون أن تتأثر مبيعاتها وإن كانت نفقات الإنتاج قد هبطت تبعاً لذلك أيضاً . وفي جميع الصحف وبصورة ملحوظة [1] .

واستمرت صحف الاتحاد والخليج والبيان والفجر ملتزمة بهذا السعر الجديد ، في حين عادت صحيفة الوحدة بعد فترة قصيرة إلى بيع النسخة بدرهم واحد ، اعتباراً من نوفمبر عام ١٩٩٢م ، بعد أن تولى محمد يوسف بعدها منصب مدير تحرير الصحيفة ودخلت مرحلة جديدة من التطوير علماً بأن الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية لم توقع على الاتفاق وظلت على سعر بيعها القديم دون زيادة ، إلا أنها عادت بعد ذلك ورفعت السعر إلى درهمين اعتباراً من أول يناير عام ١٩٩٥م بعد أن تبين لها أهمية هذه الخطوة لخفض تكلفة الإنتاج وزيادة الايرادات .

وتعد مشكلة الطبع في وقت مبكر للصحف الرئيسية اليومية في دولة الإمارات من القضايا المهمة داخل كل صحيفة بوصفها أحد مجالات التنافس بينها لامتلاك زمام التوزيع في الشارع عند الساعات الأولى من الصباح ، وتمثل شهور الشتاء الذروة في المبيعات .

وبصفة عامة فإن توزيع صحف الدراسة الثلاث يعتمد على مبيعات الشارع سواء في الطرق والإشارات المرورية ،أو المكتبات ومحلات (السوبر ماركت)

---

(١) المصدر : أقسام التوزيع في صحف الدراسة .

ومحطات الوقود ،حيث تأتي هذه المبيعات في المقدمة بنسبة ٦٠ ٪ ثم تليها الاشتراكات السنوية للأفراد والوزارات والدوائر الحكومية وتمثل حوالي ٣٠٪ ، وهناك النسخ المجانية وتقدر نسبتها بنحو ١٠٪ من إجمالي التوزيع في هذه الصحف[١] . أما بالنسبة للطبعات الخاصة فإن صحف الدراسة نادراً ما تقوم باصدار طبعة إضافية أو أكثر من العدد الواحد للصحيفة حيث لجأت أيام تحرير الكويت إلى إصدار عدة طبعات حسب تطور الاحداث اليومية للأزمة .

وقد عرفت صحف الإمارات نظام الجمع التصويري الحديث والإخراج عبر شاشات الكمبيوتر عندما أدخلت صحيفة الفجر هذا الاسلوب عام ١٩٨٦م ، ثم صحيفة الجلف نيوز الإنجليزية عام ١٩٨٧م ، وصحيفة الخليج تايمز الإنجليزية عام ١٩٨٨م ، ثم صحيفة البيان في يناير عام ١٩٨٩م وتبعتها صحيفة الخليج في يوليو ١٩٨٩م ، وصحيفة الاتحاد في عام ١٩٩٠م .

ودخل استخدام اللون في الصور التي تنشرها صحف الدراسة خلال عقدي الثمانينات وأوائل التسعينات ، وكانت البداية في صحيفة الاتحاد ثم صحيفة البيان ، وبعدها صحيفه الخليج بعد أن كانت هناك استخدامات محدودة للألوان في بعض الاعلانات وعناوين الأخبار المهمة .

وكما ترتبط كل من صحف الدراسة الثلاث من ناحية الدعم والاشراف بالإمارة الصادرة فيها ،[٢] فإن حصة كل صحيفة من الاعلانات تعتمد على مكان ونوعية موضوع الاعلان حيث تستأثر الصحيفة بحجم الاعلانات اذا كانت مرتبطة بالحكام أو الشيوخ أو كبار المسئولين في الإمارة الصادرة فيها[٣]

ويتضح هذا بصورة جلية في إعلانات التهاني والتعازي والمناسبات المحلية للامارة ، وينطبق بشكل أكثر تحديداً على صحيفتي الاتحاد والبيان[٤] .

---

(١) المصدر السابق نفسه .

(٢) راجع الفصل الثالث الخاص بتحليل مضمون أخبار الصفحة الأولى في صحف الاتحاد والخليج والبيان .

(٣) مقابلة مع أديب باقي مدير إعلانات صحيفة البيان في ١٥/ ٤/ ١٩٩٢م .

(٤) هناك أمثلة توضح هذه المسألة في الفصل الثاني الخاص بصحف الدراسة . والفصل الثالث الخاص بتحليل مضمون أخبار الصفحة الأولى .

الفصل الأول

خصائص صحافة
دولة الإمارات العربية المتحدة
وسماتها

مدخل

يتناول هذا الفصل دخول الطباعة إلى الإمارات وظهور الصحافة وبداياتها الأولى فيها ، ثم انتشار الصحف والدوريات ، مع قيام دولة الاتحاد وحجم المطبوعات الأجنبية الواردة إلى الإمارات ونوعيتها ، وملكية الصحف الإماراتية والرقابة وأساليب السيطرة داخلها وسياساتها والقوي البشرية العاملة فيها ، والدعم الحكومي الذي يقدم لها وحجم العائدات الإعلانية التي تحققها ومعدلات توزيعها ومشكلاته والإمكانات الفنية والتكنولوجية المتطورة التي أدخلتها الصحافة الإماراتية . . ويتناول هذا الفصل ما يلي :

المبحث الأول : دخول الطباعة وبدايات الصحافة الإماراتية .

المبحث الثاني : الصحف والدوريات الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة والواردة إليها من الخارج .

المبحث الثالث : الملكية ومصادر التمويل للصحف الإماراتية .

المبحث الرابع : السياسات التحريرية والرقابة وأساليب السيطرة في صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة .

المبحث الخامس : القوى البشرية والإمكانات الفنية والتكنولوجية في صحف دولة الإمارات العربية المتحدة .

المبحث السادس : العائدات الإعلانية في صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة .

المبحث السابع : توزيع الصحف في دولة الإمارات العربية المتحدة .

- الخلاصة .

دخول الطباعة وبدايات الصحافة الإماراتية

يعود ظهور أول مطبعة في الإمارات إلى عام ١٩٥٨م في إمارة دبي على يد محمد علي الرضوان الذي كان قد اشتراها من الكويت ، حيث قامت هذه المطبعة بعمليات طبع النشرات والمطبوعات المختلفة للأفراد والجهات الرسمية في دبي مقابل أجر معلوم [١] .

وحتى عام ١٩٧٢م لم يكن في الإمارات مطابع قادرة على صف الحروف وطباعة الصحف ، وكانت الصحف تطبع في أول الأمر في دول أخرى مثل الكويت ولبنان ، وهي بداية يمكن القول إنها متواضعة بالنسبة للصحف أو النشرات الإعلامية ، حيث كانت مجموعة من الصفحات «تدبس» مع بعضها البعض لكي تصنع منها نشرة .

وكان موزعو السلع اليابانية في طليعة المعلنين في تلك النشرات ، ولأن القدرات الطباعية كانت محدودة ، فقد أحضر المعلنون إعلاناتهم المطبوعة وقصوها ودسوها في كل نسخة من كل نشره [٢] ، حيث أتاح ذلك الفرصة لحدوث تطور واضح في صناعة الطباعة في الإمارات ، فالحاجة إلى تقديم الرسالة الإعلانية والسلعة ملونة زاد تأكيد أهمية تطوير الطباعة الملونة وتحسين أساليب الإخراج . ومثلما كان الدور المؤثر للثروة النفطية في الإمارات على كافة مجالات الحياة ، فقد أصاب قطاع الطباعة تطور واضح ، وأخذت المطابع الحديثة التي تمتلك تقنيات متقدمة تنتشر في جميع إمارات الدولة بعد أن بدأت

---

(١) عبد الله النويس . «وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة» ، الطبعة الأولى (أبوظبي : دار أبوظبي للطباعة والنشر ، ١٩٨٤) ص٣٢ .

(٢) جيهان أحمد رشتي . المرجع السابق ، ص٥٥ .

أبوظبي في إنتاج النفط عام ١٩٦٢ ، وفي دبي عام ١٩٧٠م ، والشارقة عام ١٩٧٤م .

وقد استمرت جريدة الاتحاد على سبيل المثال ، تطبع في بيروت حتى عام ١٩٧٢م ، ثم أصبحت تطبع في مطبعة تجارية بسيطة في الإمارات أسستها أسرة سودانية ، و ساعد على طباعتها في تلك المطبعة حجمها النصفي ، و قلة عدد النسخ المطبوعة التي لم تتجاوز أربعة آلاف نسخة . وزاد عدد المطابع بأنواعها وإمكاناتها المختلفة تدريجياً في دولة الإمارات العربية المتحدة حتي بلغ وفقاً للتقديرات المنشورة حوالي ٢٥٠ مطبعة [1] كبيرة ، ومتوسطة ، وصغيرة موزعة على مختلف مدن الدولة بنسب مختلفة ، كما يبلغ حجم ما تستهلكه الإمارات من الورق سنوياً نحو ٢٨٠ ألف طن قيمتها حوالي ٢٣ مليون دولار أمريكي .

ومنذ عام ١٩٨٧ اتخذت وزارة الإعلام والثقافة عدة إجراءات لحصر وتصنيف قدرة المطابع والوقوف على إمكاناتها وحجم التشغيل ، و معرفة وتحديد المطبوعات التي تطبع في الدولة بمختلف مجالاتها ، والتي شملت المطبوعات التي تصدرها الدوائر الحكومية في الإمارات من أجل تصنيفها من خلال مسح ميداني للمطابع والمطبوعات في الدولة [2] وينظم عمل المطابع الآن قانون المطبوعات والنشر ، واللوائح والقرارات الصادرة في هذا الشأن من مجلس الوزراء ووزارة الإعلام والثقافة ، كما أن معظم المطابع العاملة الآن في الدولة يتوفر لديها آلات ومعدات وتجهيزات فنية وفق أحدث النظم التكنولوجية في مجال الطباعة والألوان ، إضافة إلى إمكانات الجمع التصويري ، و المونتاج الإلكتروني ، كما توجد إلى جانب المطابع الصحفية ذات السرعات الفائقة ماكينات طباعة الأوفست ذات الجودة والإمكانات المتطورة وهي مستخدمة في المطابع التجارية . وقد توسعت صناعة الطباعة في الإمارات خلال السنوات

---

(١) ازدهار كبير بأنشطة المطابع بالدولة في : جريدة البيان يوم ٤/ ١٢/ ١٩٩٢ ، ص ٣ .

(٢) عبد العزيز المدفع وكيل وزارة الإعلام المساعد لشئون الرقابة الاعلامية حديث صحفي في : صحيفة الاتحاد يوم ٢١/ ١٢/ ١٩٨٧ ، ص١٢ .

الثلاث الأخيرة[1] . لتستوعب أعمالاً طباعية ضخمة آتية من الخارج (دول مجلس التعاون الخليجي ودول أوروبية) لتستفيد من الإمكانات الفنية العالية والأسعار التنافسية الموجودة في الدولة وهناك عشر مطابع تعمل في سوق المطبوعات الخارجية حيث إن كثيراً من المطبوعات التي تصدر عن دور نشر أوروبية وتوزع في منطقة الخليج ـ وكانت تطبع في أوروبا والشرق الأقصى ـ أصبحت تطبع في الإمارات التي تقدم أسعاراً منافسة وجودة انتاجية عالية المستوى .

وأصبح مابين ٢٥٪ و٣٠٪ من العمل الطباعي في المطابع القائمة في دولة الإمارات العربية المتحدة يلبي طلبات واحتياجات دول مجلس التعاون الخليجي وأوروبا ، حيث تخصص بعض المطابع الكبرى ٨٠٪ من طاقتها الإنتاجية للأعمال الخارجية مما قلل من حدة المنافسة بين المطابع على أعمال السوق المحلية في إمارات الدولة .

كما إتجهت المنافسة مؤخراً بين المطابع إلى التخصص ، فبعض المطابع تعمل في طباعة الكرتون وبعضها الآخر تخصص في طباعة ورق الكمبيوتر ، و الآخر في الأعمال الحكومية أو الطباعة الخارجية اللتين تتطلبان تقنيات عالية .

وخلال فترة التطوير نفسها التي شهدتها إمكانات المطابع أصبحت نسبة ٩٥٪ من الكتب المدرسية ومطبوعات الوزارات تطبع في الدولة بعد أن كان اكثر من نصفها يطبع في الخارج بسبب ضعف إمكانيات المطابع المحلية ، ويرجع الانخفاض النسبي في تكلفة الطباعة في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى التسهيلات الحكومية الممنوحة للطباعة وانعدام الضرائب ووجود تجار كبار يستوردون الورق والمواد واللوازم الطباعية بكميات تجارية ضخمة ليس لدولة الإمارات العربية المتحدة فحسب بل للسوق الخليجي وأنشطة إعادة التصدير .

وشهد النصف الثاني من عام ١٩٩٠م طلباً هائلاً على أعمال الطباعة لتلبية حاجات دولة الكويت بعد تحريرها وتعويض الركود والتوقف عن أداء النشاط

(١) صناعة الطباعة في الدولة تعيش عصرها الذهبي في : جريدة الخليج يوم ١٨/ ٦/ ١٩٩٢م ، ص١٣ .

الطباعي الذي حدث خلال أزمة غزو الكويت في النصف الثاني من عام ١٩٩٠م .

من ناحية أخري ساهم قرار وزارة الإعلام بوقف منح تراخيص مطابع تجارية جديدة بسبب الطاقة الإنتاجية العالية للمطابع المحلية التي تفوق الحجم السكاني للدولة إلى خروج تلك المطابع من المنافسة الداخلية الشديدة إلى غزو الأسواق الخارجية .

وقد عرفت الإمارات الصحافة المقروءة على يد دول عربية وأجنبية أخرى ، فقد كانت الصحف المصرية أول الصحف التي دخلت البلاد مع السفن المارة بعد افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٩ م ، وانتعاش حركة الملاحة بمياه الخليج وسواحله تبعاً لذلك ، كما أتت صحف من بلاد الشام بعد إنشاء الخط الصحراوي بين دمشق وبغداد عام ١٩٢٤ ، و تردد أهل الفكر من أبناء العراق وسوريا على إمارات الساحل مثل الشيخ رشيد رضا ، وعبد العزيز الثعالبي ، وارتباط أهل الثراء والكفاح بمدينة بومباي الهندية ، حيث كانت محط أنظار مفكري أبناء الخليج وقادة الرأى فيهم ، وسكناً لبعض تجار العرب [1] .

ومن بين الصحف التي كانت تصل إلى أبناء الإمارات «العروة الوثقى» لجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ، و«المنار» لرشيد رضا ، وبعد ذلك «الرسالة» لأحمد حسن الزيات ، و«المنتدى» المقدسية و«الثقافة» المصرية ، و«المختار» الأمريكية «والفتح والشورى» ، بالإضافة إلى الكثير من الصحف المصرية والعراقية التي كانت تصل الإمارات عن طريق البحرين .

ويمكن القول ان أول من مارس مهنة الصحافة في الإمارات كان شخصاً يدعى مصبح بن عبيد الظاهري [2] ، وذلك في مطلع الثلاثينات من هذا القرن من خلال دكان صغير كان يمتلكه في مدينة العين التابعة لإمارة أبوظبي ، ومن هذا المحل

---

(١) محمد مرسي عبد الله . «دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها» ، الطبعة الأولى ، (الكويت : دار القلم ، ١٩٨١) ص ١٥٠ ، ١٥١ .
(٢) مقابلة مع مصبح بن عبيد الظاهري بمدينة العين في ١٠ فبراير ١٩٩٢م .

الذي كان يقدم المشروبات ويبيع «النخي»[1] انطلقت أول صحيفة في الإمارات وحملت اسم «النخي» وكان يكتب أخبارها بنفسه على ورق الأكياس ، ويتطوع لقراءة تلك الصحيفة لمن لا يجيد القراءة والكتابة .

وقد اعتبر ذلك نوعاً من الصحافة الشعبية البدائية ، حيث كان يتجمع الناس في الصباح الباكر حول مقهى شعبي في وسط مدينة العين ، ومن خلال حواراتهم وتبادل النقاش تتولد الأخبار فيأخذها نقلاً عنهم ثم يعود إلى بيته في المغرب ليكتب هذه الأخبار على ورق الكرتون ، وفي صباح اليوم التالي يعلق هذه الصفحات أمام دكانه ، ومن يشتري « النخي » يقرأ الأخبار ، في محاولة منه لترويج تجارته التي أصابها الكساد في ذلك الوقت بعد منتصف عشرينات هذا القرن ومن أكياس الورق التي فيها يضع التسالي قفزت إلى ذهنه فكرة أن يكتب تحياته على هذه الأوراق لكل من يشتري بضاعته ، ثم تطورت إلى السؤال عن الأهل والأولاد ، ثم ضمنها أخبار الحوادث وجرائم قطاع الطرق وأخبار الأعراس والمواليد ، وكذلك أخبار الوفيات وكان ينظم الأخبار في موقعها حسب أهميتها ، فأخبار الحاكم أولاً ثم أخبار القبائل بالإضافة إلى إحصائية يومية بعدد القادمين والمغادرين من مدينة العين وإليها .

ويذكر أن أهم خبر نشرته « النخي » كان عن ماكينة للري اشتراها الحاكم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وهو الجد الأكبر لآل نهيان حكام أبوظبي في بداية الثلاثينات وكانت صيغة الخبر كالتالي : (أفادت الأنباء أن ذهن الإنسان لم يتوقف عند شيء فهو في جديد دائما ، وقد علمنا أن سمو الشيخ خليفة بن زايد اشترى ماكينة للري ترج الأرض رجاً ، و تعج الماء عجاً ، لها أزيز الريح ، وخرير المطر تنتفض كأنها زلزال لايطاق ، فتفجر الأرض عيوناً وينابيع) . وقد أثار هذا الخبر فضول المواطنين الذين تجمعوا حول القصر أياماً يشاهدون الماكينة وهي تعمل .

---

(١) « النخي » لفظ يطلق في منطقة الخليج على ما يؤكل من التسالي كالحمص المسلوق وغيرها .

وكانت تنشر «النخي» بسم الله الرحمن الرحيم ثم الصلاة على النبي ﷺ وبعدها الأخبار ، وفي زوايا صغيرة مرسومة بطريقة جميلة كان تنشر أبيات الشعر والمقامات الأدبية ، ومعظم الشعر المنشور كان في الغزل والفخر . وفي نهاية الثلاثينات كتب مصبح بن عبيد الظاهري ينتقد الأوضاع السياسية في منطقة الخليج ، و تحسباً من الدخول في الصعوبات بسبب تطرقه إلى القضايا السياسية بعد أن تناقلت إحدى صحف البحرين ماكتبه قرر اغلاق صحيفته والتفرغ للتجارة ، وقد يؤكد ذلك أن الصحافة الأهلية عُرفت في الامارات قبل الصحافة الرسمية الحكومية خلاف لما ذكر في كتابات ودراسات سابقة .

وقد شهد عام ١٩٣٣م محاولة أخرى حينما اصدر بعض الشباب من دبي والشارقة نشرة يومية كان يكتبها باليد بعض شباب الإمارات بمعاونة مجموعة من شباب البحرين وسموها «صوت العصافير» ، وكانت هذه النشرة تنتقد الأوضاع المحلية بأسلوب لاذع ، وكانت تصدر كمنشورسري في دبي والشارقة أيام وجود الضابط السياسي البريطاني ، وتهاجم التدخل الأجنبي الذي كان يعمل على تثبيت[1] أقدامه في الشارقة عام ١٩٣٨م حيث القاعدة الجوية البريطانية ، و كانت تركز الهجوم على الضابط السياسي البريطاني في الإمارات إبان فترة الحماية التي دامت أكثر من قرن ، وكان هؤلاء الشباب متأثرين بوثبة العراق بعد استقلاله ، حيث شهدت تلك الفترة توزيع منشورات تكتب باليد وتلصق ليلاً على الجدران في الشوارع والأسواق وخاصة «السوق العود» أي السوق الكبير و«سوق الصخام» ، أي سوق الفحم و«سوق الطواويش» أي تجار اللؤلؤ ويقع في بر دبي بالقرب من مرسى العبارة بخور دبي ، وكانت لهذه المنشورات دور كبير في إيقاظ وعي الجماهير ، لتعرف الإمارة بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً الصحافة الأخبارية وكان من كتاب هذه النشرة إبراهيم المدفع وحسن المدفع ، وحنظل صالح وعلي محمد الشرفا ، بالإضافة إلى عبدالله الصانع ، من الكويت ،

(١) أحمد أمين المدني . «الحركة الثقافية في الإمارات قبل النفط» محاضرة القيت في مقر ندوة الثقافة والعلوم بدبي ، يوم ١٣ يونيو عام ١٩٩٠م .

وعبدالرحمن المعاودة من البحرين ، ولم تكن هذه المحاولة الصحفية منتظمة ، بل كانت تصدر بصورة غير منتظمة وكانت تقابلها محاولات من دار المعتمدية البريطانية للرد عليها ، وكان جاسم الكضماوي ممثل دار الاعتماد يصدر نشرة أخرى تكتب باليد أو بالآلة الكاتبة ، يرد فيها على مقالات «صوت العصافير» وكانت هذه النشرة تعلق في المكان نفسه ،[1] وقبل هذه النشرة صدرت في الشارقة في عام ١٩٢٧م صحيفة باسم «عُمان» تتكون من صفحتين أصدرها إبراهيم محمد المدفع وكانت خطية من (النغر)[2] ، وتوزع خمس نسخ يتم تداولها بين الأصدقاء في الفريج (الحي أو المنطقة السكنية) وتوزع أيضاً على بعض الشخصيات ممن يعرفون القراءة .

وكان يجمع المادة من الصحف التي تصلهم في ذلك الوقت من مصر والعراق والكويت والتي عادة ما كانت تصل متأخرة أكثر من شهر حيث يقوم بتدوين الأخبار المهمة ويكتب بعض الاشعار ، و كانوا يكتبون فيها أيضاً أخبار البلد وأسعار السلع والمناظر المؤذية وحكايات عن البدو ، وغير ذلك من أخبار .

كذلك كتب محررو «عُمان» موضوعات سياسية عن الأوضاع الراهنة ، وكفاح عمر المختار ، والأحوال في فلسطين ، وشارك في هذه الصحيفة أدباء وشعراء من المنطقة ، و كانت تصدر مرتين شهريا ، واستمرت لفترة تقارب السنة [3] .

ويذكر المؤرخ عمران العويس إن عام ١٩٦١م ، شهد صدور نشرة أخرى تسمى «الديار» وكانت تعني بمعالجة القضايا المهمة ، وتدعو للتعاون ونشر العلم ، وقد أصدرها حميد بن ناصر العويس ، وعبدالله بن سالم العمران ، وعلي محمد الشرفا وكانت تطبع وتنسخ على (الاستنسل) .

ويضاف إلى ذلك صدور العديد من النشرات والملصقات التي كانت تعلق على

---

(١) سعيد حارب . «ملامح وتطور الحركة الثقافية في الإمارات» ، محاضرة القيت في كلية شرطة دبي ، يوم ١٤/ ٣/ ١٩٩٥م .
(٢) «النغر» لفظ يطلق على المادة السوداء المستخرجة من سمك الحبار وتستخدم في الكتابة مثل الحبر .
(٣) الصحافة الخليجية ، مجلة الأزمنة العربية ، يوم ٩/ ١/ ١٩٨١ ، ص٨ .

الحائط في الأسواق وتتضمن إعلانات باللغات الأجنبية عن السفن التي تأتي من الهند وإيران وعدن ، وكانت البواخر تصل ومعها بعض الصحف العربية بعد أيام أو أشهر من صدورها ، ولم يمنع ذلك من الاتصال بها والكتابة فيها ، فقد كتب سالم بن علي العويس في مجلة «الشورى» ، وكتب أحمد بن سلطان بن سليم في مجلة «الشباب» المصرية التي كان يصدرها محمد علي طاهر ، ومبارك بن سيف الناخي في بعض المجلات المصرية ، كما كتب الدكتور أحمد أمين المدني ، في مجلة «الآداب» البيروتية في الخمسينات و«فتى العراق والقبس والزمان والاهالي» العراقية والرسالة والأديب ومجلة «الشعر» في مصر وكتب في مجلة «الفكر» التونسية ومجلة «الضاد» في سورية ، وكتب أحمد بن علي العويس في مجلة «الرسالة» المصرية و«صوت البحرين»[١] .

ويعود فضل السبق في مضمار الصحافة المقروءة إلى دبي ، إذ صدرت بها أول دورية بدأت على شكل نشرة «تابلويد » من صفحتين يسجل عليهما التقرير الشهري عن بلدية دبي وأخبار المناقصات ، وكان أول من فكر في إصدارها وتولي تحريرها أمين صقر [٢] حيث تضمنت النشرة في بداية إصدارها أول خطاب القاه مدير البلدية في ذلك الوقت كمال حمزة [٣] الذي تولى الإشراف عليها وتطويرها ، وكان يساعده على جمع المادة ابراهيم أحمد [٤] ثم توسعت بعد ذلك قليلاً وأصبحت تهتم إضافة إلى أخبار البلدية بأهم اخبار الإمارة ، ثم بدأت تغطي بعد ذلك أخبار الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي ، والمراسيم التي يصدرها من حين لآخر ، وانضم إلى اسرة تحريرها بعد ذلك ربحي جمعة حلوم [٥] .

تطورت النشرة بعد ذلك في مادتها التحريرية ، و أصبحت تنشر أوامر الحكومة وكافة المراسيم وغطت حاجة حكومة دبي لجريدة رسمية لينضم إليها فيما بعد

---

(١) سعيد حارب . المرجع السابق .

(٢) مدير مكتبة دبي العامة ــ مصري الجنسية .

(٣) أول مدير لبلدية دبي ــ سوداني الجنسية .

(٤) رئيس القسم الإداري ببلدية دبي آنذاك ــ أردني الجنسية

(٥) ضابط مكتب الإعلام ببلدية دبي في ذلك الوقت ــ فلسطيني الجنسية - شغل منصب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الإمارات خلال الفترة من ١٩٦٧م حتى أوائل عام ١٩٧٠م .

عبد الغفار حسين[1] نائب مدير البلدية ليساهم في جهود إصدارها ودعم مادتها الصحفية ، و ظلت النشرة تصدر اسبوعية منذ ١٦ يناير عام ١٩٦٥م وعرفت باسم «أخبار دبي » ثم تحولت من الصدور يوم الأثنين إلى الخميس ابتداء من السنة الثامنة في عام ١٩٧٣م .

وقد ساعد إنشاء دائرة للإعلام تابعة لبلدية دبي واختيار الشيخ حشر مكتوم آل مكتوم مديراً لهذه الدائرة على تطوير وضع النشرة التي تحولت إلى مجلة أسبوعية منتظمة الصدور كل سبت منذ عام ١٩٧٠م وكانت تطبع في المطبعة الوطنية بدبي وتوزع ٨٥٠٠ نسخة في داخل الإمارات وخارجها وتتم تغطية نفقاتها ضمن ميزانية البلدية ، كما اهتمت بالأخبار والاحداث العربية والعالمية المهمة في ذلك الوقت . وفي عام ١٩٧٠م تم اختيار مدير دائرة الإعلام سفيراً للإمارات في إيران فتولى عمرالديسي – أردني الجنسية – منصب مدير الدائرة ليصبح رئيساً للتحرير ، وكان يساعد محمد نوراني ـ سوداني الجنسية – في إعداد مادة المجلة ومنذ ذلك العام وحتى عام ١٩٨٠م لم تحتجب المجلة ، وحافظت على الصدور اسبوعياً وبطباعة ملونة وورق مصقول وزاد عدد المحررين فيها إلى ٨ أشخاص ، و كانت اول من أدخل الألوان إلى مجال الصحافة في الإمارات[2] . وقد كانت مجلة «أخبار دبي» تهتم بالموضوعات الجماهيرية ، وتثير قضايا سياسية واجتماعية بجرأة واضحة حتى أنها كانت تنتقد أنشطة البلدية أحياناً وتناقش حالة الطرق والخدمات في الإمارة وتناولت في ستة أعداد من خلال تحقيقاتها الصحفية قضية كتاب «خلافة بني أمية » المقرر تدريسه لطلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة الوليدة آنذاك وعرضت لما جاء في المنشور الذي ظهر في الجامعة وتم إرساله إلى جميع المسئولين ويهاجم الكتاب ومؤلفه نبيه عاقل عميد كلية التربية في ذلك الوقت باعتبار أن هذا الكتاب لا يصلح للتداول أو التدريس بالجامعة لاعتماده على التفسير الشيوعي الماركسي لأحداث التاريخ الإسلامي ،

---

(١) مواطن يشغل الآن منصب رئيس مجلس أمناء مؤسسة وجائزة سلطان العويس الثقافية .
(٢) مجلة الأزمنة العربية ، في ٩/ ١/ ١٩٨٠ ، ص٧ .

وتتضمن مادته ، تطاولاً على الاسلام والصحابة ، وكان من نتائج هذه الحملة تشكيل لجنة أقرت حذف الكتاب من المنهج ، و كان قد سبق قرار من جامعة قطر بحظر تداول الكتاب اقتناعاً بالأراء والملاحظات التي كشفت عنها تحقيقات المجلة[1] .

وفي مارس ١٩٨٠م أصدرت حكومة دبي مرسوماً بتعطيل المجلة حتى يمكن إصدار «البيان» جريدة يومية بترخيص مجلة «أخبار دبي» الأسبوعية ، وصدر مرسوم آخر بتحويل محرري المجلة للعمل بصحيفة «البيان» الجديدة ، وتمت إعادة تشكيل دائرة الإعلام برئاسة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم عام ١٩٨٠م ، وعاد الشيخ حشر مكتوم آل مكتوم مديراً للدائرة ، التي أصبح تابعاً لها أيضاً الإذاعة والتليفزيون ، وعادت مجلة «أخبار دبي» الأسبوعية منذ ذلك التاريخ من جديد إلى نشرة داخلية تصدر في البلدية ، وتحمل تقارير الأقسام المختلفة مع تغطية محدودة لمشاريع البلدية ، واستمرت لمدة ثلاثة أشهر فقط ، توقفت بعدها نهائياً .

(١) مجلة «أخبار دبي» ، العدد الخامس ، السنة الرابعة عشرة ، يوم ٣ فبراير ١٩٧٩ ، الحلقة الأولى ، من ص١٨ - ٢٣ .

الصحف والدوريات الصادرة في الإمارات والواردة إليها من الخارج

بلغ عدد الصحف والدوريات التي صدرت في الإمارات منذ عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٩٦م نحو ١٨٥ دورية عربية وأجنبية[1] وتتضمن جميع الدوريات التي تولت مؤسسات حكومية أو خاصة أو جهات أكاديمية أو هيئات متخصصة اصدارها وتمويلها وتحريرها ، وقد توقفت منها ٣٩ دورية حتى عام (١٩٩٦م)[2] لأسباب سياسية واقتصادية وفنية وإدارية .

وتوجد في الإمارات من بين هذه الإصدارات ثماني صحف يومية خمس منها باللغة العربية ، وهي «الاتحاد» و «الخليج » و «البيان» و «الوحدة» و «الفجر» ، وأربع صحف باللغة الإنجليزية هي « الخليج تايمز» ، و« الجلف نيوز» ، و«الإمارات نيوز» ، و«جلف توداي» .

وقد أصدر مجلس الوزراء برئاسة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في عام ١٩٧٩م قراراً بوقف الترخيص لإصدار مطبوعات أخرى جديدة في الدولة نظراً لكثرة الموجود في الساحة المحلية ، وتوقف الكثير منها ، إضافة إلى عدم انتظام العديد من هذه المطبوعات في الصدور[3] .

---

(١) تتضمن ملاحق الدراسة قائمة تفصيلية بهذه الصحف والدوريات وتواريخ وأماكن إصدارها .

(٢) الصحف والدوريات المتوقفة هي (أخبار الخليج المصورة ، أخبار دبي ، الاعمار ، الاقتصاد والتجارة ، البشائر ، أقلام واعدة ، البلد ، الوثبة ، الديار ، الزهور ، بلدية العين ، جلف تايمز ، رأس الخيمة ، المسيرة ، تراث وفنون ، التنمية في الخليج ، سيدة أدنوك ، الشروق ، ريكورد ، الزمالك ، صوت الأمة ، الظفرة ، العلم نور ، الفريدة ، السياحة ، نشرة صندوق النقد العربي ، المجمع ، الاعلامية ، الجامعي ، هي ، الشارقة ، كشافة الإمارات ، الوحدوية ، الوصل ، النصر ، الأهلي ، النيد ، الهدف ، لؤلؤة الخليج) .

(٣) مقابلة مع خالد محمد أحمد المدير العام السابق لصحيفة الاتحاد ، والمدير العام ، ورئيس التحرير التنفيذي الآن لصحيفة البيان بمكتبه في ١٩٩٢/٢/١٨ .

ويمكن تصنيف تلك الإصدارات على النحو التالي :[1]

تصدر في المجال الاقتصادي (٢٧) دورية ، إلى جانب (١٨) دورية عامة ، و(١٨) دورية في مجال الرياضة والشباب ، و (١٢) دورية في مجال التعليم والتربية ، و(١١) صحف يومية وأسبوعية منها ٦ باللغة العربية و٥ باللغة الإنجليزية ، و(١٠) دوريات للمرأة والأسرة ، و(٨) دوريات في القانون ، و(٧) دوريات إسلامية ، و(٦) دوريات في الفنون ، و(٥) دوريات في مجال النفط ، و (٦) دوريات في مجال البلديات ، و(٨) دوريات في مجال الأدب والفكر ، و(٤) دوريات في الإحصاء ، و(٤) دوريات في الطيران المدني ، و(٤) دوريات سياسية ، و(٣) دوريات في الشرطة والأمن ، و(٣) في العلوم التطبيقية ، و(٣) في العلوم البحتة و(٤) دوريات عسكرية ، و(٣) دوريات في مجال الهندسة ، و(٣) للمعاقين ، ودوريتان في المجال الإجتماعي ، ودوريتان في مجال الإدارة ، ودوريتان في التاريخ ، و دوريتان في مجال الإسكان ، و دوريتان للأطفال ، وأخرتان في الحاسب الآلي .

كما تصدر دورية واحدة لكل من الآثار والبريد والزراعة والسياحة والديكور والشئون البحرية .[2]

وتدخل دولة الإمارات العربية المتحدة أعداد كبيرة ومتنوعة من الصحف والمجلات والدوريات من حيث مجالات اهتمامها واللغات الصادرة بها ، فهناك نحو ١٤٨ صحيفة يومية وأسبوعية ومجلة اسبوعية وشهرية وفصلية تصدر باللغة

---

(١) ورد في أول دليل للدوريات الصادرة في الإمارات والذي أصدره المجمع الثقافي في عام ١٩٩٠م أن عدد الإصدارات خلال الفترة من عام ١٩٦١م حتى عام ١٩٨٩م بلغ ١٥٨ دورية ،وقد قمت بعملية مراجعة شاملة لإعادة وتصنيف هذه الإصدارات وتحديد المتوقف منها وتصحيح وتدقيق بعض الأرقام والتواريخ وإضافة معلومات وتفصيلات ودوريات جديدة صدرت في الإمارات مؤخراً ، حيث تبين للباحث ان العدد الصحيح للإصدارات خلال الفترة المذكورة قد بلغ ١٨٥ دورية عربية وأجنبية .

(٢) تصدر في الإمارات بعض الدوريات التي حصلت علي ترخيص إصدار من الخارج ولكنها تطبع وتوزع وتوجد مكاتبها الرئيسية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة حيث لا يسمح بالتصريح لإصدارات جديدة طبقاً لقرار مجلس الوزراء في هذا الشأن الصادر في عام ١٩٧٩م ، ومن هذه الإصدارات مجلة «حياة الناس» الشهرية التي صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٠م بترخيص من قبرص ومقرها في دبي ،ومجلة «الزمان» الأسبوعية التي صدر عددها الأول في مارس ١٩٩١م بترخيص من بريطانيا ومقرها دبي ، وقد توقف اصدارها الأسبوعي الصادر في ٣٠ مارس ١٩٩١م ، وتحولت إلى مجلة فصلية ، ومجلة «اللؤلؤة الخليج» وهي شهرية منوعة تصدر بترخيص من قبرص وتطبع في دبي ، وكان أول إصدار لها من قبرص في يوليو ١٩٨٩م ، وصدر أول عدد من الإمارات في فبراير ١٩٩١ وتوقفت عن الصدور في يناير ١٩٩٢ بعد سنة تقريباً من انتقالها إلى دبي وبعد صدورها لمدة عامين من قبرص .

العربية تصل الإمارات ، بينما يوجد ٥٧٦ صحيفة يومية ، وصحيفة ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية تصدر باللغة الإنجليزية ، وذلك حسب ما تشير الإحصاءات الواردة في تقارير وزارة الإعلام والثقافة بشأن الصحف والدوريات الواردة من الخارج إلى الدولة في عام ١٩٩٤م وتشمل الصحف العربية ١٨ صحيفة يومية ، و٦٤ مجلة وصحيفة أسبوعية و٦٦ مجلة شهرية وفصلية ، وهي سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية ورياضية وأطفال ، و نسائية وطب ، ومسرح ، و أدب ، و علوم ، وتأتي من مصر ولبنان والسعودية والكويت والأردن وليبيا ولندن وباريس وقبرص واليونان .

أما الصحف الإنجليزية الواردة إلى الدولة فتشمل ١٨ صحيفة يومية سياسية واجتماعية ، و ٦ مجلات سياسية أسبوعية ، و ٥٧ مجلة في شئون الآثار والفن والمرأة والمنوعات والتسلية ، و٤٨٥ مجلة شهرية في الكمبيوتر والسيارات والأسلحة والتصوير والرياضة والطيران والنباتات والديكور والاقتصاد والهوايات المختلفة من رماية وملاحة بحرية وصيد وجولف ، وبعضها علمي وطبي وتعليمي ، إضافة إلى ١٣ مجلة فصلية في الآثار والشئون المنزلية ، والجوانب العلمية ، وتأتي من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والكويت .

أما الصحف الفرنسية فتشمل ٥ صحف يومية و١٣ مجلة أسبوعية و٤٣ مجلة شهرية ، و٣مجلات فصلية ، وتضم الصحف الألمانية صحيفتين يوميتين ، و٨ مجلات أسبوعية ، و٣مجلات نصف شهرية ، و٤ مجلات شهرية ، ومجلة فصلية واحدة متخصصة في الأزياء في حين تدخل البلاد من الصحف الإيرانية مجلتان رياضيتان أسبوعيتان ، ومجلتان شهريتان ، وتهتم بالنواحي الفنية والعلمية والاجتماعية .

وهناك ٦٨ صحيفة يومية تأتي من الهند وباكستان وسريلانكا إضافة إلى ١٢٢ مجلة أسبوعية ، و١٩١ مجلة نصف شهرية وشهرية ، و هي تصدر باللغة

الإنجليزية أو باللغات الهندية وهي الهندي والتاميل والجوجراتي والماليالم ، والأوردو ، وكندا ، وتلجو ، والماراتي ، والبنجالي ، وهي لغات الصحف التي تأتي من الهند وباكستان ، أما الصحف القادمة من سريلانكا فهي باللغة السنهالية ، ومن الفلبين تأتي الصحف الصادرة باللغة التاجلوجية .

وعموماً فإن الصحف الإيرانية والفرنسية والألمانية تصل دولة الإمارات العربية المتحدة بأعداد وكميات محدودة لاترقى إلى مستوي التوزيع الجماهيري مقارنة بالصحف العربية والإنجليزية والهندية والباكستانية والسريلانكية ثم الفلبينية وتخضع هذه الصحف وبقية المطبوعات الواردة إلى الدولة من الخارج للرقابة المباشرة من قبل وزارة الإعلام والثقافة عن طريق أقسام الرقابة على الصحف في إدارات الإعلام و بإمارات الدولة ومكاتبها في المطارات .

تتراوح الإجراءات المتبعة من قبل الرقابة بين المنع النهائي للتداول أو المصادرة أو الشطب والطمس أو قطع للصفحات أو الفقرات أو الصور لإزالة المخالفات الإعلامية على أساس مواد الفصل السابع من قانون المطبوعات والنشر التي تحدد المسائل المحظورة .

ويأتي عمل قسم مراقبة الصحف والمجلات والمطبوعات الصحفية الواردة من الخارج في إطار ما حددته مواد الفصل الثالث الخاص بتداول المطبوعات ، و خاصة المادة (٢١) التي لا تجيز لأي شخص طبيعي أو اعتباري تداول أي مطبوع يرد من الخارج أو يرسل إليه إلا بعد الحصول على إذن بذلك من إدارة الرقابة .

ويخضع كل قسم رقابة لإشراف وكيل الوزارة المساعد ومدير إدارة الرقابة حيث يكون القسم في حالة اتصال مباشر بهما لموافاتهم بتقارير سريعة لتلقي التعليمات المتعلقة بإيقاف الدوريات التي قد تحتوي على موضوعات أو أخبار أو تعليقات أو صور تمس السياسة العامة للدولة وتوجهاتها ، أو تتعرض لمقومات وتقاليد المجتمع المحلي أو الخليجي أو تسيء للدين الإسلامي وتعاليمه .

من ناحية أخرى يتم الاتصال اليومي بين أقسام الرقابة علي الصحف بإمارات الدولة لضمان توجيه القرار الرقابي في الدوريات التي تصل إلى أبوظبي ودبي في الوقت نفسه وتوحيده ، كما أن ذلك يفيد في عملية التكامل للعمل الرقابي ، فالقسم الموجود بمطار دبي يعتمد في رقابة الصحف الناطقة باللغة الأوروبية علي المراقب الذي يجيد تلك اللغة في أبوظبي ، ونظيره في دبي يفيد نظيره في أبوظبي بالنسبة للصحف والمطبوعات الصادرة باللغات التاميلية والهندية والماليالمية . ويمكن القول إن الصحف العربية والأجنبية والدوريات بأنواعها تدخل جميعها تقريباً إلى الدولة عن طريق مطاري أبوظبي ودبي الدوليين .

وقد أثر التدفق الكبير للصحف والمجلات والدوريات الأجنبية الواردة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة على معدلات التوزيع للإصدارات المحلية حيث يفضل معظم الوافدين فيها الحصول على مطبوعاتهم الوطنية لمعرفة أخبار الوطن الأم سواء بالشراء المباشر من المكتبات ومحلات «السوبر ماركت» ومحطات الوقود أو عن طريق البريد من خلال الاشتراك ، ومما لا شك فيه أنه بالرغم من تعدد جنسيات المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة وتنوع جنسياتهم واختلاف احتياجاتهم وثقافاتهم فإن حجم هذا التدفق من المطبوعات والإصدارات الواردة يفوق القدرة الاستيعابية لمجتمع يصل عدد سكانه من المواطنين والمقيمين نحو مليوني نسمة .

الملكية ومصادر التمويل للصحف الإماراتية

تعود ملكية كل الصحف التي تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى القطاع الأهلي الخاص باستثناء صحيفتين هما «الاتحاد» و«البيان» ، فالأولى صدرت وفق مرسوم اتحادي بوصفها الصحيفة المعبرة عن وجهة النظر الرسمية لدولة الاتحاد ، وقد تولت وزارة الإعلام في البداية مسئولية التمويل والإنفاق على مؤسسة الاتحاد ، إلى أن استقلت مالياً وأصبحت لها ميزانية خاصة تعتمد على العائدات الإعلانية والتوزيع إضافة إلى حصولها على دعم سنوي في إطار الميزانية العامة للدولة . أما صحيفة « البيان » فتصدر عن دائرة إعلام دبي التابعة للحكومة المحلية في هذه الإمارة ، وتحصل على دعم مالي سنوي في إطار الميزانية المخصصة للدائرة . وتغطي نفقات إصدار الصحف في الإمارات مجموعة من مصادر التمويل وان كانت نسبة كل منها تختلف بين صحيفة وأخرى ، و هي تشمل عائدات التوزيع من خلال عمليات البيع في المكتبات ومحلات «السوبر ماركت» وفي الشوارع وعلى الطرق ، ثم الاشتراكات السنوية للوزارات والهيئات الحكومية وكذلك الأفراد ، والدعم الحكومي المباشر الذي تحصل عليه هذه الصحف سنوياً ، بالإضافة إلى مصدر آخر مهم وهو العائدات الإعلانية .

ومن خلال عمليات ترشيد الإنفاق المستمرة وضغط المصروفات يمكن لهذه الصحف عبر تلك المصادر أن تحقق التوازن المطلوب بين الإيرادات والنفقات ، وربما تجاوز ذلك إلى تحقيق أرباح وخاصة بالنسبة للصحف الأهلية الخاصة لكونها في النهاية مشروعاً وصناعة لا بد أن يكون لها عائد سنوي . ولا يغطي دخل الإعلان إلا مايتراوح ما بين (٣٠ ٪) و(٥٠ ٪) من تكاليف اصدار الصحف

مما يجعلها في موقف مالي صعب ، في الوقت الذي تكون مطالبة فيه بتحسين التحرير والتوزيع لجذب معلنين جدد ، إلى جانب أهمية دعم الدولة مالياً حتى يتسنى لها الاستمرار في الصدور وحتى لاتنزلق إلى الارتباط بأية جهات أجنبية[١] .

وكما هي مشكلة الصحافة في أي بلد فإن مصادر دخلها لاتغطي نفقاتها ، وكما قال تريم عمران رئيس تحرير صحيفة الخليج « الصحافة صنعة وتجارة خاسرة ، ولذلك فهي في حاجة لمساعدة الحكومة »[٢] ولايصل دخل الصحيفة الناجحة بدون مساعدات الدولة إلى خمس مصروفاتها ، وقد تعرضت هذة النسبة إلى التخفيض إبان نقل صرف هذا الدعم من ديوان رئيس الدولة إلى ميزانية وزارة الإعلام[٣] .

وتحت ضغط مشاكل تكلفة الإنتاج المرتفعة وصعوبة تغطية الموارد المتاحة للنفقات المطلوبة أصدرت الصحف المحلية في دولة الإمارات العربية المتحدة بياناً مشتركاً أشارت فيه إلى ارتفاع ثمن نسخة الصحيفة من أول يناير ١٩٩١م بنسبة ١٠٠٪ ليصبح السعر درهمين .

ومن خلال إدراك الدولة أن الصحافة النزيهة البناءة ليست عملية تجارية مربحة فقد خصصت إعانات مادية سنوية للصحف منذ إنشائها بدرجات متفاوتة حسب حجمها ودورها ومدى توزيعها وحجم العمالة فيها ، وقد بلغ دعم الحكومة الاتحادية للصحف والمجلات قرابة ٢٠ مليون درهم في سنة ١٩٨٢م ،حيث تتسلم كل صحيفة يومية مابين مليون ومليوني درهم سنوياً بينما تلقت جريدة الاتحاد مبلغ ١٥ مليون درهم مباشرة من حكومة أبوظبي[٤] .

ثم طورت الدولة هذه المساعدات للصحف فسهلت تقديم المباني لها ولمطابعها ثم قدمت بعد ذلك الأرض وضمان قروض البناء إلى جانب المعونات

---

(١) صالح أبو أصبع ، خالد محمد أحمد. إدارة المؤسسات الإعلامية ، (نيقوسيا : دار صبرا للطباعة والنشر ،١٩٨٤)ص٣٢٤ .
(٢) «حديث صريح عن الصحافة» حوار مع رؤساء تحرير الصحف المحلية في : صحيفة الاتحاد يوم ٢ يناير ١٩٨٠م ، ص ١١ .
(٣) حوار مع قارىء في : مجلة الأزمنة ، يوم ٢٦ مايو ١٩٨١ ، ص٧ .
(٤) عبد الله عبد الخالق . مشاكل الصحافة» : قضية الصحافة في الإمارات ، مجلة الصوت(الولايات المتحدة : اتحاد طلاب الإمارات بواشنطن ، ١٩٨٦م) ص٣ .

المالية [١] .

وأمكن التغلب على معظم تلك المشاكل بالنسبة لصحيفة الاتحاد التي انتقلت إدارياً ومالياً في عام ١٩٧٧م ، واعتمد لها مبلغ ٢٦ مليون درهم لتأسيس مطبعة ومكاتب ، واستمر العاملون يتقاضون رواتبهم من وزارة الإعلام [٢] ، بل وتحصل الآن على دعم مباشر من الميزانية العامة للدولة ، وكذلك صحيفة « البيان » التي تحصل هي الأخرى على دعم سنوي منتظم من حكومة دبي ، إلا أن الأمر يختلف بالنسبة للصحف الأهلية التي تحصل على دعم وزارة الإعلام في كل عام وبنسب مختلفة وإن كان أقل بكثير مما تحصل عليه كل من صحيفتي الاتحاد والبيان ، ويرى الدكتور عبد الله عمران أن الواقع الصحفي الراهن قد سبب مشاكل جمة للصحف الخاصة حيث تنافسها صحف حكومية ، مؤمّنة قانونياً من واقع أنها حكومية ، ومؤمّنة مالياً من واقع أن الأموال الحكومية تغطي نفقاتها بما في ذلك النفقات الاستثمارية المباني والالات وتطويرها وإحلال بدائل لها . . إلخ ، وفوق ذلك تملك بعض الصحف الحكومية ميزة وهي وجود مسئولين حكوميين على رأس إداراتها [٣]

ومهما تكن خسائر الصحف الحكومية سواء التي تصدر عن جهة حكومية اتحادية أو جهة حكومية محلية فإن الدعم الذي تحصل عليه سوف يكفل تذليل معظم الصعوبات إن لم يكن جميعها مقارنة بالصحف ذات الملكية الخاصة .

---

(١) عبد الله النويس . الإعلام والتنمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ،مرجع سابق ، ص ٦٩ .
(٢) جيهان رشتي . المرجع السابق ، ص٤٨ .
(٣) عبدالله عمران . السياسة الإعلامية : واقع الصحافة المحلية ، افتتاحية العدد ، في : صحيفة الخليج يوم ٢٠ مايو ١٩٨٦م ، ص١ .

السياسات التحريرية والرقابة واساليب السيطرة في صحافة الإمارات

تشترك صحف دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة عامة وصحف الدراسة بصفة خاصة في الإلتزام بعدة مفاهيم تحكم سياستها التحريرية[١] ، حيث يأتي في مقدمتها ترسيخ دعائم دولة الاتحاد ، وتبني توجهات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وإبراز الجهود الحكومية في مجالات التنمية الشاملة ، ومؤازرة عمليات البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة الحديثة ، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة إبراز سياسات الحكومات المحلية في كل إمارة ومواقفها وانجازاتها وخاصة في أبوظبي ودبي والشارقة ، وهو ما يظهر بوضوح في اهتمامات صحف الدراسة الثلاث[٢] .

من جانب آخر ترى الجهات المسئولة أن الصحافة هي الحارس الأمين للاتحاد ، و العين اليقظة التي تحميه من أي قصور ، وأنه يجب على الصحافة أن تنبه إلى أي أخطاء في أي من مواقع العمل ، وتأكيد أن عملية التنمية من أجل الإنسان ، مع ضرورة الالتزام بالدين الحنيف ومبادئه في إطار من التسامح والمحبة والاعتدال ، وأن تدعم القضايا القومية الأساسية ، وعلاقات التفاهم والسلام مع العالم الخارجي[٣] .

وتهتم الصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة بابراز الأخبار الرسمية

---

(١) قصدت بالسياسة التحريرية الاعتبارات التي تحكم عمل واداء صحف الدراسة سواء من النواحي السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التمويلية أو الإدارية أو التحريرية ، وأسلوب إدارة العمل الصحفي داخل هذه الصحف وترجمة هذه الاعتبارات إلى سياسات فعلية يجرى الالتزام بها وتنفيذها في الواقع

(٢) يتناول الفصل الثاني بالتفصيل ملامح السياسة التحريرية لصحف الدراسة الاتحاد والخليج والبيان .

(٣) حديث وزير الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة لوكالة الأنباء المحلية (وام) حول السياسة الإعلامية ونشرته الصحف المحلية يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٠م .

وخاصة التي تتعلق برئيس الدولة ونائبه ، وحكام الإمارات ، والشيوخ مع مراعاة التدرج وفقاً لقواعد الترتيب البروتوكولي ، ثم يعقب ذلك في الاهتمام الأخبار المحلية ، فأخبار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عُمان ، ثم تأتي الأخبار العربية فالأخبار العالمية في الترتيب .

كما تخصص صحف الإمارات مساحة من دائرة اهتمامها للأخبار والموضوعات والقضايا التي تهم الجاليات سواء بالنسبة للوافدين العرب في الصحف الصادرة باللغة العربية أو تلك التي تأتي في مقدمة اهتمامات الوافدين الأجانب من الأوروبيين والأسيويين في الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية .

وإذا كانت درجة الالتزام بهذه السياسات والأهداف تتفاوت بدرجة أو بأخرى بين هذه الصحف ، فإنها تلتزم جميعاً في النهاية بمواد قانون المطبوعات والنشر .

وتملك الدولة سلطة الإشراف على وسائل الإعلام ، و من بينها الصحافة ، ويتضح ذلك من خلال الإشراف في صورته الكاملة على المحتوى ووضع الضوابط المختلفة للموضوعات والمسائل التي يمكن مناقشتها في وسائل الاتصال ، بمعنى أن سيطرة الدولة على وسائل الإعلام من ناحية المضمون كاملة تحت ضوابط قانونية يؤدي الإخلال بها إلى إيقاف الوسيلة أو سحب الترخيص منها كما إن الترخيص للمؤسسات الخاصة لا يزال قاصراً على الإعلام المقروء[1]

وتختص الحكومة الإتحادية بتحديد السياسة الإعلامية في حين تقوم وزارة الإعلام بمهمة تحقيق تلك السياسة ومراقبة تنفيذها والالتزام بها وتعتمد في ذلك على عدة أمور نوجزها في الآتي :

(أ) قانون المطبوعات والنشر الذي ينظم العمل ويمثل الاطار القانوني ويحدد المحظورات ويبين حدود النشر ، ويوضح نوعية العقوبة وحجمها عند المخالفة

(١) علي قاسم . خلال عشرين عام مضت : الرسالة الإعلامية ترفيهية ، في : صحيفة الخليج يوم ٢٨/ ١١/ ١٩٩١م ، ص ٢١ .

ولم تعرف دولة الإمارات العربية المتحدة قوانين الصحافة إلا في عام ١٩٧٣م[١] ، وقد وجه لهذا القانون العديد من الانتقادات مما دعا إلى تشكيل لجنة لإعادة صياغته وقد صدر بعد ذلك القانون الجديد رقم ١٥ لسنة ١٩٨٠م .

(ب) تتضمن ميزانية وزارة الإعلام الدعم المالي السنوي الذي يقدم للصحف ويوزع بنسب مختلفة حسب قوة وانتشار الصحيفة وإمكاناتها ومصادر تمويلها وجهة صدورها[٢] .

(جـ) إجراءات الرقابة بوزارة الإعلام التي اتجهت بالنسبة للصحافة المحلية إلى المرونة من حيث أنه لا توجد رقابة مسبقة علي ما تنشره الصحيفة بفضل الرقابة الذاتية التي تمارسها الصحف[٣] ويتولاها رئيس التحرير أو من ينوب عنه ، والنوع الثاني رقابة ضمنية غير مكتوبة وتأتي في شكل توجيهات رسمية اعتماداً على الحدث أو عند وقوع أو اثارة قضية ما حيث تصدر وزارة الإعلام تعليمات بما يجب أن تفعله الصحف في هذه الحالة ، أو قد تتلقى المؤسسات الصحفية هذه التعليمات عن طريق الاتصال الهاتفي أو من وكالة أنباء الإمارات وهي الوكالة الرسمية وخاصة الأخبار التي تتعلق بسياسة الدولة الخارجية أو الموقف من نزاع معين ، حيث غالباً ما تنتظر هذه الصحف ما سوف تبثه الوكالة في هذا الشأن .

ومنذ تأسيس وكالة أنباء الإمارات في ١٨ يونيو عام ١٩٧٧م ، والخطوات تتسارع حتى تستطيع الاضطلاع بدورها المنشود داخل الإمارات السبع وخارجها بوصفها المعبر عن رأي السلطة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمواقف الرسمية تجاه القضايا المحلية والإقليمية والدولية . كما أنه لا يتم نشر أية أخبار عن أوجه نشاط رئيس الدولة أو تصريحات أو أحاديث أو مقابلات

---

(١) مجلة الأزمنة العربية في ١٨/ ٨/ ١٩٨١م ، ص٢٦ .

(٢) تناول الباحث هذا الجانب في المبحث الثالث من هذا الفصل ، الذي يتناول الدعم الحكومي ومصادر التمويل لصحف دولة الإمارات العربية المتحدة .

(٣) عبد العزيز المدفع وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشئون الرقابة . «كلمة في ندوة وسائل الاعلام المحلية» . اتحاد كتاب وأدباء الامارات يوم ٩ ديسمبر ١٩٩٢م .

صحفية منسوبة له ما لم تكن قد بثت عن وكالة الأنباء الرسمية (وام) ، أو أجريت من قبل وزارة الإعلام والثقافة[1] .

وللوكالة منفردة الحق في تصوير المقابلات الرسمية لرئيس الدولة والحكام وولي عهد أبوظبي والوزراء ، وتقوم بتزويد الصحف المحلية والخارجية ووكالات الأنباء الأخرى بهذه النشاطات سواء بالتغطية الخبرية أو الصور الفوتوغرافية ، أو اللقطات التليفزيونية[2] .

وتصدر عن وزارة الإعلام تعميمات بين وقت وآخر وترسل إلى المؤسسات الصحفية وتكون بمثابة نوع آخر من التوجيه بشأن أمر ما تجد الوزارة ضرورة لفت انتباه الصحف إليه ، ومن أمثلة ذلك مطالبة الصحف بضرورة طبع فقرة بأحرف بارزة في مكان واضح على الصفحة الأخيرة من المطبوعة تقول «هذه الجريدة يجب صيانتها لما فيها من آيات قرآنية وأسماء الله الحسنى ، وإذا زال الغرض منها ترمى في البحر أوتحرق » . وفي ١٠ يناير ١٩٨٩م وجهت وزارة الإعلام والثقافة رسالة إلى الصحف المحلية أشارت فيها إلى قيام العديد من شركات الاستثمار بنشر إعلانات في هذه الصحف حول أنشطتها المختلفة دون حصولها على ترخيص من الجهات الرسمية ، وطلبت من إدارات هذه الصحف عدم نشر أية إعلانات لتلك الشركات والمؤسسات إلا بعد ابرازها للترخيص حفاظاً على المصلحة العامة وعلى أموال المواطنين والمقيمين في دولة الإمارات . وترى وزارة الإعلام ان الصحف في دولة الإمارات تتمتع بقدر كبير من الحرية في إطار السياسات العامة للدولة ، أتاحتها الظروف الاقتصادية والاستقرار السياسي ولكن ، الاعتبارات الإقليمية وأهمية المحافظة على علاقات حسن الجوار تفرض قيوداً على الموضوعات التي تستطيع الصحف مناقشتها ، ولا توجد رقابة مسبقة على الصحف في الإمارات - كما سبق أن أشرت - فالرقابة لاحقة وليس هناك

---

(١) تعميم صادر عن وزارة الإعلام والثقافة للصحف المحلية في ٢٦/ ٢/ ١٩٩٠م .
(٢) خطاب موجه للصحف المحلية من وكالة الأنباء (وام) بناء علي تعليمات وزير الإعلام في ١٥/ ١١/ ١٩٨٩ .

رقيب في الصحيفة ، بل تتسلم وزارة الإعلام الصحيفة كما يتسلمها القراء في اليوم التالي [١] .

وتعود أسباب السيطرة النسبية على الصحف لكون أغلب العاملين في وسائل الإعلام الخاصة والعامة من العناصر الوافدة (عربية وأجنبية) ، وقد تختلف في معتقداتها الفكرية والسياسية ، وفي انتماءاتها وولائها [٢] ؛ لذلك برزت الحاجة لضبط الحياة الصحفية ، ووضع قواعد لضمان تفادي المحاذير الناجمة عن قلة المواطنين العاملين في الصحافة بشكل خاص وأجهزة الإعلام بشكل عام ، وقد صيغت هذه الضوابط في إطار قانون المطبوعات والنشر [٣] .

بعد موافقة مجلس الوزراء شكلت وزارة الإعلام [٤] لجنة لدراسة ادخال تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الحالي لكي يساير كافة التطورات التي طرأت في مجال الإتصال الجماهيري والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدولة .

(١) عبدالله أمان الوكيل المساعد لوزارة الإعلام . رقابتنا على الصحافة لاحقة ، ولا نمارس ضغوطاً على الصحافة والصحافيين في حوار مع صحيفة الوحدة بأبوظبي يوم ١٣ يونيو ١٩٨٢م ، ص٣ .
(٢) راجع الفصل الرابع الخاص بالقائم بالاتصال في صحف «الاتحاد» و« الخليج» و«البيان» .
(٣) عبد الله النويس . الإعلام والتنمية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مرجع سابق ، ص٩١ .
(٤) أصدر وزير الإعلام القرار رقم (٤٤٨) في ٢٨/ ١١/ ١٩٩٤م ، بشأن تشكيل لجنة لمراجعة اعادة صياغة وتعديل نصوص وأحكام قانون المطبوعات والنشر الحالي برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشئون الصحفية والاستعلامات وتضم في عضويتها ممثلين عن وزارتي الإعلام والعدل وجامعة الإمارات واتحاد الكتاب والأدباء ودائرتي الإعلام بدبي والشارقة .

القوى البشرية والامكانات الفنية والتكنولوجية
في صحف الإمارات

توجد في صحف الإمارات العربية المتحدة أعداد كبيرة من العاملين فيها تتوزع بين الصحفيين والفنيين والإداريين ، و تنتمي إلى عدة جنسيات عربية وأجنبية ، وهم يشكلون الأغلبية في كل المؤسسات مقارنة بأعداد المواطنين ولا سيما صحف الدراسة [١] .

وتشير البيانات الإحصائية للقوى العاملة في هيئات ومؤسسات القطاع الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال ، ومنها بالطبع القطاع الإعلامي ، إلى أن العمالة الوطنية شكلت ما نسبته (٧ر٢٢٪) من إجمالي العاملين في هذا القطاع عام ١٩٨٤ ، ونسبة ٢٣٪ في عام ١٩٨٥ في حين بلغت نسبة الوافدين من العرب والأجانب (٣ر٧٧ ٪) و (٥ر٧٦٪) على التوالي [٢] .

وإذا كانت الكوادر الإعلامية وليس الصحافة فحسب في الإمارات خلال العقدين الماضيين تتشكل أساساً من الوافدين ، فإن نسبة كبيرة منهم كانوا من أصحاب المؤهلات الإعلامية المتخصصة ، ومن ذوي الخبرات الصحفية ، وخاصة أولئك الذين ساهموا بجهودهم وخبراتهم في ميلاد الصحافة الحديثة والمتطورة في الإمارات ، وكان لهم دور في وضع الأساس للصحافة وانطلاقها بعد البدايات الأولى .

وأغلب العاملين في هذه الصحف من الوافدين القادمين من مصر ولبنان

---

(١) تناول الباحث في الفصل الرابع الخاص بالدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال نسب المواطنين والوافدين في الأقسام الأخبارية بصحف الدراسة .

(٢) ديوان المحاسبة . التقرير العام الرابع لديوان المحاسبة (أبوظبي : ديوان المحاسبة أكتوبر ، ١٩٨٩م) ، ص ٤٠ .

والأردن وفلسطين والسودان وسوريا في حين يكاد يتلاشي العنصر العربي في الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية كما هو الحال بالنسبة للمواطنين ، حيث إن أغلبية العاملين في هذه الصحف من الهنود والباكستانيين والبريطانيين . ويخلق هذا التعدد في الجنسيات المنافسة التي تشتد لتصل إلى مستوى الصراع أحياناً وتزداد حدتها من موقع لآخر وفق ظروف العمل ونوعيته ، وإذا كانت تلك المنافسة غير منظورة فإن آثارها السلبية تنعكس على مضمون هذه الصحف والشكل الذي يقدم به للقارىء ، وكذلك الحال بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى[1]

وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن القول إن وجود العنصر المواطن في وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة يزداد منذ منتصف الثمانينات بسبب الأعداد التي تتخرج من طلاب وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، الذين يصل عددهم إلى نحو ٤١٠ خريجين حتى العام الجامعي ٩٠/ ١٩٩١م [2] . إضافة إلى عدد آخر من الخريجين الذين درسوا الإعلام بتخصصاته المختلفة بالجامعات العربية والأوروبية والأمريكية . وأدى استخدام التقنية المتقدمة في صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى إحداث طفرة نوعية ساعدت إلى حد كبير على تسهيل حصولها على نتائج أفضل جعلتها تدخل مرحلة جديدة تشمل الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال والتصوير والطبع بدءاً من إدخال نظام الجمع التصويري إلى الإخراج ونقل الصور مباشرة ، ورسم (الماكيتات) على شاشات الكمبيوتر والتوسع في استخدام الألوان بعد الاستعانة بأحدث أجهزة فرز الألوان الألمانية (سكانر) ، وماكينات الطباعة ذات الطاقة العالية والسرعة الفائقة ، ووجود مطابع (الأوفست) الحديثة في المطابع التجارية[3] .يضاف إلى ذلك امتلاك بعض الصحف كالبيان والخليج أجهزة

---

(١) الفصل الرابع يتناول المزيد من التفاصيل حول أثر تعدد جنسيات القائم بالاتصال في صحافة الإمارات العربية المتحدة .

(٢) جامعة الإمارات العربية المتحدة إدارة القبول والتسجيل ، سجلات التخرج من العام الجامعي ٧٩/ ١٩٨٠م حتي نتائج الفصل الدراسي الأول من العام ٩٠/ ١٩٩١م؛ غير منشور (العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٧٩/ ١٩٩١) .

(٣) تعمل صحف الدراسة الثلاث حالياً بنظام الصحيفة الإلكترونية جزئياً .

خاصة توفر لها خدمة (الجرافيك) لاستقبال الخرائط والأشكال والرسوم التوضيحية الملونة التي تبثها وكالة (رويتر)، إلى جانب أجهزة الكمبيوتر التي تتولى استقبال خدمات الصور المتعلقة بأخبار وأحداث وموضوعات عالمية على مدار الساعة وتخزينها مع إمكانية الاستفادة في أي وقت بما يتيح فرصة الاختيار لكل ما تم إرساله، ومن ثم طبع احتياجات الصحيفة من الصور الممتازة، التي يمكن مشاهدتها على شاشة كبيرة مما يوفر الوقت وتكلفة طبع كل الصور مثلما كان يحدث في النظام القديم بسبب افتقاد هذه الخاصية .

وقد حققت صحيفة الفجر السبق في عام ١٩٨٦م عندما أدخلت إلى الإمارات لأول مرة ــ النظام الإلكتروني ــ في جمع المادة الصحفية واعدادها وتصويرها وإخراجها باستخدام أجهزة الكمبيوتر الحديثة كما أتاح هذا النظام المتطور أن تستقبل الصحيفة بث وكالات الأنباء العربية والأجنبية، وإدخاله مباشرة إلى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بجمع وإعداد المادة لتختصر بذلك خطوة طويلة ومعقدة كانت تستنزف الوقت والجهد، مما أدي إلى إلغاء عملية صف البرقيات الواردة من هذه الوكالات مرة أخرى . وقد توقف العمل بهذا النظام جزئياً في صحيفة الفجر بعد عامين من استخدامه بسبب الصعوبات التقنية وندرة الكفاءات البشرية، ثم أدخلت صحيفة الجلف نيوز الإنجليزية هذا النظام في ١٩٨٧، وصحيفة البيان أوائل عام ١٩٨٩م، و تبعتها صحيفة «الخليج» في النصف الثاني من العام نفسه، وأخيراً صحيفة الاتحاد في عام ١٩٩٠م، حتى أصبح الكثير من المؤسسات يعمل بنظام الصحيفة الإلكترونية وفق أحدث النظم العالمية، وإن كان استخدامه في كل منها لا يتم بنسبة ١٠٠٪ ولأسباب مختلفة [١] .

وتحرص المؤسسات الصحفية في الإمارات على تطوير الخدمات التي تقدمها الاقسام المعاونة للتحرير بتزويدها بالمعدات والأجهزة مثل أقسام التصوير الفوتوغرافي والاستماع والأرشيف، علاوة على مراكز المعلومات المزودة

---

(١) جمعت هذه البيانات من خلال زياراتي لصحف الدراسة، وعبر الاتصال والمقابلات مع عدد من المسئولين والعاملين في الأقسام الفنية والمعاونة بهذه الصحف .

بالحاسبات الآلية و(الميكروفيش) ، وتوفير الأجهزة الفنية للتصوير والعرض والاستنساخ والتسجيل [1] .

---

(1) تناولت هذه الجوانب بالتفصيل في الفصل الثاني الخاص بالتطور الفني والتاريخي لصحف الدراسة .

العائدات الإعلانية في صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة

ساهمت الطبيعة الأقتصادية والظروف السياسية وموقع دولة الإمارات العربية المتحدة في أن يشغل هذا البلد مكانة متميزة في المنطقة الخليجية بوصفه أحد أسواق الأعلان الكبيرة ليس على مستوى تلك المنطقة فحسب بل في الشرق الأوسط ، مما جعلها محطة رئيسية لترويج منتجات وسلع العديد من الشركات العالمية الضخمة وإعادة تصديرها .

وقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة مركزاً متقدماً على خريطة العالم الإعلانية عكس ما كان عليه الحال في وقت سابق حيث كانت تأتي القاهرة في البداية تليها بيروت فالكويت ، ويرجع خالد محمد أحمد تبدل هذا الوضع إلى ظروف مختلفة ، بعد أن أصبحت الإمارات تأتي قبل هذه العواصم جميعاً بعد أن تقهقر الإعلان في القاهرة بسبب الأوضاع الأقتصادية فيها ، وكذلك بيروت بسبب الحرب الأهلية ، ونزوح الكثير من رؤوس الأموال والشركات وحتى بعض الصحف اللبنانية إلى الخارج مما أعطى الفرصة لكي تجتذب الإمارات مجموعة من أفضل العناصر المحترفة في مجال الإعلان .

أما الكويت فقد واجهت نوعاً من الجمود نظراً لاستنزاف السوق الاعلاني ، و تأثيرات الحرب العراقية الإيرانية [1] ثم القضاء نهائياً على هذه السوق بعد الغزو العراقي للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠م .

ومن العوامل الأساسية أيضاً التي ساهمت في تحقيق هذة المكانة تلك التعددية التي أدخلتها وزارة الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة على قنوات البث

(١) خالد محمد أحمد . المصدر السابق ، ص ٣١١ .

التليفزيوني والأذاعي التي وفرت للمشاهد وللمستمع حرية الاختيار وخلقت جواً من المنافسة بين القنوات ، إضافة إلى وجود دور النشر المتعددة وإصدارها للصحف اليومية باللغتين العربية والإنجليزية والمجلات الأسبوعية ووصول المطبوعات إلى مستويات جيدة في التحرير والإخراج باستخدام أرقى وسائل الإنتاج وأكثرها تقدماً .

وقد ساعد تطور الطباعة وجودتها واستخدام ماكينات فرز الألوان على زيادة الإنفاق الإعلاني للشركات العالمية في الصحف العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة بالرغم من التركيبة السكانية - التي أشرنا إليها آنفاً - حيث إن الغالبية من الوافدين والمقيمين الأجانب مقارنة مع أعداد أهل البلاد ، وكذلك المقيمون العرب فيها ، وقد جاء هذا التوجه في الإنفاق الإعلاني من جانب هذه الشركات تمشياً مع نتائج دراسات السوق التي أوضحت ارتفاع معدلات الاستهلاك السلعي لدى المواطنين بصفة خاصة والعرب بصفة عامة ، وتأصل سلوكيات شرائية تؤكد أن الأمر أصبح عادة قبل أن يلبي حاجة فعلية ونظراً لاشتداد المنافسة التسويقية للوكالات المحلية والاقليمية والدولية فقد سارعت إلى تطوير نفسها والتحول إلى أسلوب العمل بالكمبيوتر بالكامل ، واستخدام أحدث ما تم ابتكاره من تقنيات وأدوات اعلانية مثل التسويق المباشر والعلاقات العامة اللذين تزداد أهميتهما يوماً بعد يوم ، بالإضافة إلى التعريب والتحرير الاعلاني العربي لغة ومفهوماً . ومن خلال مقارنة بين وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ودول الخليج الأخرى نجد أنه بامكان المشاهد والمعلن في هذه الدولة الاختيار من بين خمس قنوات تليفزيونية محلية إلى جانب قناتين فضائيتين[1] بدأ إرسالهما من دبي في ٢٧ أكتوبر ١٩٩٢م ثم أبو ظبي في نوفمبر ١٩٩٢م وخدمة «كيبل فيجن» التي

(١) وافق مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة بجلسته المنعقدة في ١٩ ديسمبر عام ١٩٩٤م ، على إنشاء محطة للبث التليفزيوني من إمارة عجمان من خلال قناتين إحداهما للبرامج العربية والثانية للبرامج الأجنبية ، حيث بدأت البث التجريبي في أكتوبر ١٩٩٥م ، والإرسال الفعلي يوم الأثنين ٥ فبراير ١٩٩٦م ، كما وافق مجلس الوزراء في جلسته يوم ٣ أبريل عام ١٩٩٥م على طلب حكومة إمارة الفجيرة بإنشاء محطتي إذاعة وتليفزيون ، وفي ٦ ابريل عام ١٩٩٦ م بدأ تلفزيون الشارقة البث التجريبي للقناة الثانية ، والتي خصصت لعرض البرامج والدراما باللغات الأوردية والانجليزية والفرنسية بمعدل ثلاث ساعات يوميا .

بدأها تليفزيون دبي عام ١٩٩٣م . بينما تنحصر المشاهدة في كل من السعودية والبحرين وقطر وسلطنة عُمان بقناتين فقط ، كذلك سمح بالإعلان التجاري على شاسة تليفزيون الإمارات منذ عام ١٩٦٧م وفي البحرين عام ١٩٧٣م ، بينما تأخر الإعلان التليفزيوني التجاري في المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٨٦م ، وفي سلطنة عُمان حتى عام ١٩٨٧م .

كما أنه بإمكان المعلن كذلك أن يختار بين أكثر من خمسين فاصلاً إعلانياً تليفزيونياً في دولة الإمارات العربية المتحدة ، بينما ينحصر الاختيار بين ٦ فواصل إعلانية فقط في بقية محطات التليفزيون الخليجية الأخرى ، أما بالنسبة لتوزيع الميزانيات الإعلانية عبر الوسائل الرئيسية الثلاث أي التليفزيون والصحف اليومية والمجلات فإن البحرين وسلطنة عُمان هما السوقان الوحيدتان اللتان نال الاعلان التليفزيوني فيهما الحصة الأكبر ، فقد بلغت حصة الإعلان التليفزيوني في البحرين ٦٧٪ من مجموع الإنفاق العام في هذه السوق ، أما في سلطنة عُمان فقد كانت هذه النسبة هي ٥٠٪ ، وبالمقارنة فقد حازت الصحف اليومية في كل من الكويت ٦٥٪ والإمارات ٦١٪ وقطر ٦٠٪ والمملكة العربية السعودية ٥٧٪ الحصة الأكبر من الإنفاق الإعلاني في كل هذه الاسواق . والوسائل الإعلانية الاقليمية هي المجموعة الوحيدة التي حازت فيها المجلات الشهرية والاسبوعية الحصة الأكبر وذلك بنسبة ٥٥٪ [١] .

وقد بلغ حجم الانفاق الإعلاني في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال عام ١٩٨٩م حوالي ٢٦٠ مليون درهم بما يعادل (٧٠, ٦) مليون دولار أمريكي ، وهي نسبة عالية جعلتها تحتل المركز الثالث بعد المملكة العربية السعودية ، والكويت ، ثم أصبحت في المركز الثاني(١٢٢) مليون دولار أمريكي بسبب الظروف التي مرت بها دولة الكويت منذ أواخر عام ١٩٩٠م ، حيث بلغ إجمالي انفاق الإمارات حوالي (٤٢١,٦) مليون درهم بما يعادل (١١٤,٢٥) مليون دولار

---

(١) حوار أجرته صحيفة الاتحاد مع رمزي رعد – نائب رئيس جمعية الاعلان بدول مجلس التعاون ، يوم ٩/٨/١٩٩٣م ، ص٧ .

أمريكي مقابل (٣٦٨) مليون درهم بما يعادل (٩٩,٧) مليون دولار في عام ١٩٩٢م ، بزيادة بلغت ١٥٪ .

وارتفع إجمالي الانفاق الإعلاني بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ودول مجلس التعاون ليصل إلى حوالي (٦٧٠) مليون دولار أمريكي في نهاية عام ١٩٩٤م ، بزيادة قدرها ٤١٪ عن عام ١٩٩٣م ، حيث جاءت المملكة العربية السعودية في المركز الأول ، وبلغ مجموع انفاقها (٢٧٤) مليون دولار أمريكي ، وحافظت الإمارات علي المركز الثاني خليجياً بوصول إجمالي الانفاق الإعلاني فيها إلى (١٣١) مليون دولار أمريكي ثم الكويت (١١٠) مليون دولار فالبحرين (٢٤,٨) مليون دولار ، وبعدها سلطنة عمان (٢٢,٤) مليون دولار ثم قطر (١٩,٦) مليون دولار ، ووسائل الاعلام الأقليمية (١١٤,٦) مليون دولار كما حافظت الإمارات خلال العام الماضي ١٩٩٥ م على المركز الرابع عربياً في الانفاق الإعلاني بعد لبنان والسعودية ومصر .

وقد بلغ نصيب الفرد من الانفاق الاعلاني السنوي في الإمارات (٧ ,٨٩) دولاراً في عام ١٩٩٣م ، في مقابل (٢ ,٢٢) دولار فقط في المملكة العربية السعودية ، وهذا يعد الأعلى في منطقة الشرق الأوسط .[1]

وتستحوذ الصحافة على النصيب الأكبر من هذه المخصصات الاعلانية بالسوق المحلية في الإمارات ، حيث تستقطب ٥٣٪ من حجم الاعلانات تليها الوسائل الأخرى السمعية منها والبصرية بنسبة ٣٣٪ من هذه الاعلانات ، و١٤٪ للمجلات[2] .

وقد سجلت وسائل الاعلام الاقليمية التي تصدر من خارج المنطقة والتي تشمل الصحف والمجلات العربية الصادرة من لندن وباريس ونيقوسيا اضافة إلى القناتين الفضائيتين العربيتين المصرية ومركز تليفزيون الشرق الأوسط (إم . بي .

---

(١) احصائية جمعية الإعلان لدول مجلس التعاون الخليجي في : صحيفة الاتحاد يوم ٢٩/ ١١/ ١٩٩٤م ، ص٦

(٢) احصائية المؤسسة العربية للاستشارات «بارك» في : صحيفة البيان يوم ٢٤/ ٤/ ١٩٩٦م ، ص٥ .

سي) زيادة بلغت قرابة ٢٨ ٪ ، ليرتفع نصيبها من هذه الاعلانات من (١٠٥,٢) مليون درهم إلى (١٤٥,٣) مليون درهم [١] .

وتهتم صحف الإمارات الصادرة باللغة العربية وفي مقدمتها صحف الدراسة الثلاث ، وكذلك الصحف الأجنبية بوضع خطة سنوية للملاحق الإعلانية المتخصصة في مجالات تسويقية معينة كالسيارات والأغذية والمطاعم ، أو التي ترتبط بظروف موسمية مثلما يحدث في الصيف ، حيث تصدر هذه الصحف ملاحقها الإعلانية للترويج التجاري عن بعض السلع مثل مكيفات الهواء وأجهزة التبريد ، إلى جانب الملاحق التي تهتم بإعلانات شركات الطيران وبرامج السفر إلى الخارج وقضاء العطلات السنوية في أوروبا بهدف تنشيط أعمال وكالات السفر والسياحة خلال موسم الصيف ، كما أن هناك الملاحق التي تروج للبضائع والسلع والمعدات والأجهزة الكهربائية مع قرب نهاية العام الدراسي واستعداد ألوف المدرسين المغتربين للعودة إلى بلادهم لقضاء إجازاتهم السنوية ، ويأتي بعد ذلك أيضاً الملاحق الخاصة التي تصدر مع افتتاح المهرجانات التجارية والمعارض الصناعية والمؤتمرات الاقتصادية والبطولات واللقاءات الرياضية والتي يكثر تنظيمها في دولة الإمارات العربية المتحدة على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية . كما استطاعت بعض الصحف والمجلات المحلية زيادة نطاق انتشارها لتصل إلى باقي الأسواق الخليجية المجاورة وكذلك العربية ، مما أتاح لها إمكانية الحصول على إعلانات من البحرين وسلطنة عُمان والكويت وقطر ، وبالإضافة إلى الإعلانات التي ترد أحياناً من أفراد وهيئات ومؤسسات موجودة في بعض الدول التي تعمل نسبة كبيرة من رعاياها في الإمارات كمصر والسودان ولبنان والأردن وسلطنة عُمان ، وقد أدى كل ذلك إلى وجود أكثر من ٩٥ وكالة إعلانية محلية واقليمية ودولية تعمل في السوق المحلية منها ٣٨ وكالة تتسم بالقوة والنشاط في السوق الإعلاني وتضم ثلاث وكالات عالمية أمريكية

---

(١) احصائيات مؤتمر تكامل الاعلام الدولي واستراتيجية مواجهة التغيير ومستقبل الإعلان في المنطقة العربية ، في صحيفة الاتحاد يوم ٢٦/ ١١/ ١٩٩٤م ، ص٦ .

المنشأ ، وتنتمي إلى مجموعة من أكبر عشر وكالات إعلانية في العالم ، كذلك انتقلت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة جميع الوكالات الإعلانية الإقليمية ابتداء من عام ١٩٧٥م وقد بلغ عددها ١٤ وكالة وتعد المحرك الأول للإعلان التجاري في منطقة الشرق الأوسط . أما الوكالات الإقليمية الأربع عشرة ومقارها الرئيسية فهي :

(لندن) F. P. P._ (لندن) Caspian M.E. (الكويت) ARAB Advertising Agency

(البحرين) Fortune promo seven

(الولايات المتحدة - اليونان) Horizon

(قبرص - لبنان) Impact / BBDO

(لبنان) Intermarkets

(البحرين) Madco Gulf

(البحرين - لندن) Memac Emirates

(الولايات المتحدة) Prime Adertising & Mark

(سنغافورة - الأردن - لبنان - الكويت) Publi - Graphics

(الولايات المتحدة) Radius Leo Burnett

(السعودية) Tihama _ Almona International

وتسيطر الوكالات الآن على نحو ٧٠٪ من السوق الإعلانى في دولة الإمارات العربية المتحدة ، كما أن ٨٥٪ من العاملين في مجال الإعلان بهذه الوكالات من غير العرب من جنسيات آسيوية وأوروبية ، أما العرب فهم في معظمهم من اللبنانيين ولا يستطيعون المنافسة نظراً لأن الغالبية من مديري الشركات والمؤسسات التجارية هم من الأجانب غير العرب .

وقد أدى استمرار الانتعاش الاقتصادي والتجاري لدولة الإمارات العربية

المتحدة ، ونجاة حجم الانفاق الإعلاني إلى حد ما من تأثيرات الحرب العراقية الإيرانية على المنطقة ، ثم أزمة احتلال الكويت إلى التنافس الشديد بين وسائل الاتصال من ناحية وبين وكالات الإعلان فيما بينها من ناحية أخرى ، إلا أن هذه المنافسة تجاوزت الأخلاقيات المهنية في كثير من الأحيان بسبب الصراع من أجل السيطرة على سوق الإعلان ، وتمثل ذلك في الهبوط بمستويات الأسعار من جانب بعض الوكالات لضرب المنافسة عن طريق إعطاء تخفيضات ضخمة على القيمة الفعلية للإعلان ، ولجوء البعض إلى مطالبة الصحف والمجلات بإعادة نشر الإعلان نفسه بحجة عدم وضوحه أو اختلاف درجة الألوان ، ثم حصول الوكالة مرة أخرى علي قيمة النشر من المعلن بعد إيهام العميل بأن النشر في المرة الثانية جاء في نطاق الجدول الزمني للحملة الإعلانية المتفق عليها ، ومن جانب أخر نشأ إلى جانب وسائل الإعلان التجاري ووكالات الإعلان عدد كبير من مؤسسات الخدمات المكملة لنشاطها حيث توجد في دولة الإمارات العربية المتحدة قرابة خمس شركات تقوم بعمل الإحصاءات ودراسات السوق ، كما تزايد عدد شركات الإنتاج المختصة بتصوير الأفلام والصور الإعلانية إضافة إلى إنشاء شركات متخصصة في مجال التأليف وتلحين الأغاني والموسيقي الإعلانية .

كما ظهرت في دولة الإمارات لأول مرة في منطقة الخليج شركات تخصصت في إعداد الحملات الترويجية وتنفيذها ورعاية المباريات الرياضية وتسويقها ، كما توجد خمس وكالات تعمل الآن في العلاقات العامة لتنظيم المؤتمرات واللقاءات والتجمعات الاقتصادية والرياضية والفنية التي تقيمها الوزارات والأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة العاملة في الإمارات [1]

---

(١) من الأجهزة والجهات الحكومية والعامة التي تهتم بتنظيم حملات إعلانية طيران الإمارات بدبي ، وطيران الخليج ، والسوق الحرة بمطاري أبوظبي ودبي ، ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ، ومن الشركات والمؤسسات الخاصة مركز اكسبو للمعارض الموسمية في الشارقة ، وأسواق مركز الغرير ، والملا بلازا بدبي ، وكلداري ، والفطيم ، وجمعة الماجد للسيارات ، وبنوك الإمارات وعمان ودبي الوطني ، والفردان ، وأحمد صديقي وأولاده للساعات والمجوهرات وماجستيك ومحلات جاشنمال للعطور والكاميرات والملابس والهدايا بالإضافة الي المحلات الإعلانية المنتظمة لسجائر مارلبورو وروثمان ،وكذلك الكندي وجيمبو ويوسف حبيب للأجهزة الكهربائية والإلكترونيات .

وتشير إحصائيات الجمعية الدولية للإعلان إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة وبصفة خاصة دبي أصبحت قاعدة لمعظم وكالات الإعلان التي تقدم خدماتها لكل منطقة الشرق الأوسط ، كما استطاعت دبي أن تتبوأ موقعاً متقدماً في عملية التسويق الإقليمية ، والشركات العاملة في حقول التسويق التي اتخذت من دبي مركزاً إقليمياً لها . وقد ساعد على استقطاب كبرى الشركات التسهيلات التي قدمتها حكومة دبي من ناحية القوانين التجارية وسهولة الاتصال والسفر ، إضافة إلى وجود عدد كبير من شركات الخدمات المكملة مثل شركات البحوث والدراسات التسويقية ووكالات الإعلان ، والمطابع ووسائل الإعلان المختلفة[1] .

ويمكن القول ان الصحف الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة تعاني مثلما هو الحال بالنسبة لمعظم الصحف الخليجية الأخرى من نفوذ المعلنين ، وسطوة الإعلان وانتشار مساحاته الكبيرة ، حتى باتت تلك الصحف تعيش مهمة مضنية تتمثل في سعيها اليومي لتحقيق المعادلة الصعبة للتوفيق بين احتياجات التحرير من المساحة المتاحة ، والتزام الصحيفة تجاه قائمة أوامر النشر للإعلانات المطلوبة من المعلنين والمرغوبة من جانب إدارات هذه الصحف .

(١) مقابلتان أجرتهما صحيفة البيان مع رمزي رعد نائب رئيس الجمعية الدولية ، للإعلان ومديرها في الشرق الأوسط في ٢١/ ٥/ ١٩٩٢م ، ص٣ ، وفي ١/ ١/ ١٩٩٣م ، ص٢ .

توزيع الصحف في دولة الإمارات العربية المتحدة

يمثل التوزيع إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه صحافة الإمارات منذ بداية صدورها ، كما أنه ليس من السهل الحصول على أرقام دقيقة للتوزيع بسبب إحجام إدارات هذه الصحف عن التصريح بها لأنها من الأسرار التي تقتصر معرفتها على أفراد معينين في كل مؤسسة ، وفي اعتقادي إن السبب في ذلك يعود إلى ضعف معدلات التوزيع لمعظم الصحف بصفة عامة ، ولذلك عوامل كثيرة سوف أتناولها تفصيلاً ، وقد لجأت الصحف المحلية في بداية صدورها إلى توزيع نسخها مجاناً على القراء في المكاتب والمنازل بهدف تعريف القارىء بها وتعويده عليها ، كما فعلت ذلك صحيفة الاتحاد في بداية صدورها ، وفعلت الشيء نفسه صحف الفجر والوحدة والخليج والبيان وكذلك الصحف الثلاث الصادرة باللغة الإنجليزية في الإمارات . واستمرت بعض تلك الصحف مجاناً لفترة تتراوح مابين شهر وتسعة أشهر ، ولكنها أوقفت جميعها التوزيع المجاني باستثناء عدد محدود من النسخ .

وتعتمد الصحف المتفوقة توزيعاً الآن على مبيعات الشارع مع باعة الصحف الجائلين لترويج مابين ٦٠ ٪ و٨٠ ٪ من توزيعها ، معتمدة في ذلك على عنصر بشري يقف الساعات الطوال في مناخ غاية في الصعوبة في ظل درجة حرارة عالية وبخاصة في أشهر الصيف الذي يحمل الكثير من الموزعين على الهروب من هذه المهنة الشاقة ، بينما يصاب العديد منهم بضربات الشمس [1] .

وإلى جانب اعتماد الصحف المحلية علي مبيعات الشارع ، فهناك منافذ أخرى

(١) خالد محمد أحمد . إدارة المؤسسات الإعلامية . مرجع سابق ، ص٣٣ .

للتوزيع مثل المكتبات ومحلات «السوبر ماركت» ، إضافة إلى أسلوب الاشتراكات للوزارات والهيئات الحكومية والاشتراكات الشخصية لتوصيل الصحيفة إلى منزل المشترك كل صباح . وتواجه هذه الصحف مجموعة من المشكلات تعرقل زيادة معدلات التوزيع بسبب بعد المسافات بين إمارات الدولة وصراع صحف الإمارات الشمالية مع الزمن للوصول إلى أبوظبي ، والعكس بالنسبة لصحف أبوظبي للوصول في وقت مناسب إلى دبي والشارقة وبقية الإمارات الشمالية .يضاف إلى ذلك أيضاً ارتفاع تكلفة الشحن الجوي إلى خارج الإمارات مما أثر سلبياً علي توزيع الصحف المحلية في الدول العربية والأجنبية ، واقتران ذلك بصعوبة توزيع الصحيفة في يوم صدورها نفسه في تلك البلدان لعدم توفر الرحلات الجوية اليومية ، مما أدي في النهاية إلى انحسار التوزيع الخارجي لهذه الصحف في نقاط معينة بعد أن ثبت أن كلفة الشحن والتوزيع في مثل هذه الحالات تفوق بكثير عائد المبيعات ، إلا أنه يمكن الإشارة إلى نجاح صحف الإمارات الرئيسية والإنجليزية منها في الوصول إلى بعض الدول الخليجية المجاورة في يوم الصدور نفسه ، وتحقيق أرقام متصاعدة للتوزيع في هذة الدول ، و إن كان موعد نزولها إلى الأسواق لا يكون إلا ظهراً ، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى بعد المسافة والوقت الذي تتطلبه عملية الشحن والإفراج الرقابي حتى تصل إلى أسواق هذه البلدان ، كما أن الجهات المعنية في بعض الدول لا تحبذ وجود صحافة الإمارات في ساعة مبكرة مع صحافتها المحلية منعاً للمنافسة والتأثير في توزيع صحفها .

ومن أجل التغلب على مشكلات التوزيع في الإمارات اقترح بعض الخبراء أن تشارك الدولة في إنشاء شركة للتوزيع بالتعاون مع الصحف المحلية ، وأن تدعمها الدولة في حالة الخسارة ، وقد ناقش رؤساء تحرير الصحف والمسئولون في وزارة الإعلام والثقافة هذا الموضوع ، و قدموا تصورا للشركة المقترحة في عام ١٩٨١م ، أشاروا فيه إلى أنه من الأفضل أن تكون شركة التوزيع المقترحة

مؤسسة مستقلة غير خاضعة لأي جهة ، و تستمد تمويلها من الصحف المشتركة فيها والمستفيدة من خدماتها . وتحدث عبد الله أمان وكيل وزارة الإعلام والثقافة المساعد للشئون الصحفية والاستعلامات في لقاء مع صحيفة الخليج في ١/ ٨/ ١٩٨٢م عن هذا المشروع بالتفصيل فقال : «إن مشروع المؤسسة الوطنية للتوزيع يقوم على مرحلتين ؛ الأولي توزيع صحف الدولة ، أما المرحلة الثانية فسيكون هدفها توزيع صحف الدولة خارجياً ، وأن هذا المشروع يستهدف تقليل التكاليف ، إضافة إلى زيادة الفاعلية والكفاءة في توزيع هذه الصحف» .

وظلت الفكرة قائمة وتناقش بين فترة وأخرى إلى أن بدأت اجتماعات جادة لرؤساء تحرير الصحف في دار الخليج بالشارقة في ٣٠/ ٤/ ١٩٨٣م لقيام شركة توزيع موحدة ، واتفق على أن يسمح للباعة بحمل جميع الصحف ، وفي ٨/ ٥/ ١٩٨٣م عقد الاجتماع الثاني بمؤسسة الاتحاد بأبوظبي ونظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع ، فقد تقرر تأجيله وتحديد موعد آخر ، وكان لمؤسسة البيان وجهة نظر محددة في إنشاء هذه الشركة حيث رفضت الفكرة ، ولم تحضر الاجتماعات ، ثم أعيد طرح الفكرة مرة أخرى لإنشاء شركة تتولى توزيع الصحف في جميع الإمارات ، وتكون مسئولة عن التوزيع ، مع توحيد الزي للباعة ، وإنشاء أكشاك في أماكن الأزدحام ، و ترك الأمر للدراسة لإيجاد أفضل الوسائل لتنفيذ هذه التوصيات التي لم تدخل حيز التطبيق أو الاتفاق حتى الان[1]

.ويمكن أن نجمل مشكلات التوزيع الأساسية فيما يلي :

أولاً : عدم وجود مؤسسة توزيع واحدة تخدم كل المطبوعات الأهلية في الدولة بدلاً من أقسام التوزيع المتعددة للصحف والمجلات التي يتبعها عدد كبير من الباعة والسيارات ، مما يشكل إهداراً للجهد المادي ، والبشري ، ويجعل الوصول إلى المناطق النائية صعباً ومكلفاً كما يرفع نفقات صحف الإمارات في الدول العربية الأخرى ، ويؤثر هذا الوضع بشكل خاص في الصحف الضعيفة

---

(١) خالد محمد أحمد ، المرجع السابق .

ذات الإمكانات المحدودة [1] .

ثانياً : أدى تباعد المسافات بين الإمارات وتشتت التجمعات السكانية في مواقع مختلفة مع ضرورة وصول الصحيفة إلى جميع مناطق الدولة في ساعة مبكرة من صباح كل يوم إلى ازدياد الصعوبات التي تواجه جهاز التوزيع في كل جريدة ، أو ارتفاع التكاليف ، وقد حاولت بعض الصحف حل هذه المشكلة في فترة سابقة بإرسال بعض النسخ مع سائقي العربات التي تنقل التلاميذ من منازلهم إلى المدارس في الأماكن النائية ولكن هذا الأسلوب تبين أنه لا يمكن الإعتماد عليه وخاصة في أيام الاجازات الأسبوعية ، أو خلال العطلة الصيفية[2] ، كما أن استخدام الطائرات لنقل الصحف بين دبي وأبوظبي لم ينجح لارتفاع التكلفة وعدم انتظام الرحلات .

ثالثاً : الافتقاد إلى وجود شبكة واسعة ومتكاملة من منافذ التوزيع التي تغطي إمارات الدولة بالمستوى المطلوب ، وانعدام وجود أكشاك لبيع الصحف في مناطق الإزدحام ، إضافة إلى صعوبة الطقس خلال أيام الصيف .

رابعاً : التكلفة المرتفعة لإصدار الصحف ، إضافة إلى ارتفاع الشحن الجوي علاوة على مشاكله الأخرى حدت كثيراً من إيجاد أسواق خارجية وجذب قراء جدد لصحف الإمارات في الدول العربية والأجنبية .

وقد لجأت الصحف الرئيسية في الإمارات إلى عدة وسائل للحد من هذه المشكلات وهي :

(أ) الطبع المبكر للصحيفة قدر المستطاع حتى يتم توزيع الصحيفة مع الساعات الأولى من الصباح ، وتكون هناك فرصة لنقل النسخ إلى الإمارات الأخرى والمناطق البعيدة بوقت كاف .

(ب) تزويد أقسام التوزيع في هذه الصحف بأسطول من السيارات والدراجات

---

(١) «حوارمع قارىء» في : مجلة الأزمنة العربية يوم ٧ سبتمبر ١٩٨١م ، ص٥٩ .
(٢) جيهان رشتي . المرجع السابق ، ص٥٠ .

البخارية التي تغطي خطوط سيرها كل مناطق الدولة ، حيث عمدت بعض الصحف إلى هذه الخطوة مثلما فعلت صحيفة الاتحاد من أجل التغلب على مشكلة المسافات بين إمارات الدولة ، ووصول الصحيفة إلى دبي متأخرة ساعتين ونصف ساعة عن موعد طرحها بأسواق أبوظبي (مركز الطبع) ، و ٣ ساعات إلى إمارة الشارقة ، و نصف يوم إلى إماره الفجيرة بدلاً من يوم كامل في السنوات الأولى من عمر صحيفة الاتحاد .

(جـ) استخدام العديد من الامتيازات لتشجيع الاشتراكات الشخصية ، وذلك بالاعلان عن تخفيض قيمة الاشتراك ، وتوصيل الصحيفة إلى المنزل ، و تركيب صندوق مجاناً لاستلام الصحف من قبل الصحيفة المشترك فيها القارىء .

(د) زيادة نسبة العمولة للباعة تشجيعاً لاستمرارهم في العمل ، وحتى يكون العائد مجزياً لهم ومعوضاً عن ظروف العمل القاسية في مناخ شديد الحرارة صيفاً .

وفي محاولة لحل مشكلة التوزيع في المناطق البعيدة عن أبوظبي لجأت الاتحاد في ٢٠ يوليو ١٩٧٦م إلى استخدام طائرة مستأجرة من شركة الإمارات الجوية لأول مرة في منطقة الخليج لنقل الصحيفة من مطار أبوظبي إلى مطار دبي وكذلك الشارقة ورأس الخيمة والعين .

وتضمنت هذه الخطوة نقل صحف الوحدة والفجر والوثبة وصوت الأمة أيضاً التي تصدر في أبوظبي إلى جانب صحيفة الاتحاد ، غير أنه وبالتجربة ثبت أن هذه المحاولة لم تستمر طويلاً ، وأوقف التعامل مع شركة الإمارات الجوية في ٣١ أغسطس عام ١٩٧٨م لمضاعفتها لقيمة النقل .

كما أن هذه المحاولة لم تكن مجدية في أشهر الشتاء بسبب الضباب ، حيث تتوقف حركة اقلاع وهبوط الطائرات ساعات عديدة في الأيام الممطرة ، مما يحول دون نقل الجريدة ، وبالتالي منع وصولها إلى قراء الإمارات الشمالية ، وقد

توقفت هذه المحاولة ليبدأ التفكير في طريقة أخرى أكثر حداثة وعصرية وتكون عملية ذات جدوى ، عندما تم التفكير في طبع صحيفة الاتحاد بدبي في الوقت نفسه الذي تطبع فيه بأبوظبي[1] ، إلا أن هذه الفكرة هي الأخرى لم يكتب لها النجاح طويلاً بسبب مشكلات فنية .[2]

(١) خالد محمد أحمد . المرجع السابق . ص ٣٣١ ، ٣٣٢ .

(٢) يوجد مزيد من التفاصيل في الفصل التالي الجزء الخاص بصحيفة الاتحاد .

الخلاصة

يتضح لنا في هذا الفصل أن التركيبة السكانية لدولة الإمارات العربية المتحدة وارتفاع نسبة الوافدين فيها قد أثرت بشكل أساسي في الرسالة الإعلامية وتنوع مضمونها ووسائلها لتناسب التعدد في خصائص مستقبل هذه الرسالة . وقد جمعت صحافة الإمارات عدة سمات أعطتها خصوصية بين الصحافة الخليجية في دول الجوار ، وهي السمات التي رسمتها طبيعة المجتمع الإماراتي وظروفه

وتعود ملكية الصحف في الإمارات إلى القطاع الأهلي الخاص باستثناء صحيفتي الاتحاد والبيان الأولى باعتبارها صحيفة اتحادية كما جاء في مرسوم الترخيص بإصدارها ، والثانية صحيفة تشرف عليها وتمولها حكومة دبي ، كما اتضح أن الصحافة الأهلية سبقت ظهور الرسمية ، وأن الإمارات عرفت الصحافة المقروءة على يد بعض الدول العربية والأجنبية التي كانت صحفها تصل مع السفن التجاريه ، ويعود فضل السبق لإمارة دبي في وجود أول مطبعة عام ١٩٥٨م ، وظهور بدايات الصحافة المكتوبة ، في عام ١٩٣٣م ، وصدور مجلة منتظمة الصدور هي «أخبار دبي» عام ١٩٦٦م .

وتتفق صحف الإمارات في الالتزام بقانون المطبوعات والنشر وتأكيد دعم التجربة الاتحادية ، في حين تتنوع أساليب الرقابة والسيطرة من جانب الدولة من خلال القانون ، والدعم الحكومي للصحف والرقابة الذاتية لرؤساء التحرير ، والتوجيهات الرسمية وغير الرسمية من وزارة الإعلام ووكالة الأنباء الوطنية كما

تبين أن الإمارات شهدت خلال الفترة من عام ١٩٦١م حتى ١٩٩٦م صدور نحو ١٨٥ صحيفة ودورية توقف منها ٣٩ مطبوعة ، ويدخل أسواق الإمارات ١٤٨ صحيفة يومية وصحيفة ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية باللغة العربية ، كما توزيع قرابة ٥٧٦ صحيفة يومية ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية باللغة الإنجليزية .

وتستأثر الصحف اليومية بالنصيب الأكبر من حجم الإنفاق الإعلاني السنوي الضخم في أسواق الإمارات ، كما أن هذه الصحف أصبحت في السنوات الأخيرة تمتلك إمكانات تكنولوجية متقدمة ساهمت في تطوير وسائل الإنتاج وبخاصة في مجالات التصوير وفرز الألوان والطباعة وغيرها ، وقد زادت في الفترة الأخيرة معدلات توزيع صحف الإمارات في المنطقة العربية وبصفة خاصة في دول الخليج المجاورة .

الفصل الثاني

صحف الدراسة

«الإتحاد ـ الخليج ـ البيان»

النشأة والتطور الفني والتاريخي

□ مدخل :

يعرض هذا الفصل لنشأة صحف الدراسة الثلاث الاتحاد والخليج والبيان ، مراحل التأسيس والإصدار ، ويتناول أيضاً خطوات التطوير الفني والامكانات البشرية والفنية المتوفرة لدى كل مؤسسة منها والسياسات التحريرية والهياكل التنظيمية ، كما يلقي الضوء على السمات الخاصة بكل مؤسسة ومصادر التمويل ونظم الملكية والإشراف المعمول بها ومعدلات التوزيع والدخل الإعلاني في الصحف الثلاث على النحو التالي :

المبحث الثامن : صحيفة الإتحاد .

المبحث التاسع : صحيفة الخليج .

المبحث العاشر : صحيفة البيان .

ويتضمن كل مبحث الموضوعات التالية :

أولاً – النشأة .

ثانياً – التطور الفني .

ثالثاً – السياسة التحريرية .

رابعاً – التمويل والإشراف والملكية .

خامسا – اقسام الصحيفة والهيكل التنظيمي .

سادساً – الإمكانات والقوى البشرية .

سابعاً – التوزيع والإعلانات .

ثامناً – إصدارات المؤسسة والملاحق الأسبوعية .

الخلاصة .

صحيفة الإتحاد

يتناول هذا المبحث نشأة صحيفة الإتحاد منذ صدورها أسبوعية ومراحل تطورها فنياً والهيكل التنظيمي وأقسام الصحيفة ، والسياسة التحريرية التي تعتمدها إدارة المؤسسة في تقديم مادتها الأخبارية ، إضافة إلى النظام المعمول به في الإشراف والتمويل والملكية والإمكانات البشرية للصحيفة ، ومعدلات التوزيع والدخل الإعلاني ، والإصدارات المختلفة للمؤسسة والملاحق الأسبوعية للصحيفة ، وتناول هذا البحث ما يلي :

□ أولاً – النشأة :

تعود البداية في إصدار صحيفة الإتحاد حين فكرت دائرة الإعلام والسياحة في إمارة أبوظبي باصدار صحيفة تغطي أخبار النشاطات المختلفة للإمارة ، وكانت هذه الفترة تشهد نشاطاً ملحوظاً للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي ، حيث كان يقوم بدور رائد في محاولة لقيام نوع من الاتحاد بين إمارات ساحل عُمان (الإمارات المتصالحة) ومعه حكام الإمارات السبع إضافة إلى قطر والبحرين ، وقد اعتبر المسئولون في دائرة الاعلام والسياحة أنها مناسبة جيدة لبدء نشاط صحفي في المنطقة يغطي أخبار هذا الحدث التاريخي حيث صدر العدد الأول من صحيفة الإتحاد في يوم الاثنين ٢٠ أكتوبر عام ١٩٦٩م ، وقبل يوم واحد من وصول حكام الإمارات إلى مدينة أبوظبي لعقد اجتماعهم الخامس من أجل بحث أسس قيام الاتحاد المنشود لتبدأ الإتحاد صحيفة أسبوعية في ١٢ صفحة بالقطع النصفي (التابلويد) ، وكانت الصحيفة تتبع دائرة الإعلام من حيث الإدارة والدخل والإنفاق عليها بوصفها صحيفة رسمية لأبوظبي .ثم تغير موعد صدورها

بعد ذلك إلى يوم الخميس من كل أسبوع اعتباراً من ٣٠ أكتوبر عام ١٩٦٩ ، ولم يكن رئيس تحرير صحيفة الاتحاد مواطناً عند بداية صدورها وكان يساعده في إعداد المادة وتحريرها أحد الصحفيين العرب[١] وقد طبع من العدد الاول ٥٠٠ نسخة ارتفع إلى ١٠٠٠ نسخة ثم إلى ٥٥٠٠ نسخة ، وبدأت المسيرة وان كانت محدودة بسبب الطابع المحلي من الناحية الأخبارية [٢] بجانب المنافسة القوية للصحف المصرية واللبنانية والكويتية آنذاك ، وكان التوزيع مجاناً مما كان يضفي عليها الصفة الرسمية .

وجاء في الافتتاحية الأولى للصحيفة[٣] (. . وقد سميناها الاتحاد لأن في التسمية المعنى الكبير للتفاؤل فيما نشهد حكام الإمارات رواد الاتحاد يفدون إلى أبوظبي للبحث في شئون دولتهم وإن تسمية الاتحاد هي تجسيد لما يدعو إليه الشعب في القول والعمل والسير صفاً واحداً وراء قائدنا ورائدنا عظمة الشيخ زايد بن سلطان) . وأكدت الافتتاحية على جعل جريدة الاتحاد منبراً للتوجيه ومشعلاً لاداء الواجب ورمزاً لليقظة التي تعم البلاد بقيادة الوالد القائد [٤] . وكانت المادة الصحفية في بداية الأمر تجمع وتحرر بجهد فردي ، إضافة إلى الاستعانة بموظفي الدوائر الحكومية في جمع الأخبار وتغطية النشاطات الموجودة في اماكن عملهم وظل الاعتماد عليهم كصحفيين غير متفرغين حتى أوائل عام ١٩٧١م عندما تولى ستة أشخاص هذه المهمة بتكليف من دائرة الإعلام والسياحة [٥] .

وكانت ترسل المادة الصحفية بالبريد إلى بيروت لتطبع هناك ، في المطبعة

---

(١) كان عبد الله الطائي وكيل دائرة الإعلام والسياحة ــ عُماني الجنسية ــ أول من تولى الإشراف على صحيفة الاتحاد بحكم منصبه الرسمي ، حيث رأس مجلس التحرير الذي ضم عبدالله النويس مساعداً للشئون الفنية ، وأدمون أسطى ــ لبناني الجنسية ــ رئيساً لقسم الصحيفة واستمر حتى منتصف عام ١٩٧٠ ، وكان نقيباً للصحفيين اللبنانيين في تلك الفترة ، وأحمد الجمالي رئيساً لقسم أخبار الإذاعة وزكي نسيبه رئيسا لقسم البحوث ، وبلغ عدد المحررين آنذاك خمسة من بينهم سهيل القصص وأحمد سالم آل جمعة .

(٢) كانت هناك صفحات في بداية صدور الاتحاد بعنوان «الإمارات الشقيقة» تخصص لأخبار الإمارات الأخرى .

(٣) كتب هذه الافتتاحية أحمد بن حامد رئيس دائرة الاعلام والسياحة آنذاك الذي أصبح وزيراً للإعلام والثقافة فيما بعد .

(٤) صحيفة الاتحاد الأسبوعية ، العدد الأول ، الأثنين ٢٠ أكتوبر عام ١٩٦٩م ، الصفحة الأولى .

(٥) الصحفيون الست هم مصطفي شردي الذي عمل أول رئيس للتحرير في مارس ١٩٧١م وحمدي تمام الذي قام بالتغطية الأخبارية للأحداث اليومية والأنشطة السياسية للشيخ زايد ،في حين كان جلال عارف سكرتير التحرير الفني للصحيفة ،بينما كان وجيه أبو ذكري يكتب العمود السياسي والثلاثة التحقوا في الصحيفة في مايو ١٩٧١م ، وتولت عبلة النويس تحرير صفحة المرأة والتليفزيون في أواخر ١٩٧٠م ، ودرويش المنصوري جمع المادة الإخبارية إلا أنه ترك الاتحاد بعد فترة قصيرة ليشارك في أول دورة دبلوماسية قبيل إنشاء وزارة الخارجية التي يعمل فيها الآن بدرجة وزير مفوض .

التجارية والصناعية ، وتعاد النسخ إلى أبوظبي ثانية لتوزع خلال أربعة أو خمسة أيام على الدوائر الحكومية ، إلى أن تولت مطبعة أهلية في مدينة زايد القديمة بأبوظبي اسمها «نيتكو» مسئولية طباعة الصحيفة في أواخر عام ١٩٧٠م[١] .

وظل الحال هكذا حتى منتصف عام ١٩٧١ ، إذ تطورت الصحيفة وأصبحت أكثر حيوية وازداد اهتمام الناس بها ، وخاضت في نهاية هذا العام تجربة مهمة يمكن النظر إليها على أنها البداية الحقيقية للصحافة اليومية الحديثة ، حيث صدرت الاتحاد ولعدة أيام متتالية مع إعلان قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة [٢] بطريقة الجمع اليدوي للرصاص (لينوتيب) من مطبعة أهلية أخرى تسمى «بن دسمال» بعد أن اشتري صاحبها بهذه المناسبة ماكينة لطبع هذه الصحيفة بالقطع العادي (ستاندر) ، وكان قد أحضرها خصيصاً من الخارج لهذا الغرض ، لتنتقل إليها طباعة صحيفة الإتحاد لصغر حجم ماكينة الطبع في «نيتكو»[٣] .

واستطاعت الاتحاد وعلى الرغم من قلة عدد العاملين بها تغطية أخبار إحتفالات الإمارات بقيام الاتحاد في ذلك الوقت .

وكانت قد سبقت هذه الخطوة محاولة للاصدار اليومي حيث صدرت الاتحاد ولمدة أسبوعين بصورة يومية ، وذلك أثناء الاحتفالات بالذكرى الخامسة لتولي الشيخ زايد بن سلطان مقاليد الحكم في ٦ أغسطس عام ١٩٧١م حيث تم طبع الصحيفة في مطبعة محلية بطريقة الجمع اليدوي للرصاص واستفاد القائمون عليها من نشرات وكالتي أنباء الشرق الأوسط ورويتر التي تتلقاها من الإذاعة في أبوظبي [٤] . في هذا الوقت تقدمت إحدى المؤسسات الصحيفة بمشروع إلى

---

(١) كانت «نيتكو» اول مطبعة محلية تتولى طبع صحيفة الاتحاد بعد بيروت وكان يمتلكها خالد فرح سوداني الجنسية .

(٢) شهد مساء يوم إعلان دولة اتحاد الإمارات العربية في ٢ ديسمبر عام ١٩٧١م تنظيم حفل غنائي أحيته أم كلثوم في أبوظبي بهذه المناسبة ،وصدرت صحيفة الاتحاد في هذه الليلة وقد نشر في صدر صفحتها الأولى صورة أخذت للشيخ زايد وهو يصافح ام كلثوم قبيل بدء الحفل ،حيث تم خلال عدة ساعات طبع العدد وتوزيعه على الحاضرين في الثانية صباحاً .

(٣) مقابلة مع حمدي تمام ، المستشار الصحفي بديوان ولي عهد أبوظبي يوم ٢٠/ ١١/ ١٩٩٤م .

(٤) ملحق الاتحاد ١٦ عاماً على طريق الصحافة الحديثة . في : صحيفة الاتحاد ، يوم ٢٠ اكتوبر عام ١٩٨٥م ، ص٢ .

وزارة الاعلام لتقديم الخبرة مقابل نصف مليون دولار على أن تتولى تكوين هيئة التحرير والاشراف علي الاصدار ، وحين علم محررو الاتحاد بهذا العرض أبدوا استعدادهم لاصدار الصحيفة يومياً بشرط استكمال جهاز التحرير ، ووافقت الوزارة وتعاقدت مع عدد من الصحفيين من مصر ولبنان .

وكان مقرراً أن تصدر الإتحاد اليومية خلال شهر يونيو ١٩٧٢م ، ولكن رأت وزارة الاعلام إصدارها في ٢٢ أبريل عام ١٩٧٢م بمناسبة زيارة الرئيس السوداني جعفر نميري لدولة الإمارات العربية المتحدة .[١]

وعندما بدأ الاصدار كانت الإتحاد الأسبوعية لا تزال توزع بالمجان ، وحين طرح المشروع على الشيخ زايد أبدى عدم موافقته على فكرة بيع الصحيفة للناس في أول الأمر ، واستمرت الاتحاد توزع مجاناً لفترة طويلة كما حدث للأعداد الأولى من صحيفة الاهرام المصرية عند اصدارها في ١٤ أغسطس عام ١٨٧٦م .

وبدأ القاريء في الإمارات خلال تلك الفترة في التعود عليها ، حيث ظلت الاتحاد عدة سنوات هي الصحيفة اليومية الوحيدة في الإمارات بعد أن توقفت جريدة الخليج التي تصدر في الشارقة عن الصدور من عام ١٩٧٢م حتى عام ١٩٨٠م .

وحين اتفق بعد سنوات من صدور الإتحاد اليومية على البدء في توزيعها بمقابل تقرر أن يكون سعر بيع النسخة الواحدة ٥٠ فلساً وكانت العقبة في عدم وجود ما يعرف الان بباعة الصحف ، وكان من المتعذر بطبيعة الحال الاعتماد كلياً على المكتبات لتوزيع الصحيفة ، حيث لم يتعود القراء في الإمارات على الذهاب إلى المكتبة ، ودفع ثمن نقدي لشراء الصحيفة وتم التعاقد مع أحد المتخصصين من مصر للاشراف على التوزيع ، واستطاعت الصحيفة التغلب على هذه المشكلة من خلال إيجاد مجموعة من باعة الصحف لأول مرة في الإمارات بعد أن تمت

---

(١) خالد محمد أحمد ، المرجع السابق ، ص٢٦٤ .

الموافقة على استقدام ٥٠ عاملاً من الهند وباكستان على كفالة صحيفة الاتحاد للاعتماد عليهم في توزيع الجريدة مقابل عمولة يتقاضونها عن بيع كل نسخة ، ويبدأ الناس يسمعون ولأول مرة في شوارع الإمارات صيحات باعة الصحف[1]

☐ ثانياً - التطور الفني :

مع الإصدار اليومي لصحيفة الإتحاد في عام ١٩٧٢م استقر الشكل العام للصحيفة من ناحية ،وظهرت الملامح الرئيسية للتبويب من ناحية أخرى ، واستمرت الزيادة في عدد النسخ ، ففي عام ١٩٧٦م طبع من الاتحاد ١٣٠٠٠نسخة ، وتوالت الزيادة نتيجة رواج توزيع الصحيفة ، حيث وصلت الكمية المطبوعة في عام ١٩٧٩م إلى ٤٥ ألف نسخة ارتفعت في عام ١٩٨٨م إلى ٥٠ ألف نسخة يومياً .

كما ارتفع عدد صفحات الإتحاد من ١٢ صفحة بالقطع النصفي في بداية الصدور إلى ٢٠ صفحة اعتباراً من عام ١٩٨١م ثم ٣٦ و٤٠ صفحة أحياناً في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ، وتغير الإخراج عند تحول الصحيفة من الشكل النصفي (التابلويد) إلى القطع العادي «ستاندر» .

وبعد أن كانت الاتحاد تطبع بطريقة الجمع الالي (لينوتيب) في مطابع بيروت في الفترة من ٦٩ / ١٩٧٠م ، ومطابع نيتكو ١٩٧١م ، ومؤسسة أبوظبي للطباعة والنشر (بن دسمال) عام ١٩٧٢م أصبحت تطبع منذ عام ١٩٧٨م في مطابعها الخاصة بطريقة الجمع التصويري [2]

ومع تطور الإتحاد كان لابد أن يتطور المكان الذي تصدر فيه ، حيث كانت في البداية تشغل عدة غرف في مبنى وزارة الاعلام ، ثم انتقلت لتشغل طابقاً كاملاً في إحدى البنايات ، ثم عادت لتشغل طابقين في مبنى وزارة الإعلام بعد انتقال الوزارة إلى مبناها الجديد الي أن تمت إقامة مبنى المؤسسة الذي بلغت تكلفة

(١) حمدي تمام . مقال في ذكرى مرور ٢٥ عاماً على تأسيس جريدة الاتحاد . في : صحيفة الاتحاد يوم ٢٣ / ١٠/ ١٩٩٤م ، ص١٤ .
(٢) عبدالله النويس ، وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة ، المرجع السابق ، ص٤٢ .

إنشائه ما يعادل إيجار عامين أو ثلاثة أعوام من قيمة إيجار المبنى السابق ، كما تم اعداد المبنى وتزويده بمطبعة حديثة بكل تجهيزاتها من الات للطبع والتصوير وفرز الألوان والتجليد وغيرها ، وإنشاء إدارات متخصصة للشئون المالية والإدارية والتوزيع والإعلان وتزويدها بالكفايات [1] .

وفي عام ١٩٨١م دخلت صحيفة الإتحاد تجربة جديدة في المنطقة العربية تمثلت في إنشاء مطبعة ثانية في دبي تنقل إليها المادة الصحفية كل يوم بعد إعدادها وتوضيب صفحات الجريدة اخراجياً عن طريق استخدام شبكة الميكروويف ، لطباعة اعداد الصحيفة في الوقت نفسه الذي كانت تتم فيه عملية الطباعة في أبوظبي ، وذلك من أجل التغلب على مشكلة النقل والمواصلات والتأخير في وصول النسخ إلى الإمارات الشمالية التي تبعد عن مقر صحيفة الاتحاد في أبوظبي ما بين ١٨٠ و٣٥٠ كيلو متراً . وكانت صحيفة الإتحاد أول جريدة عربية تستخدم هذه التكنولوجيا العصرية لنقل وطباعة جريدة عربية وطباعتها داخل المنطقة بعد أن طبقت بعض الصحف والمجلات الأمريكية والأوروبية الأسلوب نفسه لطباعة العديد من هذه الصحف في العواصم الأوروبية كما سبق ان استخدمته أيضاً صحيفة «إزفستيا» السوفيتية و«أساهي» اليابانية .

وتكلفت المطبعة في دبي أكثر من أربعة ملايين درهم ، واستمرت تقوم بهذه المهمة حتى توقفت في عام ١٩٨٩م ، بعد أن زادت صفحات الجريدة إلى ٢٤ صفحة ، وأصبحت امكانات هذه المطبعة لاتستوعب تلك الزيادة ، إضافة إلى ارتفاع نفقات الإنتاج باستخدام تقنيات حديثة مكلفة وتشغيل مطبعتين للصحيفة يومياً .

وبالنسبة للشكل فقد بدأ وضع اسم صحيفة الاتحاد عند اصدارها الاسبوعي في أعلى الصفحة الأولى على ثلاثة أعمدة مع شعار إمارة أبوظبي في ذلك الوقت على يمين الأسم تعلوه الآية الكريمة «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم كلمة العدد ،

---

(١) خالد محمد أحمد . المرجع السابق ، ص٢٦٥ .

وظهرت «كلمة الاتحاد»وهي الافتتاحية على عمود من الجهة اليمنى أسفل الصفحة الأولى .وكتب الافتتاحية في سنوات البداية الاولى رئيس التحرير خالد محمد أحمد بتوقيعه ، وفي كل مرة كانت تحمل عنواناً مغايراً تبعاً لنوعية القضية المعروضة ، ثم انتقلت الافتتاحية من يمين الصفحة الأولى إلى يسارها ، وأصبح لها عنوان ثابت هو «كل صباح» وتوقع باسم «الإتحاد» ، ومع بدء الثمانينات حملت عنواناً جديداً هو « كلمة الإتحاد » وتوقع باسم « الإتحاد» أيضاً ، وتغير إخراج عنوان الافتتاحية .

ولاتزال افتتاحية الإتحاد بالعنوان نفسه ، ولا تكتب إلا في المناسبات المهمة أو الاحداث والقرارات والمواقف المتعلقة بقضايا محلية أو خارجية ذات أهمية سواء للمواطن أو الدولة ، ويقوم بكتابتها دورياً المحرر المناوب في المراجعة المركزية «الدسك»[1] .

ثم تغير شكل الصفحة الأولى بوضع الترويسة أعلى الصفحة واستخدام الأعمدة الخمسة مقابل الترويسة في خبر خارجي أو محلي داخل برواز منفصل عن بقية الصفحة .

وحدث تعديل في شكل الصفحة الأولى في ١٩ يونيو ١٩٧٦م بوضع مانشيت العدد أعلى الترويسة وهي التي تضم اسم الإتحاد وبيانات عن جهة الإصدار علي اليمين وآخر خبر على اليسار كأذنين للترويسة مع بيانات عن العنوان وهواتف الصحيفة .

وفي ٢ يناير ١٩٧٨م تغير شكل الصفحة الأول حيث وضعت الترويسة على خمسة أعمدة أعلى الصفحة متضمنة الاسم ومعلومات خاصة بالصفحة وعدد صفحاتها وقيمة نسخة العدد ، بجانب «آخر خبر» ، وفي ٢٦ أبريل ١٩٨٠م تغير إخراج الصفحة الأولى مرة أخرى حيث أصبحت الترويسة تحمل اسم الاتحاد ومعلومات خاصة بمؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر والتوزيع واسم المدير العام

---

(١) مقابلة مع محمد عباس . مصدر سابق .

ورئيس التحرير وعدد الصفحات والتاريخ ورقم وقيمة العدد .

وفي أول مارس ١٩٨٢م انتقلت الترويسة وهي على ثلاثة أعمدة من جهة اليمين لتحتل أعلى الصفحة من جهة اليسار ، وفي مواجهتها المانشيت على خمسة أعمدة .ومنذ عام ١٩٩١م تغير شكل الصفحة الأولى مرة أخرى حيث توسطتها الترويسة متضمنة اسم الصحيفة وتاريخ التأسيس وعدد الصفحات وثمن النسخة أعلى الصفحة الأولى مع وجود أذنين إحداهما على يمين الترويسة باتساع عمودين والأخرى جهة اليسار وبالاتساع نفسه ويستفاد بهما إعلانياً ، في حين نقلت التفاصيل الأخرى واسم المدير العام ومدير التحرير إلى ترويسة عرضية في أسفل الصفحة الأخيرة[١] .

ومنذ أن استقلت الإتحاد عن وزارة الإعلام في عام ١٩٧٧م وهي تشهد مراحل متتالية من التطوير حيث تم تحسين الخدمات الصحفية وزاد عدد المحررين واتسعت دائرة مكاتبها في الداخل والخارج .

وبدأت الصحيفة مع التدفق الإخباري وللتخفيف من الضغط على الصفحة الاولى ، في ٢٠ اكتوبر ١٩٨٥م مرحلة جديدة للتبويب باستحداث الصفحة الأولى (ب) والتي شغلت الصفحة الثالثة من الجريدة بترويسة واخراج يماثلان تماماً الصفحة الأولى [٢] ، إلا أنه تم الغاء هذه الصفحة فيما بعد .

ومنذ ١٥ يناير عام ١٩٧٦م بدأت صحيفة الإتحاد في إصدار عدد أسبوعي يوم الخميس من كل اسبوع .

وفي ٤ أغسطس عام ١٩٩٢م وصلت الإتحاد مرحلة هي الأكثر تطوراً من حيث التقنيات والإمكانات الفنية والمهنية عندما انتقلت إلى مبناها الجديد الذي بلغت تكاليفه أكثر من ٤٠ مليون درهم ، وتم التعاقد على شراء مطبعة حديثة من طراز (جلوسرwار) التي تدار بالكامل عن طريق استخدام الكمبيوتر ، ويمكنها طبع ٥٠

---

(١) المصدر : قسم الميكروفيلم في صحيفة الاتحاد .

(٢) مقابلة مع محمد يوسف ، مدير تحرير صحيفة الاتحاد السابق بمنزله بأبوظبي يوم ٦ يناير ١٩٩٠م .

ألف نسخة في الساعة ،وأصبح بالامكان طبع صحيفة في ٣٦ صفحة بالقطع العادي مع طباعة الصفحة الأولى بالألوان ، وكذلك الأخيرة وصفحتين داخليتين بأربعة الوان إضافية ، وتتم عملية ضبط الأحبار بدرجاتها أتوماتيكياً ، كما تقوم المطبعة بعملية التلقيم والتغيير الآلي للورق أثناء الطباعة .وتم تزويد المطبعة أيضاً بآلة تلميع الأغلفة للمجلات والمطبوعات الفاخرة الصادرة عن مؤسسة الاتحاد مع أحدث ماكينات طباعة (الأوفست) لطباعة الملازم الملونة ، وتمت إضافة جهاز فرز الألوان بواسطة أشعة الليزر[1] .

□ ثالثاً - السياسة التحريرية :

تعد صحيفة الإتحاد صحيفة الدولة الاتحادية حيث أصبحت لسان حال الاتحاد ، وتتسم بصبغتها الرسمية بوصفها معبرة عن الموقف الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة وجاء إنشاؤها كصحيفة ، ثم كمؤسسة لها دورها في التنمية المحلية ، وهي ليست مشروعا تجاريا أو شخصيا .

ولكونها مؤسسة شبه حكومية فهي دائماً تعبر عن التوجه الرسمي وتحاول عادة ألا تدخل طرفاً في خلافات عربية ، والأخبار التي تنشر في الصفحة الاولى ليست بالضرورة هي الأخبار المهمة جداً ، فهناك اعتبارات كثيرة تستدعي تقديم بعض الأخبار على الاخرى .وتم اللجوء خلال إحدى الفترات إلى الصفحة الاولى (ب) لتخفيف العبء عن الصفحة الأولى الرئيسية وخاصة بالنسبة للأخبار الرسمية حيث ساعدت هذة الفكرة على اتاحة مساحة لنشر الأخبار البروتوكولية والمهمة دون أن تكون محشورة .

وعموماً فإنه بالنسبة لاختيار أخبار الصفحة الأولى تكون الأولوية للخبر المهم الذي يفرض نفسه ، وربما يكون الخبر المحلي صاحب الأولوية لاسباب كثيرة منها وجود صور ملونة أحياناً تجعله الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى ، واذا

---

(١) ١٦ عاما على طريق الصحافة المتطورة ملحق داخلي ، في : صحيفة الاتحاد يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٨٥ ، ص٤ .

كان هناك خبر غير محلي مهم فإنه يعطى الاهتمام في الإبراز والمساحة لتحقيق التوازن المطلوب بين الخبرين المراد نشرهما .

وتخصص زاوية « للأهمية » في الصفحة الأولى لأهم خبر يصل الصحيفة في هذا اليوم ، وتغير ذلك المفهوم بعد ذلك ، وأصبحت مخصصة للخبر الخاص بمعنى أهم وآخر خبر وصل إلى الصحيفة ، ويكون خاصا وتنفرد به الإتحاد [1] .

□ رابعاً - التمويل والإشراف والملكية :

في مرحلة ما بعد الإصدار كانت صحيفة الإتحاد تتبع إدارة المطبوعات في وزارة الإعلام والثقافة ، وشغل منصب رئيس التحرير في بداية الصدور اليومي صحفي أيضاً غير مواطن [2] إلى أن صدر قانون المطبوعات والنشر سنة ١٩٧٣م حيث اشترط في الفصل الثالث منه الخاص بالصحف في المادة الأولى ، أن يكون صاحب الجريدة أو رئيس التحرير من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة ومقيماً بها ، وألا يقل عمره عن ٢٥ عاماً ، ويكون كامل الأهلية وحسن السير ومعروف السمعة ، ولم يصدر ضده حكم مخل بالشرف أو الامانة ، وأن يكون على قدر كاف من الاستعداد لمزاولة المهنة ، وفي يوم الجمعة ٨ فبراير عام ١٩٧٤م ، أصبح رئيس تحريرها خالد محمد أحمد وكان العدد عندها يحمل رقم (٦٨١) .

وقد أثمرت الجهود والاتصالات المستمرة بين وزارة الإعلام والسلطات العليا المختصة عن صدور المرسوم الاتحادي رقم (٢٥) لسنة ١٩٧٧م بإنشاء مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر بداية لانطلاقة تتيح حرية حركة أكبر لأنظمة المؤسسة ، حيث تصبح المؤسسة مستقلة بذاتها لها ميزانياتها غير المرتبطة مع الموازنة العامة للدولة ، ولها شخصيتها الاعتبارية ، ويأتي على رأس مؤسسة الاتحاد مجلس إدارة يعين من ذوي الكفاءة والخبرة ويمثلون قطاعات مختلفة من فئات المجتمع

(١) مقابلة مع محمد يوسف مدير تحرير صحيفة الاتحاد . مصدر سابق .

(٢) تولى رئاسة التحرير مصطفي شردي - صحفي مصري - والذي أصبح فيما بعد رئيساً لتحرير صحيفة الوفد وهو من خريجي قسم الصحافة بكلية الآداب ، جامعة القاهرة .

بما فيها القطاع الخاص .

وبالرغم من الاستقلالية التي تتمتع بها مؤسسة الاتحاد ومنذ صدور المرسوم الخاص بذلك فإنها ظلت تحصل على دعم من حكومة أبوظبي بلغ (١٨) مليون درهم سنوياً ، إلى أن توقف في عام ١٩٩١م ، حيث تزايد في السنوات الأخيرة حجم النفقات في المؤسسة عن إجمالي الإيرادات[1] بسبب عمليات التطوير والتوسعات والتحديث في الإمكانات الفنية إلى جانب اتساع شبكة المكاتب الخارجية والمراسلين في عدد كبير من دول العالم ، إلى جانب تراكم الديون شبه المعدومة والمتأخرات المستحقة للمؤسسة لدى جهات عديدة معظمها حكومية ، ولم يتم تحصيلها في الوقت المناسب وتقدر بنحو ٢٠ مليون درهم[2] .

ومن خلال اتباع سياسة ترشيد الانفاق تمكنت إدارة المؤسسة من خفض المصروفات إلى (٨٠) مليون درهم في عامي ٩١ و١٩٩٢م ، وإلى نحو (٦٠) مليون درهم لعام ١٩٩٣م .[3]

وتوزعت الإيرادات في عام ١٩٩١م على النحو التالي :

(٣٥,٨) مليون درهم من الإعلانات و(٢١,٥) مليون درهم من التوزيع و(٣ر٥) ملايين درهم من الاشتراكات و١ر٥ مليون درهم من الطبع التجاري ومليون درهم من مصادر أخرى[4] .

□ خامساً – أقسام الصحيفة والهيكل التنظيمي :

تشمل أقسام التحرير في صحيفة الاتحاد قسم المراجعة المركزية ويشرف عليه مدير التحرير ، والقسم الاقتصادي ، وقسم المنوعات ، والقسم الرياضي ،

---

(١) مذكرة وزير الإعلام في ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٣م التي عرضت على اجتماع مجلس الوزراء في ١٥/ ١١/ ١٩٩٣م .
(٢) التقرير العام الرابع لديوان المحاسبة ، أبوظبي في ١/ ١٠/ ١٩٨٩م ، ص٢٠٥ .
(٣) مذكرة وزير الإعلام ، مرجع سابق .
(٤) موازنة مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر عن السنة المالية عام ١٩٩١م .

والقسم الثقافي ، ورأي الناس (بريد القراء) ، وقسم السكرتارية ولكل قسم رئيس .

وللإتحاد مكاتب في إمارات الدولة (دبي والشارقة والعين ورأس الخيمة والفجيرة) ، إضافة إلى المراسلين خارج دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتستقبل أقسام التحرير خدمات اخبارية وصحفية من وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة أنباء الخليج ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة الأنباء القطرية ووكالة الأنباء الكويتية باللغتين العربية والإنجليزية ، ووكالة رويتر (باللغتين العربية والإنجليزية) وخدمات رويتر المتخصصة في اقتصاديات الشرق الأوسط باللغة العربية من لندن ووكالة أسوشيتدبرس الإنجليزية واليونيتدبرس الإنجليزية من أمريكا إلى جانب وكالة أنباء الإمارات المحلية (وام) .

ويضم الهيكل التنظيمي للمؤسسة نائبا لمدير التحرير لدى الإمارات الشمالية ، ونائبا لمدير التحرير للشئون الخارجية ، ونائباً لمدير التحرير للشئون الثقافية ، ونائبا لمدير التحرير لشئون المحليات[1] .

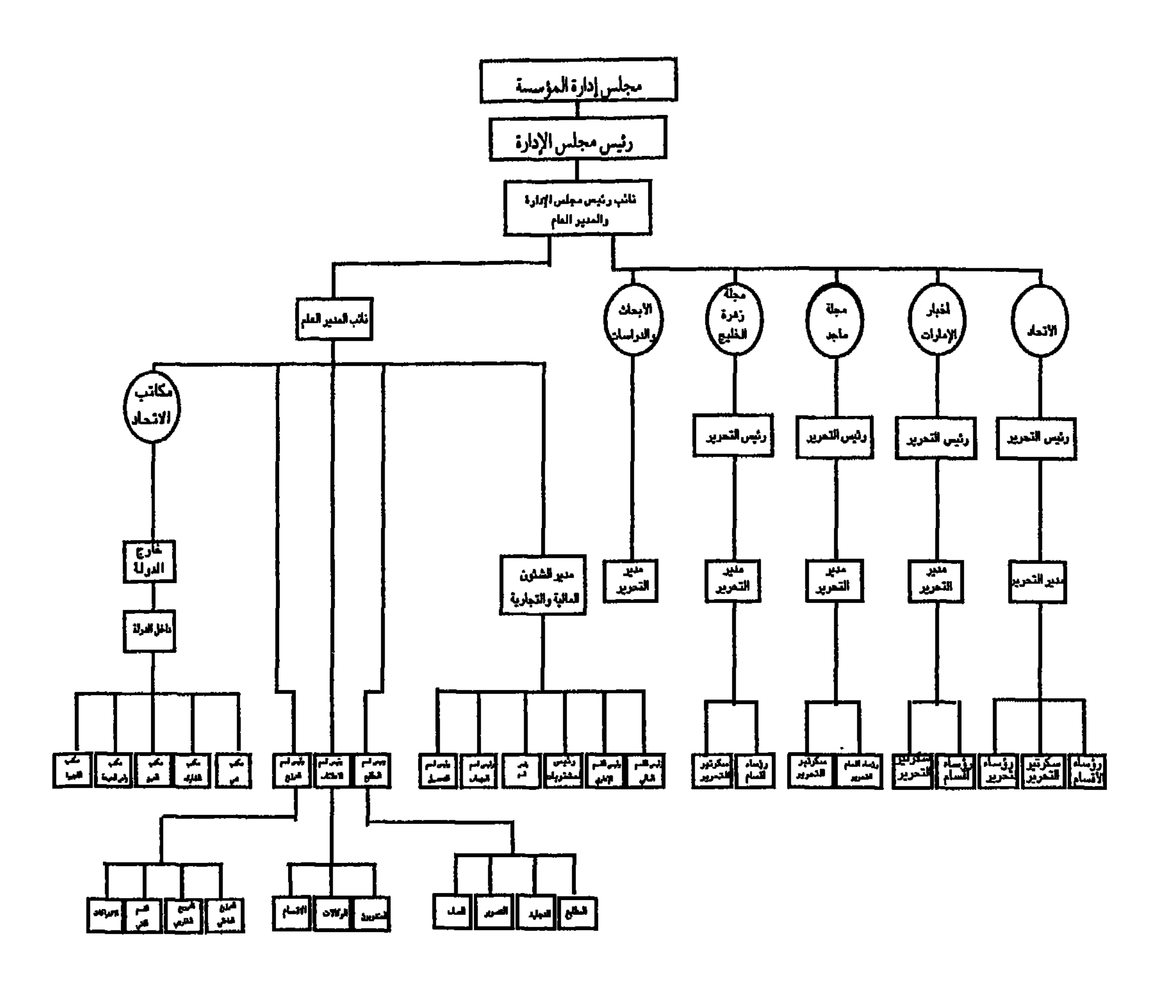
ووفقاً للنظام الأساسي للمؤسسة يقوم المدير العام بمؤسسة الاتحاد ــ وهو عضو مجلس إدارة ــ بمباشرة سلطات مجلس الإدارة في الإشراف على المؤسسة وهو في الوقت ذاته يشغل عدة مناصب ، فمدير عام المؤسسة هو نائب رئيس مجلس الإدارة ، وهناك أيضاً منصب رئيس تحرير صحيفة الاتحاد الصادرة باللغة العربية ، وأخبار الإمارات (أميريت نيوز) الصادرة باللغة الإنجليزية ، ومجلة الأطفال «ماجد» في حين توجد رئيسة تحرير لمجلة «زهرة الخليج» النسائية .

وفيما يلي رسم يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة الاتحاد :

---

(١) المصدر من الشئون المالية والإدارية وقسم الشئون الخارجية .

الهيكل التنظيمي
لمؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر



□ سادساً - الإمكانات و القوى البشرية :

تضم مؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر في جميع الإدارات والأقسام التحريرية والفنية ٦٤٧ موظفاً بينهم ١٠٢ موظف في مكتب الإتحاد بدبي بوصفه أكبر مكاتبها بعد المقر الرئيسي بأبوظبي و١٣ موظفاً بمكتب مدينة العين ثاني اكبر المكاتب داخل الدولة و٢٨ من المتعاونين ويمثل المواطنون قرابة ٢٠ ٪ من إجمالي عدد العاملين بالمؤسسة .

ويزود ٢٢ مكتباً مراسلاً في الخارج مطبوعات المؤسسة بالأخبار والتحقيقات والموضوعات الصحفية من واشنطن ولندن وباريس وبروكسل وفيينا وبراغ وموسكو واسطنبول وبيشاور والقاهرة والجزائر والدوحة والرباط والخرطوم وعمان ومسقط وبيروت ودمشق وتونس ورام الله والمنامة وصنعاء [1] .

وقد دخلت صحيفة الاتحاد الى شبكة «الانترنيت» العالمية اعتبارا من يوم الجمعة ١٥ مارس عام ١٩٩٦ لتقديم خدمة جديدة لقرائها والتي قدمت في مرحلها الاولى مجانا حيث يمكن للمشتركين في هذه الشبكة الاطلاع على محتويات العدد اليومي للاتحاد لثلاثة ايام سابقة بالاضافة الى الخدمة اليومية ، وبذلك تكون الإتحاد أول صحيفة محلية تدخل هذه الشبكة العالمية .

وقد اشارت احصائيات[2] اعدتها مؤسسة الامارات للاتصالات الى ان عدد قرائها في فترة ثلاثة اشهر من ٢٧ فبراير ١٩٩٦ الى ٢٧ مايو من نفس العام بلغ ٠٣٦, ٠٨٩, ١ قارئا بمعدل ١٨٨ ,١٢ قارئا يوميا ، وكانت اعلى نسب الاطلاع في الدول وفق الترتيب التالي :

الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، المانيا ، السويد ، استراليا ، اليابان ، دول مجلس التعاون ، مصر ، لبنان ، تايوان ، هونغ كونغ ، الدنمارك ، اسبانيا ، اليونان وروسيا .

---

(١) مقابلة مع سيد عز الدين رئيس قسم المراسلين بمكتبه في : صحيفة الاتحاد يوم ٦ يناير ١٩٩٠م .
(٢) صحيفة الاتحاد - العدد (٧٧٨٢) - يوم ٤ يونيو ١٩٩٦ ، ص ١ .

هذا الى جانب القراء من داخل الدولة الذين اطلعوا على «الاتحاد» عبر شبكة «الانترنت» والذين بلغ عددهم لنفس الفترة ٥٤ ,٤٩ قارئا .

ويمكن للمشتركين الوصول الى العدد اليومي لـ «الاتحاد» بادخال الرمز :

www. alittihad. co. ae

□ سابعاً – التوزيع والإعلانات :

تشير أرقام الطبع لعام ١٩٩١م ، إلى أن معدل توزيع الإتحاد في أبوظبي بلغ ١٨ ألف نسخة ، وفي العين ٨ الاف نسخة ، وفي دبي ١٥ ألف نسخة ، و٩ آلاف نسخة في باقي الإمارات والخارج ، ليكون إجمالي طبع الإتحاد ٥٠ ألف نسخة . ونسبة المرتجع تتراوح مابين ١٠ ــ ٢٠٪ كما تطبع مجلة ماجد ١٠٥ آلاف نسخة ، وتطبع مجلة زهرة الخليج ٤٠ ألف نسخة .وتطبع (أميريت نيوز) ١٥ ألف نسخة[١] .

وحققت جميع مطبوعات المؤسسة التي توزع عن طريق الاشتراكات زيادة في كميات التوزيع خلال عام ١٩٩٢م ، وبلغت نسبة الإيرادات المتحققة عن طريق الإشتراكات في العام نفسه (٥٧ر٧٪) من إجمالي إيرادات المؤسسة[٢] .

وبالنسبة لأوجه النشاط الإعلاني في المؤسسة فقد كانت صحيفة الإتحاد رائدة في مجال الإعلان فقد ظهر على صفحاتها في الشهر الأول من صدورها إعلانات لدوائر محلية في حكومة أبوظبي تعلن عن مناقصات لإنشاء مدرستين ، وبعد ذلك بدأت تظهر الاعلانات التجارية والصناعية والترويجية ، وتطورت إلى الحد الذي وصلت إليه الان من استخدام التقنيات والألوان[٣] . وتؤكد إحصائيات عام ١٩٩١م أن دخل صحيفة الإتحاد من الإعلانات بلغ ٢٣مليون درهم تقريباً ، ومجلة زهرة الخليج حوالي ١٠ ملايين ومجلة ماجد حوالي مليوني درهم

---

(١) إحصاءات مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر ، غير منشورة – عام ١٩٩٢م .

(٢) تقرير ديوان المحاسبة عن نشاط مؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر للسنة المالية ١٩٩٢ ، ص ١٦٥ .

(٣) خالد محمد أحمد . مؤسسة الإتحاد في مواجهة مشاكل الإعلان والتوزيع ، في : صالح أبو أصبع وخالد محمد أحمد «إدارة المؤسسات الإعلامية» ، مرجع سابق ، ص٣٠٨ .

وصحيفة (أميريت نيوز) نحو مليون درهم .

□ ثامناً - إصدارات المؤسسة والملاحق الاسبوعية :

تصدر المؤسسة مجلة «زهرة الخليج» التي تهتم بشئون المرأة والأسرة والطفل ، وكان عددها التجريبي في مارس ١٩٧٩م ، ثم بدأت في الإصدار الاسبوعي كل سبت منذ ٢١مارس عام ١٩٧٩م ، وهناك صحيفة «أميريت نيوز» باللغة الإنجليزية التي كانت تصدر منذ ٧ مايو عام ١٩٧٠م باسم « أبوظبي نيوز » عن دائرة الإعلام بأبوظبي صباح كل خميس ، ثم أصبحت تصدر أول كل اسبوع اعتباراً من ٨ يناير عام ١٩٧٢م (٤ صفحات تابلويد) ، وكانت تطبع في بيروت بالمطبعة التجارية الصناعية ، ثم زاد عدد صفحاتها إلى ٨ صفحات عندما بدأت تطبعها في أبوظبي مؤسسة بن دسمال للطباعة من العدد (٥٦) الصادر في ١٥ يوليو عام ١٩٧١م حيث كانت تجمع بطريقة (اللينوتيب) وتطبع (أوفست) .

وبعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة تغير اسمها إلى «يونايتد أميريت نيوز» وفي عام ١٩٧٣م أصبح الاسم الجديد «أميريت نيوز » وبدأت تصدر يومية اعتباراً من العام الرابع لإتحاد الإمارات في ٢ ديسمبر عام ١٩٧٥ م .

وتهتم مادتها التحريرية بالاخبار العالمية وأوجه النشاط المحلي ومجموعة من الابواب الثابتة التي تغطي من خلالها اهتمامات الاجانب المقيمين في الدولة [١]

كما تصدر عن مؤسسة الإتحاد مجلة «ماجد» الأسبوعية للأطفال حتى سن ١٧ عاماً باللغة العربية صباح كل أربعاء ، وكان أول عدد ، قد صدر في ٢٨ فبراير عام ١٩٧٩م ، وكان سبقه العدد (صفر) باسم (دانة) يوم الأربعاء ١٠ يناير ١٩٧٩م .

أما فيما يتعلق بالملاحق الاسبوعية الصادرة داخل صحيفة الاتحاد أو معها فقد شهد عام ١٩٩١م طفرة في إصدار هذه الملاحق حتى أصبح هناك ملحق مع كل عدد على مدار أيام الأسبوع[٢] .

---

(١) أرشيف صحيفة الاتحاد للصحافة والنشر .

(٢) جاء اصدار مجموعة من الملاحق (التابلويد) عقب تعيين عبيد سلطان طويرش مديراً لتحرير صحيفة الاتحاد في ١٩/ ٥/ ١٩٩١م ، والذي أصبح فيما بعد رئيسا لتحرير صحيفة الإتحاد في يوليو ١٩٩٦م ، وناصر الظاهري مديرا للتحرير .

البداية كانت ملحق «الاتحاد الرياضي» بالقطع العادي للصحيفة ، و صدر العدد الأول يوم السبت ٥ يناير ١٩٩١م على شكل ملحق منفصل ، واستمر يصدر حتى نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة الأمريكية التي اختتمت في ١٧ يوليو ١٩٩٤م ، ثم توقف عن الصدور إلا أن الصحيفة تصدر ملاحق خاصة من وقت آخر في المناسبات الرياضية المحلية والأقليمية والدولية المهمة ، وكان أول ظهور لـ «الإتحاد الرياضي» على شكل ملحق داخلي يصدر كل يوم سبت منذ ٣ يناير عام ١٩٨١م وسبقه في الصدور «الملحق الثقافي» [١] وفي يوم الأحد ٦ يناير ١٩٩١م صدر ملحق منفصل آخر بالقطع النصفي (التابلويد) عن الكمبيوتر والتكنولوجيا واستمر حتى العدد (٤٨) عندما تم تحويلها إلى مجلة شهرية بالاسم نفسه اعتباراً من ديسمبر ١٩٩١ ، وفي يوم الثلاثاء ٥ فبراير ١٩٩١ صدر «الإتحاد الثقافي» ملحقاً أسبوعياً منفصلاً بالقطع العادي ، ثم توقف وأصبح يصدر داخل العدد نفسه ، ويعد أول الملاحق المتخصصة في الإتحاد وأقدمها [٢] .

وفي أول مارس عام ١٩٨٥م أصدرت الإتحاد ملحقاً دينياً اسمه «الهدى» وتوقف إلى أن صدر ملحق نصفي بعنوان «حديث الجمعة» ، وكان أول ظهوره في يوم الجمعة ١٢ يوليو ١٩٩١ ، وفي يوم الخميس ٢١ أكتوبر ١٩٩٣ أصدرت الإتحاد ملحقاً داخلياً عنوانه «واحة الإتحاد » ، تحول في ١٦ مارس ١٩٩٥م ، ليصبح أسمه «الواحة» ويصدر ملحقاً منفصلاً يوزع مع العدد الأسبوعي لصحيفة الإتحاد كل يوم خميس ويقع في ٢٤ صفحة و«الواحة» ملحق منوعات يتضمن مجموعة من الموضوعات الفنية والثقافية والعلمية والترفيهية والطبية المختلفة .

وبذلك تكون صحف الدراسة الثلاث الإتحاد والخليج والبيان تصدر ملاحق المنوعات الأسبوعية الخاصة بها معاً كل يوم خميس ، حيث تتشابه الملاحق الثلاثة في مادتها التحريرية التي تتضمن أخباراً وموضوعات عن الفن والأدب

---

(١) مكتبة الاتحاد والأعداد المنسوخة على الميكروفيلم .

(٢) مقابلة مع محمد عباس . مصدر سابق .

والطب وأبواب التسلية والترفيه ، والأعمدة الخفيفة .

كما يصدر كل يوم خميس مع العدد الاسبوعي لصحيفة الاتحاد ملحق خاص بعنوان «رأي الناس» اعتبارا من يوم الخميس ١٤ «مارس» عام ١٩٩٦م . والذي يصدر في ثماني صفحات بحجم «التابلويد» وتضم مساهمات القراء من الرأي والشعر والقصة والمقال والرسوم الكاريكاتيرية والمعلومات والمشاركات في القضايا والمشكلات والظواهر المطروحة للمناقشة حيث يتم تحرير مادة هذا الملحق من خلال كتابات القراء .

أما ملحق «الاتحاد الاقتصادي» فقد صدر بالقطع العادي في يوم الاحد ٣ نوفمبر عام ١٩٩١م ، وتوقف الآن ، وصدر «الاتحاد الفني» بالقطع العادي في يوم الاثنين ٤ نوفمبر عام ١٩٩١ وتوقف أيضاً ، وفي يوم الخميس ١٢ ديسمبر ١٩٩١م صدر ملحق نصفي هو «الاتحاد السياسي» ، وقد تحول إلى داخل العدد بعد ذلك . أما أبرز الإصدارات عن مؤسسة الاتحاد فقد كانت (الحركة النسائية في دولة الإمارات - حياة زايد - الغزو الصهيوني للبنان : الوقائع العسكرية - مذكرات صلاح نصر)[١] .

(١) قسم التوزيع في صحيفة الاتحاد .

صحيفة الخليج

ونعرض في هذا المبحث للمراحل التي مرت بها دار الخليج للصحافة منذ اصدار صحيفتها والصعوبات التي واجهت إدارتها في المرحلة الأولى ، والتطور التقني والامكانات الفنية المتوفرة للصحيفة ، وكذلك السياسة التحريرية ومدى تمشيها مع الأحداث . والظروف التي أحاطت بكل مرحلة والهيكل التنظيمي للمؤسسة ومصادر التمويل ونظم الملكية والإشراف المعمول بها ، ومعدلات التوزيع لمطبوعات المؤسسة والدخل السنوى للإعلانات . ويتناول هذا المبحث ما يلي :

□ أولاً - النشأة :

تعد الخليج أول صحيفة يومية في الإمارات ، فبعد عودة الأخوين تريم وعبد الله عمران من القاهرة عام ١٩٦٦م ، وقد أنهيا دراستيهما الجامعية ، وجدا منطقة الخليج تموج بالأحداث المهمة ، وكان شاه إيران يخطط لفرض نفوذه على المنطقة لملء الفراغ بعد اعلان بريطانيا الانسحاب من شرق السويس بعد سيطرة دامت اكثر من ١٥٠ عاماً .

وواكب الفترة ذاتها طرح فكرة الاتحاد التساعي ، وكان الفكر القومي الوحدوي يخوض معركة الدفاع عن النفس بعد أن منيت الأمة العربية بهزيمة عام ١٩٦٧م ، وظهور الانحياز الأمريكي التام إلى جانب إسرائيل .

ووسط هذه الظروف صدر أول عدد من صحيفة الخليج في يوم الاثنين ١٩ أكتوبر عام ١٩٧٠م فكانت تحرر في إمارة الشارقة وتطبع في الكويت [1] فلم تجد

(١) راشد عمران المدير العام رئيس التحرير في كلمته بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الخليج الثامن عشر في ١١ أبريل ١٩٨٧ .

الصحيفة مكاناً مناسباً للطبع غير دولة الكويت التي يصدر فيها عدد من الصحف إلى جانب إمكانات طباعية كبيرة ، وساعد ذلك وجود صداقات لأصحاب الخليج من الكويتيين حيث بدأت الاتصالات بمؤسسة المرزوق للطباعة والنشر وعند الدخول في الخطوات التنفيذية تم فتح مكتب للصحيفة في الشارقة ، وآخر في الكويت [١] .

وقد تم وضع الترتيبات الخاصة بعملية الطباعة في الكويت ، ووصول الصحيفة في يوم صدورها نفسه إلى الشارقة ، ولحسن الحظ كانت هناك رحلات طيران شبه يومية تقوم بها الخطوط الجوية الكويتية إلى دبي ، وصدر العدد الأول من الصحيفة [٢] . وقد أثارت صحيفة الخليج آنذاك غضب الشاه ، وأثارت أيضاً غضب المعتمد البريطاني في الشارقة الذي صادرها ومنع توزيعها أكثر من مرة ، وظلت تضطلع بدورها في التمهيد للخطوة التاريخية لقيام دولة الإتحاد ، فكانت افتتاحية أول عدد بعنوان «من أجل الخليج كان (الخليج)» وجاء فيها «إنها حنين للعودة للماضي المشترك ، والميلاد المشترك . . هذه الجريدة تطبع في الكويت ، وتأتيها موادها من كل بقعة على هذا الشاطىء ممتداً من مسقط والمهرة جنوباً ، حتى الكويت شمالاً ، وتصدر ليقرأها عرب الخليج على الامتداد نفسه»[٣] .

وصادفت الصحيفة صعوبات سياسية ، وتعرضت للإيقاف والمصادرة أكثر من ٢٤ مرة سواء في الكويت أو في الإمارات من قبل المعتمد البريطاني مما أدى إلى عدم انتظام وجودها في السوق [٤] ، ويقول تريم عمران إن مقدمات إغلاق الصحيفة بدأت عندما نشرت معلومات تفضح نوايا الشاه والإنجليز في قضية الجزر ، وخاصة في ما يتعلق بدور المقيم البريطاني في الخليج وليم لويس الذي

---

(١) تريم عمران تريم في حوار مع صحيفة الخليج بمناسبة مرور ٦ سنوات على إعادة الصدور من مطابعها في الشارقة في ٧ أبريل عام ١٩٨٦م ، ملحق صحيفة الخليج ، ص٥ .

(٢) راشد عمران . المرجع السابق .

(٣) تريم عمران تريم المرجع السابق ، ص٣ .

(٤) جيهان أحمد رشتي . المرجع السابق . ص٤٤ .

كان يتولى قضية الجزر من موقع التبني الكامل للموقف الإيراني ، وهناك أنظمة غربية عرضت المساعدة فرفضنا لأننا نعرف ماذا تعني المساعدات لصحيفة ما . وقد لعبت الخليج دوراً في لفت الانتباه العربي إلى قضية الجزر حيث ناشدنا في افتتاحية احتلت المساحة الرئيسية للصفحة الأولى ، الكويت لكي تتبنى قضية الجزر في الجامعة العربية ووافقت وطلبت ادراج القضية على اجتماع وزراء الخارجية ، واستند الطلب في حيثياته على ما طرحته الخليج وهذا مسجل في محاضر الجامعة العربية[1] . ولم تستمر صحيفة الخليج طويلاً فقد تضافرت عوامل عديدة فنية ومحلية وإقليمية إلى جانب بعض الديون المستحقة عليها لصالح المؤسسة التي كانت تطبع الخليج مع ضعف الإمكانات مما أدى إلى توقفها بعد صدور آخر اعدادها رقم (٣٧٥) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ٢/ ١٩٧٢م .

وخلال فترة الصدور الأولى دخلت الخليج في خلافات ومعارضات وانتكاسات مادية ومعنوية بسبب الظروف التي كانت تمر بها الإمارات المتصالحة آنذاك وتعنت السلطات البريطانية في تفسير كل ما من شأنه أن يمس مصالحها في المنطقة .

وزادت الضغوط بعد أن طلب مندوب الشاه في الإمارات مقابلة المسئولين عن جريدة الخليج وعرض أن تنشىء إيران مطبعة ، وأن تحصل الصحيفة على دعم مالي كبير ،بحجة أن حكومة طهران في ذلك الوقت مهتمة ـــ علي حد قول المندوب الإيراني ـــ بوجود صحافة وثقافة في المنطقة ، ورفض المسئولون في الصحيفة هذا العرض على الفور ، وأكدت الصحيفة موقفها الرافض لسياسة ايران في المنطقة[2] . وبعد التوقف انصرف صاحبا الخليج إلى العمل السياسي بعد اعلان قيام دولة الاتحاد وتسلم عبد الله تريم وزارة التربية والتعليم والشباب ،

(١) تريم عمران يتذكر البدايات الصحفية . حوار أجرته معه مجلة الرافد ، العدد الثاني ، يناير ١٩٩٤م ، ص١٤ - ٢٤ .
(٢) تريم عمران تريم في حوار مع صحيفة الخليج . مرجع سابق ، ص٦ .

وعين تريم عمران تريم سفيراً للإمارات في مصر ورئيس وفدها الدائم لدى الجامعة العربية ، ثم انتخب رئيساً للمجلس الوطني الاتحادي في الإمارات .
ومضت عشر سنوات عندما بدأ الاعداد في عام ١٩٧٩م لاستئناف الصدور وبالفعل عادت صحيفة الخليج مرة أخرى للصدور في ٥ إبريل عام ١٩٨٠م في مطابعها الخاصة بالشارقة وتولى الإدارة والإشراف عليها تريم وعبد الله عمران ، في حين تولى راشد عمران تريم رئاسة التحرير بعد إعادة الصدور ،وزاد عدد صفحاتها من ثمان في إصدارها الأول إلى ٢٤ صفحة .

وقد أدت المعالجة الساخنة لعدد من القضايا السياسية المحلية والعربية والإقليمية إلى دخول صحيفة الخليج في متاعب وخلافات حادة مع السفارات والأنظمة والمؤسسات السياسية المعنية .

وكان السفراء يحملون الشكاوى ضد الصحيفة إلى المسئولين في الإمارات ، وبعد سلسلة المواجهات مع شاه إيران التي تراوحت بين الترغيب والترهيب خلال الفترة الأولى من عمر الصحيفة ، شهدت فترة الصدور الثانية مواجهات مع أطراف أخرى وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ما أعتبرته السفارة الأمريكية نوعاً من العداء لأمريكا في كل ما تنشره صحيفة الخليج من مادة سياسية ،ولعل أوضح مثال على ذلك الرسالة المؤرخة في ١١ فبراير ١٩٨٤م التي جهها مارجوري رانسم السكرتير الأول للثقافة والإعلام بالسفارة الأمريكية بأبوظبي إلى راشد عمران رئيس التحرير المدير العام المسئول بصحيفة الخليج بشأن عدة مقالات في عمود بعنوان «قضية» حول حادث تفجير السفارة الأمريكية في لبنان ، وتفجير قيادة «المارينز» في بيروت ،ودأب الصحيفة على مهاجمة الرئيس رونالد ريجان وسياساته ، التي اعتبرتها السفارة دعوة من جانب الكاتب إلى العنف[1] .

وجاء نص الرسالة الموجهة من السفارة الأمريكية إلى رئيس تحرير صحيفة

(١) الترجمة العربية لرسالة السفارة الأمريكية .

الخليج ومديرها العام المسئول التي أرسل منها نسخة إلى وزير الثقافة والإعلام كالتالي :

(إن الولايات المتحدة لتفخر بالتاريخ الطويل لحرية الصحافة فوق أرضها . ونعتقد أن التقارير الصحافية والمناقشة المسؤولة سوف تهزم في النهاية الصحافة الحاقدة وغير المسؤولة ، وبهذه الروح نسترعي انتباهكم إلى عدة مقالات كتبها الصحفي المصري أحمد الجمال في جريدتكم ، فقد أمتدح السيد أحمد الجمال كتابةً ، بتاريخ ٢٠ أبريل الماضي الإرهابيين الذين فجروا السفارة الأمريكية في بيروت ، فهو يقول في الفقرة الثانية من عموده «قضية» المنشور في ٢٠ أبريل :

«الحقيقة التي لا يستحي المرء من ذكرها هي أن وقوع ذلك الحادث قد اشفى الغليل إلى حد ما ، وكان مريحاً للعين أن ينظر المرء إلى اشلاء الأمريكان وهي تخرج مبعثرة مقطعة ، وسيكون مريحاً أكثر عندما تصل النعوش إلى مطارات الولايات المتحدة ، وتنصب الجنازات وتنهمر الدموع في بيوت الأمريكان» .

ومرة أخرى في ١٤ أكتوبر ١٩٨٣م ، كتب أحمد الجمال عن تفجير قيادة المارينز في بيروت : «وأخيراً لم أشأ أن أسجل في هذه الزاوية مشاعر الفرح والغبطة تجاه ما جرى للأمريكان ، حيث سبق أن سجلناها في حادث السفارة الأمريكية في بيروت ، وتحية لاصحاب هذا العمل الجبار ، ولروح الشهداء الذين قادوا شاحنات المتفجرات » .

ونحن نجد هذه المقالات محرضة للعنف وليست من الصحافة المسؤولة المرتكزة على التعليق التحليلي .

وإضافة لذلك ، فنحن نرى أن مثل هذه الكتابة خطيرة ، وفي العمود المرفق الذي ظهر في الخليج بتاريخ ٢٨ يناير ، كتب أحمد الجمال عن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بطريقة فيها تعبير عن عقد الجمال النفسية أكثر من النقد المسؤول .

فقد كانت هذياناً من النقد الساخر الخالي من النقاش العقلاني .

وحكومتي ترحب بالبحث والتحليل لدوافعها ونواياها وتنتظر من صحف الإمارات أن يكون نقدها عادلاً معقولاً ومتوازناً يعكس مصالح مواطني وحكومة هذا البلد .

وبنظرنا فإن أحمد الجمال لم يفعل ذلك . وتبدو وجهات النظر التي يعبر عنها أحمد الجمال لو لم نكن نعيش ارهاباً . فهذه الأيام تبدو وجهات النظر تلك وكأنها دعوة للعنف) .

وما كان من المسئولين في الصحيفة إلا أن نشروا الرسالة يوم ٢٠ فبراير عام ١٩٨٤م ، بالصفحة الثالثة في اطار رد الصحيفة على كل فقرة من فقراته ، وخصصت صفحة «منبر الخليج» للتعليق على رسالة السفارة الأمريكية ، وتلقت الصحيفة في تلك الأثناء عشرات البرقيات والرسائل والتعليقات من القراء تعرب عن تضامنهم معها [١] ، وفي يوم ٢٤/ ٢/ ١٩٨٤م ، أصدر اتحاد الصحافيين اللبنانيين بيانا اعلن فيه تضامنه مع صحيفة الخليج ، وفي يوم ٢٦ فبراير عام ١٩٨٤م ، اصدر اتحاد الصحفيين العرب بيانا يستنكر فيه تدخل السفارة الأمريكية في حرية الرأي واعلن مساندته لصحيفة الخليج .

كما تلقت الصحيفة خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية عدة احتجاجات على مواقفها خلال سنوات الحرب وتطوراتها ، في الوقت الذي كانت فيه بعض السفارات العربية تبدي استياءها من طريقة تناول الصحيفة للأحداث والأخبار المتعلقة بهذه الدول ، بحجة أنه قد تمت معالجتها بشيء من المبالغة والإثارة وأنها تركز على الأخبار السلبية فقط .

وتجدر الإشارة إلى أنه في الفترة التي تلت التوقف الأول لصحيفة الخليج في عام ١٩٧٢ ، كانت هناك مجلة الشروق التي بدأ صدورها في شهر يونيو ١٩٧٠م مجلة شهرية تصدر عن دار الخليج أيضاً ، وكانت تطبع في الكويت وتشتمل على

(١) خصصت إدارة صحيفة الخليج الصفحة الرابعة في عددها يوم ٢٣ / ٢ / ١٩٨٤م لنشر تعليقات القراء ، وتوالت ردود الأفعال المساندة للخليج والمؤيدة لموقفها لمدة ثلاثة أيام أخرى .

تحقيقات وتحليلات سياسية محلية وعربية إلى جانب معالجتها للقضايا الاجتماعية .

واستمر صدور مجلة الشروق حتى العدد (١٢) عندما توقفت هي الأخرى عقب إصدار عدد مايو عام ١٩٧١م ، أي بعد عام واحد تقريباً من ظهورها[1] .

□ ثانيا : - التطور الفني :

وفيما يتعلق بالجوانب والامكانيات فقد ظلت الخليج بعد عودتها الثانية تستخدم مطبعة منفصلة عن المبنى المستأجر للادارة والتحرير في الشارقة ، واستمر الحال هكذا حتى العدد الصادر في أول يناير عام ١٩٩١ ليبدأ طبع العدد التالي الصادر في ٢ يناير عام ١٩٩١ في المطبعة الحديثة الملحقة بالمبنى الخاص لدار الخليج حيث تم تشغيل المطبعة في المقر الجديد قبل انتقال الادارة والمحررين في أغسطس من العام نفسه .

وقد عكست هذه الخطوات شعور إدارة صحيفة الخليج في نهاية عقد الثمانينات بضرورة مواكبة التطورات التقنية في عالم الصحافة ، وأدخلت نظام الإنتاج الإلكتروني وشيدت مبنى خاصاً بها ، وتم تحديث مطابعها حيث أصبح بالإمكان إصدار (٢٨) صفحة منها (٦) صفحات ملونة ، وكان استخدام الألوان في صحيفة الخليج قد بدأ بشكل غير منتظم منذ عام ١٩٨٥م ، خاصة في مجال الإعلانات ، ليشهد مطلع التسعينات إدخال اللون في العناوين والصور إلى جانب الإعلان على امتداد صفحات الجريدة ، وحتى عام ١٩٨٧م كانت الصحيفة ترى عدم استخدام اللون الأحمر في العنوان ، وبعد ظهور الصور الملونة في الصفحات الإولى بالصحف اليومية المنافسة بدأ الشعور بأهمية اللون ليس في العنوان فقط وإنماً في الصورة ، ومنذ ذلك الوقت بدأت صحيفة الخليج في استخدام الألوان على صفحاتها الداخلية وبصفة أساسية لخدمة الاعلانات التي

---

(١) تريم عمران تريم في حوار مع صحيفة الخليج ، مرجع سابق ، ص٦ .

توليها ادارة الصحيفة أهمية خاصة .

ويلاحظ المتتبع لصحيفة الخليج خلال مرحلتي الصدور الأولى والثانية ثبات التبويب والمضمون والشكل الذي تقدم به المادة في الصحيفة مع بعض الإضافات كزيادة عدد الصفحات وإدخال عنصر الألوان وإصدار بعض الصفحات والملاحق كما سنبين فيما بعد .

وتقع الترويسة في منتصف أعلى الصفحة الأولى وتضم اسم الصحيفة مكتوبا بحروف مفرقة وعلى اليمين شعار الخليج وهو دفة سفينة موضوع بداخلها في المنتصف الكرة الأرضية وعلى اليسار تاريخ التأسيس وأسماء الناشرين ، وأسفل الترويسة على امتداد ٨ أعمدة يوجد السعر وعدد الصفحات ورقم العدد والتاريخ .

ومثلما كان الحال في صحيفة الاتحاد كان هناك أذنان إحداهما جهة اليمين والأخرى في اليسار ، وتستخدمان مساحات إعلانية ، أو لنشر بعض الأخبار في حالة عدم وجود إعلانات .

□ ثالثا : السياسة التحريرية :

الملكية الأهلية أوجدت بعض الملامح المميزة للسياسة التحريرية التي تلتزم بها صحيفة الخليج مما جعلها تختلف عن الصحف المحلية الأخرى في كيفية معالجة المادة الصحفية المقدمة للقارىء واسلوب عرضها . وقد مرت الخليج بمرحلتين حددتنا هذه الملامح ، كانت الأولى خلال فترة الصدور الأولى وهي مرحلة الترتيب والتأصيل وتثبيت جهاز التحرير والبحث عن لغة مشتركة يتحدث بها كل المنتمين لهذا الجهاز على الرغم من اختلاف جنسياتهم وانتماءاتهم الفكرية ، فكانت مرحلة تتسم بالخطابة والهواية وعدم التخصص أو الاحتراف .

وفي فترة الصدور الثانية كانت مرحلة التميز وتكوين الشخصية الخاصة ، واستطاعت صحيفة الخليج أن تخلق خطابها الخاص مع القارىء ، وان كانت

احتياجات القارىء تغيرت في هذه المرحلة مقارنة بالفترة الأولى للصدور ، نظراً لتغير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية [1]

وتتمتع صحيفة الخليج بهامش أكبر في الحركة وسقف أعلي في تناول الموضوعات السياسية أو الحساسة محلياً وخليجياً وعربياً ودولياً ، بوصفها مستقلة غير حكوميه ، وإن كانت تلتزم بالقواعد والأسس التي حددها قانون المطبوعات والنشر ، وقد أدت هذه الوضعية إلى قيام الخليج بطرح بعض القضايا الشائكة في اعتباراتها السياسية ، إضافة إلى المعالجة المباشرة لعددمن المشكلات المحلية مع التزام أقل في معالجة الأخبار الرسمية والبروتوكولية ، واهتمامها بالرأي السياسي في القضايا الآنية الساخنة ، كما أنها تستكتب بين وقت وآخر أحد كبار الكتاب والصحفيين العرب ، إلا انه يؤخذ على صحيفة الخليج تضخيم الأخبار أحياناً ، والتركيز على أخبار دول معينة وخاصة النوعية غير الإيجابية من تلك الأخبار [2] .

أما الافتتاحية فتنشر عادة في أعلى جهة اليسار من الصفحة الأولى ، وإن كانت دون انتظام تحت عنوان يختلف في كل مرة باختلاف موضوع الافتتاحية ، ويحدد مضمونها وهدفها رئيس التحرير ، ويؤكد ما يريد أن يقوله وليس مهما بعد ذلك من يكتبها ، وإن كان ٩٨٪ من الافتتاحيات في صحيفة الخليج يكتبها مدير التحرير ، وفي المرحلة الأولى كان الناشر يكتبها بنفسه ، وقد توقفت عن أن تكون يومية حتى يكون عند نشرها تعبيراً عن موقف معين وليس إشادة ومدحاً بمعنى أن تعبر عن موقف للجريدة تجاه قضية أو حدث ما .

ويأتي المانشيت في الصفحة الأولى على ثمانية أعمدة في حالات قليلة ، وتحكمها اعتبارات مهنية وخاصة أحاديث رئيس الدولة أوالأحداث العربية

---

(١) مقابلة مع غسان طهبوب . مدير تحرير صحيفة الخليج بمكتبه ، يوم ٢٧/ ١٢/ ١٩٨٩م .

(٢) حصيلة استطلاع أجرته الخليج مع قراء ومصادر الصحيفة داخل الإمارات ونشرته في ملحق منفصل صدر بتاريخ ٢ أبريل عام ١٩٨٦م بمناسبة الذكرى السادسة لإعادة صدور الخليج .

والدولية غير العادية[1] ، كما تكرر استخدام صحيفة الخليج لفن الكاريكاتير مع أخبار الصفحة الأولى أكثر من الصحف الأخرى .

وترجع مصادر صحيفة الخليج أسباب التغير في اختلاف سياستها التحريرية والاختلاف الحادث الآن في اللغة التي تخاطب بها القارىء إلى التطورات السياسية التي يشهدها العالم في السنوات الخمس الأخيرة ، وإلى التحولات الجديدة في المنطقة العربية مما انعكس بالضرورة على كل الصحف وليس صحيفة الخليج وحدها[2] .

☐ رابعاً : التمويل والإشراف والملكية :

تنتمي صحيفة الخليج إلى الصحافة الأهلية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ويتولى الإشراف عليها ورسم سياستها التحريرية المؤسسون ، أما رسمياً فان وزارة الإعلام والثقافة الاتحادية ـــ وحسب قانون المطبوعات والنشر ـــ تمثل الجهة المسئولة عن تنفيذ القانون .

وتعتمد دار الخليج في تمويلها عل دخل الاعلانات ، وايرادات التوزيع لمطبوعاتها وخاصة صحيفة الخليج ، وتنظر إدارة الصحيفة إلى الإعلان بوصفه المصدر الأهم في التمويل ، لذلك تتحمل الصفحات أية مساحات إعلانية ، كما ، نشر الاعلان في الصفحة الأولى قد يشغل مساحة نصف صفحة ، وقد يأتي أحياناً حرص الجريدة على تنمية مواردها حفاظاً على استقلاليتها على حساب المادة التحريرية من حيث المساحة المتاحة لها في الصفحة الأولى [3]

وإجمالي الميزانية السنوية لدار الخليج وبنودها ومقدار الدخل وحجم النفقات غير معلنة[4] .

---

(١) حادث اغتيال السادات كان مانشيت الخليج واستخدمت فيه لأول مرة اللون الأحمر في عناوين الصفحة الأولى ، كما استخدم اللون الاحمر ايضا بالمانشيت في حادث اغتيال اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل في ٤ نوفمبر عام ١٩٩٥م .

(٢) مقابلة مع غسان طهبوب المصدر السابق .

(٣) مقابلة مع تريم عمران تريم ، أحد المؤسسين لصحيفة الخليج بمكتبه ، يوم ٢١ يناير ١٩٩٠م .

(٤) تعذر الحصول من الشئون المالية والإدارية على أية معلومات أو أرقام عن الميزانية أودخل الإعلانات بالمؤسسة .

وقد ظلت دار الخليج منذ إصدارها تعتمد في التمويل على إيرادات المبيعات للمطبوعات الصادرة عن المؤسسة ، إلى جانب الدخل المتنامي لعائدات الإعلانات ، وكذلك الدعم الحكومي السابق مع بقية الصحف ودخل النشاط التجاري للمطبعة .

وحسب التقديرات فإن مؤسسة الخليج تتمتع بمعدلات أعلى للتوزيع في الشارع وإعلانات أكثر مقارنة مع الصحف الأخرى ، في الوقت الذي تتوفر فيه لديها عمالة أقل من الصحيفتين الأخريين وهما (الاتحاد والبيان) ، وتكلفة إنتاج أقل بمعنى أنها تتميز بانخفاض نسبي في عدد العمالة والرواتب وترشيد النفقات إلى أبعد حد مقارنة مع الصحف الأخرى[1] .

□ خامساً : أقسام الصحيفة والهيكل التنظيمي :

تضم إدارة التحرير في صحيفة الخليج عدة أقسام ، هي القسم الخارجي والقسم الثقافي ، وقسم المحليات ، وقسم المنوعات ، والقسم الرياضي ، والقسم الاقتصادي ، إضافة إلى الأقسام الفنية الأخرى كالإخراج والكمبيوتر والتصوير وغيرها .

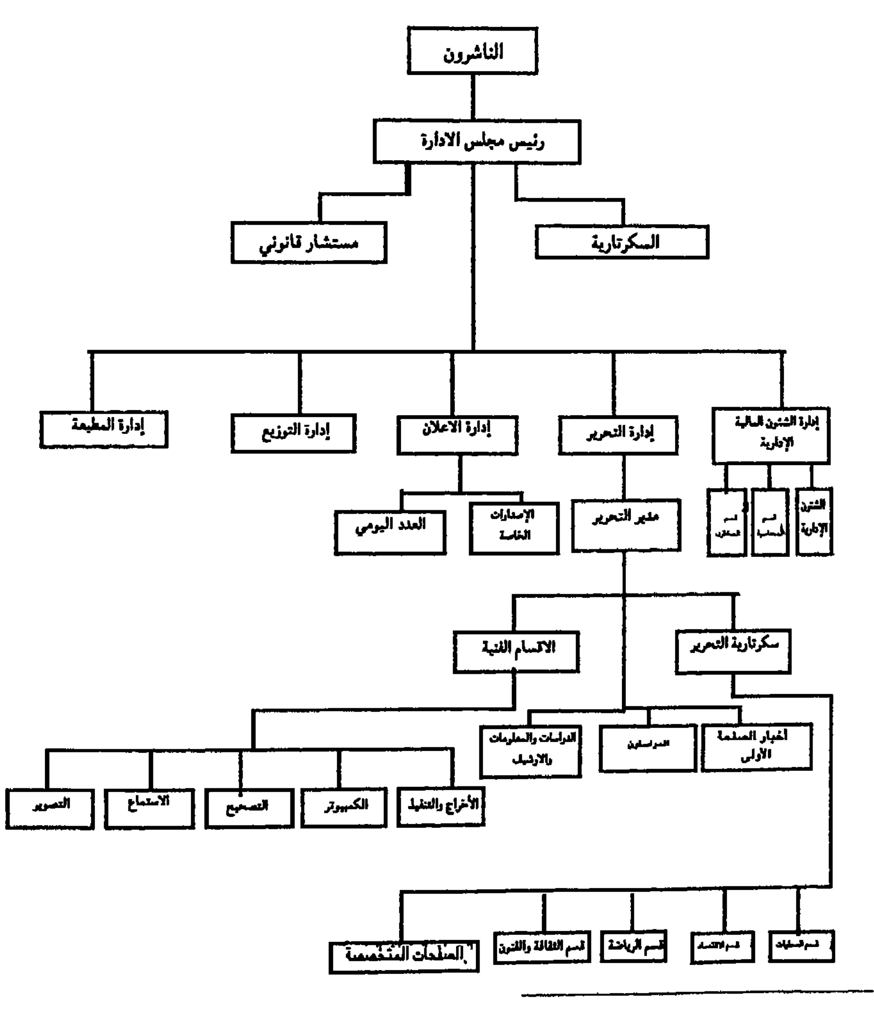
وتصب أخبار الصفحة الأولى من الأقسام والمكاتب والمراسلين عند مدير التحرير مباشرة الذي يتولى تقويمها وإعدادها للنشر ، في حين يتولى (الدسك) المكون من ثلاثة من سكرتيري التحرير استلام المادة المرسلة لصفحات الجريدة من الاقسام المختلفة وتجهيزها ومراجعتها ، باستثناء قسم المحليات الذي يرسل بمادته مباشرة للصحف بعد إعدادها من محرر (الدسك) الخاص بالمحليات ومراجعتها من رئيس القسم ، وتستقبل صحيفة الخليج الأخبار المحلية من خلال وكالات الأنباء العربية والخليجية والدولية إضافة لحصولها على موضوعات منوعة من وكالات متخصصة في فرنسا و أمريكا . ويأتي على قمة الهيكل

---

(١) مقابلة مع خالد محمد أحمد المدير العام ورئيس التحرير التنفيذي لصحيفة البيان بمكتبه يوم ١٨/ ٢/ ١٩٩٢م .

التنظيمي في دار الخليج الناشرون (المؤسسان) وهم تريم وعبد الله عمران[1] ويتولي الأول الإدارة ورئاسة التحرير ، ثم هناك إدارة للشئون المالية والادارية ، وإدارة التحرير ، وإدارة الإعلان ، وإدارة التوزيع والمطبعة إضافة إلى مستشار للشئون القانونية ، وآخر لشئون الإعلان والتسويق . وفيما يلي رسم يوضح الهيكل التنظيمي لدار الخليج للصحافة :

الهيكل التنظيمي لدار الخليج للصحافة



---

(١) يشغل الدكتور عبدالله عمران الآن منصب وزير العدل في الوزارة الاتحادية لدولة الإمارات العربية المتحدة .

□ سادساً : الامكانات والقوى البشرية :

تضم دار الخليج مجموعة من العناصر البشرية المؤهلة سواء في التحرير أو الإدارة أو الاقسام الفنية الأخرى ، وان كانت أقل عدداً من الموجود بالفعل في مؤسستي الاتحاد والبيان وربما يعود ذلك إلى العامل الاقتصادي وقواعد الترشيد في الانفاق العام بوصفها مؤسسة قطاع خاص .

وقد تعذر الحصول على أرقام واحصائيات بشأن العدد الإجمالي للعاملين في دار الخليج سواء بالنسبة لعدد المحررين في مطبوعات الدار ، أو عدد موظفي الإدارة والحسابات أو أعداد الفنيين وأفراد الأقسام المعاونة ، وان كان يلاحظ وجود ندرة في أعداد المواطنين الذين يعملون في هذه المؤسسة[1] .

□ سابعاً : التوزيع والإعلانات :

تؤكد مصادر صحف الدراسة أن عائدات صحيفة الخليج من الإعلانات والتوزيع هي الأعلى ، وإن إجمالي الدخل الإعلاني يصل سنوياً إلى نحو ٥٠ مليون درهم سنوياً .

وتحصل صحيفة الخليج على حصتها من الإعلانات عن طريق وكالات الإعلان المتخصصة التي يصل عددها إلى ٣٤ وكالة منها اثنتان مقرهما في أبوظبي و٣٢ في دبي والشارقة ، منها ٨ وكالات عربية و٢٤ وكالة أجنبية[2] .

ووفقاً لاحصاءات عام ١٩٩٤م ، فإن توزيع صحيفة الخليج بالنسبة للمبيعات والاشتراكات في دبي بلغ ١٤٦٥٠ نسخة ، وفي أبوظبي ١٧٩٥٠ نسخة . وفي العين ٥٣٧٥ نسخة ، وفي الشارقة ٨٥٠٠ نسخة ، وفي عجمان ٢٤٥٠ نسخة ، وفي أم القيوين ١٣٧٥ نسخة ، وفي رأس الخيمة ٢٤٥٠ نسخة ، وفي الفجيرة ٢٣٠٠ نسخة ، ليصل مجموع التوزيع داخل الإمارات ٥٥٠٥٠ نسخة يومياً بنسبة ٥ ,٦٦٪ من إجمالي الكمية .

(١) يتضمن الفصل الرابع تفاصيل أخرى حول انخفاض نسبة محرري الأقسام الأخبارية من المواطنين في صحيفة الخليج .

(٢) دراسة أعدها مركز أبحاث «بان أميركان» ، عضو معهد جالوب الدولي بالإمارات في أغسطس عام ١٩٨٩م ، حول تحليل هيكل القراء ونماذج القراءة لجريدة الخليج ، ص٣ .

أما بالنسبة للتوزيع الخارجي اليومي فإن احصاءات العام نفسه تشير إلى توزيع ١٢٠٠ نسخة في المملكة العربية السعودية ، و٨٠٠٠ نسخة في سلطنة عُمان ، و٨٠٠٠ نسخة في البحرين ، و٦٠٠٠ نسخة في قطر ، و٥٠٠ نسخة في الأردن ، و١٠٠٠ نسخة في الكويت ، و٥٠٠ نسخة في مصر ، و٥٠٠ نسخة في لندن إضافة إلى ٢٠٠٠ نسخة أخرى في بقية الدول ، ليصل المجموع إلى ٢٧٧٠٠ نسخة يومياً ، بنسبة ٥ ,٣٣٪ من إجمالي الكمية الموزعة[1] .

ومما سبق يتضح أن إجمالي التوزيع اليومي لصحيفة الخليج يصل إلى ٨٢٧٥٠ نسخة في أيام الخميس والجمعة مع نهاية كل أسبوع ، في حين تنخفض هذه الكمية حوالي ١٥ ألف نسخة في الأيام الأخرى .

وينحصر التوزيع الخارجي في دول الخليج العربية المجاورة لدولة الإمارات إضافة إلى دول أخرى ثلاث هي مصر الأردن وبريطانيا ، في حين أن التوزيع في أوروبا والولايات المتحدة يمثل تكلفة مرتفعة ولا يحقق الجدوى المطلوبة[2] .

كما يصدر عن دار الخليج مجلة الشروق وهي سياسية أسبوعية ، ويطبع منها ١٥ ألف نسخة ، توزع منها داخل دولة الإمارات ٧ الاف نسخة ، ويزداد توزيعها في الدول العربية الأخرى خاصة مصر واليمن والسودان ، في حين يبلغ توزيعها في دول الخليج العربية ٥ آلاف نسخة .

أما مجلة الأسرة فيطبع منها ٤٠ ألف نسخة وهي أسبوعية منوعة تهتم بالمرأة وشئون الأسرة ويوزع منها داخل دولة الإمارات ٢٠ ألف نسخة ، وفي السعودية ١٥ ألف نسخة ، والباقي في الخارج في كل من الكويت واليمن ومصر والبحرين ومسقط .

وإذا كانت نسبة المرتجع في صحيفة الخليج اليومية ومجلة كل الأسرة الأسبوعية لا يتجاوز ١٠٪ ، فإن نسبة المرتجع من مجلة الشروق يصل إلى ٢٠٪

---

(١) الإحصاءات مصدرها قسم التوزيع بصحيفة الخليج .

(٢) الإحصاءات مصدرها قسم التوزيع بصحيفة الخليج .

وتعزو إدارة التوزيع في دار الخليج ذلك إلى طبيعة القارىء الخليجي الذي يفضل المجلات الخفيفة ومادة المنوعات مقارنة مع المجلات السياسية الجادة بمادتها التي تهم بعض القراء والمتخصصين[1] .

□ ثامناً - إصدارات المؤسسة والملاحق الاسبوعية :

إلى جانب الصحيفة اليومية يصدر عن دار الخليج للصحافة مجلة «الشروق» التي ظهرت في مرحلة الصدور الأولى في يونيو ١٩٧٠م ، واستمرت حتى مايو ١٩٧١م ، ثم توقفت وعادت مرة أخرى للصدور بعد ٢١ عاماً في ٩ أبريل عام ١٩٩٢م ، مجلة سياسية أسبوعية تصدر صباح كل خميس حيث بدأ الاصدار في الفترة الثانية بالعدد رقم (١٣) .

وظلت تصدر مجلة الشروق حتى العدد الصادر يوم ٨ سبتمبر عام ١٩٩٤م عندما تحول الصدور الأسبوعي من يوم الخميس إلى يوم الاثنين اعتباراً من يوم ١٩ سبتمبر عام ١٩٩٤م ضمن سلسلة من الإجراءات استهدفت تنشيط التوزيع شملت تغيير موعد الصدور لابقائها أطول فترة من أيام الأسبوع في الأسواق ، إلى جانب تعيين مدير جديد للتحرير ، وإحداث تحول في سياستها التحريرية من خلال نشر موضوعات جماهيرية ، غير جامدة في مادتها التي كان يغلب عليها الطابع السياسي ، إضافة إلى زيادة جرعة المنوعات والموضوعات الخفيفة .

كما يصدر عن المؤسسة مجلة «كل الأسرة» وهي مجلة أسبوعية كان أول اصدار لها يوم الأربعاء ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣م ، وتعنى بشئون المرأة ، والطفولة والعلاقات الأسرية .

وفي يوم الثلاثاء ١٦ ابريل عام ١٩٩٦ م صدر عن دار الخليج صحيفة يومية باللغة الانجليزية اسمها - جلف توداي - "the gulf today" في ٣٢ صفحة ، وظلت توزع مجانا مع صحيفة الخليج لمدة اسبوعين لتطرح بدرهمين في الاسواق

---

(١) مقابلة مع أحمد سعيدمسجدي ، مدير إدارة التوزيع بصحيفة الخليج ،يوم ١٧/ ٨/ ١٩٩٤م .

اعتبارا من اول مايو ١٩٩٦ م ، لتصبح بذلك رابع صحيفة يومية باللغة الانجليزية تصدر في الامارات .

وبالنسبة للملاحق المنفصلة أو الداخلية المتخصصة هناك «الخليج الثقافي» وهو ملحق مستقل بدأت الصحيفة في اصداره يوم السبت ١١ أبريل عام ١٩٨١م عندما تحول إلى الصدور كل يوم اثنين اعتباراً من ١٢ أكتوبر عام ١٩٨١م ، وظل هكذا إلى أن صدر آخر عدد من الملحق المستقل يوم الاثنين ١٥ فبراير عام ١٩٨٨م .

وفي يوم ٢٢ فبراير عام ١٩٨٨م نشر تنويه واعتذار للقراء في الصفحة الأولى يشير إلى عدم صدور الملحق الثقافي بسبب حدوث عطل في المطابع أثر سقوط أمطار شديدة ، وفي يوم الاثنين ٢٩ فبراير صدر عدد صحيفة الخليج دون «الملحق الثقافي» المستقل ، وانما كان داخل العدد نفسه مع تنويه في الصفحة الأولى وكلمة منشورة في الملحق الداخلي تعلن أنه سيكون صفحة يومية في الصحيفة[1] .

كما تصدر صحيفة الخليج ملحق «آخر الأسبوع» وكان أول صدور له في يوم الخميس ٢٥ مايو ١٩٨٩م ، بالقطع العادي ، استمر حتى يوم الخميس ١٠ يناير عام ١٩٩١م ، عندما تحول إلى ملحق نصفي (١٤ صفحة) ، اعتباراً من ١٧ يناير عام ١٩٩١م واستمر بعد ذلك وحتى الآن .

أما «الخليج الرياضي» فقد صدر العدد الأول منه على شكل ملحق مستقل منذ يوم السبت ١٩ أكتوبر عام ١٩٩١م ثم توقف ، وعاد للصدور في شكل ملحق نصفي ، اعتباراً من يوم الأحد ٩ يناير عام ١٩٩٤م ، في حين صدر ملحق «استراحة الجمعة» ، أول أكتوبر عام ١٩٩٣م بالقطع العادي ويقدم مجموعة متنوعة من الخدمات للقارىء .

---

(١) مركز الوثائق والمعلومات - دار الخليج للصحافة .

كما شهد يوم السبت ٢ مارس من عام ١٩٩٦ م ظهور اصدار جديد عن «دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر» هي المجلة الاقتصادية المتخصصة «الاقتصادي» لتصبح المجلة الاسبوعية الثالثة التي تصدر عن المؤسسة بعد «الشروق» و«كل الأسرة» .

وأهم اصدارات دار الخليج من الكتب والمطبوعات (أمن الخليج والأمن العربي «جزءين» - أمن الخليج وتسوية الصراع العربي الإسرائيلي - حكايات محظورة - سيرة حياة سيف بن غباش - ديوان شعر بعنوان «في المعسكر» - مذكرات صامت بن غلبان (جزءين) - شئون النفط - ملف فلسطين) .

صحيفة البيان

ويتضمن هذا المبحث استعراضاً لنشأة مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر ، وتطور صحيفتها اليومية ، وملامح سياستها التحريرية ، وإمكاناتها البشرية والفنية ومصادر التمويل وأسلوب الإشراف والملكية ، إلى جانب النظام الإداري ، والهيكل التنظيمي للمؤسسة ، وأقسام التحرير ، والإصدارات المختلفة والملاحق الأسبوعية للصحيفة . . ويتناول هذا البحث ما يلي :

□ **أولاً - النشأة :**

عقب صدور قرارمجلس الوزراء عام ١٩٧٩ بوقف الترخيص لإصدار صحف جديدة ، وكان ذلك قبل إصدار صحيفة البيان ، اتفق على أن تتوقف مجلة أخبار دبي عن الصدور لتحل مكانها جريدة يومية تصدر من دبي .

فقد كانت هناك حاجة فعلية لإصدار صحيفة يومية بالإمارة تعكس تقدم الحياة وتطورها في دبي حيث كان القارىء متشوقاً ليرى هذه الصحيفة وخاصة وأنه كان هناك تركيز للصحف والمطبوعات في أبوظبي[١] .

ووقع الاختيار على تسمية الجريدة الجديدة «البيان» لأن الكلمة عربية ولفظ قرآني ، وليس هناك من هدف سياسي وراء التسمية ، وكان من الاسماء المقترحة «الوصل» وهو اسم دبي القديم ،ولكن الرأي استقر أخيراً على «البيان» ،وهي كلمة يقصد بها البلاغ وتعني قول الحق وإبلاغ الحقيقة للناس[٢] .

وقد شهدت فترة الصدور الأولى بعض التكهنات بشأن دوافع تسمية الصحيفة

---

(١) مقابلة مع خالد محمد أحمد . المصدر السابق

(٢) كمال حمزة عضو اللجنة المؤسسة لصحيفة البيان في حوار مع مجلة الأزمنة العربية ، يوم ٩/ ١/ ١٩٨٠م ، . ص ١١ .

«البيان» بسبب المداولات والمناقشات السياسية التي سبقت إعلان قيام دولة الاتحاد بين الإمارات ، وذلك عندما أعدت دبي مذكرة مؤرخة في ٨ مارس ١٩٧٩م ، ورفعها حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم إلى المجلس الأعلى للاتحاد والتي جاءت رداً على المذكرة المشتركة للمجلس الوطني الاتحادي ومجلس الوزراء ، وموقف دبي من بعض القضايا الخاصة بالمسيرة الاتحادية [١]

وأدى التباين في وجهات النظر إلى عدم نشر المذكرة في الصحف ، ونشرتها مجلة أخبار دبي واتبعتها بحوار مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حول رأيه في الخلاف بين دبي والمجلس الأعلى [٢] مما دفع بعض الناس إلى القول بأن عدم نشر هذا البيان كان دافعاً للتفكير في إصدار صحيفة من دبي ومنها جاءت التسمية «البيان» في حين يرى البعض أن التسمية اشتقت من الآية القرآنية ﴿خلق الإنسان علمه البيان﴾ ، أو من الحديث النبوى الشريف «إن من البيان لسحراً» وقد وجد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم أن هذا الأسم يمكن أن يعبر عن الحقيقة الظاهرة ، ولا علاقة لهذه التسمية بموقف المذكرة التي رفعتها حكومة دبي كما يشاع عند بعض الناس [٣] .

وكان الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم قد ذكر آنذاك أن جريدة البيان كغيرها من الصحف هي للدولة وللشعب كله ، وكما أن هناك جرايد تصدر في أبوظبي ، وفي الشارقة ، فإن امتياز البيان موافق عليه من مجلس الوزراء بمرسوم ، وبموافقة رئيس الدولة ، وهي كغيرها من الصحف مرتبطة بالسياسة العامة للدولة [٤] .

وعند اتخاذ قرار بالفعل لإصدار صحيفة في دبي تشكلت لجنة ثلاثية للاشراف

---

(١) محمد عبيد غباش . معالم الوطن الآتي . مقال منشور في : مجلة الأزمنة العربية ، يوم ٢٣/ ٦/ ١٩٨١م ، ص٦ ، ٧ .

(٢) نشرت مجلة «أخبار دبي» مذكرة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وحوارها معه في العدد(١٣) السنة الرابعة عشرة يوم ٢٨ مارس ١٩٧٩م ، ص٢ - ١١ .

(٣) إبراهيم سكجها نقيب الصحفيين في الأردن من ٧٣ - ١٩٧٥م ، أول رئيس تحرير لصحيفة البيان وكان مكلفاً بالاعداد لاصدارها في حوار أجرته معه مجلة الأزمنة العربية يوم ٩/ ١/ ١٩٨٠م ، ص ١١ .

(٤) حاكم دبي في حديث لمجلة الرأي العام الكويتية يوم ١/ ٥/ ١٩٨٠م ، ص٣ .

على تأسيسها وقد أختيرت من قبل حاكم دبي وتتألف من كمال حمزة مدير بلدية دبي ،الذي كان يرأس تحرير مجلة أخبار دبي التي توقفت في عام ١٩٧٩ ، وحمدي عبد المحسن المستشار القانوني ، ورياض الشعيبي لخبرته الطويلة في شئون الإعلام وكمدير إذاعة وتليفزيون دبي ، ورأس اللجنة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم رئيس دائرة اعلام دبي .

وكان التفكير في البداية منصباً على تحويل « أخبار دبي » إلى جريدة يومية ، ودعت أحد الصحافيين اللبنانيين لعمل مقترحات للاستفادة من المطابع الموجودة ، وقُدمت مقترحات للشيخ راشد بن سعيد ، وهنا تبلورت فكرة أن تكون في دبي جريدة يومية .

وعقد اجتماع للشيخ راشد مع أعضاء اللجنة بحضور مهدي التاجر سفير الإمارات في لندن ، والمستشار الخاص للشيخ راشد لمناقشة الأمر ، وشجع حاكم دبي الفكرة وبدأت خطوات التنفيذ والإعداد [١] .

وعند بداية الإصدار تم التعاقد مع مجموعة من الخبرات الصحفية وكبار الكتاب في الأدب والسياسة والاجتماع من مصر ولبنان وتونس والعراق وسوريا ، وتم الاتفاق مع صحف في مصر ولبنان والكويت لشراء أرشيفاتها ، وتم شراء أرشيف خليجي من إحدى المؤسسات الإعلامية الدولية [٢] .

وقد حرص القائمون على إصدار البيان أن تكون هذه الصحيفة الجديدة إضافة نوعية للصحافة المحلية والعربية ، وليست مجرد إضافة عددية ، ولذلك روعي في التخطيط أن تكون على صلة مباشرة بالطبيعة المحلية لدى الإمارات ، وبالأحداث الجارية إقليمياً وعالمياً بسبب موقع دبي ودورها الاقتصادي والتجاري داخلياً وإقليمياً [٣] .

---

(٤) كمال حمزة . المصدر السابق .ص١١ .

(٢) تولى الشيخ حشر آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي الذي كان يعمل سفيراً للإمارات في طهران مسئولية قيادة فريق الاعداد لاصدار الصحيفة الجديدة ليكون فيما بعد المدير العام رئيس التحرير المسئول .

(٣) مقابلة مع سيف المري . مدير تحرير البيان للشئون الخارجية ورئيس شئون الأفراد بمكتبه يوم ٧/ ٣/ ١٩٩٢م .

وفي يوم السبت ١٠ مايو عام ١٩٨٠م صدر العدد الأول من صحيفة البيان ، لتصبح خامس صحيفة يومية باللغة العربية تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وتطبع على ورق برتقالي اللون أسوة بصحيفة «الفاينشال تايمز» لتميزها عن سائر الصحف الأخرى .

وقد صدر العدد الأول من البيان دون افتتاحية في (٢٠) صفحة ، وكان الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى حول قرار لمجلس الأمن يدين إسرائيل لطردها بعض قيادات الأرض المحتلة ، وشغلت إشارات الموضوعات الداخلية مساحة كبيرة على طول عمودين يسار الصفحة الأولى .

وفي هذه الأثناء تم الاتفاق مع مراسلين في ٦٥ مدينة وعاصمة عربية وخليجية ودولية ، وتأسست خمسة مكاتب للصحفيين في الكويت والقاهرة ولندن وواشنطن وبيروت ودمشق وعمّان [1] وكان مكتب اخر للصحيفة في العاصمة العُمانية مسقط أغلق في مايو ١٩٩٦ م لترشيد النفقات بعد ٨ سنوات من افتتاحه . وقد مرت مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر بمراحل تطور رئيسية ثلاث الأولى امتدت من عام ١٩٨٠م حتى عام ١٩٨٤م ، وهي مرحلة النشأة والتأسيس وإعداد وتثبيت الكوادر مما أثر في نوعية ومستوي الأداء والإنتاج ، ثم جاءت المرحلة الثانية التي استمرت حتى عام ١٩٨٩م وهي مرحلة الأزدهار والانطلاق نحو التطور وظهرت خلالها الجوانب المهنية بشكل أفضل ، وكانت المرحلة الثالثة من عام ١٩٨٩م ، حتى يناير عام ١٩٩٦ م ، وتمثل مرحلة انتقالية مازالت مستمرة نحو التوطين والتغيير التدريجي في تركيبة العاملين في مختلف قطاعات المؤسسة بعد إدخال العنصر المواطن في اقسام الإدارة والتحرير والمجالات الفنية [2] ، وكذلك اعادة بناء هيكلية المؤسسة وتغيير القيادات التنفيذية في مواقع العمل الاداري والتحريري والفني وتحديث مستلزمات الانتاج .

---

(١) مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر صحيفة البيان ، دراسة غير منشورة ، دبي عام ١٩٨٦م .
(٢) راجع الفصل الرابع الخاص بالقائمين بالاتصال في صحف الدراسة .

□ ثانيا – التطور الفني :

سارت مؤسسة البيان على خطوات متتابعة للتطوير منذ نشأتها الأولى ، فقد أدخلت مجموعة من الإضافات والتحسينات على مطابع المؤسسة وزادت طاقتها الانتاجية مستخدمة في ذلك أحدث آلات الطبع الألمانية إلى جانب الأقسام الفنية الأخرى لمساعدة مطبوعات المؤسسة ، كما يقوم القسم التجاري بتقديم خدمات طباعية متعددة في السوق المحلية ، وخاصة في مجال طبع الكتب والدوريات المتخصصة ، وتم إدخال الألوان في صحيفة البيان بعد فترة وجيزة من صدورها من خلال استخدام اللون في الإعلانات وفي عام ١٩٨٧م بدأ استخدام الألوان في صور المناسبات الوطنية ، وفي عام ١٩٨٨م انتظم ادخال اللون في الموضوعات والإعلانات .

وفي إطار التطوير المستمر للمؤسسة تم توقيع اتفاقية تعاون بين البنك العربي للمعلومات التابع لمركز أبحاث الشرق الأوسط في مؤسسة البيان ، ومؤسسة (دايالوج) الأمريكية العالمية لخدمات المعلومات ، يتم بمقتضاها تخويل (دايالوج) المشاركة في تسويق خدمات بنك المعلومات عالمياً ، وتقضي الاتفاقية أيضاً بنقل نسخة كاملة من محتويات البنك العربي للمعلومات ، وإعادة تخزينها في أجهزة وأنظمة مؤسسة (دايالوج) بما يجعلها في متناول المشتركين بخدمات المؤسسة التي تتخذ من كاليفورنيا بالولايات المتحدة مقرا لها ، وتقدم خدمات لقرابة ٨٠ ألف مشترك في أرجاء العالم[١] .

والبنك العربي للمعلومات في مؤسسة البيان متخصص في الشئون العربية ، ويوفر قاعدة واسعة من المعلومات تشمل ١٧ موضوعاً رئيسياً و٢٢٠ موضوعاً فرعياً في الاقتصاد والطاقة والمال والصناعة والدين والثقافة والسياسة والعلاقات العربية الدولية والصراع العربي الإسرائيلي ، وكان قد بدأ الخدمة في مطلع عام ١٩٨٣ ، ثم ألغي بنك المعلومات في أبريل عام ١٩٩٦ بسبب التكلفة العالية

---

(١) مقابلة مع سيف المري ، مدير تحرير صحيفة البيان للشئون الخارجية بمكتبه يوم ٧/ ٣/ ١٩٩٢م .

للتشغيل . كما تأسس عند نشأة مؤسسة البيان مركز أبحاث الشرق الأوسط الذي بدأ بقسم المعلومات ووحدة الأرشيف ، وشعبة الدراسات والبحوث ، ثم أضيف اليه بعد ذلك البنك العربي للمعلومات[1] .

وهناك قسم المعلومات الصحفية لتزويد العاملين في المؤسسة والصحفيين والمتخصصين والباحثين بالمعلومات التي يتم تخزينها بنظام المصغرات الفيلمية (الميكروفيش) من خلال استخدام أحدث الأجهزة الفنية للتصوير والعرض والاستنساخ ، وتتلقى البيان خدمات إخبارية من وكالة أنباء الخليج ووكالة الأنباء الكويتية ووكالة الأنباء القطرية ورويتر ويونايتدبرس وأسوشيتدبرس ووكالة الأنباء الألمانية والعُمانية والشرق الأوسط ووكالة أنباء الإمارات وخدمة رويتر باللغتين العربية والانجليزية والوكالة الفرنسية باللغة العربية ، وهناك المكتبة وتضم ثلاثة فروع للمراجع والكتب العامة والدوريات ، إضافة إلى وحدة الصور وبها مجموعة كبيرة من صور الشخصيات وصور الموضوعات التي تغطي معظم أقطار العالم ، ولدى قسم الاستماع الآن أحدث التجهيزات لطبع الصور الملونة مباشرة من التليفزيون ، واستقبال الصور المرسلة من وكالتي رويتر والفرنسية على شاشات الكمبيوتر و اختيار الصورة المراد طبعها ، إضافة إلى خاصية (الجرافيك) من وكالة رويتر وهي خدمة الخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية التي تقدم الأرقام والنسب والتفاصيل من خلال شكل تخطيطي ملون للأحداث العالمية المهمة . وقبيل حلول عام ١٩٩٥م استكملت مؤسسة البيان كافة التجهيزات لافتتاح مطبعتها الجديدة وهي ذات إمكانات أفضل وسرعة أكبر في الطبع وجودة في الإنتاج ووضوح في درجات الألوان مما أتاح طبع ٥٠ ألف نسخة في الساعة لصحيفة عدد صفحاتها ٤٨ صفحة مع الألوان[2] . وفي مطلع نوفمبر عام ١٩٩٤م بدأ التشغيل الفعلي للمطبعة الجديدة «هاريس جرافيكس» التي اشترتها مؤسسة البيان – لتطوير امكاناتها الطباعة حيث اتاحت الماكينة وهي انتاج فرنسي الماني

---

(١) ضاحي خلفان ونصر الدين أحمد . راشد المسيرة والبناء ، الطبعة الاولى (دبي : مؤسسة البيان للصحافة ، ١٩٩٠) ص ٢١١ .
(٢) مقابلة مع خالد محمد أحمد . المصدر السابق .

مشترك امكانية طبع ٥٠ ألف نسخة في الساعة لصحيفة مكونة من ٢٤ صفحة من بينها ٤ صفحات ملونة ، وطبع ملحق من ٢٤ صفحة أخرى في الوقت نفسه بطريقة التجميع (Collect) باجمالي ٤٨ صفحة منها ٨ صفحات ملونة [١] .

☐ ثالثا - السياسة التحريرية :

تؤكد السياسة التحريرية لصحفية البيان إبراز الدور الاقتصادي المتميز لإمارة دبي ، وتبحث دوماً عن مصدر رسمي للخبر ،وخاصة فيما يتعلق بأخبار دول مجلس التعاون والدول العربية الاخرى ، لذلك فان نسبة النفي للأخبار المنشورة في الصحيفة قليلة [٢] .

فقد أرادت حكومة دبي إصدار هذه الصحيفة ، ورسمت سياستها على ألا تصطدم بأحد ، وتقوم على نشر أكبر قدر من المعلومات عن كل القضايا مع موقف قومي من القضايا الوطنية والقومية دون الدخول في مشاكل مع أطراف ، كما تهتم بالإقتصاد ، ولكنها تتخذ في النهاية موقفاً أكثر ميلاً للسياسة الرسمية ، لما تتخذه لحكومة دبي [٣] .

وكان المحور الأساسي في السياسة التحريرية عند صدور صحيفة البيان ألا تكون وقفاً على دبي وتكتب ما يروق لدبي فحسب ، وإنما هي لشعب الإمارات وتكتب ما يدور في الدولة ككل ، وهذا الكلام صدر عن الشيخ راشد بن سعيد حين فكر في إصدارها ، فقد أرادها صحيفة محايدة في المنطقة [٤] . ويلاحظ ثبات الشكل الإخراجي تقريباً في صحيفة البيان ، مع تغييرات طفيفة في التبويب خلال الفترة الممتدة من سنة الإصدار حتي عام ١٩٩٥م ، وكذلك الترويسة التي تشغل مساحة تمتد إلى ستة أعمدة فوق أرضية حمراء أعلى الصفحة الأولى حيث

---

(١) تعمل المطبعة الجديدة بنظام التجميع لصفحات النسخة الواحدة في منتصف الماكينة وليس في نهاية سلندرات الطبع وفقاً للنظام التقليدي ،حيث تلتقي معا نسخة الصحيفة من جهة اليمين ونسخة الملحق من جهة اليسار للخروج في مطوية واحدة من منتصف الماكينة .

(٢) مقابلة مع عبد الحميد أحمد ، مدير تحرير صحيفة البيان للشئون الداخلية بمكتبه يوم ١٠/ ١/ ١٩٩٠م .

(٣)مقابلة مع فيليب جلاب بمكتبه في مجلة روز اليوسف في ١٥/ ٩/ ١٩٩٠م وكان قد أمضى عاماً في دبي للاستعانة بخبرته عند إصدار البيان وعاد إلى القاهرة في ١٥ فبريرا ١٩٨١م عقب انتهاء مرحلة التأسيس والإصدار .

(٤) كمال حمزة . حوار في : مجلة الأزمنة العربية . مصدر سابق ، ص١١ .

تنتهي في أقصى اليسار بترويسة منفصلة تستخدم في شغلها بصورة مقابلة لرئيس الدولة عادة أو خبر عالمي بصورة تحت تعليق موجز ، وقد تزيد مساحتها إلى ثلاثة أعمدة إذا استخدمت لنشر صور الاستقبالات الرسمية ويأتي اسم البيان في جهة اليمين من الترويسة و إلى جوارها ينشر عادة أخر خبر تحصل عليه الصحيفة من وكالات الأنباء أو المراسلين قبيل الطبع ، وتأتي الافتتاحية على عمود ونصف أسفل الموضوع الرئيسي أعلى جهة اليمين من الصفحة الأولى . وكانت تنشر في أعلى الصفحة الأخيرة جهة اليمين خلال السنوات الأربع التالية لإصدارها ، وكان يتناوب على كتابتها مدير التحرير واثنان من كبار المحررين .

وتأخذ الافتتاحية عنوان (رأي البيان) وهي يومية يكتبها بانتظام في العادة صحفي مخضرم متخصص في الشئون السياسية ، ولا يعهد بالافتتاحية إلى آخر إلا في الظروف التي يتعذر عليه فيها متابعة الكتابة [1] ، في حين كان يتناوب عليها في السنوات الخمس الأولى للاصدار ثلاثة من كبار المحررين كان من بينهم مدير التحرير .

وفي أغلب الأحيان تتجه موضوعات الافتتاحية إلى التعليق على تطورات الأحداث والقضايا العربية التقليدية مثل القضية الفلسطينية ، ومشكلة الشرق الأوسط ، والصراع العربي الإسرائيلي والمشكلة اللبنانية ، كما تخصص لإلقاء الضوء على قرارات حكام دبي ولا سيما إذا كانت تتعلق بالمشروعات الجديدة في الإمارة لإظهار تطور الخدمات وازدهار الوجه الحضاري للبلاد ،والاهتمام بكل ما من شأنه إبراز المركز التجاري والمالي والدور الاقتصادي لدبي على المستويين الإقليمي والدولي .

ففي عدد «البيان» الصادر في ١٧/ ٥/ ١٩٩٠م وموضوعه الرئيسي في الصفحة الأولى «مكتوم يعتمد تصاميم ٤ مشروعات جديدة بدبي» جاءت الافتتاحية

---

(١) كاتب الافتتاحي مصطفى كمال الذي عمل في صحيفة البيان منذ انشائها ، وتولى إعدادها يومياً منذ أن تحول موقعها إلى الصفحة الأولى في عام ١٩٨٤م وحتى اسناد كتابتها الى عدد من المحررين اعتبارا من مايو عام ١٩٩٦م .

لتوضح أبعاد هذا الحدث تحت عنوان « دبي تستعد لعام ٢٠٠٠» .

وكان اهتمام صحيفة البيان في فترة صدورها الأولى بالجانب الاقتصادي تمشياً مع الخصائص المميزة لإمارة دبي ، جعلها أقرب إلى الصحيفة الاقتصادية ، حيث شرعت البيان في الاهتمام بالبعد النوعي للأنشطة الاقتصادية على اختلاف قطاعاتها ، وكانت أول صحيفة عربية تخصص صفحتين ثم ثلاثاً ، وأربع صفحات بصفة يومية للشئون الاقتصادية المحلية والدولية مستخدمة في ذلك كافة فنون التحرير الصحفي كالخبر والتعليق والتحقيق والحوار ، وكذلك المعلومات المجدولة لاسعار الصرف والسندات والاسهم وحركة البورصات العالمية .

كما تعطى الأولوية للنشر في الصفحة الأولى لأخبار وصور المقابلات المتعلقة بحكام دبي مع استخدام اللون [(١)]

□ رابعاً - التمويل والإشراف والملكية :

تعود ملكية البيان إلى حكومة دبي ، وتخضع لإشراف دائرة إعلام دبي [(٢)] ومديرها الشيخ حشر آل مكتوم المدير العام رئيس التحرير المسئول في صحيفة البيان .

وتتمتع الصحيفة باستقلال مالي وميزانية خاصة بها ، ولوائح ونظام إداري مستقل في حين تقدم حكومة دبي دعما ماليا سنويا للمؤسسة إلى جانب مواردها الذاتية ، التي تشمل حصيلة الدخل من المبيعات للمطبوعات والكتب وإيرادات الإعلانات والتوزيع ، وظلت الميزانية السنوية لمؤسسة البيان في تصاعد مستمر خلال مرحلتي التأسيس والإصدار والتطوير بزيادة شبه منتظمة بلغت نسبتها ١٠٪ كل عام حتى وصلت في عام ١٩٨٩م إلى حوالي ٤٤ مليون درهم .

ومنذ أن بدأت المرحلة الانتقالية في مطلع عام ١٩٩٠م أخذت ميزانية المؤسسة

---

(١) راجع الفصل الثالث الخاص بتحليل مضمون أخبار الصفحة الأولى .

(٢) دائرة الإعلام في دبي إحدى المؤسسات الحكومية المحلية في إمارة دبي وتتولى الإشراف علي إذاعة وتليفزيون دبي وصحيفة البيان ، ويرأسها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم شقيق حاكم الإمارة وزير المالية والصناعة في الحكومة الاتحادية .

في الانخفاض حتى أصبحت تمثل ٥٠٪ من حجم الميزانية السابقة بعد أن شهدت البيان سلسلة من الإجراءات لترشيد الإنفاق وخاصة في قطاع التحرير من حيث التعيينات والرواتب ، الى ان زادت مرة أخرى مع عمليات التحديث والتوسعات والاصدار الجديدة للمؤسسة في المرحلة الانتقالية الثانية التي بدأت في مطلع عام ١٩٩٦م .

□ خامساً - أقسام الصحيفة والهيكل التنظيمي :

اعتمدت مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر عند إنشائها نظاماً ادارياً يسمح بتوزيع مراحل ومسئوليات العمل في مختلف الأقسام بالشكل الذي يحقق القدر الأكبر من الانتاجية ، وقد أدخلت البيان ضمن هيكلها التنظيمي نهج اللامركزية حتى يكفل لمختلف قطاعات العمل في الصحيفة تطوير الاداء بالشكل الذي تراه كل دائرة مناسباً لاحتياجاتها ضمن الإطار العام للمؤسسة ، كما تم استحداث منصب المدير العام رئيس التحرير التنفيذي ضمن الهيكل التنظيمي في المؤسسة منذ انضمام خالد محمد أحمد لصحيفة البيان في شهر يوليو عام ١٩٨٤ ، بينما يأتي على قمة الهرم التنظيمي منصب المدير العام رئيس التحرير المسئول ، وفي مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر توجد إدارتان رئيسيتان ، أولاهما دائرة التحرير والثانية الدائرة المالية والإدارية ، ولرؤساء الاقسام مسئوليات كاملة في اقسامهم في نطاق اللامركزية هى أشبه بمسئوليات رئيس التحرير .

ويتبع دائرة التحرير عدة أقسام هي قسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقسم الخارجي ، والقسم الرياضي ، وقسم الترجمة ، وقسم المراسلين ، إضافة إلى قسم المندوبين الذي تشعب في منتصف الثمانينات إلى ثلاثة أقسام منفصلة هي : قسم المحليات ، وقسم المنوعات ، وقسم الاقتصاد ، وتم في عام ١٩٩٠م دمج قسم مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع القسم الخارجي ليصبح هناك قسم جديد للشئون العربية والدولية .

وفي مرحلة لاحقة حدث فصل بين الصلاحيات والاختصاصات لكل من منصب المدير العام رئيس التحرير المسئول ، والمدير العام رئيس التحرير التنفيذي ، ليكون للأول كافة الصلاحيات في الشئون المالية والإدارية والمطابع والكمبيوتر وأقسام الإنتاج الفنية ، وللثاني صلاحية اتخاذ القرار في كل ما يتعلق بدائرة التحرير من حيث توزيع اختصاصات العمل وتعيين وترقية المحررين والمنفذين والمخرجين والتصحيح والتصوير الصحفي والاستماع والأرشيف[1]

وكانت صحيفة البيان قد استكملت في نهاية عقد الثمانينات وأوائل التسعينات شبكة مراسليها التي اتسعت لتشمل المنامة والخرطوم وبيروت ودمشق وتونس ولندن وباريس وواشنطن ونيويورك وموسكو والدوحة والرياض ومسقط والقاهرة وروما ، وهناك قسم خاص بالمراسلين يتولى رئاسته أحد الصحفيين المتخصصين في الشئون الخارجية .

(وفي الصفحة التالية رسم يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر)

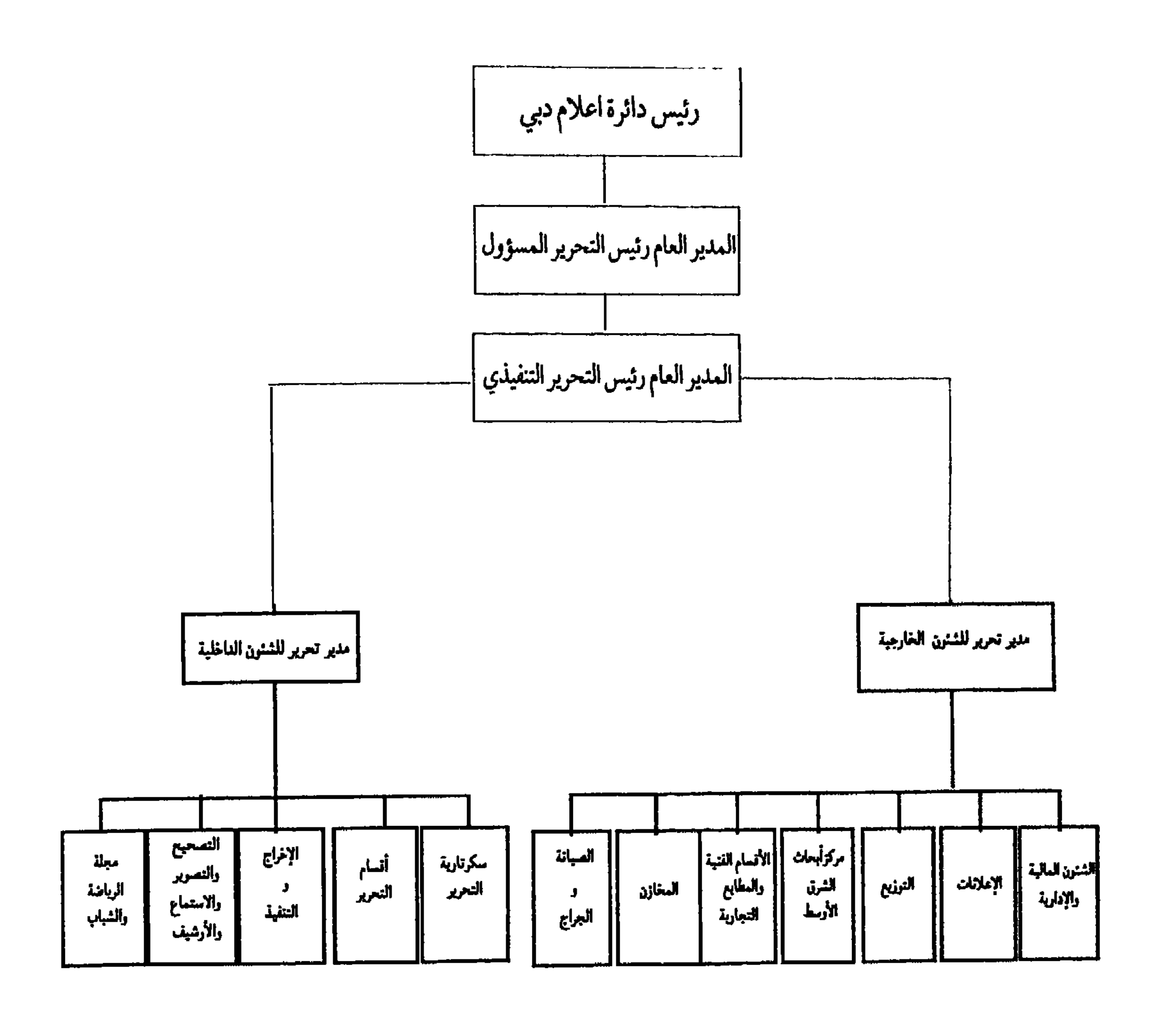
□ سادساً - الامكانات والقوى البشرية :

تأتي مؤسسة البيان في المرتبة الثانية بعد مؤسسة الاتحاد ، من حيث عدد العاملين إذ يبلغ عدد موظفيها الان ٤٣٠ موظفاً يعملون في التحرير والإدارة والشئون المالية والمطابع والأقسام الفنية الأخرى وغيرها وعدد العاملين في المؤسسة يزيد حوالي ٦٠ شخصاً عن العدد المذكور قبيل المرحلة الثالثة في البيان ، التي بدأت في صيف عام ١٩٨٩م ، وفي حين أصبحت نسبة الموظفين المواطنين منذ ذلك التاريخ حتى الآن بصفة عامة في المؤسسة ١٢٫٥٪ ، أما بالنسبة لقطاع التحرير فقد زادت نسبة المواطنين فيه خلال عامي ١٩٩٠م و١٩٩١م[2] .

---

(١) أصدر رئيس دائرة الإعلام بدبي قراراً في أغسطس ١٩٨٩م يحدد اختصاصات وصلاحيات كل من المنصبين داخل مؤسسة البيان ، وفي اول يناير عام ١٩٩٦ أعطيت مزيدا من الصلاحيات للمدير العام رئيس التحرير التنفيذي لتشمل التحرير والادارة والشؤون المالية .

(٢) مقابلة مع خالد محمد أحمد . المصدر السابق



الشكل يوضح توزيع الاختصاصات وفق اخر نظام معمول به في المؤسسة منذ يناير عام ١٩٩٦ وحتى الآن .

□ سابعاً - التوزيع والاعلانات :

يغطي توزيع صحيفة البيان إمارات الدولة ، وكذلك كل بلدان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إضافة إلى عدد من الأقطار العربية والأجنبية .وإذا قلنا أن صحيفة الاتحاد تستأثر بأعلي معدلات توزيع خارجي في أوروبا وأمريكا ، وصحيفة الخليج في البحرين وسلطنة عمان ، فان البيان ترتفع بمعدلات توزيع الصحيفة ومجلتها «الرياضة والشباب» إلى مستويات متميزة في سوريا والسعودية ومصر[١] .

وطبقاً للإحصاءات الرسمية حول توزيع صحيفة البيان تشير أرقام المؤسسة إلى انه يتم توزيع ١٢٤٠٠ نسخة في أبوظبي والعين ، و١٣٥٠٠ نسخة في دبي ، و٦٣٠٠ نسخة في الشارقة ، و١٣٠٠ نسخة في عجمان ، وألف نسخة في أم القيوين ، و٣٧٥٠ نسخة في رأس الخيمة ، و٢٨٥٠ نسخة في الفجيرة ، وهي تشمل النسخ الموزعة سواء عن طريق الاشتراكات أوالمبيعات ، ليكون الإجمالي ٤١١٠٠ نسخة بنسبة ٨ر٨٣٪[٢]

أما بالنسبة للتوزيع خارج الإمارات فتشير الاحصاءات الرسمية إلى أنه يتم توزيع ألف نسخة في السعودية ، و١٢٠٠نسخة في سلطنة عمان ، و٤٠٠ نسخة في البحرين ، ٢٧٥ نسخة في قطر ، وألف نسخة في الكويت ، و٢٥٠ نسخة في الأردن ، و٢٥٠٠ نسخة في سوريا و١١٠٠ نسخة في مصر و٢٥٠نسخة في لندن ليكون إجمالي التوزيع الخارجي ٧٩٧٥نسخة ، بنسبة ١٦,٢٪[٣]

كما توزع مجلة «الرياضة والشباب» الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة البيان ٤٥ ألف نسخة ثلثها يوزع داخل البلاد ، وفيما يتعلق بدخل مؤسسة البيان من الإعلانات فان التقديرات الرسمية لعام ١٩٩٤م تشير إلى أن الحصيلة الشهرية لإعلانات الصحيفة تصل إلى قرابة مليون درهم باجمالي يتراوح سنوياً مابين ١٢

---

(١) مقابلة مع عبد الحميد أحمد . المصدر السابق .
(٢) المصدر قسم التوزيع بصحيفة البيان .
(٣) حدث انخفاض - كما سبق أن أشرت - في نسبة مبيعات الاشتراكات بسبب ارتفاع أسعارها ١٠٠٪ .

- ١٥ مليون درهـم ، أما دخل الإعلانات في مجلة الرياضة والشباب فقد كان في عام ١٩٨٦م قرابة ١,٦ مليون درهم ارتفع في عام ١٩٨٧م إلى ٢,٤ مليون درهـم ، ثـم في عام ١٩٨٨م إلى ٣ ملايين درهـم ، ووصـل في عـام ١٩٩٤م إلى قرابـة ٥ ملاييـن درهـم . وتهتـم إدارة الإعـلانات في مؤسسـة البيـان بـاصدار الـملاحـق الإعلانية عن بعض الدول التي ترتبط مع الإمـارات بعلاقات اقتصادية متميزة مثل المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا ، وألمـانيا وإيطاليا ، أو الملاحق الخاصة بالسلع والخدمات التي تهم قطاعا كبيرا من القـراء ، إضافة إلى بعض الإصدارات من الـكتب المتـخصصة حيث زادت الايـرادات الذاتية بسبب العديد من الملاحق الإعلانية والكتب ذات الموضوعات المتنوعة .

وتتحدد حصة البيان من الإعلانات اعتماداً على مكان ونوعية وصاحب الحدث أو موضـوع الإعلان ، وخاصـة في مناسبات التهاني والتعـازي ، فعنـد وفاة الشيخ راشـد بن سعيد آل مكتوم حاكـم إمـارة دبي السابـق في ٧ أكتـوبر عـام ١٩٩٠م ، حققت إعلانات التعازي التي تلقتها صحيفة البيان دخلاً بلغ ٥ ملايين درهم ، في حين تلقت الـصحيفـة اعلانـات تعـازي في وفـاة الشيخ حـمدان بـن محـمد نـائب رئيس مجلس الوزراء في أبـوظبي بلـغت في إجمالـها ٩ صـفحات إعلانـية فقط مقارنة مع إعلانات التعازي لحاكم الإمارة التي بلغت ٢١٠ صفحات .

وكان إجمالي مساحات الإعـلانات التي تلقت الصحيفة حجوزات بـها للتهـنئة بتولي الشيخ مكتوم بن راشـد مقاليد الأمـور في دبي حوالي ١٥٠ صفحة إعـلانية في حين لـم تـحصل صـحيفتـا الاتـحاد أو الخليـج عـلى هـذه الـمسـاحات بـل إن حصتها لـم تتجاوز ٥٠٪ مقارنة مع ما حصلت عليه صحيفة البيان [١] .

وفي يناير ١٩٩٥ أصـدر حاكـم دبي مرسوما بتعيين الشـيخ محـمد بـن راشد آل مكتوم وليـا للعهـد ، والشيخ حـمدان بن راشـد آل مكتوم نائبا للـحاكـم ، وكـانت حصيلة إعلانات التهاني التي تـلقتها صحيفة البيان بهذه المناسبة (٢٣٧) صفحة

---

(١) إحصاءات الحاسب الآلي بقسم الإعلانات في صحيفة البيان .

إعلانية مما دفع إدارة الصحيفة الى الاصدار في ٧٢ صفحة يومين متتاليين لاستيعاب الإعلانات المطلوبه ، في حين حصلت صحيفة الخليج من هذه التهانى على (٥ ,٥٩) صفحة اعلانية ، اما صحيفة الاتحاد فلم تحصل إلا على (٥ ,٣٦) صفحة إعلانية وكان قد سبق ذلك في ٢٣ ديسمبر ١٩٩٤م تعرض خليفة محمد المهيرى مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية وأمين السر العام بنادي الوحدة الرياضي بأبوظبي لحادث بحري أودى بحياته ، وحصلت صحيفة الاتحاد آنذاك على تعاز بلغت (٤٢) صفحة اعلانية ، وصحيفة الخليج (٥ ,٤) صفحات اعلانية ، في حين لم تحصل صحيفة البيان وقتها إلا على صفحة اعلانية واحدة ، وعندما اصدر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم ١٣ مارس عام ١٩٩٥م ، موافقته على تعيين الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيلاً لوزارة الإعلام والثقافة تلقت صحيفة الاتحاد (٥ ,٣٣) صفحة إعلانية للتهنئة بهذه المناسبة ، في حين حصلت صحيفة الخليج على (٣) صفحات إعلانية فقط ، واقتصر نصيب صحيفة البيان على صفحتين اعلانيتين من إجمالي التهاني بهذه المناسبة[١]

□ ثامناً - إصدارات المؤسسة والملاحق الاسبوعية :

تصدر صحيفة البيان ملاحق داخلية متعددة في المناسبات الوطنية والاتحادية إلى جانب الملاحق الإعلانية التي تتوسط العدد الصادر ، ولكنها بدأت في إصدار ملحق أسبوعي يسمى «مجلة البيان» صباح كل يوم خميس حيث صدر العدد الأول في ٥/ ١٠/ ١٩٨٩م ،متضمناً منوعات خفيفة مصورة تهتم بالموضوعات الطريفة والحوارات الفنية والمعلومات العلمية الحديثة وموضوعات التراث وتقع في ١٢صفحة ملونة ، ثم تحول الى مجلة بالقطع الصغير تصدر في ٣٢ صفحة ملونة اعتبارا من العدد (٣٥٠) الصادر يوم الخميس ٢٥ يوليو عام ١٩٩٦ .

وصدر يوم الجمعة ٢٤ مايو ١٩٩١ ملحق منفصل آخر هو الملف السياسي

---

(١) قام الباحث بمسح للصحف الثلاث وتم رصد كافة المساحات الإعلانية الخاصة بتلك المناسبات في صحف الاتحاد والخليج والبيان .

ويعنى بالقضايا السياسية والفكرية ، ويهتم بمعالجة الأحداث الجارية على الساحتين العربية والدولية ، ويعرض لأهم المشكلات الدولية من خلال مجموعة من الدراسات المتخصصة والتحليلات السياسية .

ولا تصدر صحيفة البيان أعداداً أسبوعية ، ولكنها تأخذ بنظام الطبعات أحياناً إذا ما تناقلت وكالات الأنباء العالمية خبراً مهماً عقب الانتهاء من الطبعة الأولى .

وحدث عند غزو العراق للكويت أن صدرت الطبعة الأولى من صحيفة البيان ، وكان الخبر الرئيسي في أعلى يسار الصحيفة بعنوان «زايد وفهد يبحثان الموقف العربي ومستجدات الأحداث بالمنطقة» ، وفي الطبعة الثانية جاء الخبر نفسه بعنوان وإضافات جديدة حيث تحول إلى «زايد وفهد يبحثان تطورات الموقف ــ الزعيمان يتفقان على ضرورة تطويق الخلاف بأسرع وقت ممكن»[١] .

كما أصدرت صحيفة البيان طبعة ثانية بعد أن تلقت خبر وكالات الأنباء العالمية بشأن اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي أدان فيه بالاجماع قرار الطرد الإسرائيلي لثلاثة من الزعماء الفلسطينيين في الأرض المحتلة[٢] .

أما بالنسبة لمطبوعات مؤسسة البيان من الدوريات فهناك مجلة الرياضة والشباب والتي جاء ظهورها عقب إصدار البيان بثمانية أشهر على شكل ملحق رياضي ملون بقطع (التابلويد) توزع مع صحيفة البيان صباح كل سبت .

وقد بدأ توزيع هذا الملحق الذي كان يصدر عن القسم الرياضي بالجريدة اعتباراً من ديسمبر ١٩٨٠م ، ثم تطور ليتحول إلى نشرة في قطع المجلة لتلبي حاجة أوجه النشاط الرياضي اسبوعياً وصدرعددها الأول في ٢٥ مارس ١٩٨١م .

وفي مايو ١٩٨٦ بدأ الإعداد لانتقال المجلة إلى مرحلة أخرى جديدة لتخاطب شرائح مختلفة من القراء بدلاً من اقتصارها على جمهور الرياضة وكرة القدم

---

(١) صحيفة البيان - العدد (٣٦٩٧) - الطبعتين الأولى والثانية الجمعة ٣ أغسطس عام ١٩٩٠م - دبي .
(٢) صحيفة البيان - العدد (٤٢٢٠) - الطبعتين الأولى والثانية الثلاثاء ٧ يناير عام ١٩٩٢م - دبي .

تحديداً ، وذلك بهدف توسيع قاعدة التوزيع وتلبية اهتمامات الشباب بمفهومها الشامل ، وصدر بالفعل العدد رقم (٢٦٨) في ١٠ يونيو ١٩٨٦م حاملاً بدايات التغيير حيث تنوعت موضوعاته بين الفن والعلم والرياضة والشباب وليرتفع عدد صفحات المجلة من ٣٦ إلى ٤٨ إلى ٥٨ ثم إلى ٧٢ صفحة ، حتى أصبح الآن يزيد على المائة صفحة . ومنذ عام ١٩٩٠م حدث تغير آخر عندما دخلت المجلة مرحلة جديدة حيث زادت جرعة التنوع وانحسرت الصفحات المخصصة للرياضة ليحل محلها أبواب للصحة والجمال والديكور والأسرة والنجوم في الفن والطب والأدب ، واهتمت بشكل ملحوظ بالموضوعات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والزوجية وزادت من أبواب الثقافة والمعرفة والترفيه والتسلية .

وخطت مجلة «الرياضة والشباب» خطوات متتابعة في مجال التوزيع حيث أصبح السوق السعودي الآن يمثل أهمية كبرى ويستوعب نحو ٢٠ ألف نسخة من أعداد المجلة أسبوعياً ، كذلك تصدر المجلة احيانا بأغلفة خاصة تخالف موضوع الغلاف وشكله الأصلي للعدد حفاظاً علي القاريء في أسواق السعودية .

كما يصدر عن مجلة «الرياضة والشباب» منذ أكتوبر ١٩٨٧م ملحق شهري منفصل يسمي «الإمارات اليوم» ، وهو مجلة خدمات مصورة تطبع ملونة وباللغتين العربية والإنجليزية وتوزع مجاناً مع المجلة ، والذي تحول اعتبارا من العدد (١٠٠) الصادر صباح يوم السبت ٦ يناير عام ١٩٩٦ م الى مجلة اسبوعية اقتصادية سياحية تصدر باللغتين العربية والانجليزية في ١١٦ صفحة ملونة لتكون اول مجلة اقتصادية وسياحية متخصصة في الامارات .

وكانت مؤسسة البيان قد أصدرت منذ أنشائها عددا من الكتب القيمة في مختلف المجالات (سياسية ، اقتصادية ، وعلمية ، واجتماعية ، وأدبية) وبعض هذه الكتب مترجم والبعض الآخر من تأليف كتاب محليين ، ويعرف عن المؤسسة عرضها لأفضل الكتب العالمية التي تمثل إضافة حقيقية لقاريء البيان

وتجعله يقف على أحدث ما تقدمه دور النشر الدولية في شتى المجالات ، وتضم قائمة إصدارات مؤسسة البيان مجموعة كبيرة من الكتب المتميزة أهمها : (النقاب ـ مذكرات هيس ـ جواسيس في بلاد العرب ـ وحيداً في دمشق ـ الخليج والبحر الأحمر ـ الولايات المتحدة وإسرائيل ـ عقارب وضفادع . . من قتل السادات؟ ـ قضايا وأفكار معاصرة ـ جحا أخر الفرسان ـ ثورة الحجارة بالكاريكاتير ـ الأطلس الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة باللغتين العربية والإنجليزية) .

الخلاصة

لعبت صحيفتا الإتحاد والخليج دوراً أساسياً مهماً واكب إرهاصات الوحدة وشارك في المداولات لإعلان قيام دولة الاتحاد ، من خلال النشر لابراز أهمية الخطوة وضرورتها الملحة ، وأبرزت الجوانب الإيجابية وعالجت النواحي السلبية .

وشهدت صحف الدراسة تطورات فنية سريعة شملت كافة قطاعات الإنتاج وخاصة امتلاكها مباني حديثة ومقراً لكل مؤسسة تم تجهيزه على أحدث المستويات مع إمتلاك كل منها لمستحدثات فن الصحافة وصناعتها ، وعرفت الألوان طريقها إلى الصحف اليومية من خلال الصور والاعلانات والعناوين منذ النصف الثاني من عقد الثمانينات ومطلع التسعينات في الإتحاد ثم البيان والخليج وتوجد أكبر قوة بشرية في مؤسسة الاتحاد ويليها مؤسسة البيان ثم دار الخليج مع اختلاف واضح في تركيبة الهيكل التنظيمي وتدرجه الهرمي بما يتناسب مع ظروف وطبيعة العمل داخل كل مؤسسة منها .

ويعتمد توزيع الصحف أساساً على مبيعات الشارع والطرقات والمكتبات ثم بعد ذلك الاشتراكات ، وتحقق صحافة الإمارات بعض الانتشار النسبي في دول الخليج العربي المجاورة مقارنة بالصحف الأخرى في المنطقة ، و كان اختلاف الملكية في الصحف الثلاث وراء تحديد خصائص وتوجهات وأولويات كل منها في سياستها التحريرية .

ويتضح كذلك اتساع شبكة المراسلين والمكاتب الخارجية بصحف الدراسة الثلاث ، وخاصة في دول الخليج والأقطار العربية إلى جانب الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية .

كما تميزت هذه الصحف بإصدار العديد من الملاحق الأسبوعية الداخلية والمنفصلة ، وبأحجام عادية ونصفية وملونة ، ولكن سرعان ما اختفت معظم هذه الملاحق بسبب ارتفاع الكلفة ، وتكرار مادتها المنشورة ، وعدم اقتناع المعلنين بجدواها في نشر إعلاناتهم ، وان أبقت الصحف الثلاث على بعضها . ويلاحظ أيضاً أن كلا من صحيفتي الاتحاد ، والخليج كانت في بداية صدورها تطبع خارج الإمارات ، الأولى في بيروت والثانية في الكويت .

وأخيراً ، فإنه في الوقت الذي دخلت فيه الاتحاد الآن مرحلة جادة لتنمية مواردها المالية لتحقيق التوازن بين حجم الانفاق المتزايد وإجمالي إيرادات الدخل وسد العجز في الموازنة ، نرى البيان قد اتخذت عدة خطوات لترشيد الانفاق منها تخفيض الميزانية السنوية إلى النصف خلال ثلاث سنوات أما صحيفة الخليج فقد استطاعت مؤخراً تنمية مواردها عن طريق زيادة معدلات التوزيع وإيرادات الإعلانات ، كما أتاحت لها طبيعتها بوصفها مؤسسة أهلية خاصة اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير حدت بشكل ملموس من معدلات الانفاق في الوقت الذي زادت فيه الموارد التقليدية .

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية
لمضمون أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة الثلاث

☐ مدخل :

يعرض هذا الفصل لنتائج تحليل مضمون أخبار الصفحة الأولى ومقارنته في صحف الدراسة الثلاث الاتحاد والخليج والبيان ، من خلال الوصف الموضوعي لهذا المضمون . من حيث التكرارات والنسب والترتيب ، كما تم اعتماد النسبة كوسيلة للتقييم ، بغية الكشف عن طبيعة هذه الأخبار ونوعها ، والوقوف على مدى اعتماد صحف الدراسة على امكاناتها الذاتية في تغطية الأخبار ، ونسبة اعتمادها على المصادر الأخرى خاصة وكالات الأنباء سواء المحلية منها أو الخليجية أو العربية أو العالمية .

ومن بين أهداف تحليل مضمون الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة التعرف على القيم الأخبارية السائدة ، ومدى ارتباطها بقيم المجتمع وتقاليده وظروفه ، والمجال الجغرافي للأخبار ، والشخصيات المحورية التي تركز عليها ، وأهم القضايا المحلية والخليجية والعربية والعالمية التي عرضت لها هذه الأخبار ، وإلى أي مدى استخدمت الصورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة ونوعية تلك الصور على النحو التالي :

- المبحث الحادي عشر : نوعية أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة وموضوعاتها .
- المبحث الثاني عشر : مصادر أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث .
- المبحث الثالث عشر : المجال الجغرافي لمادة أخبار الصفحة الأولى .
- المبحث الرابع عشر : عناصر أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة .
- المبحث الخامس عشر : الشخصيات المحورية في أخبار الصفحة الأولى

في صحف الدراسة .

- المبحث السادس عشر : أهم القضايا التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

- المبحث السابع عشر : الموضوعية في أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة .

- المبحث الثامن عشر : التوازن في المادة الإخبارية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة .

- المبحث التاسع عشر : استخدام الصورة في أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث .

- الخلاصة :

وفيما يلي نتائج الدراسة التحليلية لمضمون أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث :

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً لموضوع الخبر

يوضح الجدول التالي رقم (١) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لموضوع الخبر .

جدول رقم (١)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً لنوع الخبر

صحف الدراسة / موضوع الخبر	الاتحاد[1]			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سياسي	٤٢٩	٥٣,٨	١	٣٩٨	٥٢,٦	١	٤٠٣	٥١,٥	١	١٢٣٠	٥٣	١
إقتصادي	١٠٧	١٣,٤	٣	١٠٤	١٣,٨	٣	١٤٦	١٨,٦	٢	٣٥٧	١٥,٢	٣
عسكري وأمني	١٢١	١٥,٢	٢	١٢٩	١٧,١	٢	١٢٧	١٦,٢	٣	٣٧٧	١٦	٢
إجتماعي	٤٨	٦	٤	٤٧	٦,٢	٤	٣٨	٤,٩	٤	١٣٣	٥,٧	٤
إنساني	٣٧	٤,٦	٥	٣٣	٤,٤	٥	٢٧	٣,٥	٥	٩٧	٤	٥
ديني	١٨	٢,٢	٧	١٣	١,٧	٧	٦	٠,٨	٨	٣٧	١,٦	٧
علوم وفنون وآداب	٢٦	٣,٢	٦	٢٢	٢,٩	٦	٢٢	٢,٨	٦	٧٠	٣	٦
رياضي	١٢	١,٥	٨	١٠	١,٣	٨	١٣	١,٧	٧	٣٥	١,٥	٨
المجموع	٧٩٨	١٠٠		٧٥٦	١٠٠		٧٨٢	١٠٠		٢٣٣٦	١٠٠	

(١) الترتيب حسب أسبقية صدور كل صحيفة ، ففي عام ١٩٦٩م صدرت «الإتحاد» ، وعام ١٩٧٠م «الخليج» ، وعام ١٩٨٠م «البيان» .

تدل بيانات الجدول السابق [١] على مجموعة المؤشرات التالية :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات طبقاً لنوع الخبر على النحو التالي :

بلغ إجمالي أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث ٢٣٣٦ ، خبراً ، منها ٧٩٨ في صحيفة الاتحاد ، و٧٨٢ في صحيفة البيان ، و٧٥٦ في صحيفة الخليج . وتعزي القلة النسبية في عدد الأخبار المنشورة في صحيفة الخليج إلي سطوة المساحات الإعلانية الكبيرة نسبياً في الصفحة الأولى ، ووجود قصة إخبارية شبه منتظمة تقريباً في هذه الصفحة ، في حين يعود ذلك نسبياً أيضاً في صحيفة البيان إلى وجود افتتاحية يومية واشارات لأهم أخبار وموضوعات الصفحات الداخلية تنشر كل يوم على عمودين بالصفحة الأولى .

أما صحيفة الاتحاد فهي تلجأ إلى أسلوب الاخبار القصيرة أو الإشارات السريعة في صفحتها الأولى نظراً للتدفق الإخباري الذي تتميز به بسبب وجود عدد كبير من مكاتبها ومراسليها في أهم العواصم العربية والعالمية ، مما دفع بإدراة الصحيفة في وقت من الأوقات إلى تخصيص صفحة أولى (ب) هي الصفحة الثالثة من الصحيفة .[٢]

● بلغت نسبة الأخبار السياسية (٥٣٪) ، ثم الأخبار العسكرية والأمنية (١٦٪) ، فالأخبار الاقتصادية (١٥,٢٪) ، والأخبار الاجتماعية (٥,٧٪) ، والأخبار الإنسانية (٤٪) ، ثم أخبار العلوم والفنون والآداب (٣٪) ، والأخبار الدينية (١,٦٪) ، وأخيراً الأخبار الرياضية بنسبة (٥ ,١٪) .

وعلى صعيد المقارنة التفصيلية بين صحف الدراسة يتضح أن :

● يلاحظ أنه في حين جاءت الأخبار السياسية في الترتيب الأول في صحف الدراسة ، فإن باقي نوعيات أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث

---

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، ملحق رقم (١) .
(٢) مقابلة أجراها الباحث مع محمد يوسف مدير تحرير صحيفة الاتحاد السابق في أبوظبي بتاريخ ٦/ ١/ ١٩٩٠ م

تختلف في توزيعها من صحيفة إلى أخرى ، إذ جاءت الأخبار العسكرية والأمنية في الترتيب الثاني في كل من صحيفتي الاتحاد والخليج ، في حين جاءت في الترتيب الثالث بصحيفة البيان ، إذ بلغت نسبة هذه الأخبار في صحيفة الاتحاد (١٥,٢٪) ، وفي صحيفة الخليج (١٧,١٪) ، وفي صحيفة البيان (١٦,٢) من إجمالي أخبار الصفحة الأولى بكل صحيفة .

● تأتي الأخبار الاقتصادية في المركز الثاني بصحيفة البيان بنسبة (١٨,٦٪) من إجمالي أخبار الصفحة الأولي ، في حين تشغل الأخبار الاقتصادية المركز الثالث في كل من صحيفتي الاتحاد والخليج بنسبة (١٣,٤٪) ، (١٣,٨٪) على التوالي ، ويرجع ذلك إلي اهتمام صحيفة البيان بشكل أوضح بالأخبار الاقتصادية المرتبطة بالأنشطة التجارية والصناعية إضافة إلى الأسواق المتعددة ومشروعات التطوير العمراني في إمارة دبي التي تعد أكثر إمارات الدولة نشاطاً اقتصادياً .

● جاءت الأخبار السياسية ثم العسكرية والأمنية للدول العربية في مقدمة الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة بنسبة (٤٨٪) ، و(٥٢٪) ، في حين جاءت أخبار دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الأخبار الاقتصادية وأخبار العلوم والفنون والاداب والأخبار الرياضية والاجتماعية المنشورة في الصفحة الاولى بصحف الدراسة الثلاث بنسبة (٣٩,٢٪) ، و(٦٠٪) ، (٧٧,١ ٪) ، (٧٥,١٪) ، ويعود ذلك إلى تركيز الصحف الثلاث على الأوضاع السياسية في العالم العربي ومشكلة الشرق الأوسط ، والقضية الفلسطينية ، والأزمة اللبنانية ، وتطورات الصراع العربي الإسرائيلي في مجالاته المختلفة .أما بالنسبة لأخبار دولة الإمارات العربية المتحدة فهناك اهتمام من هذه الصحف بمشروعات الخدمات التي تحقق الرفاهية للمواطنين ، كما أن أخبار العلوم والفنون والآداب والأخبار الرياضية كثيراً ما تجد طريقها إلى الصفحة الأولى بوصفها أنشطة وأحداثاً خاصة بالإمارات ، اضافة إلى حضور الحكام والشيوخ حفلات الافتتاح والتكريم في معظم هذه المناسبات مما يدفع وسائل الإعلام إلى التوسع والإهتمام بتغطية هذه الأنشطة .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً لمصادر الخبر

(أ) توزيع أخبار الصفحة الأولى طبقاً لنوعية المصدر .

يوضح الجدول التالي رقم (٢) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لأنواع المصادر

جدول رقم (٢)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً لنوعية لمصادر

صحف الدراسة / مصادر الخبر	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
ذاتية	١٩١	٢٤	٣	١٤٨	١٩,٦	٣	١٨٨	٢٤	٣	٥٢٧	٢٢,٥	٣
خارجية	٢٤٠	٣٠	١	٢٤٧	٣٢,٧	١	٢٥٧	٣٢,٩	١	٧٤٤	٣١,٩	١
أكثر من مصدر	٢٢٧	٢٨,٤	٢	٢٢٤	٢٩,٦	٢	٢١٥	٢٧,٥	٢	٦٦٦	٢٨,٥	٢
لم يوضح المصدر	١٤٠	١٧,٦	٤	١٣٧	١٨,١	٤	١٢٢	١٥,٦	٤	٣٩٩	١٧,١	٤
المجموع	٧٩٨	١٠٠		٧٥٦	١٠٠		٧٨٢	١٠٠		٢٣٣٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج هي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات لمصادر الخبر على النحو التالي :

● جاءت المصادر الخارجية ، في المركز الأول بنسبة (٣١,٩٪) ، في صحف الدراسة مجتمعة ثم وجود أكثر من مصدر للخبر وجاء في المركز الثاني بنسبة (٢٨,٥٪) ، فالمصادر الذاتية لصحف الدراسة في المركز الثالث بنسبة (٢٢,٥٪) ، وحصلت الاخبار التي لم توضح صحف الدراسة مصدرها على المركز الرابع بنسبة (١٧,١٪) .

● تشترك صحف الدراسة في اعتمادها على المصادر الخارجية أولاً وبنسب متقاربة إذ بلغت في صحيفة البيان (٣٢,٩٪) ، وفي صحيفة الخليج (٣٢,٧٪) ، وفي صحيفة الاتحاد (٣٠٪) ، ما يعكس ظاهرة التدفق الاخباري غير المتوازن ، ثم يأتي بعد ذلك اعتماد هذه الصحف على المصادر الذاتية في المركز الثاني بنسبة متساوية في صحيفتي الاتحاد والبيان ، إذ بلغت (٢٤٪) ، بينما لم تشغل سوى (١٩,٦٪) في صحيفة الخليج .

● تتفق صحف الدراسة الثلاث في ارتفاع نسبة الأخبار التي لم توضح مصدرها من إجمالي أخبار الصفحة الأولى في كل صحيفة ، فقد جاءت في صحيفة الخليج بنسبة (١٨,١٪) ، ثم صحيفة الاتحاد بنسبة (١٧,٦٪) ، وتلتها صحيفة البيان بنسبة (١٥,٦٪) وقد يرجع ذلك إلى عدم ذكر الصحف الثلاث للمصدر بالنسبة لمعظم الأخبار المحلية التي تتلقاها هذه الصحف من وكالة أنباء الامارات (وام) وخاصة الأخبار الرسمية المنشورة في الصفحة الأولى .

(ب) توزيع أخبار الصفحة الأولى طبقاً لمصادر الصحيفة الذاتية

يوضح الجدول التالي رقم (٣) توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للمصادر الذاتية الخاصة بكل صحيفة .

جدول رقم (٣)

توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة طبقاً لمصادر الصحيفة الذاتية

صحف الدراسة / المصادر الذاتية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مندوبون	٢٤	١٧,٨	٣	٣٥	١٦,٩	٣	٤٧	٢٥	٢	١٠٦	٢٠,١	٣
مراسلون في الإمارات	٤٤	٢٣	٢	٣٩	٢٦,٣	٢	٣٢	١٧	٣	١١٥	٢١,٨	٢
مراسل يقيم بالخارج	١٠٢	٥٣,٤	١	٨١	٥٤,٧	١	٩٩	٥٢,٧	١	٢٨٢	٥٣,٥	١
مراسل لمهمة محددة	٨	٤,٣	٤	٣	١,٤	٤	٦	٣,٢	٤	١٦	٣	٤
أخرى	٣	١,٦	٥	١	٠,٧	٥	٤	٢,١	٥	٨	١,٥	٥
المجموع	١٩١	١٠٠		١٤٨	١٠٠		١٨٨	١٠٠		٥٢٧	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج منها : تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات لمصادر الصحيفة الذاتية على النحو التالي :

● مراسل مقيم في الخارج (٦, ٥٣٪) ، ثم مراسلو صحف الدراسة بإمارات الدولة (٢١,٨٪) ، والمندوبون العاملون في مقار هذه الصحف (١, ٢٠٪) ، المراسل الموفد في مهمة محددة (٣٪) ، المصادر الذاتية الأخرى (٥, ١٪) وتشمل إرسال بعض الدوائر الرسمية والمؤسسات المحلية والإقليمية بأخبارها إلى تلك الصحف عبر الفاكس ، إضافة إلى التقارير والنشرات التي تصدرها السفارات ، ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، والتحليلات الإحصائية لعدد من المؤسسات والجمعيات الاقتصادية المحلية والأجنبية العاملة في الدولة

● تأتي أعلى نسبة لاعتماد صحف الدراسة على المراسل الموفد في مهمة محددة بصحيفة الاتحاد ، إذ بلغت (٤,٢٪) من إجمالي المصادر الذاتية التي تستقي منها أخبار الصفحة الأولى ، تلتها بعد ذلك وبنسبة متقاربة صحيفة البيان (٣,٢٪) ، بينما لم تشغل سوى (٤ ,١٪) في صحيفة الخليج ، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الإمكانات المالية الاكبر بالنسبة لصحيفتي الاتحاد والبيان الحكوميتين ، في حين الأمر يختف بالنسبة لصحيفة الخليج الأهلية ، التي تعتمد في الجوانب الإدارية والمالية نظم القطاع الخاص وتقاليده .

● جاء اعتماد صحيفة الاتحاد علي مراسليها في إمارات الدولة بنسبة (٢٣٪) وصحيفة الخليج بنسبة (٢٦,٣٪) ، وصحيفة البيان بنسبة (١٧٪) .

(جـ) توزيع أخبار الصفحة الأولي طبقاً للمصادر الخارجية للصحيفة

يوضح الجدول التالي رقم (٤) توزيع أخبار الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للمصادر الخارجية بكل صحيفة

جدول رقم (٤)

توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة طبقاً للمصادر الخارجية للصحيفة

صحف الدراسة / المصادر الخارجية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلية	٣٠	١٢,٥	٣	٤٣	١٧,٤	٣	٨١	٣١,٥	٢	١٥٤	٢٠,٧	٢
مجلس التعاون	٢٢	٩,٢	٤	٤٥	١٨,٢	٢	٣٤	١٣,٢	٣	١٠١	١٣,٦	٣
خليجية	١٢	٥	٦	١٢	٤,٩	٥	٩	٣,٥	٥	٣٣	٤,٤	٦
عربية	٣٥	١٤,٦	٢	٥	٢	٧	٢٠	٧,٨	٤	٦٠	٨,٠	٤
شرقية	٢٥	١٠,٤	٥	١٤	٥,٧	٤	٨	٣,١	٥	٤٧	٦,٣	٥
غربية	١١٤	٤٧,٥	١	١١٩	٤٨,٢	١	١٠٢	٣٩,٧	١	٣٣٥	٤٥	١
عالم ثالث	١	٤	٧	٥	٢	٧م	٣	١,٢	٦	٩	١,٣	٧
الأمم المتحدة	١	٤	٧م	٤	١,٦	٨	-	-	-	٥	,٧	٨
المجموع	٢٤٠	١٠٠		٢٤٧	١٠٠		٢٥٧	١٠٠		٧٤٤	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات لمصادر الصحيفة الخارجية على النحو التالي :

● جاء الاعتماد في صحف الدراسة بصفة أساسية على المصادر الغربية (٤٥٪) ، ثم تأتي بعد ذلك ـ وبفارق كبير ـ المصادر المحلية (٢٠,٧٪) ، وبفارق أقل مصادر دول مجلس التعاون الخليجي (١٣,٦٪) ، والمصادر العربية (٨٪) ، ثم مصادر دول أوروبا الشرقية (٦,٣٪) ، فالمصادر الخليجية من غير دول مجلس التعاون العراق وإيران (٤,٤٪) ، ثم مصادر دول العالم الثالث (١,٣٪) ، وأخيراً الامم المتحدة (٧,٪) .

● سجلت المصادر الغربية والمحلية ومجلس التعاون أعلى معدل في اعتماد صحف الدراسة الاتحاد والخليج والبيان فأعلى المصادر الخارجية في استقاء أخبار الصفحة الأولى بنسبة (٤٥٪) و(٢٠,٧٪) و(٦ ,١٣٪) على الترتيب في حين جاءت في نهاية القائمة مصادر العالم الثالث والأمم المتحدة بنسبة (١,٣٪) و(٧,٪) على الترتيب بسبب ضعف التدفق الإخباري كماً ونوعاً من مصادر أقطار العالم الثالث ، وطبيعة النشرات التي تصدرها مكاتب الأمم المتحدة ذات الصيغة التقريرية ، وتعكس هذه النتائج تعرض صحف الدراسة شأنها في ذلك شأن صحف الإمارات ومنطقة الخليج وصحف البلدان النامية للتدفق الاخباري عبر وكالات الأنباء الغربية الكبرى .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً للمجال الجغرافي

(أ) توزيع أخبار الصفحة الأولى طبقاً للمجال الجغرافي لمادة الخبر :

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للمجال الجغرافي لمادة الخبر .

جدول رقم (٥)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للمجال الجغرافي لمادة الخبر[١]

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
دولة الامارات العربية المتحدة	٢٤٠	٢٦,٥	٢	١٨٢	٢٣,٦	٢	١٨٧	٢٣,٣	٢	٦٠٩	٢٤,٦	٢
دول مجلس التعاون الخليجي	٣٣	٣,٦	٧	٤٨	٦,٢	٥	٦١	٧,٦	٤	١٤٢	٥,٧	٧
دول خليجية خارج مجلس التعاون	٥٢	٥,٧	٦	٣٩	٥,١	٦	٥٣	٦,٦	٥	١٤٤	٥,٨	٦
دول عربية	٢٩١	٣٢,٣	١	٢٨٢	٣٦,٥	١	٢٨٨	٣٥,٩	١	٨٦١	٣٤,٧	١
الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا	١٠٣	١١,٤	٣	٨٣	١٠,٨	٣	٦٥	٨,١	٣	٢٥١	١٠,١	٣
الاتحاد السوفيتي ودول شرق أوروبا	٢٦	٢,٩	٨	٣١	٤	٨	٣٢	٤	٧	٨٩	٣,٦	٨
إسرائيل	٦٥	٧,٢	٥	٥٩	٧,٦	٤	٤٤	٥,٥	٦	١٦٨	٦,٨	٤
دول العالم الثالث غير العربية	٧١	٧,٨	٤	٣٧	٤,٨	٧	٥٣	٦,٦	٥(م)	١٦١	٦,٥	٥
الأمم المتحدة	٨	,٩	١٠	١	,١	١١	٤	,٥	٩	١٢	,٥	١٠
أخرى	١٦	١,٨	٩	١٠	١,٣	١٠	١٥	١,٩	٨	٤١	١,٧	٩
المجموع	٩٠٥	١٠٠		٧٧٢	١٠٠		٨٠٢	١٠٠		٢٤٧٩	١٠٠	

(١) تتضمن بعض الأخبار أكثر من مجال جغرافي ، وقد تركز مادة الخبر على عدة دول أو مناطق معاً .

توضح بيانات الجدول السابق [1] ما يلي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للمجال الجغرافي لمادة الخبر على النحو التالي :

● تأتي أخبار الدول العربية في المقدمة واحتلت المركز الأول (٣٤,٧٪) ، ثم أخبار دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٤,٦٪) ، فالولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا (١٠,١٪) ، فإسرائيل (٦,٨٪) ، ثم دول العالم الثالث غير العربية (٦,٥٪) ، فالدول الخليجية خارج مجلس التعاون (٥,٨٪) ، ثم دول مجلس التعاون الخليجي (٥,٧٪) ، فالاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق أوروبا (٣,٦٪) ، والأخرى (١,٧٪) وتشمل الأقطار المصدرة للبترول (أوبيك) ، وأخيراً الأمم المتحدة (٥,٠٪) ، كانت أخبار السعودية في المركز الأول بالنسبة للأخبار المنشورة بالصفحة الأولى بصحيفة الإتحاد ، وأخبار سلطنة عمان في مقدمة أخبار دول مجلس التعاون بصحيفة البيان ، والكويت في صحيفة الخليج .

● تبين أن أخبار المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والكويت تأتي في مقدمة أخبار دول مجلس التعاون في الصفحة الأولي بصحف الدراسة الثلاث بنسبة (٢٣,٩٪) ، و(١٦,٩٪) ، و(١٥,٥٪) على الترتيب . وقد يرجع ذلك إلى الدور السياسي للسعودية في منطقة الخليج العربي وداخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، إلى جانب القرب الجغرافي بالنسبة للإمارات وسلطنة عمان ووجود عدد كبير من العُمانيين الذين يعملون في الإمارات ، خاصة في أبوظبي ودبي والتبادل التجاري بينهما ، ثم تأتي ظروف أزمة الخليج الثانية وتطورات الموقف في المنطقة بالنسبة لدولة الكويت[2] .

● يلاحظ اهتمام صحف الدراسة الثلاث بأخبار إيران والعراق بنسبة (٥٤,٢٪) ، و(٤٥,٨٪) على الترتيب . نظراً للقرب النفسي والمكاني للقطرين

---

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (٩) ، (١٠) ، (١١) ، ملحق رقم (١) .

(٢) تعد الامارات وسلطنة عمان الشريك التجاري الأول لكل منهما تقريبا على مستوى التبادل السلعي بين دول مجلس التعاون الخليجي وفقا لمصادر وزارة الاقتصاد .

مع دولة الإمارات العربية المتحدة ، بالإضافة لكونهما من الدول الإقليمية ذات الثقل المؤثر في مجريات الأحداث ، والروابط التاريخية التي تجمع بين هاتين الدولتين وبين دول المنطقة ، إضافة إلى متابعة التطورات الداخلية في إيران بعد الثورة الإسلامية ، واشتراكها مع العراق في حرب مدمرة استمرت نحو تسع سنوات .

● استحوذت أخبار القارة الآسيوية على نسبة (٥٣,٤٪) من إجمالي أخبار دول العالم الثالث غير العربية المنشورة في الصفحة الأولى لصحف الدراسة الثلاث ، تلتها أخبار أفريقيا بنسبة (٣٦,٦٪) ، ثم أخبار أمريكا اللاتينية بنسبة (١٠٪) وربما يعود حصول أخبار دول آسيا على هذه النسبة إلى وقوع الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي جميعها ، إضافة إلى بعض الدول العربية وإسرائيل في هذه القارة ،ثم تأتي بعدها أخبار القارة الأفريقية التي تقع فيها سبع دول عربية .

(ب) توزيع أخبار الصفحة الأولى طبقاً للمجال الجغرافي لدولة الإمارات العربية

يوضح الجدول التالي رقم (٦) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للمجال الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة .

جـدول رقـم (٦)

توزيع أخبار الإمارات في الصفحة الاولى بصحف الدراسة طبقاً لإمارات الدولة السبع

صحف الدراسة / إمارات الدولة	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	/	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الدولة	١٤٧	٦١,٣	١	٩٦	٥٢,٨	١	٩٦	٥١,٣	١	٣٣٩	٥٥,٦	١
ابوظبي	٥٣	٢٢,١	٢	٣٣	١٨,١	٢	١٦	٨,٦	٣	١٠٢	١٦,٧	٢
دبي	١٥	٦,٣	٣	١٦	٨,٩	٤	٥٦	٢٩,٩	٢	٨٧	١٤,٣	٣
الشارقة	١٣	٥,٤	٤	٢١	١١,٥	٣	١٢	٦,٤	٤	٤٦	٧,٦	٤
رأس الخيمة	٣	١,٣	٦	٤	٢,٢	٦	٢	١,١	٥	٩	١,٥	٥
أم القيوين	٢	٠,٨	٧	٥	٢,٧	٥	٢	١,١	٥م	٩	١,٥	٥م
عجمان	٣	١,٢	٦م	٥	٢,٧	٥م	١	٠,٥	٦	٩	١,٥	٥م
الفجيرة	٤	١,٦	٥	٢	١,١	٧	٢	١,١	٥م	٨	١,٣	٦
المجموع	٢٤٠	١٠٠		١٨٢	١٠٠		١٨٧	١٠٠		٦٠٩	١٠٠[1]	

تدل بيانات الجدول السابق على ما يأتي :

● يخص دولة الإمارات العربية المتحدة (٦٠٩) أخبار ، بنسبة (٢٤,٦٪) من إجمالي أخبار الصفحة الأولى ، وتتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات

● تناولت بعض أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث أكثر من مجال جغرافي للإمارات في الخبر الواحد على النحو التالي :

- أخبار الدولة (٥٥,٦٪) ، ثم أخبار إمارة أبوظبي (١٦,٧٪) ، فأخبار إمارة دبي ، (١٤,٣٪) تليها أخبار إمارة الشارقة (٧,٦٪) ، وتتساوى نسبة أخبار إمارة

(١) تناولت بعض أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث أكثر من مجال جغرافي للامارات في الخبر الواحد .

رأس الخيمة ، وأخبار إمارة أم القيوين ، وأخبار إمارة عجمان ، إذ بلغت (٥,١٪) ، وأخيراً أخبار إمارة الفجيرة بنسبة (٣,١٪) ، ويتطابق هذا الترتيب مع الواقع من حيث امكانات كل إمارة ، واتساق ذلك مع حجم ما ينشر من الأخبار والأحداث والأنشطة الخاصة بكل منها ، إضافة إلى أن ذلك يتوافق حتى أيضاً مع الترتيب البروتوكولي لإمارات الدولة على المستوي الاتحادي[1] ،حيث جاءت في المقدمة أخبار الدولة الاتحادية فأبوظبي ثم دبي بوصفهما أكبر الإمارات ومحور نشاطها السياسي والاقتصادي ، وجاءت بعد ذلك أخبار إمارة الشارقة وبفارق كبير يقل بنحو (٥٠٪) من نسبة الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة لإماراتي أبوظبي ، ودبي ، في حين احتلت أخبار أم القيوين وعجمان آخر هذه القائمة .

● تبين أن أخبار الدولة ثم أخبار إمارة أبوظبي تحتل المركزين الأول والثاني في الصفحة الأولى بصحيفتي الاتحاد والخليج ، في حين جاءت أخبار الدولة تليها أخبار إمارة دبي في المركزين الأول والثاني بصحيفة البيان .

● جاءت أخبار دبي في المركز الثالث في صحيفة الاتحاد ، وفي المركز الرابع بصحيفة الخليج ، في حين جاءت أخبار إمارتي أبوظبي والشارقة في المركزين الثالث والرابع بصحيفة البيان .

---

(١) هناك قائمة بالترتيب البروتوكولي لإمارات الدولة وحكامها وشيوخها ومجلس الوزراء موجودة لدى وكالة الانباء المحلية (وام) .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً لعناصر الخبر

يوضح الجدول التالي رقم (٧) توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لعناصر الخبر .

جدول رقم (٧)

توزيع أخبار الإمارات في الصفحة الاولى في صحف الدراسة لعناصر الخبر[١]

صحف الدراسة / عناصر الخبر	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الجدة	٤١٢	١٢,١	١	٤٣٥	١٤	١	٤٠٦	٣,١	١	٢٥٣	١٣,١	١
الصراع	٢٧٣	٨,٧	٥	٢٥٧	٨,١	٦	٢٦٦	٨,٦	٥	٧٩٦١١	٨,٥	٥
الشهرة أو الشخصية	٢٤٣	١,٨	٣	٢٧٨	٨,٧	٤	٢٣٠	٠,٧	٤	٩٥١	١٠,١	٤
القرب المكاني والنفسي	٣٢٢	١٠,٢	٤	٢٢٥	١٠,٦	٣	٣٣٧	٠,٩	٣	٩٩٥	١٠,٦	٣
الاهتمامات الإنسانية	٢٥٨	٨,٢	٧	٢٥٢	٨	٧	٢٥٤	٨,٢	٦	٧٦٥	٨,١	٦
الإثارة	٢٦١	٨,٢	٦	٢٦٤	٨,٣	٥	٢٣٠	٧,٤	٧	٧٥٥	٨	٧
الضخامة	١٧٤	٥,٥	٩	١٧٢	٥,٤	٩	١٧١	٥,٥	٩	٥١٨	٥,٥	٩
الأهمية	٣٧٠	١١,٧	٢	٣٦٠	١١,٣	٢	٣٥٣	١,٣	٢	٠٨٢	١١,٥	٢
الغرابة أو الطرافة	١١٩	٣,٨	١٣	١٤٠	٤,٤	١٢	١١٩	٣,٨	١٣	٣٧٨١	٤	١٣
الفائدة أو المصلحة العامة	١٣٣	٤,٢	١١	١٣٤	٤,٢	١٢	١٣٩	٤,٥	١١	٤٠٥	٤,٣	١١
المنافسة	١٣٤	٤	١٢	١٤٥	٤,٦	١١	١٣٦	٤,٤	١٢	٤٠٥	٤,٣	١١م
التشويق	١٤١	٤,٥	١٠	١٥٨	٥	١٠	١٤٠	٤,٦	١٠	٤٣٩	٤,٧	١٠
النتيجة	٢٢١	٧	٨	٢٢٤	٧,٤	٨	٢١٤	٧	٨	٦٦٩	٧,١	٨
المجموع	٣١٥١	١٠٠		٣١٦٦	١٠٠		٣٠٩٤	١٠٠		٩٤١١	١٠٠	

(١) تضمن الخبر الواحد اكثر من عنصر .

تدل بيانات الجدول السابق على مجموعة من النتائج أهمها :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقا لما أحرزته من تكرارات لعناصر الخبر على النحو التالي :

● الجدة (١٣,٣٪) ، الأهمية (١١,٥٪) ، القرب المكاني والنفسي (١٠,٦٪) ، الشهرة الشخصية (١٠,١٪) ، الصراع (٨,٥٪) ، الاهتمامات الانسانية (٨,١٪) ، الاثارة (٨٪) ، النتيجة (٧,١٪) ، الضخامة ، (٥ ,٥٪) ، والتشويق (٤,٧٪) الفائدة أو المصلحة العامة والمنافسة (٤,٣٪) ، الغرابة أو الطرافة (٤٪) .

● تبين أن جدة الخبر وأهميته والقرب المكاني والنفسي والشهرة أو الشخصية ثم الصراع تأتي في مقدمة عناصر أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث على الترتيب .

وإذا أخذنا في الاعتبار أن العنصرين الأول والثاني يمثلان معايير مهمة تحرص الصحف على توفرها في الأخبار المنشورة بالصفحة الأولى فإن بروز عناصر القرب المكاني والنفسي ترجع إلى اهتمام هذه الصحف بارتباط دولة الامارات العربية المتحدة بدول مجلس التعاون الخليجي ، ومتابعتها كذلك لتطورات الصراع العربي والإسرائيلي .

أما بالنسبة للشهرة أو الشخصية فالاهتمام بهما من الأمور المعتادة نظراً لأن أخبار رئيس الدولة وحكام الامارات وشيوخها تمثل مساحات شبه دائمة في الصفحات الأولى بصحف الدراسة ، وفيما يتعلق بالصراع فإنة يرتبط بالبعد النفسي والمكاني من حيث الاهتمام التقليدي من جانب صحف الدراسة بمشكلة الشرق الأوسط ، والانتفاضة الفلسطينية ، والحرب الأهلية في لبنان ، وتداعيات الحرب العراقية الإيرانية ، والنزاع العربي الإسرائيلي ، إضافة إلى المواجهات المسلحة في عدة مناطق بالعالم العربي مثل اشتباكات الحدود ومعارك جنوب السودان وهي قضايا حيوية وساخنة وتدخل في دائرة الاهتمام اليومي

بصحف الدراسة نظراً لقربها النفسي والمكاني من دولة الامارات العربية المتحدة سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً للشخصية المحورية

(أ) توزيع أخبار الصفحة الأولى طبقاً للمجال الجغرافي للشخصية المحورية :

يوضح الجدول التالي رقم (٨) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للشخصية المحورية في الخبر .

جدول رقم (٨)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للشخصية المحورية في الخبر (١)

صحف الدراسة / الشخصية المحورية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلية	٢٠٥	٣٨,٣	١	١٤٧	٢٩,٣	٢	١١٠	٢٥	٢	٤٦٢	٣١,٣	٢
مجلس التعاون الخليجي	٢٨	٥,٢	٤	٥٠	١٠	٤	٣٨	٨,٦	٤	١١٦	٧,٩	٤
دول خليجية من خارج مجلس التعاون	١٨	٣,٤	٥	٢٨	٥,٦	٥	٢٦	٦	٥	٧٢	٤,٩	٥
دول عربية غير خليجية	١٧٣	٣٢,٣	٢	١٧٦	٣٥	١	١٧٣	٣٩,٣	١	٥٢٢	٦٣٥,٣	١
دولية	١١١	٢٠,٨	٣	١٠١	٢٠,١	٣	٩٣	٢١,١	٣	٣٠٥	٢٠	٣
المجموع	٥٣٥	١٠٠		٥٠٢	١٠٠		٤٤٠	١٠٠		١٤٧٧	١٠٠	

(١) بعض الأخبار ليس لها شخصية محورية مثل اخبار سقوط الامطار وبدء التسجيل الدراسي ونتائج المسابقات الرياضية .

ـ تدل بيانات الجدول السابق [1] على بعض المؤشرات التالية :

ـ تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات في المجال الجغرافي للشخصية المحورية في الخبر على النحو التالي :

● الدول العربية غير الخليجية (٣٥,٣٪) ، دولة الإمارات العربية المتحدة (٣١,٣٪) ، الشخصيات الدولية (٢٠,٦٪) ثم تلتها شخصيات دول مجلس التعاون الخليجي (٧,٩٪) ، وأخيراً شخصيات الدول الخليجية من خارج مجلس التعاون (٤,٩٪) .

● جاءت الشخصيات المحلية في المقدمة بصحيفة الاتحاد إذ بلغت (٣٨,٣٪) ، في حين جاءت في المركز الثاني في صحيفتي الخليج والبيان بنسبة (٢٩,٣٪) ، (٢٥٪) على الترتيب ، وقد يعود ذلك إلى نشر صحيفة الاتحاد لعدد أكبر من الأخبار الرسمية البروتوكولية خاصة لرئيس الدولة حاكم إمارة أبوظبي وشيوخها إلى جانب أخبار حكام الإمارات الأخرى باعتبارها الجريدة الرسمية لدولة الاتحاد .

● تأتي الشخصيات المحورية في أخبار الدول العربية غير الخليجية في المركز الأول بصحيفتي البيان والخليج بنسبة (٣٩,٣٪) ، (٣٥٪) على الترتيب ، وفي المركز الثاني بصحيفة الاتحاد (٣٢,٣٪) لتعكس بذلك اهتمام صحف الدراسة بالأحداث والقضايا العربية ، والتركيز عليها ، وارتفاع نسبة الأخبار العربية المنشورة في صفحاتها الأولى وخاصة أن السياسات التحريرية لتلك الصحف تراعي وجود جاليات عربية كبيرة في الدولة .

● تصدرت شخصيات الحكام ونوابهم ، والشخصيات الوزارية أخبار دول مجلس التعاون الخليجية الأخرى ، إضافة إلى الأقطار العربية والدول الأجنبية

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ملحق رقم (١) .

الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث الاتحاد والخليج والبيان .

● جاءت الشخصيات الأخرى في أخبار الدول الخليجية في المركز الثالث بنسبة (٥,٥٪) ، في حين شغلت المركز الخامس في أخبار الدول العربية غير الخليجية وفي الأخبار الدولية بنسبة (٧,٣٪) ، (٥,٦٪) على الترتيب ، وتشمل الشخصيات الأخرى قيادات سياسية وشعبية وعسكرية وسفراء ووكلاء وزارات وخبراء في مجالات مختلفة .

(ب) توزيع أخبار دولة الإمارات العربية المتحدة في الصفحة الأولى طبقاً للشخصية المحورية :

يوضح الجدول التالي رقم (٩) توزيع أخبار دولة الإمارات العربية المتحدة المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث طبقاً للشخصية المحورية .

جدول رقم (٩)

توزيع أخبار دولة الإمارات العربية المتحدة في الصفحة الأولى طبقاً للشخصية المحورية

صحف الدراسة / الشخصية المحورية المحلية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
رئيس دولة الإمارات	٨٩	٤٣,٤	١	٣٥	٣١,٨	١	٥٤	٣٦,٧	١	١٧٨	٣٨,٥	١
نائب رئيس الوزراء	٢٣	١١,٢	٣	٣	٢,٧	٨	١٥	١٠,٢	٣	٤١	٨,٩	٤
حاكم امارة	١٨	٨,٨	٤	٨	٧,٣	٥	١٥	١٠,٢	٣م	٤١	٨,٩	٤م
نائب رئيس الوزراء(١)	٨	٣,٩	٦	٢	١,٨	٩	٨	٥,٤	٧	١٨	٣,٩	٦
نائب رئيس الوزراء(٢)	٧	٣,٤	٧	١٥	١٣,٦	٤	٢	١,٤	٨	٢٤	٥,٢	٥
ولي عهد	٢٩	١٤,١	٢	١٨	١٦,٤	٣	١٠	٦,٨	٤	٥٧	١٢,٣	٣
وزير	١٧	٨,٣	٥	١٩	١٧,٣	٢	٢٦	١٧,٧	٢	٦٢	١٣,٤	٢
شخصية عامة	٨	٣,٩	٦م	٦	٥,٥	٦	١٠	٦,٨	٥	٢٤	٥,٢	٥م
اخرى	٦	٣	٨	٤	٣,٦	٧	٧	٤,٨	٦	١٧	٣,٧	٧
المجموع	٢٠٥	١٠٠		١١٠	١٠٠		١٤٧	١٠٠		٤٦٢	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج هي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للشخصية المحورية في الأخبار المحلية الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة على النحو التالي :

● رئيس الدولة (٣٨,٥٪) ، الوزارء (١٣,٤٪) ، أولياء العهود (١٢,٣٪) ، نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزارء (٨,٩٪) .حاكم إمارة (٨,٩٪) ، نائب رئيس الوزراء الثاني (من أبوظبي) والشخصيات العامة (٥,٢٪) ، نائب رئيس الوزارء الأول (من دبي) (٣,٩٪) ، والشخصيات الأخرى (٣,٧٪) .

● تحتل شخصية رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول بنسبة (٣٨,٥٪) من إجمالي أخبار الشخصيات المحورية الأخرى في الدولة ، وبفارق نسبي كبير ، ويعود ذلك إلى اهتمام صحف الدراسة الثلاث بنشر معظم إن لم تكن كل اخبار وصور رئيس الدولة في صحفها الأولى ، كما تنشر صحيفة البيان اخبار حكام دبي ملونة في الصحف الأولى[1]

● جاءت الشخصيات المحورية الأخرى في نهاية القائمة بنسبة (٣,٧٪) وتشمل هذه الشخصيات وكلاء الوزارات والمسئولين بالقطاعات والمؤسسات الحكومية والجامعة .

---

(١) يطلق تعبير حكام دبي على الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزارء الاتحادي حاكم إمارة دبي ، مع شقيقيه الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة في الحكومة الاتحادية والذي يترأس بعض الدوائر المحلية في إمارة دبي ، والشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة والذي يترأس كذلك عدة دوائر محلية في حكومة دبي ، وهناك الشقيق الرابع الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم الذي يتولى قيادة المنطقة العسكرية الوسطى بدبي .

أهم القضايا التي تناولتها
أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث

(أ) - توزيع أخبار الصحافة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا المحلية التي تناولها الخبر :

يوضح الجدول التالي رقم (١٠) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لأهم القضايا المحلية التي تناولها الخبر .

جدول رقم (١٠)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا المحلية

صحف الدراسة / القضايا المحلية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سياسية	١٣٢	٧١	١	٨١	٥٦,٣	١	٩٠	٥٥,٢	١	٣٠٣	٦١,٥	١
اقتصادية	٧	٣,٨	٣	٨	٥,٥	٤	٢٧	١٦,٥	٢	٤٢	٨,٥	٣
اجتماعية	٢٥	١٣,٤	٢	٢٩	٢٠,١	٢	٢٥	١٥,٣	٣	٧٩	١٦	٢
تعليمية وعلمية	٦	٣,٢	٤	٩	٦,٣	٣	٥	٣,١	٥	٢٠	٤	٥
رياضية	٤	٢,١	٥	٤	٢,٨	٥	٤	٢,٤	٦	١٢	٢,٤	٦
انسانية	٣	١,٦	٦	١	,٧	٦	١	,٦	٨	٥	١	٨
صحية	٧	٣,٨	٣م	٨	٥,٥	٤م	٩	٥,٥	٤	٢٤	٥	٤
حوادث	٢	١,١	٧	٤	٢,٨	٥م	٢	١,٢	٧	٨	١,٦	٧
المجموع	١٨٦	١٠٠		١٤٤	١٠٠		١٦٣	١٠٠		٤٩٣	١٠٠[1]	

(١) حدد الباحث أبرز القضايا التي اهتمت بها صحف الدراسة من خلال المسح الشامل للاعداد الصادرة في عام الدراسة .

تدل بيانات الجدول السابق [1] على مجموعة المؤشرات التالية :

تتوزع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات لأهم القضايا المحلية التي تناولها الخبر على النحو التالي :

- السياسية (٥ ,٦١٪) ، الاجتماعية (١٦٪) ،الاقتصادية (٨,٥٪) ، الصحية (٥٪) ، التعليمية والعلمية (٤٪) ، الرياضية (٢,٤٪) ،الحوادث (١,٦٪) ، الإنسانية (١٪) .

- جاءت القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المراكز الأولى ، لتعكس اهتمام صحف الدراسة بالأخبار البروتوكولية ، والاحداث الجارية ، وكذلك أخبار التنمية الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة .

- احتلت القضايا الاقتصادية المكانة الثانية بعد القضايا السياسية في صحيفة البيان بنسبة (١٦,٥٪) من إجمالي القضايا المحلية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى ،مما يشير إلى اهتمام صحيفة البيان بالأخبار المتعلقة بتطور الأوضاع الاقتصادية وحركة التجارة الداخلية والخارجية على مستوي دولة الإمارات العربية المتحدة عامة وإمارة دبي خاصة .

- توزعت أهم القضايا المحلية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الاتحاد والخليج والبيان على الترتيب علاقات الإمارات مع العالم الخارجي (٤ ,٢٨٪) ، استقبالات الحكام (١ ,٢١٪) ، الاشادة بسياسة رئيس الدولة (٥ ,١٤٪) ، ثم أحاديث وتصريحات رئيس الدولة (١١٪) مبادرات رئيس الدولة بشأن وقف الحرب الأهلية في لبنان (٥,٦٪) ، زيارات حكام الإمارات إلى خارج الدولة (٤,٦٪) ، جولات الشيخ زايد التفقدية لأحوال الناس ومتابعته لمشروعات الخدمات (٤,٣٪) ، اجتماعات مجلس الوزراء ، وزيارة الشيخ خليفة بن زايد إلى مصر (٢,٦٪) ، اجتماعات المجلس الوطني الاتحادي

---

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (١٦) ، (١٧) ، (١٨) ، (١٩) ، (٢٠) ، (٢١) ، ملحق رقم (١) .

(٢,٣٪) ، ثم اختيار الشيخ زايد رجل عام ١٩٨٨ (٢٪) ، ثم أخيراً الاجتماعات الخارجية لحكام الامارات (١٪) .

ـ ويتضح مما سبق أن القضايا المحلية السياسية السبع الأولى حسب الترتيب السابق مرتبطة بنشاط وزيارات واستقبالات رئيس الدولة حاكم امارة أبوظبي ومعه بقية حكام الإمارات حيث تمثل في مجملها محور النشاط السياسي اليومي للدولة .

● توزعت أهم القضايا المحلية الأقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث على الترتيب التالي :

ـ أرباح الشركات والمؤسسات (٤٠,٥٪) ،الرسوم والضرائب الجديدة (٢٪) ترشيد الإنفاق وتنمية موارد الدخل (٢١,٤٪) ، نمو وتوسعات شركة طيران الامارات (٧,١٪) جاء ترتيبها الرابع طبقاً للقضايا الاقتصادية المحلية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحيفة البيان بنسبة (١١,١٪) ،في حين لم تشغل أية نسبة في صحيفتي الاتحاد والخليج .

● جاء توزيع أهم القضايا المحلية الاجتماعية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث على الترتيب التالي :

المشروعات والخدمات الجديدة في المركز الأول بنسبة (٧٦٪) ، تلتها قضية تعيين الخريجين الجدد من الشباب المواطنين في المركز الثاني بنسبة (١٢,٦٪) ، ثم في المركز الثالث قضية توطين الوظائف بنسبة (١١,٤٪) .

● تركزت القضايا المحلية التعليمية والعلمية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة على امتحانات ونتائج الثانوية العامة بنسبة (٨٠٪) ،تجربة الاندماج النووي التي قامت بإجرائها جامعة الإمارات العربية المتحدة بنسبة (٢٠٪) .

● توزعت القضايا المحلية الرياضية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في

صحف الدراسة الثلاث على صعود المنتخب الوطني لأول مرة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة إلى نهائيات كأس العالم في كرة القدم بإيطاليا عام ١٩٩٠م بنسبة (٧٥٪) ، ومهرجانات وسباقات الهجن العربية الأصيلة وجوائزها بنسبة (٢٥٪) .

● احتلت قضية الأغذية الفاسدة والأغنام المستوردة المريضة المركز الأول بين القضايا الصحية المحلية بنسبة (٥٨,٣٪) ثم تلتها في المركز الثاني وبنسبة (٤١,٧٪) قضية التلوث البحري ، وذلك طبقاً لنتائج توزيع القضايا الصحية المحلية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الاتحاد والخليج والبيان .

(ب) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا الخليجية التي تناولها الخبر :

يوضح الجدول التالي رقم (١١) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لأهم القضايا الخليجية التي تناولها الخبر .

جدول رقم (١١)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا الخليجية

صحف الدراسة / القضايا الخليجية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سياسية	٤١	٤٥,١	١	٥٣	٥٧,٦	١	٤٩	٤٧,٦	١	١٤٣	٥٠	١
اقتصادية	٤١	٤٥,١	١م	٢٧	٢٩,٣	٢	٤٤	٤٢,٧	٢	١١٢	٣٩,٢	٢
عسكرية وامنية	٧	٧,٧	٢	٩	٩,٨	٣	٧	٦,٧	٣	٢٣	٨	٣
رياضية	٢	٢,١	٣	٣	٣,٣	٤	٣	٣	٤	٨	٢,٨	٤
المجمـوع	٩١	١٠٠		٩٢	١٠٠		١٠٣	١٠٠		٢٨٨	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق [1] على عدة نتائج أهمها :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للقضايا الخليجية التي تناولها الخبر على النحو التالي :

● السياسية(٥٠٪) ، الاقتصادية (٣٩,٢٪) ، العسكرية والأمنية (٨٪) الرياضية (٢,٨٪) .

● جاء النزاع العراقي الإيراني بنسبة (٣٦,٧٪) ، والاوضاع في إيران بنسبة (٣٠,٦٪) ، واجتماعات مجلس التعاون الخليجي ونشاطاته (٢٧,٩٪) ، ووفاة الخميني (٤,٨٪) كأبرز القضايا الخليجية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

وتشير هذه النتائج إلي الاهتمام الذي أولته صحف الاتحاد والخليج والبيان بقضية النزاع العراقي الإيراني الذي دخل مراحله العسكرية الأخيرة في عام (١٩٨٩م) .

● تأتي أسعار النفط واجتماعات منظمة أوبيك بنسبة (٥٨٪) في مقدمة القضايا الخليجية الاقتصادية ، تلتها بعد ذلك قضية التبادل التجاري والتعاون المشترك مع الدول الأخرى بنسبة (٢٤,١٪) ،ثم قضية المشروعات الاستثمارية المشتركة بنسبة (١٧,٩٪) .

● تركزت أهم القضايا الخليجية العسكرية والأمنية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث على قضية صفقات السلاح لدول مجلس التعاون الخليجي بنسبة (٦٠,٩٪) ،ثم زيارات الوفود والتدريبات العسكرية المشتركة بنسبة (٣٩,١٪) .

● جاءت بطولة الخليج لكرة القدم التي تقام كل عامين كأبرز حدث رياضي اهتمت به صحف الدراسة على المستوى الخليجي في هذا العام بنسبة (٢،٨٪) .

---

(١) أنظر كذلك الجداول أرقام (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، ملحق رقم (١) .

(جـ) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا العربية التي تناولها الخبر :

يوضح الجدول التالي رقم (١٢) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لأهم القضايا العربية التي تناولها الخبر .

جدول رقم (١٢)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا العربية

صحف الدراسة / القضايا العربية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سياسية	١٦٥	٨٦,٨	١	١٦٣	٨٨,١	١	١٥٩	٨٦,٤	١	٤٨٧	٨٧,١	١
اقتصادية	١١	٥,٨	٣	١٣	٧	٢	٢٠	١٠,٩	٢	٤٤	٧,٩	٢
عسكرية وأمنية	١٤	٧,٤	٢	٩	٤,٩	٣	٥	٢,٧	٣	٢٨	٥	٣
المجموع	١٩٠	١٠٠		١٨٥	١٠٠		١٨٤	١٠٠		٥٥٩	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق [١] على ما يلي :

ـ تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للقضايا العربية على النحو التالي :

- السياسية (٨٧,١٪) ،الاقتصادية (٧,٩٪) ،العسكرية والأمنية (٥٪) .
- جاء توزيع أهم القضايا العربية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة على الترتيب التالي : الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (٢٥)، (٢٦)، (٢٧)، ملحق رقم (١) .

المحتلة (٢٢,٦٪) ، الأزمة اللبنانية (٢٢٪) ، الصراع العربي الإسرائيلي والمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط (٢١,٧٪) ، الوضع السياسي في السودان والقتال في الجنوب (١١,١١) ، الوفاق والتضامن العربي وعودة مصر (٨,١٪) ، اتهام الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية للأقطار العربية بتصنيع أسلحة كيميائية (٥٪) المجالس والتجمعات السياسية العربية الجديدة (٣,٧٪) ، اضطرابات الجزائر (٢,٩٪) ، عودة طابا (٢,٢٪) .

● تناولت صحف الدراسة الاتحاد والخليج والبيان إنهيار الوضع المالي في الأردن بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية والأوضاع الاقتصادية في مصر بوصفها أهم القضايا العربية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة بنسبة (٤٥,٥٪) على الترتيب .

● توزعت أهم القضايا العربية العسكرية والأمنية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة على الترتيب التالي : امتلاك الدول العربية وإسرائيل للصواريخ بعيدة المدى بنسبة (٧٠,٤٪) ، إطلاق قمر التجسس الإسرائيلي وانفجارات الحج واحتلال الحرم المكي بنسبة (١٤,٨٪) .

(د) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا العالمية التي تناولها الخبر

يوضح الجدول التالي رقم (١٣) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لأهم القضايا العالمية التي تناولها الخبر . .

جدول رقم (١٣)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للقضايا العالمية

صحف الدراسة / القضايا العالمية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سياسية	٢٥	٣٧,٩	٢	٤١	٤٢,٣	١	٤١	٤٩,٤	١	١٠٧	٤٣,٥	١
اقتصادية	٢٦	٣٩,٤	١	١٨	١٨,٦	٣	٢٨	٣٣,٧	٢	٧٢	٢٩,٢	٢
حوادث وكوارث	١١	١٦,٧	٣	٢٤	٢٤,٧	٢	١١	١٣,٣	٣	٤٦	١٨,٧	٣
دينية	٣	٤,٥	٤	١٢	١٢,٤	٤	٢	٢,٤	٤	١٧	٧	٤
رياضية	١	١,٥	٥	٢	٢	٥	١	١,٢	٥	٤	١,٦	٥
المجموع	٦٦	١٠٠		٩٧	١٠٠		٨٣	١٠٠		٢٤٦	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق [١] مجموعة من المؤشرات هي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات القضايا العالمية على النحو التالي :

● السياسية (٥ ,٤٣٪) ، الاقتصادية (٢٩,٢٪) الحوادث والكوارث (١٨,٧٪) ،الدينية (٧٪) ، والرياضية (٦ ,١٪) .

● جاء توزيع أهم القضايا العالمية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث على الترتيب التالي :

● المشكلة الأفغانية(٤ ,٣٧٪) ، العلاقات الأمريكية السوفيتية (٨ ,٣١٪) ، تطبيق سياسة البروسترويكا والجلاسنوست في الاتحاد السوفيتي السابق (٢٤,٣٪) ، أحداث الصين واضطرابات الطلبة (٦,٥٪) .

---

(١) انظر كذلك الجداول أرقام (٢٨) ، (٢٩) ، ملحق رقم (١) .

● تبين أيضاً وجود تفاوت في درجة اهتمام صحف الدراسة الثلاث بالقضايا العالمية حيث جاءت القضايا السياسية في المركز الأول بصحيفتي الخليج والبيان بنسبة (٤, ٤٩٪) ، (٣, ٤٢٪) على الترتيب ، في حين احتلت القضايا الاقتصادية المركز الأول في صحيفة الاتحاد بنسبة (٣٩,٤٪) والمركز الثاني البيان بنسبة (٣٣,٧٪) ، والمركز الثالث في صحيفة الخليج بنسبة (٦, ١٨٪) .

كما شملت الحوادث والكوارث المركز الثاني في صحيفة الخليج في حين انها احتلت المرتبة الثالثة في صحيفتي الاتحاد والبيان بنسبة(٧, ١٦٪) ، (١٣,٣٪) على الترتيب .

● تركزت أهم القضايا العالمية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة على موقف الدولار في الأسواق العالمية بنسبة (٧, ٦٦٪) ، وديون العالم الثالث بنسبة (٣، ٣٣٪) .

● حصلت القضايا العالمية الرياضية على نسبة (٦, ١٪) وتركزت في اهتمام صحف الدراسة بأحداث بطولة العالم العسكرية .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً لموضوعية الخبر

يوضح الجدول التالي رقم (١٤) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لموضوعية الخبر .

جدول رقم (١٤)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً لطريقة عرض الخبر

صحف الدراسة / موضوعية الخبر	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
خبر مجرد	٥١٢	٦٤,٢٪	١	٤١٣	٥٤,٧	١	٥١٠	٦٥,٢	١	١٤٢٥	٦١,٤	١
خبر يضاف اليه فقرات تذكيرية	١٤٢	١٧,٨	٢	٢٠١	٢٦,٦	٣	١٦١	٢٠,٦	٢	٥٠٤	٢١,٦	٢
خبر يليه تفسير او تعليق منفصل	٨٨	١١,١	٣	٧٩	١٠,٤	٢	٥٩	٧,٥	٣	٢٢٦	٩,٧	٣
خبر ملون ينتهي برأي او معلومة أو اضافة	٥٦	٧	٤	٦٣	٨,٣	٤	٥٢	٦,٧	٤	١٧١	٧,٣	٤
المجموع	٧٩٨	١٠٠		٧٥٦	١٠٠		٧٨٢	١٠٠		٢٣٣٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من النتائج التالية :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات لموضوعية الخبر على النحو التالي :

● خبر مجرد (٦١,٤٪) خبر مضاف إليه فقرات تذكيريه (٢١,٦٪) خبر يليه تفسير أو تعليق منفصل (٩, ٧٪) ، خبر ملون ينتهي برأي أو معلومة أو إضافة أو حذف (٧,٣٪) .

● جاءت الأخبار المضافة إليها فقرات تذكيرية بنسبة (٢٦,٦٪) من إجمالي الأخبار المنشورة بالصفحة الأولى في صحيفة الخليج تلتها صحيفة البيان بنسبة (٢٠,٦٪) ،ثم صحيفة الاتحاد بنسبة (١٧,٨٪) .

● اهتمت صحيفة الاتحاد بنشر تفسير أو تعليق منفصل في نهاية الأخبار بنسبة (١١,١٪) من إجمالي أخبار الصفحة الاولى تلتها صحيفة الخليج بنسبة (١٠,٤٪) ،ثم صحيفة البيان بنسبة (٧,٥٪) .

● كانت نسبة الأخبار الملونة في صحيفة الخليج (٨,٣٪) ،وصحيفة الاتحاد (٧٪) ، ثم صحيفة البيان (٦,٧٪) من إجمالي الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة وقد تراوح التلوين في الخبر بين الحذف لبعض أجزائه أو نشره إلى جوار خبر آخر ذي دلالة معينة ، أو اختيار العنوان من جزئية قد تكون ثانوية في الخبر تحمل معاني ذات مغزى .

ويرى القائمون على صحيفة الخليج «أنهم لا يلونون الأخبار ،ولكن قد يكون هناك اختلاف في فهم الخبر من جانبهم عن بقية الصحف الأخرى ، وأن هناك أخطاء وقعت فيها صحيفة الخليج بالفعل غير مقصودة وعفوية وخاصة فيما يتعلق بأخبار الفن والجريمة ،وأنهم يتعاملون مع الخبر بإدراك لأدوار كل طرف في المنطقة .[1]

---

(١) مقابلة مع غسان طهبوب ــ مصدر سابق .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً للتوازن في الخبر

يوضح الجدول التالي رقم (١٥) توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث طبقاً للتوازن في الخبر

جدول رقم (١٥)

توزيع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة طبقاً للتوازن في الخبر

التوازن في الخبر / صحف الدراسة	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
يعرض وجهة نظر واحدة	٥٦٢	٧٠,٤	١	٤٨٣	٦٣,٩	١	٥١١	٦٥,٣	١	١٥٥٦	٦٦,٦	١
يعرض وجهتي النظر	٩٢	١١,٥	٣	٩٧	١٢,٨	٣	١٠٢	١٣,١	٢	٢٩١	١٢,٤	٢
يقدم الحدث بوجهات نظر متعددة	١١٤	١٤,٣	٢	١٤٨	١٩,٦	٢	١٣٢	١٦,٩	٣	٣٩٤	١٧	٣
غير مبين[١]	٣٠	٣,٨	٤	٢٨	٣,٧	٤	٣٧	٤,٧	٤	٩٥	٤	٤
المجموع	٧٩٨	١٠٠		٧٥٦	١٠٠		٧٨٢	١٠٠		٢٣٣٦	١٠٠	

(١) يقصد بفئة غير مبين ان الخبر خال من طرح اية وجهة نظر .

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للتوزان في الخبر على النحو التالي :

● يعرض وجهة نظر واحدة (٦٦,٦٪) ،يقدم الحدث بوجهات نظر متعددة (١٧٪) ، يعرض وجهتي النظر (١٢,٤٪) ،غير مبين وجهات النظر في الخبر (٤٪) ، تشترك بالتوازن في الخبر علي اختلاف درجاته وبالترتيب نفسه .

● كانت نسبة الأخبار التي قدمتها صحيفة الخليج بوجهات نظر متعددة (١٩,٦٪) ، وصحيفة البيان (١٦,٩٪) وصحيفة الاتحاد (١٤,٣٪) وذلك من إجمالي أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث .

● بالرغم من وجود الأخبار غير المبينة في نهاية القائمة بصحف الدراسة الثلاث ، فإن نسبتها في صحيفة البيان كانت (٤,٧٪) ، وصحيفة الاتحاد (٣,٨٪) ، وصحيفة الخليج (٣,٧٪) .

توزيع أخبار الصفحة الأولى
في صحف الدراسة طبقاً للصورة المصاحبة للخبر

يوضح الجدول التالي رقم (١٦) توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة الثلاث طبقاً لنوع الصورة المصاحبة للخبر

جدول رقم (١٦)

توزيع أخبار الصفحة الأولي في صحف الدراسة طبقاً لنوع الصورة المصاحبة للخبر

صحف الدراسة / نوع الصورة	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
شخصية	١٨	١٦	٢	٢٥	١٨,٩	٢	٨	٧,٢	٢	٥١	١٤,٤	٢
إخبارية	٩٠	٨٠,٣	١	١٠١	٧٦,٥	١	٩٩	٨٩,١	١	٢٩٠	٨١,٧	١
موضوعية	٣	٢,٧	٣	٥	٣,٨	٣	٣	٢,٧	٣	١١	٣,١	٣
رسم توضيحي	١	١	٤	١	٠,٨	٤	١	١	٤	٣	٠,٨	٤
المجموع	١١٢	١٠٠		١٣٢	١٠٠		١١١	١٠٠		٣٥٥	١٠٠	

توضح بيانات الجدول السابق[1] على ما يلي :

تتوزع أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات للصور المصاحبة للخبر على النحو التالي :

● صورة إخبارية (٨١,٧٪) ، صورة شخصية (١٤,٤٪) ، صورة موضوعية (٣,١٪) ، رسم توضيحي (٨,٪) .

● تشترك صحف الدراسة الثلاث في الاهتمام بالصورة الإخبارية أولاً ثم الصورة الشخصية ، وتتقارب نسبة استخدام صحف الاتحاد والخليج والبيان للصور المصاحبة للخبر .

● كانت نسبة استخدام الصورة الشخصية في صحيفة الخليج هي الأعلى ، إذ بلغت (١٨,٩٪) ، تلتها بعد ذلك صحيفة الاتحاد بنسبة (١٦٪) ويفارق كبير جاءت بعدها صحيفة البيان بنسبة (٧,٢٪) . حيث يقتصر استخدام الصور الشخصية فيها غالباً على رئيس الدولة وحكام دبي فقط .

● جاء البياض وتباينه مع اللون الأسود أهم عناصر إبراز الصورة المصاحبة لأخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث بنسبة (٧٢,٩٪) ، ثم استخدام اللون في الصورة المصاحبة بنسبة (٢٥,٣٪) ، وكانت العناصر الأخرى في إبراز الصورة بنسبة (١,٨٪) وتشمل زيادة اتساع حجم الصورة المنشورة ووضعها داخل إطار خاص .

● يقتصر استخدام الصور الملونه المصاحبة لأخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث على صحيفتي الأتحاد والبيان بنسبة (٥٦٪) و(١٨٪) على الترتيب ، وهي في معظمها صور أخبارية أو صور شخصية للحكام وبعض الشيوخ .

● توزعت أخبار الصفحة الأولي بصحف الدراسة طبقاً لمصدر الصورة

---

(١) انظر كذلك الجداول رقم (٣٠) ، (٣١) ، ملحق رقم (١) .

المصاحبة على الترتيب التالي :

ـ وكالة أنباء (٦٦,٢٪) ، مصور الصحيفة (١١٪) ، الارشيف (٩,٨٪) ، مصادر أخري (٩٪) وتشمل الصور المرسلة من الجهات صاحبة الحدث نفسها أو اللقطات التي ينفرد بها أشخاص من الهواة ويقدمونها للصحف ، وأخيراً وكالة صور متخصصة (٤٪) .

ـ تعد وكالات الأنباء وخاصة وكالة أنباء الامارات (وام) ، ورويتر ، ووكالة الأنباء الفرنسية أهم مصادر الصور المصاحبة لأخبار الصفحات الأولى في صحف الدراسة الثلاث ، يعقبها اعتماد صحف الاتحاد والخليج والبيان على مصوريها ، ثم الأرشيف وخاصة بالنسبة للصور الشخصية .

الخلاصة

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية لمضمون أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث اهتماماً في التناول الإخباري بالأحداث والقضايا المحلية والعربية ثم الدولية على الترتيب .

وتركز صحف الاتحاد والخليج والبيان على الأخبار السياسية وأخبار الحرب والأمن أكثر من الموضوعات الأخرى التي تتناولها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة ، كما جاءت القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية في المراكز الثلاثة لتعكس اهتمام هذه الصحف بالأخبار الرسمية والبروتوكولية ، وكذلك أخبار التنمية الشاملة ، والنهضة الاقتصادية ، وازدهار التطور العمراني وتحسين واستحداث خدمات جديدة لمواطني الدولة والمقيمين فيها .

وقد استحوذت أخبار الدولة وإمارتي أبوظبي ودبي على أكثر من ٨٦٪ من إجمالي الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحف الدراسة ، كما اتفقت الصحف الثلاث في تصدر أخبار الدولة الاتحادية لصفحاتها الأولى ، في حين تهتم صحيفة الاتحاد بأخبار أبوظبي أولاً ، وصحيفة البيان بأخبار دبي أولاً ، أما في صحيفة الخليج فتأتي أخبار أبوظبي في المركز الثاني ، وأخبار الشارقة في المركز الثالث بعد أخبار الدولة . كما تبين أن انتفاضة سكان الأراضي العربية المحتلة في فلسطين ، والحرب الأهلية في لبنان ، وتطورات الصراع العربي الإسرائيلي تمثل القضايا السياسية المحورية التي تركز عليها يومياً صحف الدراسة الثلاث .

وتعكس النتائج تأثر أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الاتحاد والخليج

والبيان بعنصر القرب المكاني والنفسي حيث تزداد نسبة الأخبار المرتبطة بدول مجلس التعاون الخليجي وخاصة المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان ودولة الكويت ، أو تلك المتعلقة بالعراق وإيران ، بالإضافة إلى الاهتمام الواسع بالقضايا والأحداث الجارية في المنطقة العربية ومراعاة السياسة التحريرية لصحف الدراسة لوجود جاليات عربية كبيرة تعمل في دولة الامارات العربية المتحدة .

ويتضح أيضاً من نتائج الدراسة التحليلية اعتماد صحف الدراسة في استقاء أخبار الصفحة الأولى على التدفق الإخباري الهائل من وكالات الأنباء الغربية الكبرى ، وبفارق كبير مقارنة بالمصادر المحلية . وتأتي صحيفة الاتحاد في مقدمة صحف الدراسة اعتماداً على مصادرها الخبرية الذاتية من خلال انتشار مكاتبها ومراسليها في العواصم العربية والعالمية المهمة ، ثم تأتي بعد ذلك صحيفة الخليج ، في حين لا تأخذ صحيفة البيان بهذا الأسلوب ، حيث لا يوجد لها خارج الإمارات إلا مكتب واحد في العاصمة العُمانية مسقط ، وتعتمد في مصادرها على المراسلين والكتاب المنتشرين في عدة عواصم . وتتفق الصحف الثلاث في توفر عناصر الخبر ، وتقارب معايير اختيار أخبار الصفحة الأولى .

كما تهتم صحف الدراسة بالصور المصاحبة لأخبار الصفحة الأولي ولا سيما بنوعيها الإخباري والشخصي ، وتتقارب نسب استخدام كل منهما في صحف الدراسة ، في حين تقل عنهما – وبفارق كبير – نسبة الأنواع الأخرى من الصور المصاحبة لاخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

للقائمين بالاتصال في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة

□ مدخل :

لم يبدأ الاهتمام الأكاديمي في مجال الدراسات الإعلامية العربية الخاصة ببحوث القائم بالاتصال إلا في بداية السبعينات نظراً لسيطرة المدرسة التاريخية على تلك البحوث .

وشهدت السبعينات ومن بعدها الثمانينات عشرة بحوث تؤرخ لعدد من القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية ، وتمثل هذه البحوث ما يقرب من ١٥٪ من مجموع بحوث تاريخ الصحافة في مصر .

وركزت بحوث القائم بالاتصال التاريخية على إبراز مواقف الشخصيات المؤرخ لها من قضايا عصرها ، والأدوار التي لعبتها في الحياة الصحفية ، وأهملت معظم هذه الدراسات جانب الأداء الحرفي المهني للقائم بالاتصال [١]

وقد بدأت الدراسات الصحفية المعاصرة منذ ذلك الوقت في الخروج عن إطار دراسة المضمون فقط إلى الاهتمام بكافة المجالات المتعلقة بالقائم بالاتصال .

وبالنسبة للدراسات الأجنبية التي اهتمت بالقائم بالاتصال فقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين بداية اهتمام واسع من الباحثين الأمريكيين ، التي ركزت على دراسة السمات الشخصية للقائم بالاتصال والجوانب المهنية وخصوصاً المعوقات والضغوط الإدارية والتأهيل الأكاديمي والحقوق والالتزامات .

وبينما اهتمت الدراسات الأمريكية بتأثير الضغوط المهنية والإدارية ، فإن الدراسات البريطانية ركزت على القيود التي تفرضها المؤسسة والتي تأتي في المقام الأول[٢]

---

(١) عواطف عبد الرحمن وليلي عبد المجيد ونجوي كامل « القائم بالاتصال في الصحافة المصرية » دراسة ميدانية . (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٢) ص ٥١ .

(٢) سعيد محمد السيد « الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال » . المجلة العلمية لكلية الإعلام ، العدد الأول (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٩) ص ٤ .

أما المدرسة الفرنسية فقد جاء اهتمامها بدراسات القائم بالاتصال متأخراً ، وهي تتبنى بصفة عامة لفظ الوسيط بدلاً من القائم بالاتصال ، فهي ترى أن القائم بالاتصال له دلاله محايدة بينما الصحفي ـ وفقاً لاتجاهاته ـ يلعب دوراً تفاوضياً بين صاحب المعلومة (المصدر) وبين الجمهور (المستقبل) بوصفه يمثل جزءاً من عمل الصحفي الذي في حقيقته أكثر تعقيداً .

وركزت الدراسات الفرنسية على التكوين الأيديولوجي والاجتماعي والمهني للصحفيين الفرنسيين وظاهرة الصحفي النجم ، والصحفي والثقافة ، وتأثير الأوضاع الصحفية على القائم بالاتصال داخل المؤسسة الصحفية وخارجها [١] .

وعلى الرغم من أن العديد من الدراسات الإعلامية تعرضت لتعريف القائم بالاتصال وتحدثت عن الصفات الواجب توفرها فيه والظروف المحيطة بالعمل[٢] .فإنه لا يزال هناك اختلاف بين الباحثين حول التعريف الدقيق للقائم بالاتصال ، وبخاصة من ناحية الحدود المهنية ، فبعضهم يحصره في المحرر الصحفي فقط في حين يرى آخرون أنه أي شخص سواء كان فرداً أو مجموعة العاملين في المواقع المختلفة داخل المؤسسة ويتحكمون في رحلة المادة الإخبارية .

وقد توصل الباحث إلى تعريف أشمل للقائم بالاتصال في الصحافة والتزم به في دراسته ونصه كالتالي :

«القائم بالاتصال هو الفرد أو الجماعة التي يتيح لها موقعها داخل المؤسسة الصحفية إلغاء للمعلومات الواردة في المادة المرشحة للنشر قبل وصولها للقارىء أو تحجيمها أو زيادتها أو تفسيرها أو إعادة تنظيمها تحت تأثير الضغوط الداخلية والخارجية ، إضافة إلى معتقداته السياسية واتجاهاته الفكرية وظروفه البيئية ،والتي تحددبالتالي اختياراته لمضمون دون غيره من الخيارات الأخرى المتاحة» .

---

(١) عواطف عبد الرحمن وليلى عبد المجيد ونجوي كامل ـ مرجع سابق ص٨٤ – ٨٥ .
(٢) المرجع السابق ص٥٧ .

وتتركز مهمة القائم بالاتصال في تقديم المعلومات والحقائق للجمهور ،إلا أن ذلك يرتبط بسؤال مهم وهو :أي معلومة . . وأي حقيقة ؟ . ففي كل وسائل الأتصال هناك الخبر الذي يسمح بنشره كاملاً أو وصول جزء منه إلى الجمهور ، بينما يدفن خبر آخر ولا يرى النور .

والقرار في هذه الأحوال جميعاً يخضع لاعتبارات كثيرة مرتبطة بالقائم بالاتصال أو بالمؤسسة الإعلامية نفسها .

ويري «ماكسويل ماك كومبس» و«دونالد شوفان» أن الناس يتلقون من وسائل الاتصال الجماهيري ليس المعلومات الحقيقية حول الشئون العامة ،وحول ماذا يحدث في العالم فقط . ولكنهم يعلمون أيضاً كم هي مهمة الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام .

إن هاتين المهمتين لحارس البوابة تؤثران تأثيراً كبيراً في طبيعة الرسائل الإعلامية ، ويتضح دور حارس البوابة وتأثيره في إتخاذ القرار في الصحافة ، فرؤساء الاقسام في الصحيفة يقومون بدور حارس البوابة حيث يقررون ما يمكن أن ينشر أو لا ينشر ، بحيث يقدمون لرئيس التحرير المواد المرشحة للنشر بعد أن تعبر تلك المواد عبر مصفاتهم الخاصة ولا يكون أمام رئيس التحرير أو من ينوب عنه إلا فرصة لاختيار محدود ،وهنا يكمن الدور المهم لحراس البوابة في التأثير في قرار إدارة التحرير بشأن الرسائل الإعلامية التي ستصل الناس .

ويزداد تأثير ذلك إذا كان حارس البوابة ذا اتجاه سياسي أو عقائدي أو من جنسية معينة ترتب أو تتأثر بحدث ما ، إذا أنه يهمل كل ما يخالفه أو على الأقل سيعمل على التقليل من شأنه بحيث يأخذ صفحات داخلية أو أسطر قليلة [1] .

كما أن بعض مديري التحرير وبعض الصحفيين كانوا بالفعل يمثلون بلدانهم ولو بشكل غير واضح وهو ما دفعهم خلال غفلة رؤساء التحرير وإنشغالهم

---

(١) صالح أبو إصبع ،وخالد محمد أحمد .مرجع سابق ،ص٧٥ - ٧٦ .

بأعمالهم لتوجيه هذه الصحف الوجهة التي يريدونها»[1] .

وقد ترجع عملية انتقاء الأنباء إلى المعايير الشخصية الخاصة بالقائم بهذه المهمة كما يقول «د .وايت» وهي المعايير التي تؤثر في نهاية المطاف في الرسالة الإعلامية الموجهة لجمهور القراء ، ولاسيما مع تعدد حراس البوابة في الصحيفة .

وقد يقود ذلك إلى تشويه الأخبار عبر سلسلة الحارس التي قد تضم إلى جانب رؤساء الاقسام أيضاً المحررين أنفسهم وسكرتارية التحرير أو المراجعة المركزية . أما الدور الذي يقوم به الصحفي فيرسم حدوده التوافق الواقع في معظم الأحوال بين الدور الشخصي للقائم بالاتصال والدور الذي تتبناه المؤسسة الإعلامية التي ينتمي اليها ، وهو التوافق الذي قد يحدث نتيجة اتجاه الصحفي للالتحاق بالمؤسسة التي يستشعر بأنها تتفق مع ميوله .

وإذا كان معظم الصحفيين يشتركون في اعتناق المعايير الخاصة بالأداء المهني ، فقد يكون لكل منهم معايير صحفية مختلفة ، وهذا يتعلق بالدور الذي يميل الصحفي إلى القيام به ، أي نظرته إلى وظيفة الإعلام في المجتمع .

وقد أشارت الدراسات الصحفية والبحوث الإعلامية إلى حاجة الصحفي لمقومات العمل التي توفر الظروف المناسبة لأداء مهني فعال ، فإلى جانب تطلعه إلى الحرية لأداء رسالته ، أظهرت هذه الدراسات أهمية أن يتمتع الصحفي بالمعرفة والثقافة العامة ، والالتزام بأخلاقيات المهنة ، واكتساب المهارة والخبرة من خلال التأهيل والتدريب ، إضافة إلى توافر الإمكانات التي تسهم في إبراز دوره في الاتصال ومسئولياته في وسائل الإعلام المختلفة تجاه المجتمع .

ويتعرض القائمون بالاتصال في الصحافة إلى عدة ضغوط قد تؤدي إلى تحجيم دورهم وتضعف لديهم الرغبة في تحقيق الاداء المثالي وهو ماسوف نتناوله لاحقاً بالتفصيل . ويقسم الباحثون هذه الضغوط إلى ضغوط وقيود مهنية وأخري

(١) حسين العباسي لوتاه . موقع صحافة الإمارات من الصحافة العالمية ، في :جريدة البيان يوم ١٨/ ٧/ ١٩٩١ـ ص٩ .

ادارية ، في حين حدد بعضهم هذه الضغوط في أربعة أنواع سياسية وقانونية واجتماعية واقتصادية .وفي اعتقادي ومن واقع دراستي للعديد من الدراسات التي تناولت هذة القيود التي تمثل تراثاً علميا عربياً وأجنبياً وبالاستفادة من الخبرة العملية التي تراكمت نتيجة العمل في عدة مؤسسات صحفية في عدد من الدول العربية المتباينة الظروف والإمكانات ،[1] فإنه يمكنني إعادة هذا التقسيم ليشمل ثمانية من هذه الإعتبارات والضغوط هي :

١ ـ الإعتبارات السياسية .

٢ ـ الضغوط الاقتصادية .

٣ ـ الإعتبارات الاجتماعية .

٤ ـ الإعتبارات الإدارية .

٥ ـ الضغوط المهنية .

٦ ـ ضغوط المؤسسة .

٧ ـ الضغوط النفسية والوظيفية .

٨ ـ ضغوط الجمهور المستهدف .

وسوف نعرض في السطور القادمة لكل نوع منها على حده :

□ **أولاً ـ الإعتبارات السياسية :**

تبدو هذه الإعتبارات واضحة عندما تتعارض السياسة التحريرية للصحيفة مع المواقف والمبادىء السياسية للدولة التي تصدر منها . وتتفاوت هذه الضغوط في حدتها تبعاً لمدى ارتباط هذه الصحيفة أو تلك بالإشراف الحكومي ودرجة التزامها بالتعبير عن سياسات الحكومة .

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة نجد أن صحف الدراسة الثلاث تهتم أكثر

---

(١) عمل الباحث في عدة مؤسسات وكلفت بمسئوليات صحفية في مصر وقطر وسلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة

بأخبار وأنشطة حكام وشيوخ الإمارة التي تصدر منها كل صحيفة مقارنة مع ماتنشره من أخبار الإمارات الأخرى نظراً للإرتباط المالي والإداري والمعنوي ، وكذلك خضوعها للإشراف المباشر سواء من الحكومة الاتحادية للدولة أو الحكومة المحلية للإمارة خاصة صحف الدراسة ، إلا أنه يمكن القول بأن صحف الدراسة تلتزم بمواد قانون المطبوعات والنشر حيث تنص المواد (٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦) على عدة محظورات تتعلق بالنواحي السياسية ، كما أن هذه الصحف تلتزم أيضاً بالتوجهات الرسمية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للدولة .

ولعل بعض قوانين المطبوعات العربية تحظر نشر ما يمكن أن يعتبر إساءة إلى الدول الأخري ، والمادة (٧٦) مثلاً من قانون المطبوعات في دولة الإمارات العربية المتحدة تنص على ما يلي : «لا يجوز نشر ما يتضمن عيباً في حق رئيس دولة عربية أو إسلامية أو أية دولة أخرى صديقة ، كما يحظر نشر ما من شأنه تعكير صفو العلاقات بين الدولة وبين البلاد العربية أو الإسلامية أو الصديقة [1]

□ ثانياً ـ الضغوط الاقتصادية :

يؤثر نمط الملكية الصحفية بشكل ملموس في مساحة الحرية التي تتمتع بها الصحف ، وكلما زاد ارتباط الصحيفة بالتمويل الحكومي أدى ذلك إلى التأثر بالإشراف الرسمي و توجيه السياسة التحريرية ، ورسم أهداف المؤسسة ، واختيار المسئولين والتحكم في الميزانية العامة وتحديد أبوابها .

وتعتمد صحف الدراسة الثلاث على مجموعة متنوعة من عناصر التمويل التي تشكل في النهاية ميزانيتها السنوية ، وتشمل التوزيع وعائد اشتراكات الوزارات والهيئات ، والاعلانات إلى جانب الدعم الحكومي المباشر[2]

من ناحية أخرى تقع هذه الصحف بشكل أو بآخر تحت تأثير نفوذ المعلنين

---

(١) صالح أبواصبع ، وخالد محمد أحمد ، مرجع سابق ـ ص٧٤ .

(٢) استعرضت أنواع الدعم الحكومي للصحف وشكله في الفصل الأول الذي تناول خصائص صحافة الإمارات العربية المتحدة وسماتها .

نظراً لوجود سوق إعلان ضخمة في دولة الإمارات العربية المتحدة [1]

□ ثالثاً ـ الإعتبارات الاجتماعية :

في المجتمعات العربية عموماً والخليجية بصفة خاصة تهتم الصحف مثلما هو الحال في بقية وسائل الاتصال بافساح المجال أحياناً للمجاملات الاجتماعية ، وخاصة في الأفراح وأعياد الميلاد وقدوم المواليد والتخرج من الجامعة . كما قد تحدد العادات والتقاليد طريقة تبويب الصحيفة . كما ان الاهتمامات العامة تبرز بوضوح وينطبق ذلك على صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة ، فالشعر الشعبي (النبطي) ، وسباقات الخيول و الهجن العربية الأصيلة تشغل مساحات كبيرة .

□ رابعاً ـ الإعتبارات الإدارية :

وتشمل هذه الإعتبارات قوانين الترخيص باصدار الصحف واللوائح ، وشغل المناصب القيادية في المؤسسات الصحفية ، وتحديد المحظورات المطلوب الالتزام بها ، وكذلك إجراءات استقدام الكفايات المطلوبة .

وقد نص القانون في دولة الإمارات العربية المتحدة على أن للدولة الحق في منح الترخيص باصدار مطبوعة وسحبه ، وأيضاً الاشراف المباشر وهو ماتوضحه المواد (٢ ، ٢٤ ، ٢٨) من قانون المطبوعات والنشر .

كما حدد القانون أيضاً شروطاً معينة ، فيما يتعلق بمالك الصحيفة ، ورئيس التحرير والمحرر أو الكاتب في الصحيفة ، وهو ما تشير إليه المواد (٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨) من القانون نفسه .

ويجب على الصحيفة الالتزام بدقة بما جاء في نصوص القوانين ، وإلا تعرضت للعقوبات ، التي قد يكون من ضمنها التوقيف أو سحب الترخيص حيث ينص على ذلك قانون المطبوعات في ١٦ مادة (من المادة ٧٠ إلى ٨٥) وكلها تحدد

---

(١) تناولت في الفصل الأول بالتفصيل حجم العائدات الإعلانية ، كما تضمن الفصل الثاني دخل صحف الدراسة من الإيرادات الإعلانية .

المسائل المحظور نشرها .

□ خامساً ـ الضغوط المهنية :

تتعدد الضغوط المهنية التي تواجه الصحفيين ما بين المنافسة اليومية أو الأسبوعية مع الصحف الأخرى ، والمساحة المخصصة للنشر سواء بالزيادة أو النقصان ، ثم الارتباط بتوقيت محدد لتسليم المادة المرشحة للنشر ، بسبب الخضوع للمتطلبات التكنولوجية لعملية الإنتاج .

ومن بين هذه الضغوط أيضاً خدمات وكالات الأنباء ولجوء القائم بالاتصال إلى الاعتماد عليها ونشر ما تبثه إما لنجاحها في استمرار التدفق الإخباري المطلوب أو لامتلاكها القدرة على تغطية حدث ما تبحث عنه الصحيفة ولا يوجد لها مراسلون أو مندوبون يتولون هذه المهمة ، أو لأنه مع وجود هؤلاء المراسلين فانهم يفتقدون الكفاية والإمكانات للقيام بالعمل نفسه .

وهناك ضغوط حجرة الأخبار [1] التي تؤثر مباشرة في تقييم المحرر واختياره للأخبار ، يضاف إلى ذلك سياسة الناشر أو المالك ، وما يواجهه المحرر من ضرورة الاستيعاب التدريجي لهذه السياسة ، ودون توجيه مباشر ، وهو ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية للعاملين بالصحيفة ، أو معرفة السياسة التحريرية سواء من خلال القراءة المتعمقه لما تنشره الصحيفة ، أو من خلال الحوار مع المحررين القدامى ، أو أثناء اجتماعات القسم الذي يعمل فيه ومناقشات الزملاء ، في الوقت الذي يطالب فيه القائم بالاتصال بضرورة الالتزام بالقواعد الأخلاقية ،وميثاق الشرف ، والبعد عن التحيز الشخصي ، ومراعاة أصول المهنة .

□ سادساً ـ ضغوط المؤسسة :

وتظهر هذه الضغوط من خلال الافتقار إلى وجود معايير عادلة وثابتة لتقويم الجهد المبذول ،وتفاوت الكفايات ، واتجاهات العاملين ، وحساسية تعدد

---

(١) جيهان أحمد رشتي . الأسس العلمية لنظريات الاتصال .(القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٤) ، ص٣١٣ .

الجنسيات في موقع العمل الواحد ، وغياب التجانس للكادر أحياناً ، إلى جانب صعوبة إرساء نظام داخلي مستقر للمؤسسة يراعي الظروف الإدارية والتحريرية للصحيفة .

وتشمل هذه الضغوط أيضاً اللوائح الداخلية للمؤسسة ، والقيود المفروضة على العاملين بها واهتمام المحررين غالباً بارضاء الرؤساء حرصاً على المكافآت الخاصة أو الترقي ، وفرص السفر للخارج ، وإبراز الانتماء للمؤسسة . وقد تمثل السياسة التحريرية للمؤسسة ونظامها الإداري وتقاليدها نوعاً من الضغط على العاملين فيها ، كما أن النشاط الروتيني للصحف وضمان قدر كاف ومنتظم من الأنباء لسد الاحتياجات اليومية للصحيفة قد يكون إحدى صور هذه الضغوط التي يعاني منها - وبدرجات متفاوتة - العاملون في صحف الدراسة الثلاث .

□ سابعاً ـ الضغوط النفسية والوظيفية :

إلى جانب ما تفرضه طبيعة العمل الصحفي من ضغط عصبي وتوتر دائم بسبب تسارع الأحداث والتنافس اليومي بحثاً عن السبق الصحفي ، فهناك العوامل النفسية بالنسبة للمحررين الأجانب الذين يعملون في صحف تصدر في قطر غير أقطارهم الأصلية ، التي تتمثل في عدم الاستقرار العائلي أو الوظيفي ، وخاصة بالنسبة للعاملين في الصحف الأهلية (القطاع الخاص) وخشية هولاء الصحفيين من الخطأ ، إضافة إلى احتمالات العمل في غير المكان المناسب ، وعدم تقدير بعض المصادر والجهات المسئولة لدور الصحافة ووظيفتها في المجتمع ،وأخيراً الخوف من الإنهاء المفاجيء للتعاقد ، وتخطي بعض الصحفيين في المكافآت والترقيات والعلاوات وفرص السفر في مهمات صحفية إلى الخارج .

أما الضغوط التي يواجهها الصحفي المواطن فتتمثل في عدم الثقة في قدراته وكفايته ، وندرة الفرص التي تتاح أمامه لإثبات مهارته الصحفية ، والتشكيك في

مدى تحمله للمسئولية ، وشعوره الدائم بأن المناصب القيادية والإشرافية والامتيازات الأدبية والمهنية والمادية يستحوذ الوافدون على معظمها بحكم الأقدمية والخبرة والكثرة العددية .

□ ثامناً ـ ضغوط الجمهور المستهدف :

من الظواهر الإيجابية أن يبدي القراء اهتمامهم لكل ما تنشره الصحف ويشاركوا بدور فعال في عملية تقويم دور تلك الصحف بما يتيح للقارىء حق المعرفة ، وللصحيفه تحقيق مسئوليتها الاجتماعية تجاة المجتمع .

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة نجد أنه علاوة على تلقي الصحف لرسائل القراء التي تتضمن مساهمات أو تعليقات أو آراء ومقترحات فإن تلك الصحف تتلقى يومياً عشرات الاتصالات الهاتفية المباشرة من القراء وهي جميعاً تستهدف الحصول على معلومة أو استفسار ، أو لكي تعبر عن رأيها في معالجة الصحيفة لموضوع ما ، أو توجه انتقاداً لتجاهلها قضية معينة ، أو لارتكاب هذه الصحيفة أو تلك لخطأ في مضمون المادة المنشورة .

وقد يكون الاتصال في أحيان كثيرة للتعليق فقط على خطأ مطبعي غير ظاهر ، بينما يصر بعض القراء مرات عديدة على التحدث مع مسئول الصحيفة ومناقشته بشأن موضوع محدد ، وهي ظاهرة طبيعية ايجابية في المجتمعات الخليجية تتفق وتقاليد المجتمع في سهولة الاتصال الشخصي المباشر الذي تعوده المواطنون حيث تكون هناك إمكانية اللقاء والتحدث مع المسئولين .

كما أن المساجد ومجالس الشيوخ وكبار المسئولين والمواطنين وما تطرحه من مناقشات وآراء وقضايا تمثل نوعا من هذه الضغوط فهناك دوماً حاجة لتأكيد مصداقية الصحيفة تجاه جمهور القراء ، ولا سيما في التجمعات المختلفة وفي مقدمتها هذه المجالس التي تنتشر في دول الخليج العربية ومن بينها دولة الإمارات العربية المتحدة .

وسوف يعرض هذا الفصل لنتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في المجال الإخباري بصحف الدراسة على النحو التالي :

● **المبحث العشرون** : السمات الموضوعية لمجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة الثلاث .

● **المبحث الحادي والعشرون** : الجوانب المهنية الخاصة بمجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة .

● **المبحث الثاني والعشرون** : القائمون بالاتصال في صحف الدراسة وعلاقتهم بالسياسات التحريرية لتلك الصحف .

● **المبحث الثالث والعشرون** : القائمون بالاتصال في صحف الدراسة وسبل تطبيق السياسات التحريرية لصحفهم في أخبار الصفحة الأولى .

● **المبحث الرابع والعشرون** : القائمون بالاتصال وضوابط العمل الإخباري في صحف الدراسة والعوامل المؤثرة فيه .

● **الخلاصـــة**

وفيما يلي النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في الأقسام الأخبارية بصحف الإتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة :

السمات الموضوعية لمجتمع الدراسة
من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة الثلاث

يعرض هذا المبحث للنتائج الخاصة بالسمات الأساسية لمجتمع القائمين بالاتصال في الأقسام الأخبارية في الصحف موضوع الدراسة وخصوصا فيما يتعلق بجنسياتهم (مواطنين - وافدين) ، وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى : النوع والفئة العمرية ، والمؤهل العلمي على النحو التالي :

أولاً- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية على صحف الدراسة الثلاث .

ثانياً- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الجنسية والنوع .

ثالثاً- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الجنسية والفئة العمرية .

رابعاً- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والمؤهل العلمي .

■ **أولا- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنسية على صحف الدراسة الثلاث :**

دلت نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالتعرف على نسبة عدد المواطنين إلى الوافدين من القائمين بالاتصال في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة الثلاث : الاتحاد والخليج والبيان على عدة مؤشرات يوضحها الجدول التالي رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والصحف التي يعملون بها)

الجنسية / صحف الدراسة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاتحاد	٥	٤٥ر٤٥	٣٨	٤٢ر٧٠	٤٣	٤٣
الخليج	-	-	٢٥	٢٨ر٠٩	٢٥	٢٥
البيان	٦	٥٤ر٥٥	٢٦	٢٩ر٢١	٣٢	٣٢
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق[1] الذي يتناول توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لجنسية القائمين بالاتصال في كل صحيفة من صحف الدراسة ما يلي :

● يبلغ عدد العاملين في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة الثلاث (١١) مواطناً فقط يشكلون(١١ ٪) من إجمالي العاملين بهذه الأقسام بينما يعمل بها (٨٩) من الوافدين ، بنسبة(٨٩٪) ، من إجمالي هذا العدد ، وذلك يتمشى مع نسبة قوة العمل المواطنة التي لم تتعد (٤ر١٢ ٪) من إجمالي قوة العمل في الدولة عام ١٩٨٥م[2] .

● يتوزع عدد المواطنين على الصحف الثلاث بنسب مختلفة ، حيث جاءت صحيفة البيان في المقدمة بالنسبة لعدد المواطنين العاملين بها وعددهم (٦) من الصحفيين والصحفيات بنسبة (٥٥ر٥٤ ٪) ، ثم صحيفة الاتحاد وبها (٥) صحفيين بنسبة (٤٥ر٤٥ ٪) بينما تخلو الأقسام الاخبارية في صحيفة الخليج من المواطنين ، وقد يرجع انخفاض نسبة المواطنين في الصحف الثلاث بصفة عامة وانعدامه تماماً في صحيفة « الخليج » بصفة خاصة إلى عدة أسباب منها : قلة توافر الخبرات للتخصصات الصحفية المطلوبة من المواطنين ، بالنظر إلى حداثة نشأة قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة[3] إضافة إلى ندرة الفرص التي تتاح أمام العناصر المواطنة بل والتضييق عليها من جانب بعض العناصر الوافدة إلى جانب عزوف الكثيرين من خريجي الإعلام المواطنين عن الالتحاق بالعمل الصحفي وتفضيل الوظيفة الحكومية التي يتجمع لها بعض الامتيازات التي يفتقدها العاملون في المؤسسات الصحفية ففي الوقت الذي يقتصر فيه

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٢) ملحق رقم (٢)

(٢) النشرة الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليج العربي ، العدد الأول عام ١٩٨٦ ــ ص ١٠٠ ، ١٠١

(٣) بدأ قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الإمارات العربية المتحدة كتخصص رئيسي في عام ١٩٨١م ، واستمر قبول الطلاب والطالبات حتي عام ١٩٨٦م عندما توقف لمدة عام ثم أعيد فتح باب القبول في العام الجامعي ٨٧/ ١٩٨٨م ، وتوقف مرة اخرى عن قبول الطلاب فقط اعتبارا من الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤م لتشجيع التحاق الطلاب بالكليات العلمية ، وتم العدول عن القرار وأعيد فتح باب القبول أمام جميع الطلاب اعتباراً من الفصل الدراسي الثاني ٩٥/ ١٩٩٦م علماً بأن الدراسة الاعلامية بالجامعة كانت في البداية شعبة داخل قسم الاجتماع في عام ١٩٨٠ ثم استقلت هذه الشعبة لتصبح قسماً مستقلاً في كلية الآداب منذ عام ١٩٨١م ، والتي أصبح اسمها الآن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اعتباراً من الفصل الدراسي ٩٤/ ١٩٩٥م .

العمل الحكومي عادة على فترة عمل واحدة نجد أن العمل الصحفي يتطلب وقتاً أطول يمتد إلى فترتين ، أو قضاء معظم ساعات النهار ، وأحياناً جزء من الليل في العمل المكتبي الشاق ، كما أن راتب الوظيفة الحكومية يزيد بعض الشيء على إجمالي الدخل الشهري للصحفي ، ويأتي فوق ذلك تمتع موظفي الوزارات والدوائر الحكومية بنظام التقاعد (المعاش) في حين لا نجد ذلك في المؤسسات الصحفية المحلية في دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تأخذ جميعها بنظام صرف مكافأة نهائية وشاملة عند إنتهاء علاقة الموظف الصحفي بعمله سواء بالاستغناء عن خدماته أو بالاستقالة أو العجز عن العمل أو الوفاة .

● يشكل الإماراتيون نسبة (٧٥ر١٨٪) من مجموع العاملين في صحيفة البيان من الجنسيات الأخرى ، وبنسبة (٦٣ر١١٪) من مجموع العاملين في صحيفة الاتحاد ، بينما تخلو صحيفة الخليج من المواطنين تماماً ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الوافدين أقل تكلفة ، إضافة إلى النقص في اعداد المواطنين المؤهلين .

● جاء المصريون – وقت اجراء الدراسة – في المقدمة حيث يعمل في الصحف الثلاث (٣٨) صحفياً ثم السودانيون (١٤) صحفياً ، يليهم الفلسطينيون (١٣) صحفياً ، فالإماراتيون (١١) صحفياً وصحفية ، بينما تساوى الأردنيون واللبنانيون ولكل منهما (٦) صحفيين ، والجنسيات الأخرى وتشمل (٤) صحفيين وهم أثنان من اليمن وواحد من البحرين ، وواحد من أريتريا[١] .

● ربما يعزى ارتفاع عدد العاملين في صحيفتي الاتحاد والبيان إلى كونهما مؤسستين تعتمدان أساساً على الدعم الحكومي من حكومتي أبوظبي ودبي ، وتمتلك كل منهما وبخاصة الاتحاد شبكة كبيرة من المكاتب الخارجية والمراسلين والمتعاونين بالقطعة داخل الدولة وخارجها ، في حين نجد صحيفة الخليج مؤسسة أهلية خاصة تحرص علي ترشيد النفقات إلى أقصي درجة مع

(١) يتحدث ويكتب باللغة العربية .

الاهتمام بتحقيق أرباح سنوية . وهذا ما يتفق مع النسب التي يوجد بها المواطنون في قطاعات العمل المختلفة حيث تبلغ نسبة موظفي الحكومة الاتحادية (٨٠٪) ، والحكومة المحلية في كل إمارة (١٤٪) ، والقطاع الخاص (٦٪)[1] .

■ ثانياً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيري الجنسية والنوع :

يوضح الجدول التالي رقم (١٨) توزيع مجتمع الدراسة الذين يعملون في المؤسسات الصحفية الثلاث موضوع الدراسة وفقاً للجنسية والنوع ونسبة الذكور إلى الإناث .

جدول رقم (١٨)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والنوع)

الجنسية / النوع	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الذكور	٨	٧٢٫٧٣	٨٨	٩٨٫٨٨	٩٦	٩٦
الأناث	٣	٢٧٫٢٧	١	١٫١٢	٤	٤
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(1) Al jassim. M. Sulaiman. Nationals participation in the workforce of the United Arab Emirates, Reality and Ambition .Ph. D of philosophy in sieiology, Exeter university, U. K, 1990.

ـ تدل بيانات الجدول السابق[1] على مجموعة المؤشرات التالية :

● يشكل الصحفيون الذكور سواء من المواطنين أو غيرهم من الجنسيات العاملة في هذه الصحف نسبة عالية جداً (٩٦٪) إذا ما قورنت مع نسبة النساء الصحفيات بصفة عامة (٤٪) .

● شكل المواطنون من الصحفيين الذكور ما يقارب ثلاثة أرباع العاملين في صحف الدراسة الثلاث ، في حين تصل نسبة الصحفيات الإناث من المواطنات (٢٧ر٢٧٪) من مجموع العاملين في هذه الصحف من أهل البلد ، حيث تشكل الإناث نحو ٣١٪ من جملة السكان إلا أنهن لا يشكلن سوى (١ر٥) فقط من جملة قوة العمل عام ١٩٨٠م .[2] ، لتصل اعدادهن الى ٨٧٩٨ امرأة عاملة بنسبة لا تتجاوز ١١٪ من القوى العاملة المواطنة [3]

● اختلف الوضع كثيراً بالنسبة للصحفيين الوافدين حيث سيطر الصحفيون على ساحة العمل الصحفي في المؤسسات الثلاث إذ بلغت نسبتهم (٨٨ر٩٨٪) في حين شغلت الإناث (١٢ , ١)فقط ، ويؤكد ذلك غياب مساهمة المرأة في قوة العمل بوجه عام ومنه قطاع الصحافة ، في حين تتواجد بصورة أكثر وضوحاً بقطاع التعليم وبعض الخدمات الاجتماعية المحدودة وبنسبة مرتفعة في المدارس مقارنة مع الرجل .

● وقد يرجع انخفاض نسبة الإناث إلى طبيعة العمل الصحفي الشاق ، وتقاليد المجتمع الخليجي التي تحد من خروج المرأة للعمل بصفة عامة وتفضيل قيامها بأعمال محددة كالتدريس ومجالات الصحة والطب بصفة خاصة ، إضافة إلى عدم توفر الأعداد الكافية من المؤهلات للعمل الصحفي من بين الإناث الوافدات اللاتي تسمح ظروفهن بالعمل الصحفي خارج بلادهن ، إلى جانب عدم حماس

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٣) ملحق رقم (٢)

(٢) وزارة التخطيط . الإدارة المركزية للإحصاء . مشروع الخطة الخمسية الأولي للتنمية الاجتماعية ٨١ ــ ١٩٨٥ (أبوظبي وزارة التخطيط ، ١٩٨١) .

(٣) موزة غباش – مناقشة ضغوط العمل على المرأة المديرة – ندوة المجمع الثقافي بأبوظبي – صحيفة الاتحاد – ٢٠/ ١/ ١٩٩٦ ص ٢٨ .

إدارات هذه الصحف لتعيين المرأة نظراً لكثرة الإجازات التي تحصل عليها وتفرضها طبيعتها .

● تأتي صحيفة البيان في مقدمة صحف الدراسة الثلاث من حيث عدد الأناث ، حيث تعمل بها (٧٥ ٪) من الإناث اللاتي يعملن بالأقسام الإخبارية بالصحف الثلاث وهي أيضاً ثلاثة أضعاف العاملين في صحيفة الخليج بنسبة (٢٥٪) ، بينما لا توجد أية امرأة بالأقسام الإخبارية في صحيفة الاتحاد .

● بلغت نسبة الصحفيين الذكور في صحيفة الاتحاد (٤٥ ٪) ، تلتها صحيفة البيان بنسبة (٣٠ر٢ ٪) ، ثم أخيراً صحيفة الخليج بنسبة (٢٥ ٪) .

■ ثالثاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والفئة العمرية :

يوضح الجدول التالي رقم «١٩» توزيع مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال وفقاً للجنسية والفئة العمرية

جدول رقم (١٩)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والفئة العمرية)

الجنسية / الفئات العمرية	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٢٠ سنة ـ	٦	٥٥ر٥٤	٤	٤٩ر٤	١٠	١٠
٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٥	٤٥ر٤٥	١٣	١٤ر٦١	١٨	١٨
٢٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	-	-	٢٩	٣٢ر٥٨	٢٩	٢٩
٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	-	-	٢٣	٢٥ر٨٤	٢٣	٢٣
٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة	-	-	١٣	١٤ر٦١	١٣	١٣
٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة	-	-	٥	٥ر٦٢	٥	٥
٥٥ إلى أقل من ٦٠ سنة	-	-	-	-	-	-
٦٠ سنة فأكثر	-	-	٢	٢ر٢٥	٢	٢
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق[1] على ما يلي :

● تقع أعمار ما يقارب ثلث مجتمع الدراسة ما بين ٣٥ ـ ٤٠ سنة وتليها الفئة العمرية ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة حيث تقع أعمار (٢٣٪) من المبحوثين في هذه الفئة ، وتليها الفئة العمرية ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة حيث تقع أعمار (١٨٪) من المبحوثين في هذه الفئة ، وتليها الفئة العمرية ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة (١٣٪) ، وتصل نسبة المبحوثين الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة إلى (١٠٪) ، والمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥٠ إلى أقل من ٥٥ سنة كانت نسبتهم (٥ ٪) ، وأخيراً المبحوثون الذين تبلغ أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر و كانت نسبتهم (٢٪) .

● يتوزع الوافدون في مجموعة الدراسة على مختلف الفئات العمرية تقريباً حيث يقع (٦٤ر٨٧٪) منهم في الفئات (من ٣٠ إلى أقل من ٥٠سنة) ، في حين يقل عدد الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة إذ لا يشكلون إلا (٨٧ر٧٪) ، كذلك الذين تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ، إذلم تتعد نسبتهم (٤٩ر٤٪) وهذه نسب منطقية تتفق وقدرات الأداء التي يمكن أن تقدمها كل فئة عمرية من الفئات السابقة فضعف نسبة المبحوثين الأكثر من ٥٠ سنة يعود إلى أنهم في الغالب من أصحاب المناصب الهامة في صحفهم ، بينما قد تعود قلة عدد المبحوثين الأقل من ٣٠ سنة إلى أنهم حديثو التخرج قليلو الخبرة ، ويتأكد ذلك بالمقارنة ، فأكثر من نصف المواطنين يقعون في هذة الفئة العمرية حيث يتلقون الخبرة ويكتسبون مهارات العمل الصحفي تمهيداً للتوطين[2] مقابل (٤٩ر٤٪) من الوافدين .

● لا تتجاوز أعمار كل أفراد مجتمع الدراسة من المواطنين ٣٥ سنة حيث يوجد (٦) منهم بنسبة (٥ر٥٤ ٪) أقل من ٣٠سنة ، في حين تتراوح أعمار النسبة الباقية ما بين ٣٠ إلى أقل من ٣٥سنة ، وقد يعود انخفاض أعمار الصحفيين المواطنين

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٤) ملحق رقم (٢)

(٢) يطلق هذا الاصطلاح على عملية إحلال الإماراتيين محل غيرهم من الجنسيات الأخرى في مواقع العمل المختلفة .

ووقوعها ضمن مرحلة الشباب إلى حداثة عهد الإمارات بالصحافة ووسائل الإعلام بصفة عامة ، ويمكن القول أن عمر الصحافة اليومية بدولة الإمارات العربية المتحدة هو عمر نشأة المؤسسات الصحفية في تلك الدولة ، وخاصة المؤسسات الثلاث موضوع الدراسة ، حيث كانت سنوات ما قبل صدور هذه الصحف تشهد إصدارات على شكل نشرات أو مجلات تعبر عن وجهة نظر وأنشطة هيئات أو مؤسسات محلية ، وكان الاعتماد على الصحف القادمة من الكويت ومصر والشام [1] إضافة إلى اهتمام هذه المؤسسات من ناحية أخرى بوجود العناصر الشابة القادرة على العمل وبذل الجهد حيث توجد النسبة الأعلى للمتعلمين المواطنين بين الشباب إلى جانب الاستعانة بالخبرة من أصحاب الأعمار السنية الأكبر التي تتوفر لدى الوافدين .

● اشتركت صحيفتا الإتحاد والبيان في عدد العاملين الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) ولكل منهما (٢١) صحفياً بنسبة (٤٨٫٨ ٪) من مجموع العاملين في الأولى بنسبة (٦٥٫٦٪) من مجموع العاملين في الثانية بينما حصلت صحيفة الخليج على نسبة (٦٠٪) فقط من الصحفيين من الفئة العمرية نفسها إلى مجموع العاملين بها وهم ١٥ صحفياً .

■ **رابعاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً (للجنسية والمؤهل العلمي) :**

يوضح الجدول التالي رقم (٢٠) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية والمؤهلات العلمية الحاصلين عليها .

---

(١) محمد مرسي عبد الله . دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها ، مصدر سابق ، ص ١٥٠ .

جدول رقم (٢٠)

(توزيع مجتمع الدراسة من القائمين وفقاً للجنسية والمؤهل العلمي)

الجنسية / المؤهلات العلمية	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل فوق الجامعي	١	٩,٠٠٩	٧	٧,٨٧	٨	٨
مؤهل جامعي	٧	٦٣,٦٤	٦٨	٧٦,٤٠	٧٥	٧٥
مؤهل فوق متوسط	٢	١٨,١٨	٨	٨,٩٩	١٠	١٠
مؤهل متوسط	١	٩,٠٩	٦	٦,٧٤	٧	٧
مؤهل أقل من المتوسط	-	-	-	-	-	-
بدون مؤهل	-	-	-	-	-	-
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق[1] عل مايلي :

● ارتفاع نسبة الصحفيين المواطنين المؤهلين سواء تأهيلا جامعيا أوفوق الجامعي ، حيث بلغت نسبتهم (٧٣ر٧٢٪) ، أي مايقرب من ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة .

● تتمتع اغلبية الصحفيين العاملين في صحف الدراسة من المواطنين والوافدين بالحصول على مؤهل جامعي أوفوق الجامعي حيث بلغت نسبتهم (٨٣٪) ، يأتي بعد ذلك الحاصلون على مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٠٪) ثم أخيرا الحاصلون على مؤهل متوسط بنسبة (٧٪) وقد يرجع وجود نسبة عالية من الصحفيين العاملين في صحف الدراسة من حاملي المؤهلات العليا الى ارتفاع نسبة الوافدين في مجتمع الدراسة بوصفهم من الخبرات المؤهله ، وحرص إدارات هذه الصحف على انتقاء هذه العناصر عند التعيين وضرورة توفر

---

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٣٥) ملحق رقم (٢) .

المستويات العلمية والخبرات العملية المطلوبة .

كما قد يرجع عدم وجود أي مبحوث من الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط أو دون مؤهلات على الإطلاق الى عمليات الإحلال والتجديد التي قامت بها هذه المؤسسات في السنوات الاخيرة لتزويد أقسام التحرير بدم جديد من الشباب ، وتوفر هذه العناصر سواء داخل الدولة نفسها ، أووجود الوفرة المالية التي تسهل لتلك الصحف عملية استقدام الكفايات الصحفية من الدول العربية ، فانتفت بذلك التعيينات التي كانت تتم في السابق لسد الاحتياجات الملحة في الكثير من المواقع الصحفية آنذاك [1]

● ويشمل مجتمع الدراسة من المواطنين مواطنا واحدا فقط بنسبة (٩٠ر٩٪) من الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي ، وسبعة من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة (٦٤ر٦٣٪) واثنين بنسبة (١٨ر١٨٪) من الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط ، وواحداً فقط بنسبة (٩٠ر٩ ٪) حاصلاً على مؤهل متوسط .

● أوضحت بيانات الجداول أن هناك ٧ صحفيين من الوافدين حاصلون على مؤهل فوق الجامعي بنسبة (٨٧ر٧٪) ، ويوجد(٦٨) منهم حاصلون علي مؤهل جامعي بنسبة (٤٠ر٧٦٪) بينما يوجد (٨) من الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (٩٩ر٨٪) و(٦)صحفيين بنسبة (٧٤ر٦٪) يحملون مؤهلاً متوسطاً .

● تشير بيانات الجداول إلى وجود النسبة الأكبر من الصحفيين العاملين في صحف الدراسة الثلاث الحاصلين على مؤهل جامعي في صحيفة الإتحاد حيث تبلغ نسبتهم (٤٠ر٨١٪) من إجمالي العاملين بها تليها صحيفة الخليج (٧٦٪) ،ثم صحيفة البيان (٦٢ر٦٥٪) .

● يتركز الحاصلون على مؤهل فوق الجامعي في كل من صحيفتي البيان والخليج بنسبة (٦٣ر١٥٪) ، (١٢٪) على الترتيب ، بينما لا يوجد أحد في

(١) الجدول رقم (٣٧) الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع الذي كانت تمارسة قبل التحاقها بصحف الدراسة

صحيفة الإتحاد يحمل مؤهلاً أعلى من المؤهل الجامعي .

□ نتائج عامـة :

يشكل المواطنون مـا نسبته (١١٪) فقط من إجمالي العاملين بالأقسام الإخبارية في صحف الدراسة في حين بلغت نسبة الوافدين (٨٩٪) وقد خلت صحيفة الخليج من وجود العنصر المواطن في المجال الإخباري وقت اجراء الدراسة ، حيث بدأ فيما بعد ظهور العنصر المواطن في هذا المجال .

كما جاء المصريون في المقدمة من حيث عدد العاملين في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة يليهم السودانيون ثم الفلسطينيون فالإماراتيون ثم الأردنيون واللبنانيون ، ووضح ارتفاع عدد العاملين في صحيفتي الإتحاد والبيان نظراً لكونهما من المؤسسات التي تعتمد على الدعم الحكومي ، كما يشغل الصحفيون الذكور نسبة عالية مقارنة مع عدد النساء والصحفيات (٩٦٪ إلى ٤٪) وتأتي صحيفة البيان في صحف الدراسة من حيث عدد الإناث ، وأن النسبة الأكبر لأعمار المبحوثين تقع في الفئة العمرية (من ٣٥ سنة إلى ٤٥ سنة) ، وأن أكثر من نصف المواطنين تقع أعمارهم في الفئة الأقل من ٣٠سنة . وقد تبين أن أغلب الصحفيين العاملين في المجال الاخباري بصحف الدراسة سواء المواطنين أو الوافدين من الحاصلين على مؤهل جامعي أو فوق الجامعي بنسبتهم (٨٣٪) وفي حين تضم صحيفة الإتحاد النسبة الأكبر من الصحفيين الحاصلين على مؤهل جامعي ، فان الحاصلين على المؤهل فوق الجامعي يتركزون في صحيفتي البيان و الخليج .

الجوانب المهنية الخاصة بالقائمين بالاتصال في الاقسام الإخبارية بصحف الدراسة الثلاث

يسعى هذا المبحث لرصد البيانات المهنية لمجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في الأقسام الأخبارية في الصحف الثلاث (الاتحاد ، والخليج ، والبيان) من حيث نوعية الأعمال التي يقومون بها وسنوات الخبرة وأعمالهم السابقة قبل التحاق كل منهم بصحيفته ، والوقوف على أسباب الالتحاق وأساليبه في هذه الصحف والدورات التدريبية ومدي التفرغ للعمل الصحفي وغيرها من البيانات التي تساعدنا على رسم صورة كاملة عن القائمين بالاتصال موضوع الدراسة من النواحي المهنية .

ويتناول المبحث ما يلي :

أولا ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للاعمال التي يقومون بها .

ثانياً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع العمل الذي كانت تمارسه قبل التحاقها .

ثالثاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة .

رابعاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأساليب الالتحاق بالعمل في هذه الصحف .

خامساً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لحصولها على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي .

سادساًـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية ومدى ممارسة أية أعمال تدر عليها دخلاً غير عملها الصحفي .

سابعاًـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدي التفرغ للعمل الصحفي الحالي .

ثامناً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأنشطة الخاصة التي تمارسها إلى جانب العمل الصحفي .

تاسعاًـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب الالتحاق بالعمل في صحف الدراسة .

عاشراًـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب الالتحاق بالعمل في مجال الأخبار .

■ **أولاً ـ توزيع مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال حسب جنسياتهم المختلفة وفقاً للاعمال الصحفية التي يمارسونها :**

يوضح الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأعمال الصحفية التي يمارسونها في صحف الدراسة وهو ما يتضح من الجدول التالي رقم (٢١)

جدول رقم (٢١)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للأعمال التحريرية التي يقومون بها)

الجنسية / العمل	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محرر	٧	٦٣ر٦٤	١	٥٣	٩ر٥٥	١	٦٠	٦٠	١
مندوب	٧	٦٣ر٦٤	١(م)	٣٤	٣٨ر٢٠	٢	٤١	٤١	٢
مترجم	١	٩ر٠٩		١٨	٢٠ر٢٢	٣	١٩	١٩	٣
رئيس قسم	٤	٣٦ر٣٦	١	٩	١١ر٠	٥	١٣	١٣	٤
المراجعة المركزية	-	-	-	١١	١٢ر٣٦	٤	١١	١١	٥
أخرى	-	-	-	١٠	١١ر٢٤	-	١٠	١٠	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

يوضح الجدول السابق[1] الذي يتناول جنسية أفراد مجموعة الدراسة وفقاً للأعمال التي يقومون بها في صحفهم مايلي :

● تأتي وظيفة محرر أهم الأعمال التي يمارسها المبحوثون في مجتمع الدراسة وهي بنسبة (٦٠٪) تليها وظيفة مندوب (١٤٪) ، ثم مترجم (١٩٪) ، ورئيس قسم (١٣٪) المراجعة المركزية بنسبة (١١٪) ، وأعمال أخرى بنسبة (١٠٪) وعلى رأسها مسئولو المكاتب الفرعية في باقي إدارات الدولة والمراجعة الداخلية بكل قسم ، وسكرتير التحرير ، وحققت وظيفتا المحرر والمندوب النسبة الأعلى بين الأعمال الصحفية التي تمارسها مجموعة الدراسة مقارنة بالوظائف الإخبارية الأخرى ، وهو أمر يتفق مع أهمية العمل الأخباري في كل صحيفة ، علماً بأنه يوجد تداخل بين مهام الوظيفتين في صحف الدراسة الثلاث حيث يقوم المندوب الصحفي بمهام المحرر والعكس ، وذلك تمشياً مع حرص هذه المؤسسات على التقليل من نسبة العمالة الموجودة ، وعدم وجود التخصص الدقيق في العمل ، واختلاف نظام العمل الداخلي ، وتصنيف أقسام التحرير ، فلا يوجد على سبيل المثال في صحف الدراسة الثلاث قسم للتحقيقات الصحفية ، وإنما هناك قسم للمحليات ، حيث يتم تكليف الصحفي الواحد بأكثر من عمل في هذا القسم ، فهو يتولى إعداد التحقيقات والمقابلات الصحفية وعمل الدراسات إلى جانب مهام المندوب وهي البحث عن الخبر وكتابة القصة الخبرية ، وممارسة عمله الأخباري واليومي .

● تبين من الجدول عدم وجود أي صحفي مواطن يعمل في قسم المراجعة المركزية بصحف الدراسة وقد يرجع ذلك إلى حداثة خبرة المواطنين العاملين في تلك الصحف ، وضرورة الاعتماد على عناصر متمرسة على أعمال المراجعة (الدسك المركزي) التي تحتاج إلى خبرات طويلة ، في الوقت الذي احتل فيه المواطنون المناصب القيادية الاشرافية مثل رئاسة القسم ، وذلك في إطار اهتمام

---

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٣٦) ملحق رقم (٢) .

إدارات هذه الصحف بتطبيق سياسة التوطين وإعطاء فرصة العمل القيادي وتولي العناصر المواطنة المسئولية .

□ أهم الوظائف التي يعمل بها الوافدون هي :

محرر (٥٥ر٥٩٪) ، مندوب (٢٠ر٣٨٪) ، مترجم (٢٢ر٢٠) ، المراجعة المركزية (٣٦ر١٢) ، رؤساء أقسام (١١ ر١٠٪) ، وظائف أخرى (٢٤ر١١ ٪) .

● أوضحت النتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين المواطنين والوافدين في الأعمال التي يقومون بها ، حيث اقتصرت أعمال المواطنين وفق ما أظهرته بيانات الجدول على أربع وظائف في المجال الإخباري هي :

محرر (٦٤ر٦٣٪) ، مندوب (٦٤ر٦٣٪) ، رئيس قسم (٣٦ر٣٦٪) ، مترجم (٩ .ر٩٪) .

● يوجد (٧) صحفيين يعملون في قسم المراجعة المركزية (الدسك المركزي) في صحيفة الاتحاد بنسبة (٢٨ر١٦ ٪) ، بينما يوجد (٣) في صحيفة البيان بنسبة (٣٨ر٩ ٪) ،في حين يوجد صحفي واحد فقط في صحيفة الخليج بنسبة (٤ ٪) ، وقد يرجع التفاوت الواضح في نسبة العاملين في المراجعة المركزية بالصحف الثلاث إلى وجود قسم مستقل في الاتحاد يتفرغ أعضاؤه السبعة لأعمال المراجعة المركزية ، وفق النظم الصحفية المتبعة في هذا الشأن ، بينما تعتمد صحيفة البيان على وجود (٣) بالمراجعة المركزية بعضهم يعمل دون تفرغ تام حيث يقوم بأعباء تحريرية أخرى مثل كتابة الأعمدة وإعداد صفحات متخصصة ، ويأتي ذلك أعتماداً على دور المراجعة الداخلية في كل قسم سواء عن طريق رئيس القسم نفسه أو بالاعتماد على مراجع متفرغ بالقسم ، أما في صحيفة الخليج فهناك أسلوب مغاير حيث يتم دفع المادة الإخبارية المرشحة للنشر في الصفحة الأولى بعد إعدادها وصياغتها داخل القسم إلى سكرتير التحرير المركزي الذي يقوم بدوره بعرضها ــ بعد مراجعتها ــ على مدير التحرير الذي يمثل قمة هرم المراجعة المركزية في الصحيفة .

● يوجد في صحيفة الاتحاد (٢٠) مندوبا بنسبة (٥١ر٤٦٪) ،وفي صحيفة الخليج (١١) مندوباً بنسبة (٤٤٪) ثم صحيفة البيان (١٠) مندوبين بنسبة (٢٥ر٣١٪) .

● هناك (٢٣) محررا يعملون في صحيفة الاتحاد بنسبة (٤٩ر٥٣٪) من مجموع العاملين بالوظائف الإخبارية الأخرى في الصحيفة ، و(٢٠) محرراً في صحيفة البيان بنسبه (٥٠ر٦٢٪) ، و(١٧) محرراً في صحيفة الخليج بنسبة (٦٨٪) .

● يتبين مما سبق أن عدد من يعمل بوظيفتي مندوب صحفي ومحرر في صحيفة الإتحاد بلغ (٤٣) صحفياً ، وفي صحيفة البيان (٣٠) صحفياً ، وفي صحيفة الخليج (٢٧) صحفياً[1] .

■ **ثانياً :ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع العمل الذي كانت تمارسه قبل التحاقها بصحف الدراسة :**

يوضح الجدول التالي رقم (٢٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوع العمل الذي كانت تمارسه قبل التحاقها بصحف الدراسة .

جدول رقم (٢٢)

(جدول مجتمع الدراسة وفقاً لنوع العمل الذي كانت تمارسة قبل التحاقها بصحف الدراسة)

الجنسية / نوع العمل قبل الالتحاق بصحف الدراسة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عمل صحفي	-	-	٥٧	٦٤ر٠٤	٥٧	٥٧
عمل غير صحفي أو إعلامي	٤	٣٦ر٣٦	١٦	١٧ر٩٨	٢٠	٢٠
لم يسبق لي العمل	٧	٦٣ر٦٤	٨	٨ر٩٩	١٥	١٥
عمل إعلامي غير الصحافة	-	-	٥	٥ر٦٢	٥	٥
أخرى	-	-	٣	٣ر٣٧	٣	٣
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) يتضمن الفصل الثانى الذي يتناول التطور الفني والتاريخي الهيكل التنظيمي وتوزيع المراسلين وانتشار المكاتب الخارجية والتدفق الإخباري من عدة مصادر .

توضح بيانات الجدول السابق [1] مايلي :

تبين أن (٥٧) صحفياً وافداً بنسبة (٤٠ر٦٤ ٪) مارسوا أعمالاً صحفية قبل التحاقهم بالعمل في صحف الدراسة ، وأن (٢٠ ٪) من المبحوثين كانوا يمارسون أعمالاً غير صحفية قبل التحاقهم بالعمل ، وتزيد هذه النسبة بين المواطنين (٣٦ر٣٦٪) عن الوافدين ، وأن (١٥ ٪) لم يسبق لها العمل ، و(٥٪) كانت تمارس عملاً إعلامياً غير الصحافة .

● تبين أن (١٦) صحفياً بنسبة (٩٨ر١٧٪) كانت تمارس من قبل أعمالاً غير صحفية أو إعلامية ،وهناك (٨)صحفيين وافدين بنسبة (٩٩ر٨٪) لم يسبق لهم العمل ، و(٥) صحفيين بنسبة (٦٢ر٥٪) كانت تمارس عملاً إعلامياً غير الصحافة ، و(٣) صحفيين بنسبة (٣٧ر٣٪) كانت تمارس أعمالاً أخرى مثل التدريس والعمل الوظيفي بالحكومة والمحاسبة والتجارة الحرة والمحاماة .

● يتضح مما سبق ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم العمل أو مارسوا قبل الالتحاق بصحف الدراسة أعمالاً غير صحفية أو إعلامية سواء من المواطنين أو الوافدين ، وقد يعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى استعانة هذه الصحف ـــ خلال فترات زمنية معينة وخاصة في سنوات نشأتها الأولي ـــ بعناصر غير مؤهلة أكاديمياً أو مهنياً ولا تمتلك الخبرة ، وذلك اكتفاء بما لديها من استعداد ، الأمر الذي قد يؤكده التحاق هذه العناصر بالعمل في تلك الصحف منذ فترات طويلة تمتد إلى أكثر من ١٠ سنوات حيث تتركز الاستعانة بهم في المناطق النائية والمكاتب الفرعية بهذه الصحف في إمارات الدولة المختلفة ، كما أن الأكثرية منهم – وفق ما جاء في إجاباتهم . من قطاع التربية والتعليم . وكما يقول بعضهم فان مرحلة السبعينات على سبيل المثال قد شهدت فيها البلاد وفي أبوظبي على وجه الخصوص ظهور عدة صحف وفي فترات متقاربة ، ونشأ عند إصدار هذه الصحف حالة فجائية من ارتفاع الطلب على الصحفيين والإداريين والفنيين ، وفي

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٧) ملحق رقم (٢) .

الجانب الاخر كانت البلاد تعيش مراحل نهوضها الأولى وكان طبيعياً أن تخلو السوق الصحفية من وجود الكفايات القادرة على سد مثل هذه الثغرة وتلبية مثل هذا الطلب[1] ووجد الكثيرون من المتعلمين طريقهم إلى الصحافة كتاباً وفنيين وإداريين ، وبسبب انعدام شرط التقييم والفرز و الاختيار المقنن شق الكثير منهم طريقهم عبر الشهور والسنين .

- توضح البيانات التفصيلية وجود اختلاف بين المبحوثين ونوع العمل الذي كانوا يمارسونه قبل التحاقهم بصحف الدراسة ، حيث تتركز على نسبة كانت تمارس عملاً صحفياً قبل التحاقها بصحف الدراسة في صحيفة الإتحاد حيث إن (٦٢ر٧٩٪) من الذين يعملون بأقسامها الإخبارية سبق لهم ممارسة العمل الصحفي تليها بنسب متفاوتة صحيفة البيان (٥٣ر١٣٪) ، والخليج (٥٢٪) ، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام صحيفة الإتحاد باستقدام عناصر صحفية متميزة وخاصة من الصحف والمجلات الرئيسية في مصر ولبنان .

- تتركز أعلى نسبة كانت تمارس عملاً غير صحفي قبل التحاقها بصحف الدراسة في صحيفة البيان حيث أن (٢٨ر١٢٪) من الذين يعملون في أقسامها الإخبارية كانوا يعملون في أعمال غير إعلامية ، تليها الخليج بنسبة (٢٠٪) وصحيفة الاتحاد (١٣ر٩٥٪) .

- تتركز أعلى نسبة لم يسبق لها العمل الصحفي في صحيفة الخليج حيث ذكر ذلك حوالي ربع مجموعة الدراسة(٢٤٪) تليها صحيفة البيان (١٢ر٥٪) ثم صحيفة الاتحاد بنسبة(١١ر٦٣٪) .

■ ثالثاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل الصحفي :

يوضح الجدول التالي رقم (٢٣) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة لكل منهم في مجال العمل الصحفي .

---

(١) حسن قايد الصبحي . الصحافة . . كإدارة وابداع . في : صحيفة الاتحاد يوم ١٦/ ٥/ ١٩٩٢م . ص١٣

جدول رقم (٢٣)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل الصحفي)

الجنسية / سنوات الخبرة في العمل الصحفي	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٥ سنوات	٦	٥٥ر٥٤	٦	٦ر٧٤	١٢	١٢
٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢	١٨ر١٨	١٩	٢١ر٣٥	٢١	٢١
١٠ إلى أقل من ١٥ سنوات	٣	٢٧ر٢٧	٢٨	٣١ر٤٦	٢١	٢١
١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	-	-	٢٠	٢٢ر٤٧	٢٠	٢٠
٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	-	-	٧	٧ر٨٧	٧	٧
٢٥ فأكثر	-	-	٩	١٠ر١١	٩	٩
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق [1] على عدة نتائج منها :

● تراوحت سنوات الخبرة في العمل الصحفي مابين (١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) عند ٣١٪ من المبحوثين ، ويليهم (٢١٪) تراوحت خبراتهم مابين (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) ، وهناك (٢٠٪) تراوحت خبراتهم مابين (١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة) مما يشير إلى أن نسبة قليلة تبلغ (١٢٪) فقط لها خبرات قليلة في العمل الصحفي ، وتركزت بصفة أساسية في المواطنين حيث إن (٥٥ر٥٤٪) منهم خبراتهم أقل من ٥ سنوات مقابل (٧٤ر٦٪) من الوافدين .

يوجد (٧٢٪) من المبحوثين تتراوح خبراتهم مابين (٥ إلى أقل من ٢٥ سنة) ويتركزون أساساً في الوافدين ، فطول سنوات الخبرة كانت أكثر وضوحاً لدى

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٨) ملحق رقم (٢) .

مجموعة الدراسة من الوافدين ، فهناك (٢٨) صحفياً بنسبة (٤٦ر٣١٪) تراوحت سنوات خبرتهم بين (١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) ، و(٢٠) صحفياً بنسبة (٤٧ر٢٢٪) تراوحت سنوات خبرتهم بين (١٥ إلى أقل من ٢٠سنة) ، و(١٩) صحفياً بنسبة (٣٥ر٢١٪) كانت (١٥ إلى اقل من ١٠ سنوات) .

● تركزت الخبرات (٢٠ سنة فأكثر) في الوافدين حيث تبين أن (٩٨ر١٧٪) منهم كانت لهم هذه الخبرة ، بينما لا يوجد أي مواطن لديه هذا الرصيد من الخبرة ، في حين يتمتع (٢٧ ،٢٧) من المواطنين بخبرة تصل إلى ١٥ سنة ، ويرجع ذلك إلى حداثة عهد دولة الإمارات العربية المتحدة بالصحافة ، واستحداث قسم متخصص لدراسة الإعلام بجامعة الإمارات في مطلع الثمانينات ، واتجاه القليل من الخريجين الشباب إلى العمل في المجالات الإعلامية المختلفة بوصفها من الأعمال المهنية الجديدة التي لم تكن مألوفة لكثير من المواطنين حتى السنوات القليلة الماضية

● تتركز أعلى نسبة من الذين تقل خبراتهم عن ٥سنوات في صحيفة البيان حيث يوجد بها (٨) بنسبة (٢٥ ٪)تليها بفارق نسبي كبير صحيفة الاتحاد بنسبة (٩٨ر٦٪) ،ثم صحيفة الخليج (٤٪) .ويرجع ارتفاع نسبة الذين تقل سنوات خبرتهم عن ٥ سنوات في صحيفة «البيان» أكثر من غيرها للتغييرات التي شهدتها تلك الصحيفة في صيف عام ١٩٨٩ ـــ عام الدراسة ـــ حيث شملت الاستغناء عن عدد من الوافدين وبدء تطبيق سياسة جديدة تركز على الإحلال التدريجي للمواطنين من الشباب المتخرج حديثاً في إطار السياسة العامة للدولة بشأن توطين الوظائف .

● يستمر هذا المعدل في صحيفة البيان بالنسبة للذين تتراوح خبراتهم مابين (١٠ إلى أقل من ٥ سنوات) حيث يعمل في صحيفة البيان (٦٣ر٤٠٪) ،وفي صحيفة الإتحاد(٩٣ر٢٠٪) ، وصحيفة الخليج (٣٦٪) .

● توجد أعلى نسبة من ذوي سنوات الخبرة المرتفعة (١٥سنة إلى ٢٥ فأكثر)

في صحيفة الاتحاد (٨٣ر٤٨٪) ، يليها صحيفة الخليج (٢٨٪) ، فصحيفة البيان (٩٩ر٢٤٪) .

■ رابعاً :- توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأساليب الالتحاق بالعمل :

ويوضح الجدول التالي رقم (٢٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأساليب التحاقهم بالعمل في صحف الدراسة والجنسية .

جدول رقم (٢٤)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأساليب الالتحاق بالعمل)

الجنسية / أساليب الالتحاق	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
بواسطة ترشيح أحد الأشخاص أو الجهات	٣	٢٧ر٣	٢	٤٨	٥٣ر٩	١	٥١	٥١	١
عن طريق الاتصال الشخصي مع المسئولين بالصحيفة	٨	٧٢ر٧	١	٢٩	٣٢ر٦	٢	٣٧	٣٧	٢
من خلال إعلان منشور عن طلب محررين	-	-	-	٥	٥ر٦	٣	٥	٥	٣
من خلال إعلان داخلي بمقر الصحيفة	-	-	-	٢	٢ر٣	٤	٢	٢	٤
أخرى	-	-	-	٥	٥ر٦	-	٥	٥	-
المجموع	١١	١٠٠		٨٩	١٠٠		١٠٠	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق [1] على عدة نتائج منها :ـ

● أن أهم أساليب الالتحاق بالعمل في صحف الدراسة حسب ما أحرزته من تكرارات هي ترشيح أحد الأشخاص أو إحدى الجهات بنسبة (٥١٪) ثم الاتصال الشخصي مع المسئولين بالصحيفة بنسبة (٣٧٪) ، ثم إعلان منشور لطلب

(١) انظر كذلك جدول رقم (٣٩) ملحق (٢) .

محررين بنسبة (٥٪) ، فاعلان داخلي بمقر الصحيفة (٢٪) ، وطرق أخرى بنسبة (٥٪) مثل : اصطحاب رئيس التحرير لبعض العناصر التي يثق فيها عند انتقاله من صحيفة ، إلى أخرى ، أو عن طريق عرض مباشر من الصحيفة لأسماء معينة من الصحفيين ، أو من خلال إعادة بعض المحررين العاملين بوزارة الإعلام في وكالة أنباء الإمارات (وام) للعمل لفترة بصحيفة الاتحاد الحكومية .

● توضح النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية وجود عدد من الفروق بين أساليب التحاق مجموعة الدراسة بصحفهم وجنسية هؤلاء الصحفيين على النحو التالي : - اقتصر التحاق المواطنين بصحف الدراسة على أسلوبين فقط هما الاتصال الشخصي مع المسئولين في الصحيفة (٧ر٧٢٪) ، يليه بفارق نسبي كبير ترشيح أحد الأشخاص أو الجهات (٣ر٢٧٪) .

- تنوعت أساليب التحاق الوافدين بصحف الدراسة حيث كان ترشيح أحد الاشخاص أو الجهات أكثر الاساليب وضوحاً بنسبة (٩ر٥٣٪) ، والاتصال الشخصي مع المسئولين بالصحيفة (٦ر٣٢٪) ثم عن طريق الاعلان المنشور عن طلب محررين بنسبة (٦ر٥٪) ، وإعلان داخلي (٣ر٢٪) ، وأساليب أخرى (٦ر٥٪) .

● جاء الاتصال الشخصي مع المسئولين بالصحيفة أول أساليب التحاق المواطنين في حين جاء هذا الاسلوب في الترتيب الثاني بالنسبة للوافدين ، وقد يرجع ذلك إلى سهولة تردد المواطن ـــ وهو في مجتمعه ــ على هذه الصحف بحثاً عن وظيفة ، وتزايد أعداد الخريجين المواطنين من قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة مع اهتمام الأجهزة الرسمية وشبه الرسمية في الدولة بسياسة التوطين وإنجاحها في كافة القطاعات ، ومما يذكر في هذا الصدد أن (٧ر٦٦٪) من المواطنين الحاصلين على مؤهل جامعي بصحيفة البيان من خريجي أقسام الإعلام ، وكذلك خريج واحد فقط من الاثنين الحاصلين على مؤهل جامعي بصحيفة الإتحاد .

■ خامساً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لحصولها على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي :

يوضح الجدول التالي رقم(٢٥) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى حصولها على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي والجنسية لأن التدريب أحد الجوانب الأساسية والهامة في العملية الإعلامية .

جدول رقم (٢٥)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لحصولها على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي والجنسية)

الجنسية / الحصول على دورات تدريبية	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	-	-	٢٥	٢٨ر٠٩	٢٥	٢٥
لا	١١	١٠٠	٦٤	٧١ر٩١	٧٥	٧٥
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

من الجدول السابق [1] نتوصل إلى المؤشرات التالية :

● حصل (٢٥٪) من المبحوثين على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي ، وينفرد بذلك الوافدون حيث حصل على هذه الدورات (٢٥) مبحوثا ، يشكلون (٢٨ر٠٩٪) من الصحفيين الوافدين العاملين بالأقسام الإخبارية ، ولم يحصل عليها أي من المواطنين .

● يتضح من إجابات مجموعة الدراسة قلة عدد الحاصلين على دورات تدريبية

(١) انظر جدول رقم (٤٠) ملحق رقم (٢)

متخصصة في مجالات العمل الصحفي المختلفة ، إضافة إلى أن هذه الدورات تم تنظيمها من قبل صحفهم السابقة التي جاءوا منها قبل التحاقهم في صحف الدراسة ، باستثناء دورة واحدة في الطباعة على الالة الكاتبة نظمتها صحيفة الاتحاد عام ١٩٨٥م .

ولعل السبب في عدم وجود دورات تدريبية للعاملين بصحف الدراسة يرجع إلى صعوبة توفر العناصر المؤهلة لتدريب هؤلاء الصحفيين في الجامعة ، إلى جانب عدم وجود تنظيم نقابي يساهم في إعداد مثل هذه الدورات وتنظيمها واستقدام الخبرات المطلوبة في هذا المجال ، إضافة إلى صعوبة استغناء هذه المؤسسات الصحفية عن محرريها لفترات طويلة حتى ولو كان بغرض التدريب نظراً لحاجة العمل اليومية إليهم وقد أدى ذلك إلى ظهور أوجه قصور عديدة في الأفراد نظراً لغياب التدريب ، وهو القصور الذي من مظاهره عدم قدرة بعض الصحفيين العاملين في الأقسام الإخبارية على التفرقة بين الخبر والقصة الإخبارية وبين الحوار والمقابلة والتحقيق وركاكة الأسلوب والصياغة وافتقاد مهارة كتابة العنوان وضعف الكتابة من الناحية اللغوية وعدم إلمام الكثيرين بأية لغة أجنبية وغياب القدرة على التعامل مع الحدث بحس صحفي سليم .

● جاءت أعلى نسبة من الصحفيين الذين حصلوا على دورات تدريبية في صحيفة الاتحاد حيث حصل (٣٢ر٥٦٪) من مجتمع الدراسة على دورات تدريبية مقابل (٢٠٪) في صحيفة الخليج ، وتليها بفارق نسبي ضئيل صحيفة البيان (١٨ر٧٥٪) وهي نسبة تدل على قلة عدد الذين تدربوا على فنون العمل الصحفي من خلال دورات تدريبية .

● أوضحت البيانات التفصيلية التي أدلى بها (٢٥٪) من المبحوثين الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي ما يلي :

(أ) شارك ١٣ مبحوثاً بصحيفة «الإتحاد» في (١٦) دورة تدريبية على فنون العمل الصحفي كالاتي :

ـ دورة في فنون الإذاعة والصحافة لمدة ستة أشهر نظمتها وزارة الإعلام السودانية عام ١٩٧٠م حضرها مبحوث واحد .

ـ دورة تخصصية في مختلف فنون العمل الصحفي نظمتها وكالة أنباء الشرق الأوسط بالقاهرة عام ١٩٧١م ولمدة ثلاثة أشهر حضرها مبحوث واحد .

ـ دورتان في الصحافة الرياضية الأولى نظمتها صحيفة الأخبار القاهرية لمدة ثمانية أشهر ،والثانية نقابة الصحفيين بمصر لمدة أسبوع حضرها مبحوث واحد .
ـ دورة في التحرير العسكري لمدة شهر نظمتها القوات المسلحة المصرية عام ١٩٧٣م حضرها مبحوث واحد .

ـ دورة في التحرير الإخباري لمدة ستة أشهر في برلين الشرقية ونظمتها نقابة الصحفيين المصريين مع ألمانيا الشرقية عام ١٩٧٤م حضرها مبحوث واحد .

ـ دورة في تحرير وإخراج الصحف عام ١٩٧٧م نظمها معهد الصحافة الدولي بالعاصمة المجرية بودابست لمدة ٦ أشهر حضرها مبحوث واحد .

ـ دورة في تحرير الأخبار والترجمة نظمتها الأمم المتحدة في الخرطوم لمدة تسعة أشهر عام ١٩٧٧م حضرها مبحوث واحد .

ـ دورتان في الطباعة على الالة الكاتبة مدة كل منها أربعة أسابيع حيث نظمت الأولى صحيفة أخبار اليوم وكانت الدورة في القاهرة عام ١٩٧٨م ونظمت الثانية صحيفة الاتحاد وكانت في دبي عام ١٩٨٥م وهي الدورة الوحيدة التي وردت في إجابات المبحوثين خلال فترة مابعد التحاقهم بصحف الدراسة حضرها أحد المبحوثين .

ـ دورة في التحرير الصحفي لمدة أسبوعين نظمتها وكالة أنباء الشرق الأوسط بمقر نقابة الصحفيين المصريين عام ١٩٧٨م حضرها مبحوث واحد

ـ دورة في التحرير الصحفي نظمها اتحاد الصحفيين العرب لمدة ثلاثة أشهرفى بغداد عام ١٩٧٩م وحضرها مبحوث واحد .

ـ دورتان الأولى في الصحافة المتقدمة لمدة أربعة أشهر ونظمها المعهد الدولي للصحافة عام ١٩٨٠م في برلين الغربية ، والثانية أمريكا والإعلام الإمريكي لمدة ٦ أشهر نظمها المعهد الدولي للصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م حضرها أحد المبحوثين .

ـ دورة في القاهرة لمدة ٢١ يوما في إعدادوتأهيل المراسل الحربي ونظمتها أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٨٢م حضرها مبحوث واحد .

ـ دورة في أساليب العمل الصحفي نظمتها حركة عدم الانحياز لمدة ثلاثة أشهر في بلجراد عام ١٩٨٢م حضرها مبحوث واحد .

(ب) ـ شارك خمسة مبحوثين بصحيفة «البيان» في ٨ دورات تدريبية على فنون العمل الصحفي كالتالي :

ـ دورتان نظمهما الإعلام الفلسطيني في بيروت عام ١٩٧٤م استغرقت كل منهما ثلاثة أشهر ، كانت الأولى في تحرير خبر وكالة الأنباء ، والثانية في تحرير الخبر الإذاعي حضرها مبحوث واحد .

ـ دورتان في السودان نظمهما معهد الخرطوم الأولى عام ١٩٧٥م وكانت لمدة ٦ أشهر في الخبر الصحفي والثانية عام ١٩٧٦م لمدة ثلاثة أسابيع في الإعلام الحديث وحضرها أحد المبحوثين .

ـ دورة في الإعلام والتنمية نظمتها الأمم المتحدة لمدة شهر في الخرطوم عام ١٩٧٧م حضرها أحد المبحوثين .

ـ دورة في التحرير الصحفي نظمها المركز الثقافي الأمريكي في الإسكندرية لمدة ٢١ يوما عام ١٩٧٨م حضرها أحد المبحوثين .

ـ دورتان في اللغة الإنجليزية نظمتهما نقابة الصحفيين المصريين بالجامعة

الأمريكية بالقاهرة واستغرقت كل منهما ثلاثة أشهر وكانت الأولى في عام ١٩٨٢م والثانية عام ١٩٨٣م حضرها مبحوث واحد .

(جـ) شارك أربعة مبحوثين بصحيفة «الخليج» في أربع دورات تدريبية على فنون العمل الصحفي كالتالي :

- دورة دراسية في الصحافة لمدة سنة في بودابست نظمها الاتحاد الدولي للصحافة عام ١٩٧٦م حضرها أحد المبحوثين .

- دورة في كتابة الخبر نظمتها وكالة الأنباء العراقية في بغداد عام ١٩٧٩م لمدة شهرين حضرها مبحوث واحد .

- تدريب عملي لمدة سنة نظمته كلية الإعلام جامعة القاهرة بالمؤسسات الصحفية المصرية في عام ١٩٨٢م حضرها أحد المبحوثين .

- دورة في فن كتابة الخبر والتحقيق نظمتها الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣م لمدة خمسة أشهر حضرها مبحوث واحد .

■ سادساً - توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى ممارستها لأية أعمال تدر عليها دخلاً غير عملها الصحفي :

يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى ممارستها لأعمال أخرى غير عملها الصحفي تدر عليها دخلاً .

جدول رقم (٢٦)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى ممارستها لأية أعمال تدر عليها دخلاً غير عملها الصحفي)

الجنسية / ممارسة أعمال تدر دخلاً	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢	١٨٫١٨	٥	٥٫٦٢	٧	٧
لا	٩	٨١٫٨٢	٨٤	٩٤٫٣٨	٩٣	٩٣
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق [1] إلى عدة نتائج من أهمها :

● يزاول (٧) مبحوثين يشكلون (٧٪) من مجموعة الدراسة أعمالاً غير العمل الصحفي تدر عليهم دخلاً ، وتزيد نسبة الذين يمارسون هذه الأعمال بين المواطنين عن الوافدين ، إذ بلغت النسب على التوالي (١٨ر١٨٪) ،(٦٢ر٥٪) وتتركز في ممارسة الأنشطة التجارية الخاصة وأعمال الترجمة والتدريس .

وقد يرجع ذلك إلى أن عقود العمل غالباً ما تتضمن بنوداً تحظر على الوافدين ممارسة أية أعمال أخرى غير عملهم ، ولايتم هذا إلا بموافقة رسمية من جهة العمل الأساسية التي عادة ما ترفض هذا المبدأ إلا فيما ندر [2] .

● توجد أعلى نسبة من الذين يمارسون أعمالاً تدر عليهم دخلاً غير العمل الصحفي في صحيفة البيان ، إذ أن (٥ر١٢٪) من الذين يعملون في أقسامها الإخبارية يمارسون أعمالاً تدر عليهم دخلاً غير عملهم الصحفي ، تليها صحيفة الخليج إذ يمارس هذه الأعمال (٨٪) ، فصحيفة الاتحاد إذ يمارس هذه النوعية من الأعمال (٣٣ر٢٪) من مجموعة الدراسة .

■ سابعاً ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى التفرغ للعمل الصحفي الحالي :

يوضح الجدول التالي رقم (٢٧) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى تفرغ كل منهم للعمل الصحفي الذي يقوم به حالياً في صحيفته والجنسية .

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٤١) ملحق (٢) .

(٢) لا يجوز للوافد العمل في أكثر من مكان أو ممارسة أية أنشطة لزيادة أو تحسين دخله خلافاً لعمله الأصلي ، وعادة ما يلتزم الوافدون بذلك ولا يحدث العكس إلا في حالات قليلة ووفق شروط وإجراءات صعبة إذا وافق صاحب العمل الأصلي (الكفيل) على ذلك ، كما هو الحال كذلك في حالة نقل الكفالة لتغيير مكان العمل أو نوعه من كفيل لآخر وهو ما تؤكده المادة (١١) من القانون الاتحادي رقم (٦) لسنة ١٩٧٣م في شأن الهجرة والإقامة ، والمواد (١, ٢, ٣, ٤, ٥) من القرار الوزاري رقم (٤٣/ ١) لسنة ١٩٨٠م في شأن تنظيم عملية انتقال العمال غير المواطنين وقواعد نقل الكفالات ، ومواد القانون الاتحادي رقم (٨) لسنة ١٩٨٠م في شأن تنظيم علاقات العمل بدولة الإمارات العربية المتحدة .

جدول رقم (٢٧)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدي التفرغ للعمل الصحفي الحالي)

الجنسية / مدى التفرغ للعمل	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متفرغون طوال الوقت	١٠	٩ر٩٠	٨٧	٩٧ر٧٥	٩٧	٩٧
متفرغون بعض الوقت	١	٩ر١	٢	٢ر٢٥	٣	٣
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق[١] ما يلي :

● يتفرغ ٩٧٪ من مجموعة الدراسة لعملهم الصحفي طوال الوقت ، وتزيد نسبة الذين يتفرغون لهذا العمل بين الوافدين عن المواطنين ، إذ تبلغ النسبة على التوالي (٧٥ر٩٧٪) ، (٩ر٩٠٪) وتتفق هذه النتيجة مع ما يلي :

١ ـ طبيعة العمل الصحفي الذي يستلزم تفرغاً تماماً طوال الوقت ، لذا يتفرغ أغلبية المبحوثين لهذا العمل .

٢ ــ تفرغ الوافدين لعملهم يتفق مع ظروف التعاقد معهم والقيود القانونية التي تمنعهم من مزاولة أعمال إضافية خارج نطاق المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها .

٣ ــ تبلغ نسبة التفرغ طوال الوقت للعمل الصحفي أقصاها في صحيفة الخليج

---

(١) انظر كذلك جدول (٤٢) ملحق رقم (٢)

حيث إن جميع المبحوثين متفرغون تماماً لعملهم ، بينما تنخفض هذه النسبة في صحيفة الاتحاد إلى (٩٧٫٧٪) ، وتصل إلى أدناها في صحيفة البيان (٩٣٫٧٥٪) .

■ ثامناً :ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأنشطة الخاصة التي تمارسها إلى جانب عملها الصحفي :

أ - يوضح الجدول التالي رقم (٢٨) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأنشطة الخاصة التي تمارسها إلى جانب العمل الصحفي والجنسية [١]

جدول رقم (٢٨)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأنشطة الخاصة التي تمارسها إلى جانب عملها الصحفي)

الجنسية / ممارسة أنشطة خاصة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يمارس	٥	٤٥٫٤٥	٣٦	٤٠٫٤٥	٤١	٤١
لايمارس	٦	٥٤٫٥٥	٥٣	٥٩٫٥٥	٥٩	٥٩
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق [٢] ما يلي :

● يمارس (٤١٪) من مجتمع الدراسة أنشطة خاصة بها إلى جانب عملها الصحفي ، وتتراوح هذه الأنشطة بين الكمبيوتر ، والمشاركة بأندية الجاليات في دولة الإمارات العربية المتحدة التي سيرد ذكرها تفصيلاً في الجدول التالي

(١) تم توجيه السؤال الذي يتناوله هذا الجدول ، وكذلك الجدول الذي يليه إلى مجتمع الدراسة من الصحفيين وهذا النوع من الأسئلة يمكن للمبحوث عند الإجابة عليه أن يختار أكثر من بديل من بين الإجابات التي تضمنها السؤال .

(٢) انظر كذلك جدول رقم (٤٣) ملحق (٢) .

رقم (٢٩) .

● أوضحت النتائج التفصيلية أن نسبة الذين يمارسون هذه الأنشطة تزيد بين المواطنين عن الوافدين (٤٥ر٤٥٪) ، (٤٥ر٤٠٪) على التوالي .

● توجد أعلى نسبة أنشطة أخرى خاصة إلى جانب العمل الصحفي في صحيفة الخليج إذ يمارس هذه الأنشطة (٤٨٪) من مجموعة الدراسة بهذه الصحيفة ، تليها صحيفة الاتحاد بنسبة (٨٦ر٤١٪) ، تليها صحيفة البيان (٣٨ر٣٤٪) .

ب ــ يوضح الجدول التالي رقم (٢٩) أهم الأنشطة التي يمارسها مجتمع الدراسة .

جدول رقم (٢٩)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لنوعية النشاط الخاص الذي يمارسونه والجنسية)

الجنسية / المجالات	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مجال الأدب والإبداع	٣	٦٠	١	٩	٢٥	١	١٢	٩ر٢٧	١
المجال الاجتماعي والإنساني	١	٢٠	٢	١٠	٢٧ر٢٨	٢	١١	٦ر٨٣	٢
المجال الرياضي	-	-	٢(م)	١١	٣٠ر٥٦	٢	١١	٦ر٨٣	٢(م)
المجال الفني	١	٢٠	٢(م)	٤	١١ر١١	٤	٥	٢ر٢٠	٤
المجال الديني	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	٢	٨ر٣٣	-	٣	٧ر٣٢	-
المجموع	٥			٣٦			٤١		

تدل بيانات الجدول السابق[1] على عدة نتائج من أهمها :

● كانت أهم مجالات الأنشطة التي تمارسها مجموعة الدراسة على الترتيب : الأدب والإبداع (٢٧ر٢٩٪) ، ثم أنشطة في المجالات الاجتماعية والانسانية (٨٣ر٢٦٪) ، وأنشطة المجال الرياضي (٨٣ر٢٦٪) ، ويلي ذلك المشاركة في أنشطة المجال الفني (٢٠ر١٢٪) ،والأنشطة الأخرى (٣٢ر٧٪) وأهمها : دراسة الكمبيوتر وممارسة أنشطة علمية وخاصة في مجال الاختراعات والتصوير الضوئي .

● تقتصر مجالات مشاركة المواطنين على ثلاثة مجالات هي : الأدب والإبداع ، وأنشطة المجالات الاجتماعية والإنسانية وأنشطة المجالات الفنية ، بينما شارك الوافدون في هذه الأنشطة وينفردون بممارسة أنشطة أخرى هي : أنشطة المجال الرياضي ، والأنشطة الأخرى في النواحي التي سبق ذكرها .

● تزداد نسبة مشاركة المواطنين عن الوافدين في مجالين من مجالات الأنشطة المشتركة بينهم هما : مجال الأدب والابداع (٦٠٪ ، ٢٥٪) ، والمجال الفني (٢٠٪ ، ١١ر١١٪) ، وقد يرجع ذلك إلى بروز موهبة الشعر بأنواعه لدى الكثيرين من أهل الخليج بصفة عامة والاهتمام بهذه الهواية ، واحتراف البعض لها والتي تتمشى إلى حد كبير مع العادات والتقاليد والظروف البيئية حيث الحكايات والقصص الشعبية والأساطير والموروثات التاريخية واهتمامات الناس بالصيد وسباقات الهجن والقوارب الشراعية ، وهي مناسبات هامة يتكرر خلالها الإنشاد ورواية الشعر والدخول في منافسات بين قول أبيات في مناسبة ما والرد عليها حتى أن الصحف المحلية تخصص صفحات كاملة أسبوعية للشعر (النبطي) ، وكذلك تفعل برامج الإذاعة والتليفزيون .

● توجد اختلافات بين المبحوثين حسب الأنشطة التي يمارسونها وصحف الدراسة على النحو الآتي :

---

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٤٤) ملحق رقم (٢) .

ـ تزيد نسبة الذين يشاركون في الأنشطة التي تشمل مجالات الادب والإبداع بين الصحفيين العاملين بصحيفة البيان عن العاملين بصحيفتي الخليج والاتحاد ، حيث جاءت النسب (٥٥ر٥٤٪) ،(٦٧ر٤١٪) ، (٥٦ر٥) على الترتيب .

ـ تزيد نسبة الذين يشاركون في كل من الأنشطة الإجتماعية والإنسانية ، والأنشطة الفنية في صحيفة الخليج عن صحيفتي الاتحاد والبيان حيث يمارس (٦٧ر٤١٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الخليج الأنشطة الاجتماعية والإنسانية مقابل (٢٧ر٢٧٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة البيان ، و(٦٧ر١٦٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الإتحاد .

ـ يشارك (٢٥٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الخليج في الأنشطة الفنية مقابل (٠٩ر٩٪) من الصحفيين العاملين في صحيفة البيان ، و(٥٦ر٥٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الاتحاد .

ـ تزيد نسبة الذين يشاركون في الأنشطة الرياضية في صحيفة الاتحاد عن الصحفيين العاملين بصحيفتي الخليج والبيان ، إذ يشارك في الأنشطة الرياضية (٣٣ر٣٣٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الاتحاد مقابل (٢٥٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة الخليج ، و(١٨ر١٨٪) من الصحفيين العاملين بصحيفة البيان .

ـ يؤكد المبحوثون أن ممارستهم للأنشطة على اختلاف مجالاتها وفقاً لقدراتهم ورغباتهم تسهم إلى حد كبير في التخفيف من الضغوط والأعباء المهنية التي يعانون منها خلال ساعات العمل الصحفي التي تمتد لفترات طويلة .

■ تاسعاً :ـ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب الالتحاق بالعمل في صحف الدراسة :

يوضح الجدول التالي رقم(٣٠) توزيع مجتمع الدراسة للتعرف على أساليب الالتحاق بالعمل في صحفهم الحالية والجنسية .

جدول رقم (٣٠)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب الالتحاق بالعمل في صحف الدراسة والجنسية)

الجنسية / أسباب الالتحاق	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
للرغبة في ممارسة العمل الصحفي	٨	٧٢ر٧٢	١	٥٣	٥٥ر٥٩	١	٦١	٦١	١
للحصول على دخل أكبر	٤	٣٦ر٣٦	٢	٥٠	١٨ر٥٦	٢	٥٤	٥٤	٢
للرغبة في الحصول على وظيفة	٤	٣٦ر٣٦	٢(م)	٢١	٥٩ر٢٣	٣	٢٥	٢٥	٣
لتوافق سياسة الصحيفة مع معتقدات المبحوث الشخصية	٣	٢٧ر٢٧	٤	٢٠	٤٧ر٢٢	٤	٢٣	٢٣	٤
للابتعاد عن متاعب تعرض لها في عمله السابق	٣	٢٧ر٢٧	٤(م)	١٤	٧٣ر١٥	٥	١٧	١٧	٥
أخرى	١	٠٩ر٩	-	٧	٨٧ر٧	-	٨	٨	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق[١] ما يلي :

● كانت أهم أسباب التحاق القائمين بالاتصال للعمل في صحف الدراسة على الترتيب التالي : الرغبة في العمل الصحفي (٦١٪) ، الحصول على دخل (٥٤٪) ، الحصول علي وظيفة (٢٥٪) ، توافق سياسة الصحيفة مع معتقدات المبحوث الشخصية (٢٣٪) الرغبة في الابتعاد عن متاعب تعرض لها المبحوثون في عملهم السابق (١٧٪) ، وأسباب أخرى متنوعة (٨٪) مثل : تقارب نوعية دراسة المبحوث ومؤهله العلمي مع طبيعة العمل الصحفي من الحاصلين علي ليسانس الآداب أو الترجمة أو بكالوريوس العلوم السياسية ، إضافة إلى ظروف الحرب في لبنان التي كانت سبباً في نزوح عدد من الصحفيين اللبنانيين للعمل بصحف الدراسة ، وكانت دافعاً لكثيرين منهم للمجيء إلى دولة الإمارات العربية

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٤٥) ملحق (٢) .

المتحدة للالتحاق بالعمل الصحفي فيها هرباً من الأوضاع الأمنية التي كانت سائدة في بيروت .

● ربما تقدمت الرغبة في ممارسة العمل الصحفي على بقية أسباب الالتحاق للعمل بصحف الدراسة إلى أن معظم المبحوثين من المواطنين كانت لديهم هذه الرغبة بالرغم من وجود وظائف وفرص عمل أخري كثيرة متاحة أمامهم وبمزايا أفضل ولكنهم فضلوا العمل الصحفي ، كما زاد من هذه النسبة وجود عدد لا بأس به من الوافدين الذين التحقوا بالعمل بعض الوقت بصحف الدراسة وكان دافعهم في ذلك الرغبة في العمل الصحفي بالفعل وزيادة دخلهم إلى جانب عملهم الاصلي الذي قد يبتعد كثيراً عن طبيعة العمل الصحفي .

● أظهرت الدراسة الميدانية بعض الاختلافات بين الاسباب التي دفعت الصحفيين المواطنين للعمل في صحف الدراسة وتلك التي كانت وراء عمل الوافدين في هذه الصحف على النحو التالي :

● توجد مجموعة أسباب للالتحاق بالعمل الصحفي تزيد بين المواطنين عن الوافدين هي :

الرغبة في ممارسة العمل الصحفي (٧٣ر٧٢٪) ، (٥٥ر٥٩٪) ، والرغبة في الحصول علي وظيفة (٣٦ر٣٦٪) ، (٥٩ر٢٣٪) ، وتوافق سياسة الصحيفة مع معتقدات المبحوث الشخصية (٢٧ر٢٧٪) ، (٤٧ر٢٢٪) ، والرغبة في الابتعاد عن متاعب تعرضوا لها في عملهم السابق (٢٧ر٢٧٪) و(٧٣ر١٥٪) .

● تزيد نسبة القائلين بأن سبب أو أحد أسباب التحاقهم بالعمل الصحفي هو الرغبة في الحصول على دخل أكبر بين الوافدين عن المواطنين (١٨ر٥٦٪) ، (٣٦ر٣٦٪) ، وربما يعود ذلك إلى توافر فرصة الحصول على راتب أو عائد مجزٍ للوافد مقارنة مع ما يحصل عليه في بلده الأصلي وهو ما تتميز به المؤسسات الصحفية الخليجية بصفة عامة ، إضافة إلى السهولة النسبية في تحقيق رغبة هؤلاء في الالتحاق بالعمل وممارسة النشاط الصحفي ، في حين نجد العكس بالنسبة

للفرص التي قد تكون متاحة في بلادهم والتي عادة ما تكون نادرة وبشروط أكثر صرامة .

● توجد مجموعة من الأسباب للالتحاق بالعمل تزيد نسبة ذكرها بين إجابات الصحفيين العاملين بصحيفة البيان عن تلك التي وردت في إجابات الصحفيين العاملين بصحيفتي الخليج والاتحاد وهي :

١ـ الرغبة في ممارسة العمل الصحفي (٩ر٧١٪) ،(٦٤٪) ، (٢ر٥١٪) على التوالي لصحف البيان والخليج والاتحاد .

٢ـ الرغبة في الحصول علي دخل أكبر (٨ر٦٨٪) ، (٨ر٤٨٪) ، (٤٤٪) على التوالي لصحف البيان ، الاتحاد والخليج .

٣ ـ الرغبة في الحصول على وظيفة (٦ر٤٠٪) ،(٢٨٪) ،(٦ر١١٪) على التوالي لصحف البيان والخليج والاتحاد .

● تزداد أسباب الالتحاق بالصحيفة لتوافق سياستها مع معتقدات المبحوثين بين الصحفيين العاملين في الخليج عن الصحفيين العاملين بصحيفتي الاتحاد والبيان ، إذ بلغت على التوالي (٥٢٪) ، (٨٦ر١٨٪) ، و(٣ر٦٪) ، وقد يرجع ذلك إلى أن صحيفة الخليج معروفة بمواقفها السياسية وتبنيها للأفكار القومية والوحدوية ، وينتمي عدد كبير من العاملين فيها إلى تيارات فكرية تتفق مع هذا الاتجاه ، كما أنها تتيح مساحات للدراسات السياسية والحوارات الفكرية والرأي على أكثر من صفحتين يومياً .

● تزداد نسبة أسباب الالتحاق بالصحيفة رغبة في الابتعاد عن متاعب تعرض لها المبحوثون في أعمالهم السابقة بين الصحفيين العاملين في الاتحاد عن الصحفيين في البيان والخليج ، إذ بلغت النسب علي التوالي (٣ر٢٣٪) ، (٦ر١٥٪) ، (٨٪) .

■ **عاشراً :ــ توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب العمل في مجال الأخبار :**

يوضح الجدول التالي رقم (٣١) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأسباب التي دفعتها للعمل الأخباري والجنسية .

جدول رقم (٣١)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لأسباب العمل في مجال الأخبار)

الجنسية / اسباب العمل في مجال الاخبار	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
كلفت بالعمل في مجال الأخبار من قبل رئيس التحرير	٤	٣٦ر٤	٢	٣٨	٤٢ر٧	١	٤٢	٤٢	١
يتمشى هذا القسم مع رغباتي وقدراتي	٥	٤٥ر٥	١	٣٢	٣٥ر٩	٢	٣٧	٣٧	٢
العمل الاخباري يدخل ضمن مهام القسم الذي اعمل فيه	٣	٢٧ر٣	٣	٢٧	٣٠ر٣	٣	٣٠	٣٠	٣
العمل بأكثر من قسم في نفس الوقت	٢	١٨ر٢	٤	٢٠	٢٢ر٥	٤	٢٢	٢٢	٤
لحصولي على دورات متخصصة في التحرير الصحفي	-	-	-	٢	٢ر٢	٥	٢	٢	٥
المكان الوحيد الشاغر في اقسام الصحيفة	-	-	-	١	١ر١	٦	١	١	١
أخــــــرى	-	-	-	٢	٢ر٢	—	٢	٢	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق على مايلي :[1]

أهم الأسباب التي دفعت المبحوثين للعمل في مجال الأخبار حسب ماأظهرته التكرارات هي :

● التكليف بالعمل في مجال الأخبار من قبل رئيس التحرير (٤٢٪) ، اتفاق القسم مع رغبات وقدرات المبحوثين (٣٧٪) ، دخول العمل الإخباري ضمن

(١) انظر كذلك جدول رقم (٤٦) ملحق رقم (٢)

مهام القسم الذي يعملون به (٣٠٪) ، العمل في أكثر من قسم في الوقت نفسه (٢٢٪) ، الحصول على دورات متخصصة ودراسات في التحرير الصحفي (٢٪) ، المكان الوحيد الشاغر في أقسام الصحيفة (١٪) ، وأسباب أخري (٢٪) هي : الترشيح من جانب الصحيفة في هذا القسم عند التعاقد ، والانتقال للعمل في مجال الأخبار كما جاء في إجابة أحد المبحوثين ، وذلك عقب إلغاء قسم الترجمة الذي كان يعمل به من قبل .

● اقتصرت الأسباب التي دفعت المواطنين للعمل في مجال الأخبار على أربعة أسباب فقط هي : أن قسم الأخبار يتمشى مع رغباتهم وقدراتهم (٥ر٤٥٪) ، والتكليف من قبل رئيس التحرير (٤ر٣٦٪) ، ولان العمل الإخباري يدخل ضمن مهام القسم الذي يعمل فيه المبحوث(٣ر٢٧٪) ،والعمل في أكثر من قسم في الوقت نفسه (٢ر١٨٪) .

● تبين أن هناك (٧ر٤٢٪) من الوافدين تم تكليفهم بالعمل في مجال الأخبار من قبل رئيس التحرير ، و(٩ر٣٥٪) تتمشى طبيعة العمل الإخباري مع رغباتهم وقدراتهم ، و(٣ر٣٠٪) يدخل العمل الإخباري ضمن مهام القسم الذي يعملون فيه ، و(٥ر٢٢٪) يعملون في أكثر من قسم في الوقت نفسه ، بينما انفرد هؤلاء المبحوثون بأسباب أخرى عن المواطنين هي : حصولهم على دورات متخصصة ودراسات في التحرير الإخباري (٢ر٢٪) ، وأن العمل الإخباري هو المكان الوحيد الشاغر في أقسام الصحيفة (١ر١٪) .

● يتفق مجيء التكليف من قبل رئيس التحرير في مقدمة الأسباب لالتحاق المبحوثين في المجال الإخباري مع الواقع الفعلي لأنه عادة ما يحدد رئيس التحرير موقع العمل عند التحاق الصحفي بالعمل لسد فراغ معين أو تقوية جانب محدد في جهاز التحرير بصحيفته وقد تكرر التكليف من رئيس التحرير بنسبة أكبر فيما يتعلق بأسباب التحاق الوافدين للعمل بالمجال الإخباري عنه بالنسبة للمواطنين ، وغالباً ما يرجع ذلك إلى المعرفة المسبقة بخبرات وقدرات الصحفي

الوافد عند التحاقه بالصحيفة لأنه غالباً ما يتمتع بخبرة عملية أو دراسة متخصصة في مجال معين ، بينما يحدث العكس بالنسبة للمواطنين لحداثة عهدهم بالعمل الصحفي ، وانعدام الخبرة السابقة حيث يتم توزيع الجدد منهم — وهم الأغلبية — لسد المواقع الشاغرة في أقسام التحرير ، أو تخضع عملية استمرارهم في الأقسام التي التحقوا بها في أول الأمر للتجربة والاختبار حتى يتحدد مستواهم وتنكشف مهاراتهم وقدراتهم على العمل في مجال دون آخر .

كما أن التكليف من رئيس التحرير الذي جاء في المقدمة من حيث التكرارات قد يعني أنه ليست هناك فرصة كبيرة أمام الصحفي في الاختيار عند التحاقه بالعمل في صحيفته ، إلى جانب أن العمل في مجال الأخبار لا يعطي للصحفي فرصة كبيرة للتعبير عن أرائه ومعتقداته حيث يكون ذلك واضحاً بصورة أفضل لدى كتاب الأعمدة والقائمين على الدراسات الصحفية بأنواعها والتحقيقات والحوارات التي تتيح له مجالاً أوسع لإبراز مهاراته الذاتية .

● توجد اختلافات في إجابات المبحوثين حول أسباب التحاقهم بالعمل في مجال الأخبار في صحف الدراسة . فقد جاء (التكليف بالعمل في مجال الأخبار من قبل رئيس التحرير) في الترتيب الأول بين مجموعة الدراسة بصحيفة البيان ، بينما جاء في الترتيب الثاني ، والثاني مكرراً في صحيفتي الإتحاد والخليج على التوالي .

● حصل (تمشي القسم مع قدرات المبحوثين ورغباتهم) على الترتيب الأول بين مجموعة الدراسة بصحيفة الإتحاد مقابل الترتيب الثاني بصحيفة الخليج ، والثالث بصحيفة البيان .

● احتل (دخول العمل الإخباري ضمن مهام القسم الذى يعملون فيه) الترتيب الأول بين مجموعة الدراسة بجريدة الخليج مقابل الترتيب الثاني بين مجموعة الدراسة بصحيفة البيان والترتيب الرابع بصحيفة الإتحاد .

● اقتصر العمل في مجال الأخبار للحصول على دورات متخصصة ودراسات في التحرير الإخباري على محرري صحيفة الاتحاد ، وقتصر العمل في مجال الأخبار لأنه المكان الوحيد الشاغر في أقسام الصحيفة على أحد المبحوثين في مجموعة الدراسة بصحيفة البيان .

□ نتائج عامة :

أوضحت نتائج هذا المبحث أن المواطنين يحتلون معظم المناصب القيادية والإشرافية ، وأنه لايعمل أي صحفي مواطن في المراجعة المركزية بصحف الدراسة نظراً لحداثة الخبرة في هذا المجال .

وتتفق الصحف الثلاث في تطبيق نظام المركزية ولكن بأساليب مختلفة تتمشى مع ظروف العمل ونظامه في كل منها ، ففي صحيفة الاتحاد يوجد قسم للمراجعة المركزية يضم سبعة أشخاص ، أما في صحيفة البيان فيعمل ثلاثة أشخاص بالتناوب على مراجعة الصفحات الداخلية وإعداد مادة الصفحة الأولى ، والإشراف على تحرير بعض الصفحات المتخصصة ، وفي صحيفة الخليج يدفع رؤساء الأقسام بالمادة الخبرية إلى سكرتير التحرير المركزي الذي يتولى مراجعتها ثم عرضها على مدير التحرير الذي يمثل الخط الأخير للمراجعة المركزية ، كما أن صحف الدراسة الثلاث تطبق نظام العمل بوجود مراجعة داخلية في بعض أقسام الجريدة وخاصة في المحليات .

وقد كان طول سنوات الخبرة أكثر وضوحاً لدى مجموعة الدراسة من الوافدين ، حيث تركزت بينهم الخبرات التي تصل إلى ٢٠سنة فأكثر ، ولم يحصل على دورات تدريبية سوي ٢٥٪فقط من المبحوثين ، حيث أثر ذلك بشكل واضح في المهارات المهنية لدى الصحفيين بشكل عام .

من جانب آخر تبين أن أهم أساليب التحاق المواطنين والوافدين بالعمل في صحف الدراسة تتمثل في ترشيح أحد الأشخاص أو إحدى الجهات يليه الإتصال

الشخصي مع المؤسسات الصحفية ، كما سجل المواطنون أعلى نسبة بين مجموعة الدراسة من حيث ممارسة أعمال غير عملهم الصحفي تدر عليهم دخلاً وتتركز في ممارسة الأنشطة التجارية والتدريس وأعمال الترجمة ، بينما يختلف الأمر بالنسبة للوافد حيث تحظر القوانين وشروط التعاقد أن يمارس الوافد أية أعمال أخرى ، وجاءت الرغبة في العمل الصحفي بنسبة (٦١٪) والحصول على دخل أكبر بنسبة (٥٤٪) ، والحصول على وظيفة بنسبة (٢٥٪) أهم أسباب التحاق المبحوثين بالعمل في صحف الدراسة ، وتزيد نسبة الوافدين القائلين إن سبب التحاقهم بالعمل في صحف الدراسة هو الرغبة في الحصول على دخل أكبر .

كما يجيء التكليف من قبل رئيس التحرير في مقدمة أسباب التحاق المبحوثين للعمل في المجال الإخباري ، مما يعني في كثير من الأحيان عدم وجود فرصة الاختيار أمام الصحفي .

القائمون بالاتصال في صحف الدراسة وعلاقتهم بالسياسات التحريرية لتلك الصحف

يستهدف هذا المبحث تحديد مدى علاقة القائم بالاتصال بالسياسة التحريرية للصحف الثلاث موضوع الدراسة . . . ويتناول مايلي :

أولاً - مدى علم مجتمع الدراسة بوجود سياسة تحريرية للصحف التي يعملون فيها ومدي الإلمام بها وأهم ملامحها .

ثانياً - مصادر اكتساب المعرفة بالسياسة التحريرية للصحف في مجال الأخبار .

ثالثاً - مدى وجود شخصيات رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة يقتصر نشر أخبارها علي الصفحة الأولي فقط .

■ أولا - مدى علم القائمين بالاتصال موضوع الدراسة بوجود سياسة تحريرية ودرجة إلمامهم بها وأهم ملامحها :

يوضح الجدول التالي رقم (٣٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى علمهم بوجود سياسة تحريرية ودرجة إلمام مجموعة الدراسة ، والجنسية .

جدول رقم (٣٢)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى علمها بوجود سياسة تحريرية في مجال الأخبار في الصحف التي يعملون بها والجنسية)

الجنسية / العلم بوجود سياسة تحريرية	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يعلم	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠
لايعلم	-	-	-	-	-	-
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق[1] على أن :

● جميع المواطنين ، وكذلك الوافدون في مجتمع الدراسة في الصحف الثلاث على علم بوجود سياسة تحريرية للعمل في مجال الأخبار بصحفهم ، حيث ذكروا جميعاً في إجاباتهم أنهم على علم بوجودها في الصحف التي يعملون بها .

● يلم جميع المبحوثين بالسياسة التحريرية للصحف التي يعملون فيها بالنسبة للعمل الإخباري ، وإن اختلفت درجة الإلمام بها حيث تتراوح بين الإلمام التام (٧٤٪) والإلمام إلى حدما (٢٦٪) .

● توجد اختلافات بين المبحوثين من حيث درجة الإلمام بالسياسة التحريرية للصحف التي يعملون فيها بالنسبة لمجال الأخبار والجنسية ، حيث إن نسبة الذين يعلمون بهذه السياسة تماماً بين الوافدين والمواطنين كانت (٥٣ر٧٧٪) ، (٤٥ر٤٥٪) على الترتيب .

● تزيد نسبة الإلمام بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار بين مجموعة الدراسة بصحيفة الاتحاد إذتبلغ نسبة الذين يلمون بهذه السياسة إلماماً تاماً (٢٠ر٩٣٪) من مجموعة الدراسة بها ، وتنخفض إلى (٧٦٪) بين مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج ، وإلى أقل من نصف مجموعة الدراسة بصحيفة البيان (٨٨ر٤٦٪) وقد ترجع نسبة الإلمام لدي مجموعة الدراسة في صحيفة الاتحاد في المقدمة إلى وجود أعلى نسبة من ذوي سنوات الخبرة المرتفعة في هذه الصحيفة مقارنة بمستويات الخبرة في صحف الدراسة الثلاث ، مع ملاحظة أنها صدرت بمرسوم اتحادي بعد إعلان قيام دولة الاتحاد ، وهي الصحيفة التي تتبني وجهة النظر الرسمية للدولة وتعبر عن التوجهات الحكومية تجاه القضايا الداخلية والخارجية ولاسيما فيما يتعلق بدعم وترسيخ مفهوم الاتحاد بين الإمارات السبع .

● أوضحت البيانات التفصيلية أن أهم ملامح السياسة التحريرية التي وردت في

---

(١) أنظر كذلك الجداول أرقام (٤٧) ، (٤٨) ، (٤٩) ، ملحق رقم (٢) .

إجابات مجموعة الدراسة وتلتزم بها في مجال الأخبار تنقسم إلى :

(أ) الملامح المشتركة للسياسة التحريرية في صحف الدراسة الثلاث :

ذكر المبحوثون أن أهم ملامح السياسة التحريرية في مجال الأخبار التي تشترك الصحف الثلاث فيها تتمثل في مراعاة الدقة الخبرية والالتزام بالموضوعية ، وإبراز كل ما يعزز المسيرة الاتحادية بين إمارات الدولة ، ودعم هذه التجربة ، وعدم التعرض للأحداث والأخبار التي تتعلق بجوانب أمنية أو عسكرية ، أوتتناول السياسة النفطية إلا إذا وردت من خلال تصريحات أو تعليمات لمسئولين حكوميين مع الاهتمام بأخبار ونشاطات الحكام والشيوخ والوزراء دون نشر أية أخبار شخصية عنهم إلا بموافقتهم أو من خلال ما ترسله فقط الوكالة الرسمية ، مع الاهتمام اليومي بالقضايا العربية التقليدية وهي القضية الفلسطينية والنزاع العراقي الإيراني وأبعاد الصراع العربي الإسرائيلي والأزمة اللبنانية ،وعدم نشر الفضائح الأخلاقية . ويتساوي في ذلك الجميع دون تفرقة ، إضافة إلى متابعة كل ما يتعلق بمجلس التعاون لدول الخليج العربية بوصفه المنظمة الإقليمية التي تضم في عضويتها ستاً من دول الخليج العربية من بينها دولة الإمارات العربية المتحدة ، وأخيراً التزام الصحف الثلاث بقانون المطبوعات والنشر في الدولة .

(ب) ملامح السياسة التحريرية في صحيفة «الاتحاد» :

تشير إجابات المبحوثين من مجموعة الدراسة العاملين في الأقسام الإخبارية بصحيفة الإتحاد إلى أن ملامح السياسة التحريرية في مجال الأخبار هي الالتزام بسياسة الدولة داخلياً وخارجياً ،وإبراز الإيجابيات في مجال المشروعات والخدمات التي تهم المواطنين والبعد عن تناول السلبيات ، والاهتمام الملحوظ بمواقف رئيس الدولة (حاكم إمارة أبوظبي) [1] وأحاديثه وتصريحاته الصحفية تجاه القضايا المحلية والعربية والدولية ، وعدم الدخول طرفاً في الخلافات السياسة التي قد تنشأ بين الدول العربية أو الإسلامية مع بعضها البعض .

---

(١) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة هو حاكم إمارة أبوظبي التي تصدر منها صحيفة الاتحاد .

ومن بين ملامح السياسة التحريرية في مجال الأخبار بصحيفة الاتحاد الاهتمام بكل ما يتعلق من نشاطات وإنجازات إمارة أبوظبي ، ثم تليها بقية الإمارات الأخري ، وأن تعكس المادة الإخبارية المنشورة مواقف الدولة الرسمية في المحافل الدولية والمؤتمرات والاجتماعات الإقليمية وخاصة بشأن القضايا والأحداث الهامة ، مع الاعتماد على التدفق الكمي الهائل للأخبار من مكاتب ومراسلي الصحيفة من جميع انحاء العالم مما زاد عدد الصفحات الإخبارية في صحيفة الإتحاد [1] .

(ج) ملامح السياسة التحريرية في صحيفة «الخليج» :

حددت إجابات المبحوثين من مجموعة الدراسة من العاملين في الأقسام الإخبارية بصحيفة الخليج ملامح هذه السياسة في التغطية المتميزة للقضايا العربية والقومية ومتابعة حركات التحرر الوطني في العالم والاهتمام بأخبار التجمعات الإقليمية العربية ، وتأييد التجارب الوحدوية العربية ومساندتها . ومن بين أبرز الملامح تقويم جوانب التجربة الاتحادية لدولة الإمارات ، وكشف السلبيات في المجتمع ، وإعطاء أولوية لإبراز تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية واللبنانية بصفة خاصة ، والاهتمام بالأحداث التي تهم الجاليات في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة العربية منها ، وإبراز الخبر الذي يتمشى مع السياسة التحريرية للصحيفة .

(د) ملامح السياسة التحريرية في صحيفة «البيان» :

تبين أن ملامح السياسة التحريرية لصحيفة البيان كما وردت في إجابات المبحوثين من العاملين في الأقسام الإخبارية بهذه الصحيفة تتمثل في إعطاء الأولوية لأخبار الإنجازات والمشروعات العمرانية والخدمية الجديدة في إمارة دبي ، تليها الأخبار الاتحادية على مستوي الدولة ، ثم أخبار بقية الإمارات الأخرى ، والاهتمام بأخبار ونشاطات حكام دبي وشيوخها ، إلى جانب التركيز

(١) راجع الفصل الثالث الخاص بتحليل مضمون أخبار الصفحة الأولي بصحف الدراسة الذي يلقي الضوء على هذه النتيجة .

على الدور الاقتصادي والتجاري للإمارة واهتمامها بالمعارض واللقاءات والمؤتمرات الاقتصادية الدولية والمنافسات الرياضية العالمية التي تستضيفها دبي ، كما أن المتابعة اليومية النشطة للأحداث والأخبار الاقتصادية محلياً وعربياً ودولياً وخاصة شئون النفط والمال ، والأحداث العالمية المصورة ، تمثل أحد الجوانب الرئيسية في تشكيل ملامح السياسة التحريرية الإخبارية هذه الصحيفة .

■ ثانياً ـ مصادر معرفة مجتمع الدراسة بالسياسة التحريرية بصحفهم في مجال الأخبار :

يوضح الجدول التالي رقم (٣٣) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمصادر اكتسابهم المعرفة بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار .

جدول رقم (٣٣)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لمصادر اكتساب المعرفة بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار والجنسية)

الجنسية / مصادر اكتساب المعرفة	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
ضمناً أثناء عملي في مجال الأخبار	٩	٨١٫٨٢	١	٥٩	٦٦٫٢٩	١	٦٨	٦٨	١
تعليمات مباشرة من رئيس التحرير	٤	٣٦٫٣٦	٣	٣١	٣٤٫٨٣	٢	٣٥	٣٥	٢
ملاحظات واجتماعات القسم	٦	٥٤٫٥٥	٢	٢٧	٣٠٫٣٤	٤	٣٣	٣٣	٣
عن طريق رئيس القسم	٣	٢٧٫٢٧	٤	٢٨	٣١٫٤٦	٣	٣١	٣١	٤
أخرى	-	-	-	٣	٣٫٣٧	-	٣	٣	-
المجموع	١١			٨٩			١٠٠		

توضح بيانات الجدول السابق[1] مايلي :

● أن أهم المصادر التي اكتسبت مجموعة الدراسة منها المعرفة بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار هي : ضمناً أثناء العمل في مجال الأخبار (٦٨٪) تعليمات مباشرة من رئيس التحرير (٣٥٪) ،ملاحظات واجتماعات القسم (٣٣٪) ، رئيس القسم (٣١٪) ، ومصادر أخري (٣٪) وتشمل متابعة ما تنشره الصحيفة قبل الالتحاق بالعمل بها ، وشرح لسياستها التحريرية عند التعاقد للعمل ، ومن خلال التنقل والعمل في أقسام مختلفة من الصحيفة .

● أوضحت النتائج التفصيلية تأثير متغيري الجنسية واسم الصحيفة محل العمل على مصادر اكتساب القائمين بالاتصال في مجال الأخبار بصحف الدراسة للسياسة التحريرية لتلك الصحف .

فقد اكتسب المواطنون هذه المعرفة أكثر من الوافدين من الممارسة العملية في مجال الأخبار(٨٢ر٨١٪) ، (٢٩ر٦٦٪) ، وملاحظات اجتماعات القسم (٥٥ر٥٤٪) ، (٣٤ر٣٠٪) ، والتعليمات المباشرة من رئيس التحرير (٣٦ر٣٦٪) ، (٨٣ر٣٤٪) .

● اكتسب الوافدون هذه المعرفة من رئيس القسم أكثر من المواطنين إذ بلغت النسب (٤٦ر٣١٪) ،(٢٧ر٢٧٪) ،وانفرد الوافدون بمجموعة الدراسة بذكر مصادر أخرى (٣٧ر٣٪) وفق ماسبق الإشارة إليه .

● جاء اكتساب مجموعة الدراسة بصحيفة الاتحاد للسياسة التحريرية من العمل في مجال الأخبار أولاً ،وبنسبة (٧ر٨٣٪) مقابل (٦٠٪) من المبحوثين في صحيفة الخليج ، و(١ر٥٣٪) في صحيفة البيان .

● يأتي اكتساب مجتمع الدراسة بصحيفة الاتحاد للسياسة التحريرية من التعليمات المباشرة لرئيس التحرير في الترتيب الثاني . وبنسبة (٩ر٤١٪) بينما

---

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٥٠) ملحق رقم (٢)

تأخر ذلك المصدر إلى الترتيب الثالث في صحيفة البيان ، حيث ذكره (١ر٢٨٪) من مجموعة الدراسة بها ، وإلى الترتيب الرابع بصحيفة الخليج حيث ذكره (٣٢٪) من مجموعة الدراسة بها .

● جاء اكتساب مجتمع الدراسة بجريدة الخليج للسياسة التحريرية من ملاحظات واجتماعات القسم أعلى نسبة بالنسبة للصحف الثلاث حيث عرف بالسياسة التحريرية عن طريقها (٤٤٪) من المبحوثين بصحيفة الخليج ، و(٢ر٣٠٪) بصحيفة الاتحاد و(١ر٢٨٪) بصحيفة البيان .

● وحقق اكتساب مجتمع الدراسة بصحيفة البيان للسياسة التحريرية عن طريق رئيس القسم أعلى معدل ، إذ ذكر هذا المصدر (٨ر٤٣٪) من مجموعة الدراسة بهذه الصحيفة مقابل (٣٦٪) بصحيفة الخليج ، و(٦ر١٨٪) بصحيفة الاتحاد .

● توضح هذه النتائج وجود مصدر رئيسي عرف المبحوثون منه السياسة التحريرية يتمثل في اكتسابهم لها ضمناً أثناء العمل في مجال الأخبار ، ووجود مصدر يلي هذا المصدر يغلب على العاملين بكل صحيفة ، إذجاءت التعليمات المباشرة من رئيس التحرير عند محرري صحيفة الاتحاد ، وملاحظات القسم واجتماعاته عند محرري صحيفة الخليج ، ورئيس القسم عند صحيفة البيان .

■ **ثالثاً ـ مدى وجود شخصيات رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة يقتصر نشر أخبارها علي الصفحة الأولى فقط :**

يوضح الجدول التالي رقم (٣٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى وجود شخصيات رسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة يقتصر نشر أخبارها ونشاطاتها على الصفحة الأولى فقط دون أن يتعدى ذلك إلى الصفحات الداخلية الأخرى والجنسية .

جدول رقم (٣٤)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى وجود شخصيات في دولة الإمارات يقتصر نشر أخبارها على الصفحة الأولى فقط والجنسية)

الجنسية / الإجابة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢	٢ر١٨	٢٢	٧ر٢٤	٢٤	٢٤
لا	٩	٨ر٨١	٦٧	٣ر٧٥	٧٦	٧٦
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق [1] على مايلي :

● أوضحت النتائج العامة للدراسة عدم وجود شخصيات رسمية في الدولة يقتصر نشر أخبارها على الصفحة الأولى فقط ، إذ ذكر ذلك (٧٦٪) من مجموعة الدراسة ، مقابل (٢٤٪) ذكروا وجود مثل هذه الشخصيات .

● تشير النتائج التفصيلية إلى أن ما يزيد على ثلاثة أرباع مجموعة الدراسة قد ذكروا في إجاباتهم عدم وجود شخصيات رسمية في الدولة يقتصر نشر أخبارها على الصفحة الأولى فقط ، إذ ذكر ذلك (٧ر٧٦٪) من مجموعة الدراسة بصحيفة الإتحاد ، و(٧٦٪) من مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج ، و(٧٥٪) بصحيفة البيان ، وتتفق هذه الإجابات مع الملاحظة العلمية للباحث ، إذ قد تنشر أخبار رئيس الدولة بوصفه الشخصية الأولى بروتوكولياً ، وكذلك حاكم دبي ، أو حاكم الشارقة في الصفحات الداخلية على شكل أخبار أوصور ، وقت الضرورة مع ازدحام الصفحة الأولي بأكثرمن خبر لهذه الشخصيات ، كما تنشر أخبارهم

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٥١) ملحق (٢) .

بالداخل حسب نوعية النشاط أوالحدث ، والذي يحدث عادة أن تنشر مقدمة الخبر أو جزء منه مع صورة في الصفحة الأولى ، ويتم نشر بقية الخبر في الصفحات الداخلية ، أو نشر التفاصيل مع عدد أوفر من الصور في الصفحات الداخلية حسب نوعية الحدث .

■ نتائج عامة :

نستنج مما سبق أن جميع المبحوثين يلمون بالسياسة التحريرية للصحف التي يعملون فيها ، وإن اختلفت درجة الإلمام .

آتفقت آراء المبحوثين في أن الملامح المشتركة للسياسة التحريرية لصحف الدراسة تتمثل في إبراز ما يعزز المسيرة الاتحادية بين إمارات الدولة وعدم التعرض للقضايا الأمنية العسكرية أو التنظيمية للدولة إلا من خلال تصريحات المصادر المسئولة ، إلى جانب اهتمام صحف الدراسة الثلاث بالأنشطة الرسمية للحكام والشيوخ وكبار المسئولين ، إضافة إلى الاهتمام اليومي بالقضايا العربية ،ومتابعة الأحداث العالمية البارزة ، وإبراز الأخبار المتعلقة بدول مجلس التعاون ، ويأتي بعد ذلك التزامها جمعياً بمواد قانون المطبوعات والنشر .

وقد اكتسب المواطنون معرفتهم بالسياسة التحريرية ضمناً أثناء العمل في مجال الأخبار ، ثم عن طريق التعليمات المباشرة من رئيس التحرير ، ومن خلال مناقشات اجتماع القسم أو الاجتماع الصباحي لمجلس التحرير .

القائمون بالاتصال في صحف الدراسة وسبل تطبيق السياسات التحريرية لصحفهم في أخبار الصفحة الأولى

يستهدف هذا المبحث التعرف علي أساليب تنفيذ السياسة التحريرية في صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مايلي :ـــ

أولاً ـ الشخصيات المسئولة في صحف الدراسة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى .

ثانياً ـ القائم بالاتصال الذي يتولى صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

ثالثاً ـ كيفية معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر في صحف الدراسة .

رابعاً ـ المعايير التي يتم في ضوئها اختيار أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

خامساً ـ الاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

سادساً ـ الأساليب المستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى في صحف الدراسة .

■ **أولاً :ـ الشخصيات المسئولة في صحف الدراسة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى :**

يوضح الجدول التالي رقم (٣٥) توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً

للشخصيات المسئولة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى والجنسية .

جدول رقم (٣٥)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للشخصيات المسئولة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى والجنسية)

الجنسية / المسئول عن اختيار أخبار الصفحة الأولى	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
رئيس التحرير ومدير التحرير	١٠	٩٠ر٩	١	٧٥	٨٤ر٣	١	٨٥	٨٥	١
رؤساء الأقسام الإخبارية	٦	٥٤ر٥	٢	٤٩	٥٥ر١	٢	٥٥	٥٥	٢
المراجعة المركزية	٦	٥٤ر٥	٢(م)	٣٧	٤١ر٦	٣	٤٣	٤٣	٣
سكرتير التحرير المناوب	-	—	—	١٤	١٥ر٧	٤	١٤	١٤	٤
رئيس التحرير فقط	١	٩ر٠٩	٤	٩	١٠ر١	٥	١٠	١٠	٥
مدير التحرير فقط	١	٩ر٠٩	٤(م)	٧	٧ر٩	٦	٨	٨	٦
أخرى	-	—	—	١	١ر١	—	١	١	—
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق [١] على مايلي :

● أوضحت النتائج العامة أن أهم الشخصيات المسئولة عن أختيار أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة هي : رئيس التحرير ومدير التحرير (٨٥٪) ، ويليهما بفارق نسبي كبير رؤساء الأقسام الإخبارية (٥٥٪) ، المراجعة المركزية (٤٣٪) ، سكرتير التحرير المناوب (١٤٪) ، رئيس التحرير فقط . (١٠٪) ، مدير التحرير فقط (٨٪) وأخرى (١٪) .

● اتفق المواطنون والوافدون على أن أهم الشخصيات المسئولة عن إختيار

(١) انظر كذلك جدول رقم (٥٢) ملحق رقم (٢) .

أخبار الصفحة الأولى على النحو الاتي : رئيس التحرير ، ومدير التحرير (٩ر٩٠٪) ، (٣ر٨٤٪) للمواطنين والوافدين على التوالي ، فرؤساء الأقسام الإخبارية (٥ر٥٤٪) ، (١ر٥٥٪) ، فالمراجعة المركزية (٥ر٥٤٪) ، (٦ر٤١٪) ، فرئيس التحرير فقط (٠٩ر٩٪) ، (١ر١٠٪) ، فمدير التحرير فقط (٠٩ر٩٪) ، (٩ر٧٪) .

● انفرد الوافدون بذكر كل من سكرتير التحرير المناوب وشخصيات أخرى مثل مديري المكاتب الفرعية ، إذ ذكر (٧ر١٥٪) من الوافدين سكرتير التحرير المناوب شخصية مسئولة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى .

● تزيد نسبة ذكر بعض الشخصيات المسئولة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى بين مجموعة الدراسة بصحيفة البيان عن مجموعة الدراسة بصحيفتي الاتحاد والخليج على النحو الاتي :

ـ يذكر رئيس التحرير ومدير التحرير (٥ر٨٧٪) من المبحوثين بصحيفة البيان مقابل (٨٤٪) من مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج ، و(٧ر٨٣٪) بصحيفة الإتحاد وذكر رؤساء الأقسام (٩ر٧١٪) من المبحوثين بصحيفة البيان مقابل (٦٠٪) بصحيفة الخليج ، و(٥ر٣٩٪) بصحيفة الاتحاد .

ـ يذكر سكرتير التحرير المناوب (٣ر٣١٪) من المبحوثين بصحيفة البيان مقابل (٩ر٦٪) بصحيفة الإتحاد ، و(٤٪) بصحيفة الخليج .

ـ تزيد نسبة ذكر بعض الشخصيات المسئولة عن اختيار اخبار الصفحة الأولي بين مجموعة الدراسة بصحيفة الإتحاد عن مجموعة الدراسة بصحيفتي الخليج والبيان على النحو التالي :

ـ يذكر المراجعة المركزية (٥ر٦٠٪) من المبحوثين بصحيفة الإتحاد مقابل (٥٠٪) بصحيفة البيان ، و(٤٪) بصحيفة الخليج .

ـ يذكر رئيس التحرير فقط (٨ر١٣٪) من المبحوثين بصحيفة الإتحاد مقابل

(٤ر٩٪) بصحيفة البيان ، و(٤٪) بصحيفة الخليج .

ـ تزيد نسبة مدير التحرير فقط مسئولاً عن اختيار أخبار الصفحة الأولى بين مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج ، إذ يذكر ذلك (٢٠٪) مقابل (٩ر٦٪) بصحيفة الإتحاد ولا يذكر ذلك أي من مجموعة الدراسة بصحيفة البيان .

■ **ثانياً :ـ القائم بالاتصال الذى يتولى صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى بصحف الدراسة :**

يوضح الجدول التالي رقم (٣٦) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأشخاص الذين يتولون صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث والجنسية .

جــدول رقم (٣٦)

(الأشخاص الذين يتولون صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى بصحف الدراسة)

الجنسية / القائمون بصياغة الأخبار	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
المحرر	٩	٨١ر٨	٢	٦٧	٧٥ر٣	١	٧٦	٧٦	١
رئيس القسم	١٠	٩٠ر٩	١	٥٣	٥٩ر٦	٢	٦٣	٦٣	٢
المراجعة المركزية	٧	٦٣ر٦	٣	٤١	٤٦ر١	٣	٤٨	٤٨	٣
سكرتير التحرير	٢	١٨ر٢	٤	١٤	١٥ر٧	٤	١٦	١٦	٤
أخرى	—	—	—	٣	٣ر٤	—	٣	٣	—
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق [1] على عدة نتائج أهمها :

● إن أهم هذه الشخصيات مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات هي :

المحرر (٧٦٪) ، رئيس القسم (٦٣٪) ، المراجعة المركزية (٤٨٪) ، سكرتير التحرير (١٦٪) ،وشخصيات أخرى (٣٪) وهي تدخل رئيس التحرير أو مدير التحرير أحياناً في الصياغة .

● توجد اختلافات بين المواطنين والوافدين في تحديد الأشخاص الذين يتولون صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى بصحف الدراسة على النحو التالي :

ـ جاء رئيس القسم في الترتيب الأول بين المواطنين ، وفي الترتيب الثاني بين الوافدين ، إذ ذكره (٩ر٩٠٪) و(٦ر٥٩٪) على التوالي ضمن الشخصيات التي تتولى صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى .

ـ أهم الشخصيات التي تتولي صياغة الأخبار المرشحة في الصفحة الأولى عند المواطنين والوافدين على التوالي هي :

المحرر (٨ر٨١٪) ، (٣ر٧٥٪) ، رئيس القسم (٩ر٩٠٪) ، (٦ر٥٩٪) ، المراجعة المركزية (٦ر٣٦٪) ، (١ر٤٦٪) ، سكرتير التحرير (٢ر١٨٪) ، (٧ر١٥٪) وانفرد الوافدون بذكر الشخصيات الأخرى التي تتولى هذه الصياغة (٤ر٣٪) .

ـ جاء ذكر الشخصيات في صحيفة الاتحاد أكثر من صحيفتي البيان ، والخليج لتولي صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى على النحو الآتي :ـ

ـ تبين أن المحرر يتولى صياغة أخباره المرشحة للنشر في الصفحة الأولى أكثر في صحيفة الاتحاد مقارنة بصحيفتي البيان والخليج ـ (١ر٧٩٪) ، (٧٥٪) ، (٧٢٪) على التوالي في حين أن المراجعة المركزية في صحيفة الإتحاد مسئولة

---

(١) انظر كذلك جدول رقم (٥٣) ملحق رقم (٢) .

عن صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى أكثر من صحيفتي البيان والخليج وكانت النسبة على التوالي (١ر٧٢٪) ، (٩ر٤٦٪) ، (٨٪) .

ـ رئيس القسم في صحيفة البيان مسئولاً عن صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولي أكثر من صحيفتي الخليج والاتحاد ، وكانت النسبة على التوالي (١ر٧٨٪) ، (٧٦٪) ، (٢ر٤٤٪) .

ـ سكرتير التحرير في صحيفة البيان مسئولاً عن صياغة الأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولي أكثر من صحيفتي الخليج والإتحاد وكانت النسبة على التوالي (١ر٢٨٪) ، (١٦٪) ، (٩ر٦٪) .

● مما يجدر ذكره اتفاق هذه النتائج مع أسلوب العمل الداخلي في صحف الدراسة الثلاث ، حيث إنه من المتبع عادة أن يقوم المحرر بصياغة الخبر الذي يعتقد صلاحيته للنشر في الصفحة الأولى ، ثم يعرض على رئيس القسم الذي يقرر مبدئياً مدى صلاحيته من ناحية قيمته الخبرية ، وفي حالة إقراره لذلك يقوم رئيس القسم باعداده في صورته النهائية ليدفع به بعد ذلك إلى رئيس التحرير أو مدير التحرير أو سكرتير التحرير أو اجتماع مجلس التحرير المخصص لمناقشة واختيار أخبار الصفحة الأولى ، وفي حالة الموافقه على هذا الترشيح تتولى المراجعة المركزية تدقيق الصياغة واللغة وضبط العناوين وحجم الخبر وفقاً للمساحة المقررة على الصفحة الأولى .

■ ثالثاًـ طرق معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر في صحف الدراسة :

يوضح الجدول التالي رقم (٣٧) توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لطرق معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر في هذه الصحف والجنسية .

جدول رقم (٣٧)

طرق معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر

الجنسية / معالجة أخبار الصفحة الأولى	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
تعدل حسب السياسة التحريرية للصحيفة	١٠	٩٠ر٩	١	٧١	٧٩ر٨	١	٨١	٨١	١
يعاد صياغتها فقط	٤	٣٦ر٤	٣	٤٣	٤٨ر٣	٢	٤٧	٤٧	٢
تنشر كما أرسلها المصدر	٦	٥٤ر٥	٢	٢٣	٢٥ر٨	٣	٢٩	٢٩	٣
أخري	-	-	-	٤	٤ر٥	-	٤	٤	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق [١] على عدة نتائج منها :

● أوضحت النتائج العامة أن أهم طرق معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر هي :

التعديل حسب السياسة التحريرية للصحيفة (٨١٪) إعادة صياغتها فقط (٤٧٪) ، تنشر كما أرسلها المصدر (٢٩٪) وطرق أخرى (٤٪) .

وجدير بالذكر أن السياسات التحريرية للصحف الثلاث تجاه التعامل مع المادة الخبرية التي ترد إليها تشترك في التزام هذه الصحف بنشر الأخبار الرسمية كما يرسلها المصدر سواء كانت وكالة الأنباء المحلية ، أو دواوين الحكام ، وهي الأخبار المتعلقة بالاستقبالات والزيارات والمراسيم والقرارات والقوانين

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٥٤) ملحق (٢) .

واللقاءات الخاصة بحكام وشيوخ الإمارات .

أما الأخبار المحلية أو الخارجية العادية فتتم إعادة صياغتها فقط إذا كانت في حاجة إلى ذلك بينما تعدل الأخبار الأخرى وخاصة السياسية منها حسب السياسة التحريرية في الصحف الثلاث ، ولكن بدرجات متفاوتة تتراوح بين إبراز جزء معين وإهمال آخر ، أو بالغاء النشر تماماً[١] .

● تزيد نسبة استخدام طريقة تعديل الخبر حسب السياسة التحريرية للصحيفة بين الصحفيين العاملين بصحيفة الاتحاد ، إذ ذكرها(٨٦٪) منهم ، يليها نسبة الصحفيين بصحيفة البيان ، إذ ذكرها (٨٤٫٤٪) ، وأخيراً بفارق نسبي صحيفة «الخليج» بنسبة (٦٨٪) . [٣]

■ رابعاً ــ المعايير التي يتم في ضوئها اختيار أخبار الصفحة الأولى :

يوضح الجدول التالي رقم (٣٨) المعايير التي يتم من خلالها ترشيح واختيار خبر ما للنشر في الصفحة الأولي في صحف الدراسة والجنسية .

جدول رقم (٣٨)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للمعايير التي يتم في ضوئها اختيار أخبار الصفحة الأولى والجنسية)

المعايير / الجنسية	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
ــ أن يكون الخبر متعلقاً بحدث خطير داخلياً أوخارجياً	٩	٨١٫٨	٢	٨٥	٩٥٫٥	١	٩٤	٩٤	١
ــ أن يكون الخبر متعلقاً برئيس الدولة أو حاكم الإمارة	١٠	٩٠٫٩	١	٨٠	٨٩٫٩	٢	٩٠	٩٠	٢
ــ أن يكون الخبر متعلقاً بإنجاز هام	٧	٣٦٫٦	٤	٧٨	٨٧٫٦	٣	٨٥	٨٥	٣
ــ أن يهم الخبر السواد الأعظم من القراء	٦	٥٤٫٥	٥	٧٥	٨٤٫٣	٤	٨١	٨١	٤
ــ أن يعكس الخبر سياسة الدولة أو الحكومة	٨	٢٧٫٧	٣	٦١	٦٨٫٥	٥	٦٩	٦٩	٥
ــ أن يعكس الخبر سياسة الصحيفة تجاه قضية معينة	٤	٣٦٫٤	٦	٥٨	٦٥٫٢	٦	٦٢	٦٢	٦
ــ اخري	١	٩٫١	-	١	١٫١	-	٢	٢	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

(١) من خلال مقابلات الباحث مع المسئولين بصحف الدراسة وباستخدام أسلوب المتابعة لرصد الكيفية التي تنشر بها أخبار الصفحة الأولي وجد أن الصحف الثلاث تأخذ بكافة طرق المعالجة للأخبار المرشحة للنشر في هذه الصفحة حسب ظروف كل خبر ونوعيته ومصدره .

(٢) كان متاحاً للمبحوث أن يختار أكثر من بديل عند الإجابة على هذا السؤال من بين البدائل التي طرحتها استمارة الاستقصاء الخاصة بالقائمين بالاتصال في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة والتي شملت كيفية معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر .

تدل بيانات الجدول السابق [1] على مايلي :

● جاء معيار تعلق الخبر بحدث خطير سواء كان داخلياً أو خارجياً في الترتيب العام الأول ، وبالترتيب نفسه بين مجموعة الدراسة بصحيفتي الاتحاد والخليج وبنسبة (١٠٠٪) ، بينما تراجع إلى الترتيب الثاني (٣ر٨١٪) بين محرري صحيفة البيان التي تتريث في النشر أحياناً تجاه بعض الأخبار التي تتناول أحداثاً قد تثير حساسية معينة .

● جاء معيار تعلق الخبر برئيس الدولة أوحاكم الإمارة في الترتيب العام ، وارتفع إلى المرتبة الأولى وبأعلى نسبة في صحيفة الاتحاد (٧ر٩٧٪) بينما انخفض إلى الترتيب الثاني بين مجموعة الدراسة بصحيفة البيان (٦ر٩٠٪) ، والمرتبة الثالثة بصحيفة الخليج وبفارق نسبي (٧٦٪) ،ويعد ذلك أمراً طبيعياً نظراً لحرص صحيفة الاتحاد على الاهتمام بكل نشاطات وتصريحات ولقاءات رئيس الدولة حاكم أبوظبي ، وكذلك اهتمام صحيفة البيان بابراز كل ما يتعلق بحكام دبي ، وذلك من خلال المساحات الكبيرة والعناوين الممتدة والصور الملونة في الصفحة الأولى خاصة إذا أخذنا في الأعتبار توجهات الصحيفتين تجاه حكومة الإمارة التي تصدر منها مع مراعاة قيام حكومتي أبوظبي ودبي بدعم الصحيفتين والإشراف المباشر عليهما .

● جاء معيار تعلق الخبر بإنجاز هام في الترتيب العام الثالث ، وفي نفس الترتيب بين مجموعة الدراسة في الصحف الثلاث ، وإن حصل على نسبة (٣ر٩٥٪) بين الصحفيين العاملين بصحيفة الإتحاد ، يليها صحيفة البيان (١ر٧٨٪) ، ثم صحيفة الخليج (٧٦٪) .

● جاء تعلق الخبر باهتمام السواد الأعظم من القراء في الترتيب العام الرابع ، وارتفع في إجابات العاملين بصحيفة الخليج فاحتل الترتيب الثاني ، إذ ذكره(٨٨٪) من مجموعة الدراسة بهذه الصحيفة ، و(٧ر٨٣٪) بصحيفة

(١) انظر كذلك جدول رقم (٥٥) ملحق رقم (٢) .

الإتحاد ، و(٩ر٧١٪) من مجموعة الدراسة بصحيفة البيان ، وقديرجع حصول هذا المعيار على هذا الترتيب المتقدم بين مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج إلى اهتمامها بتوسيع دائرة القراء والمشتركين وزيادة معدلات التوزيع بما يكفل للصحيفة مورداً متزايداً من الدخل إلى جملة إيراداتها الأخرى من الإعلانات والنشاطات التجارية ، وهو ما يتمشى مع طبيعة ملكيتها الأهلية وإفتقادها للتمويل الحكومي .

● جاء معيار أن يعكس الخبر سياسة الدولة أو الحكومة في الترتيب العام الخامس والترتيب نفسه بين مجموعة الدراسة بصحيفة الإتحاد والبيان ، والترتيب السادس بين مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج ، وارتفعت نسبة المحددين لهذا المعيار بين المبحوثين من صحيفة الإتحاد إلى أعلى معدل ،إذ ذكر ذلك المعيار (١ر٧٩٪) ، يليهم المبحوثون بصحيفة البيان (٧٥٪) ، ثم بعد ذلك ويفارق نسبي العاملون بالأقسام الإخبارية في صحيفة الخليج ، إذ انخفض هذا المعيار إلى أقل من (٥٠٪) ، إذ ذكره (٤٤٪) من مجموعة الدراسة بهذه الصحيفة ، وقد يرجع ارتفاع نسبة هذا المعيار بين المبحوثين بصحيفة الإتحاد إلى كونها الصحيفة المعبرة عن وجهة نظر الدولة في القضايا المطروحة إقليمياً وعالمياً ، وتمثل الرأي الرسمي لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في المشكلات والأزمات والمؤتمرات والمحافل والإجتماعات الدولية .

● جاء معيار أن يعكس الخبر سياسة الصحيفة تجاه قضية معينة في الترتيب العام السادس والأخير وارتفع إلى الترتيب الخامس عند مجموعة الدراسة للعاملين بصحيفة الخليج ، وحصل على أعلى معدل بين إجابات هؤلاء المبحوثين (٧٢٪) ،تلتها صحيفة البيان (٨ر٦٨٪) ، ثم صحيفة الاتحاد (٢ر٥١٪) ، ولعل ذلك يعود إلى القضايا السياسية التي تلتزم بها صحيفة الخليج ،وتعالجها بين وقت وآخر ، إضافة إلى سياستها التحريرية التي تحرص من خلالها على توضيح موقفها وإبراز رأيها ومحاولة توجيه الرأي العام تجاه

قضية أو موقف ما .

■ **خامساً ـ الاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة :**

يوضح الجدول التالي رقم (٣٩) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للاعتبارات التي يعمل القائمون بالاتصال في الأقسام الإخبارية على مراعاتها عند ترتيب أخبار الصفحة الأولى وتحديد أولوية النشر وطريقته في صحف الدراسة .

جدول رقم (٣٩)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى)

الجنسية / اعتبارات ترتيب الأخبار	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
– حسب أهمية الحدث نفسه	١٠	٩٠٫٩	١	٨١	٩١	١	٩١	٩١	١
– البروتوكول الخاص بترتيب الشخصيات	١٠	٩٠٫٩	١(م)	٧٢	٨٠٫٩	٢	٨٢	٨٢	٢
– تقاليد الصحيفة	٣	٢٧٫٣	٣	٢٣	٢٥٫٨	٣	٢٦	٢٦	٣
– حجم مادة الخبر	١	٩٫٩	٤	١٢	١٣٫٥	٤	١٣	١٣	٤
– أخرى	–	–	–	١	١٫١	–	١	١	–
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

– تدل بيانات الجدول السابق [1] على مجموعة من النتائج أهمها :

● أوضحت النتائج العامة أن أهم الاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولي ـ مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات هي :

أهمية الحدث نفسه (٩١٪) ، البرتوكول الخاص بترتيب الشخصيات (٨٢٪) ، تقاليد الصحيفة (٢٦٪) ، وحجم مادة الخبر (١٣٪) ، وعدة معايير أخرى متنوعة

(١) انظر كذلك جدول رقم (٥٦) ملحق رقم (٢) .

ذكرت بنسبة أقل (١٪) .

● جاءت أهمية الحدث نفسه في مقدمة الاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة بصفة عامة ، وفي صحيفتي الخليج والاتحاد ، الإأن المبحوثين بصحيفة الخليج قد ذكروا هذا المعيار ، تليهم مجموعة الدراسة بصحيفة الاتحاد (٩٣٪) ، فصحيفة البيان (٣ر ٨١٪) .

وقد يرجع حصول هذا الاعتبار على هذا الإجماع بين مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج إلى تحررها النسبي من الالتزام من إعطاء مساحات كبيرة ومبالغ فيها للأخبار البروتوكولية ، كما هوالحال بالنسبة لصحيفتي الاتحاد والبيان ، وحرص الصحيفة على نشر الخبر الجماهيري الذي يهم القطاع الأكبر من القراء لزيادة معدلات التوزيع التي تعتمد عليها في الدخل العام لموارد الصحيفة ، وهذا ما تؤكده النسب التي حصلت عليها الاعتبارات التالية كما سيرد لاحقاً[1] .

● أوضحت النتائج التفصيلية وجود تقارب بين مجموعة الدراسة من المواطنين والوافدين في تحديدهم لثلاثة أعتبارات تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى وهي :

أهمية الحدث نفسه (٩ر٩٠٪) ، (٩١٪) ، والبرتوكول الخاص بترتيب الشخصيات (٩ر٩٠٪) ، (٩ر٨٠٪) وتقاليد الصحيفة (٣ر٢٧٪) ،(٨ر٢٥٪) .

● حصلت الاعتبارات الأخرى على نسبة كبيرة بين محرري صحيفة البيان مقارنة بالصحيفتين الأخريين ، إذ ذكر البرتوكول الخاص بترتيب الشخصيات الرسمية في الدولة (٥ر٨٧٪) في صحيفة البيان مقابل (٣ر٨٣٪) بصحيفة الاتحاد ، و(٧٢٪) لصحيفة الخليج ، كما ذكر تقاليد الصحيفة (٤ر٣٤٪) من محرري صحيفة البيان ، و(٦ر٢٥٪) من محرري صحيفة الاتحاد و(١٦٪) من

(١) أشار مدير تحرير صحيفة الخليج في مقابلتي معه بمكتبه في ٢٧/ ١٢/ ١٩٨٩ إلى أن التوزيع وعائداته يمثل واحداً من الموارد الرئيسية للدخل في المؤسسة إلى جانب الإعلان وأنه لذلك يحظى باهتمام إدارة الصحيفة للحفاظ على معدلات مرتفعة للتوزيع داخل وخارج دولة الإمارات .

محرري صحيفة الخليج ، وكذلك حجم مادة الخبر إذ حصل هذا الاعتبار على ٢٥٪ من محرري صحيفة البيان ، تليها صحيفة الخليج (٨٪) ، فصحيفة الاتحاد (٧٪)[١]

■ **سادساً ـ الأساليب المستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى في صحف الدراسة :**

يوضح الجدول التالي رقم (٤٠) توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للأساليب المستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى عن بقية الأخبار الأخرى في الصفحة نفسها والجنسية .

جدول رقم (٤٠)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للأساليب المستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى)

الجنسية / الأساليب	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
بوضعه في موقع بارز من الصفحة	١١	١٠٠	١	٧٩	٨٨٫٨	١	٩٠	٩٠	١
بنشره على عدد أكبر من الأعمدة	٨	٧٢٫٧	٢	٦١	٦٨٫٥	٢	٦٩	٦٩	٢
باستخدام عناوين بارزة	٨	٧٢٫٧	٢(م)	٥١	٥٧٫٣	٣	٥٩	٥٩	٣
بوضعه في إطار	٦	٥٤٫٥	٣	٤٥	٥٠٫٦	٤	٥١	٥١	٤
بطبعه بلون خاص	٤	٣٦٫٤	٤	١٩	٢١٫٣	٥	٢٣	٢٣	٥
بطبع صورة أو خريطة أو كاريكاتور	٢	١٨٫٢	٥	١٨	٢٠٫٢	٦	٢٠	٢٠	٦
بوضعه علي أرضية	٢	١٨٫٢	٥(م)	١١	١٢ز٣	٧	١٣	١٣	٧
أخري	-	-	-	٣	-	٣٫٣٧	٣	٣	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

---

(١) الفصل الثالث الذي يتناول مضمون أخبار الصفحة الأولى يوضح اتفاق صحيفتي الاتحاد والخليج في البروتوكول الخاص بترتيب الشخصيات .

يمكن من الجدول السابق والجدول رقم (٥٧) بالملاحق استخلاص عدة مؤشرات منها :

● أوضحت النتائج العامة أن أهم الأساليب المستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى عن بقية الأخبار في الصفحة نفسها ــ مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات هي :

وضعه في موقع بارز من الصفحة (٩٠٪) ، نشره على أكبر عدد من الأعمدة (٦٩٪) ، باستخدام عناوين بارزة (٥٩٪) ، وضعه في إطار (٥١٪) ، طبعه بلون خاص (٢٣٪) ، وضع صورة أو خريطة أو كاريكاتور (٢٠٪) ، وضعه على موقع أو زواية خاصة مثل « اخر خبر» أو «قبل الطبع» أو الإشارة إلى إحداث غيار سريع وصدور طبعة جديدة لنشر حدث مهم ، إلى جانب الاعتماد على الرؤية الفنية للمخرج أحياناً فقد يلجأ ، إلى استخدام عدة أساليب مرة واحدة لإبراز حدث ما أو خبر معين في الصفحة الأولى .

● تزيد نسبة المواطنين على الوافدين الذين يحددون ستة أساليب مستخدمة لإبراز خبر في الصفحة الأولى وهي وضعه في موقع بارز(١٠٠٪) ، (٨ر٨٨٪) ، نشره على أكبر عدد من الأعمدة (٧ر٧٢٪) ، (٥ر٦٨٪) ، استخدام عناوين بارزة (٧ر٧٢٪) ، (٣ر٥٧٪) ، وضعه في إطار (٥ر٥٤٪) ، (٦ر٥٠٪) ، طبعة بلون خاص (٤ر٣٦٪) ، (٣ر٢١٪) ووضعه على أرضية (٢ر١٨٪) ، (٣ر١٢٪) .

● تزيد نسبة الوافدين الذين ذكروا وضع صورة أو خريطة أو كاريكاتير مع الخبر الذي يراد إبرازه في الصفحة الأولى إذ ذكر ذلك (٢ر٢٠٪) ، (٢ر١٨٪) .

انفرد الوافدون في تحديدهم لأساليب أخرى ، إذ ذكر هذه الأساليب (٣ر٣٧٪) من هؤلاء المبحوثين وقد سبق الإشارة إليها تفصيلاً .

● تزيد نسبة استخدام ثلاثة أساليب في صحيفة الاتحاد لإبراز خبر ما في الصفحة الأولى مقارنة بصحيفتي الخليج ، والبيان ، وهي :

ــ وضع الخبر في موقع بارز بالصفحة (٣ر٩٥٪) و (٨٤٪) ، (٥ر٨٧٪) .

ــ طبع الخبر بلون خاص (٩ر٣٤٪) ، (٨٪) ، (٨ر١٨٪)

ــ وضع صورة أو خريطة أو كاريكاتير (٩ر٢٧٪) ، (٢٠٪) ، (٢٥ر٦٪)[1]

● تزيد نسبة استخدام أسلوبين في صحيفة الخليج لإبراز خبر ما في الصفحة الأولى مقارنة بصحيفتي الاتحاد ، والبيان ، وهما :

ــ نشر الخبر على عدد أكبر من الأعمدة (٨٠٪) ، (١ر٥٨٪) ، (٧٥٪) .

ـ وضع الخبر على أرضية (٢٠٪) ، (١٤٪) ، (٢٥ر٦٪) .

● تزيد نسبة استخدام أسلوبين في صحيفة البيان لإبراز خبر ما في الصفحة الأولى مقارنة بصحيفتي الإتحاد والخليج وهما :

ـ نشر الخبر باستخدام عناوين بارزة (٨ر٦٨٪) ، (٥ر٥٣٪) ، (٦٠٪) .

ــ بوضع الخبر في إطار (٣ر٥٦٪) ، (٩ر٤١٪) ، (٥٦٪) .

■ **نتائج عامة :**

أبرزت النتائج أن أهم الأساليب المستخدمة لإبراز خبر ما في الصفحة الأولى عن بقية الأخبار الأخرى هي حسب الترتيب وضعه في موقع بارز من الصفحة ، ونشره على أكبر عدد من الأعمدة ، واستخدام عناوين بارزة .

وتبين أيضاً أن صحف الدراسة تأخذ بكافة طرق المعالجة للأخبار المرشحة للنشر في الصفحة الأولى حسب ظروف كل خبر من حيث تعديله وفقاً للسياسة التحريرية أو إعادة صيغته ، أو نشر الخبر كما أرسله المصدر ، وخاصة بالنسبة للأخبار الرسمية والبروتوكولية .

وجاء معيار تعلق الخبر بحدث خطير سواء داخلياً أوخارجياً في مقدمة المعايير التي يتم في ضوئها أختيار اخبار الصفحة الأولى في صحف الدراسة ، وسجل

---

(١) يوضح الفصل الثالث الخاص بتحليل مضمون اخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث هذه الجزئية .

معيار «تعلق الخبر برئيس الدولة أو حاكم الإمارة أعلى نسبة في صحيفة الاتحاد وتلتها صحيفة البيان ثم صحيفة الخليج .

وتبين كذلك أن الشخصيات المسئولة عن اختيار اخبار الصفحة الأولى تتمثل في رئيس التحرير ومدير التحرير وبنسبتي (٩ر٩٠٪) و(٣ر٨٤٪) على الترتيب .

القائمون بالاتصال في الاقسام الاخبارية
بصحف الدراسة وضوابط العمل الإخباري والعوامل المؤثرة فيه

يستهدف هذا المبحث التعرف على ضوابط العمل الإخباري في صحف الدراسة : الاتحاد ،الخليج ،البيان ،من خلال وجهة نظر القائمين بالاتصال في مجال الأخبار في هذه الصحف ،وذلك من خلال العناصر التالية :

أولاًـ الصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولي وصياغتها .

ثانياًـ إعتبارات العمل الإخباري ،وأهم الضغوط التي تواجهها مجموعة الدراسة .

ثالثاًـ مدي قيام صحف الدراسة بتقويم ما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى ودورية هذا التقويم وأشكاله .

رابعاًـ درجة الإلمام بقانون المطبوعات والنشر في دولة الإمارات العربية المتحدة لدي العاملين في المجال الإخباري .

خامساًـ المحظورات تلتزم بها صحف الدراسة في مجال الأخبار وأهم هذه المحظورات .

سادساًـ مقترحات القائمين بالاتصال في الاقسام الأخبارية لتطوير العمل الإخباري في صحف الدراسة .

■ أولاً ــ الصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولى وصياغتها :

يوضح الجدول التالي رقم(٤١) توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولي وصياغتها في صحف الدراسة والجنسية .

جدول رقم (٤١)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولى)

الجنسية / الصفات	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الإلمام بسياسة الدولة	٨	٧٢ر٧	٣	٨٠	٨٩ر٩	١	٨٨	٨٨	١
التمتع بالحس الصحفي	١٠	٩٠ر٩	١	٧٧	٨٦ر٥	٢	٨٧	٨٧	٢
الإلمام بسياسة الصحيفة	٩	٨١ر٨	٢	٧٦	٨٥ر٤	٣	٨٥	٨٥	٣
الإلمام بالسياسة الدولية	٧	٦٣ر٦	٤	٧٠	٧٨ر٧	٤	٧٧	٧٧	٤
سرعة البديهة وحسن التصرف	٦	٥٤ر٥	٥	٦٤	٧١ر٩	٥	٧٠	٧٠	٥
تحري الدقة واليقظة	٥	٤٥ر٥	٦	٦٣	٧٠ر٨	٦	٦٨	٦٨	٦
الثقافة العامة	٥	٤٥ر٥	٦(م)	٥٩	٦٦ر٣	٧	٦٤	٦٤	٧
الالتزام بالحياد	٥	٤٥ر٥	٦(م)	٥٦	٦٢ر٩	٨	٦١	٦١	٨
أخري	١	٩ر١	-	٤	٤ر٥	-	٥	٥	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق [1] إلى عدة نتائج هي :

● أوضحت النتائج العامة أن أهم هذه الصفات ــ مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات - هي : الإلمام بسياسة الدولة داخلياً وخارجياً (٨٨٪) ، التمتع بالحس الصحفي في صياغة الأخبار ، واختيار العناوين (٨٧٪) ، الإلمام بسياسة الصحيفة (٨٥٪) ، الإلمام بالسياسة الدولية والأحداث العالميه الهامة (٧٧٪) ، سرعة البديهة وحسن التصرف (٧٠٪) ، تحرى الدقة واليقظة عند التعامل مع أخبار وكالات الأنباء العالمية (٦٨٪) ، الثقافة العامة (٦٤٪) ، الالتزام بالحياد في تناول الأخبار ، والتمسك بأخلاقيات المهنة (٦١٪) ، وصفات أخرى ذكرت بنسب أقل (٥٪) وهي الخبرة واتقان اللغة الإنجليزية .

● أظهرت البيانات التفصيلية أن نسبة الوافدين الذين يرون ضرورة توفر عدة صفات في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولى وصياغتها تزيد عن المواطنين على النحو الاتي :ــ

- الإلمام بسياسة الدولة (٩ر٨٩٪) ، (٧ر٧٢٪) .
- الإلمام بسياسة الصحيفة (٤ر٨٥٪) ، (٨ر٨١٪) .
- الإلمام بالسياسة الدولية (٧ر٧٨٪) ، (٦ر٦٣٪) .
- سرعة البديهية وحسن التصرف (٩ر٧١٪) ،(٥ر٥٤٪) .
- تحري الدقة واليقظة (٨ر٧٠٪) ،(٥ر٤٥٪)
- الثقافة العامة (٣ر٦٦٪) ، (٥ر٤٥٪) .
- الالتزام بالحياد في تناول الأخبار (٩ر٦٢٪) ،(٥ر٤٥٪) .

وقد يرجع تركيز المبحوثين على هذه الصفات إلى أن توفرها يعني اكتساب صاحبها للخبرة المطلوبة لمن يتصدي لإعداد أخبار الصفحة الأولى وصياغتها ، وهذا ما أكدته إجابات بعض المبحوثين .

---

(١) أنظر كذلك جدول (٥٨) ملحق رقم (٢) .

تزيدنسبة القائلين بتوافر صفتين أخريين من الصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولى وصياغتها من مجموعة الدراسة بصحيفة البيان عن صحيفتي الاتحاد ، الخليج على التوالي على النحو الاتي :

ـ الالمام بسياسة الصحيفة (٨ر٩٣٪) ،(٧ر٧٦٪) ،(٨٨٪) .

ـ الإلمام بالسياسة الدولية (٣ر ٨١٪) ،(٤ر٧٤٪) ،(٧٦٪) .

ويتمشى ذلك مع طبيعة العمل الصحفي وظروفه وأهمية الدراية الكاملة بسياسة الدولة وسياسة الصحيفة والإلمام بالسياسة الدولية لمن يتصدى لمسئولية الصفحة الأولى بما تقدمه من أخبار وأحداث تعكس مواقف وسياسات غالباً ما تكون لها أبعادها وحساسيتها بالنسبة للمجتمعات الخليجية ذات الخصائص . وقد تبين أن نسبة القائلين بتوفر الإلمام بسياسة الدولة في صحف الاتحاد ، والخليج ، والبيان كانت على التوالي (٤ر٨٨٪) ، (٨٨٪) ، (٥ر٨٧٪) ، وهي بلاشك جميعاً نسب مرتفعة ومتقاربة إلى حد كبير فيما يتعلق بالصفات الثلاث .

■ **ثانياً :ـ مدى مواجهة بعض الضغوط في العمل الإخباري وأهم هذه الضغوط :**

أـ يوضح الجدول التالي رقم (٤٢) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى مواجهة المبحوثين لبعض الضغوط في العمل الإخباري والجنسية .

جدول رقم (٤٢)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى مواجهة المبحوثين لبعض الضغوط بالأقسام الإخبارية بصحف الدراسة والجنسية)

الجنسية / الإجابة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٥	٥ر٤٥	٤٦	٧ر٥١	٥١	٥١
إلى حد ما	٦	٥ر٥٤	٣٥	٣ر٣٩	٤١	٤١
لا	-	-	٨	٩	٨	٨
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق [1] عدة مؤشرات من أهمها :

● النتائج العامة تشير إلى أن (٩٢٪)من المبحوثين يواجهون ضغوطاً ، واختلفت درجتها حيث إن (٥١٪)يواجهون هذه الضغوط بصفة دائمة ، و(٤١٪)يواجهونها أحياناً .

● يواجه بعض الضغوط في العمل الإخباري (٩٢٪)من المبحوثين ، وتزيد نسبة القائلين بذلك بين المواطنين عن الوافدين (١٠٠٪) ، (١٠ر٩١٪) ، وقد يرجع ذلك إلى كونهم وافدين ، ويتحفظون في إجاباتهم حفاظاً على وضعهم الوظيفي ، وخاصة أن معظم من كانت هذه إجاباتهم كانوا من المسئولين ورؤساء الأقسام ، ومن بين أصحاب الفترات الزمنية الطويلة في العمل داخل الصحف التي يعملون بها ، بل إن وجودهم في هذه المواقع جعلهم هم أنفسهم عناصر ضغط في العمل على مرؤسيهم .

● توجد بعض الضغوط في العمل الإخباري يعاني منها (٩٢٪) من مجتمع الدراسة ، وتبلغ أقصاها بين محرري صحيفة البيان ، إذ ذكر ذلك (٨ر٩٦٪)منهم ، وتتراوح هذه الضغوط مابين الضغوط الدائمة (٢ر٥٦٪) ، والضغوط إلى حدما (٦ر٤٠٪) . وجاءت الخليج في الترتيب الثاني ، إذ يعاني (٩٢٪) من مجموعة الدراسة بها من ضغوط في العمل الإخباري تتراوح مابين الضغوط الدائمة (٤٤٪) ، والضغوط إلى حد ما (٤٨٪) ، بينما جاءت صحيفة الاتحاد في الترتيب الثالث ، إذ يعاني (٤ر٨٨٪) من المبحوثين بها من ضغوط في العمل الإجباري تتراوح مابين الضغوط الدائمة (٢ر٥١٪) والضغوط إلى حد ما (٢ر٣٧٪) .

ب ـ أهم الضغوط التي تواجه مجتمع الدراسة في مجال العمل الإخباري والجنسية :

يوضح الجدول التالي رقم (٤٣) توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للضغوط

(١) أنظر كذلك جدول (٥٩) ملحق رقم (٢) .

التي تواجهها في مجال العمل الإخباري .

جدول رقم (٤٣)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للضغوط التي تواجهها في مجال العمل الإخباري والجنسية)

الجنسية / نوعية الضغوط	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
السياسة التحريرية للصحيفة	٨	٧٢٫٧	١	٢٣	٢٥٫٨	٤	٣١	٣١	١
قلة مصادر الأخبار	٣	٢٧٫٣	٥	٢٧	٣٠٫٣	١	٣٠	٣٠	٢
عدم تقدير الرؤساء للجهد	٤	٣٦٫٤	٤	٢٦	٢٩٫٢	٣	٣٠	٣٠	٢(م)
زيادة عدد ساعات العمل	٢	١٨٫٢	٨	٢٧	٣٠٫٣	١(م)	٢٩	٢٩	٤
سيطرة الإعلانات	٧	٦٣٫٦	٢	٢١	٢٣٫٦	٧	٢٨	٢٨	٥
اتجاهات السياسة العامة	٦	٥٤٫٥	٣	٢٢	٢٤٫٧	٥	٢٨	٢٨	٥(م)
افتقار التنسيق بين أقسام الأخبار	٣	٢٧٫٣	٥(م)	٢٢	٢٤٫٧	٥(م)	٢٨	٢٨	٧
عدم تعاون الأقسام الفنية	٣	٢٧٫٣	٥(م)	١٩	٢١٫٣	٨	٢٢	٢٢	٨
تعليمات الرئيس المباشر	٢	١٨٫٢	٩	١٣	١٤٫٦	٩	١٥	١٥	٩
أخرى	١	٩٫١	-	١٥	١٦٫٩	-	٠	٠	-
جملة من سئلوا	١١			٨٩			١٠٠		

تدل بيانات الجدول السابق [١] على عدة نتائج منها :

● أهم الضغوط التي تواجهها مجموعة الدراسة في مجال العمل الإخباري ــ مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات ــ هي : السياسة التحريرية للصحفيين (٣١٪) ، قلة مصادر الأخبار (٣٠٪) وعدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول (٣٠٪) ، زيادة عدد ساعات العمل (٢٩٪) ، سيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين

(١) انظر كذلك جدول رقم (٦٠) ملحق رقم(٢)

(٢٨٪) ، اتجاهات السياسة العامة (٢٨٪) ، افتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية (٢٥٪) ، عدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الأخبار التي تصل متأخرة (٢٢٪) ، تعليمات الرئيس المباشر (١٥٪) ، وضغوط أخرى متنوعة (١٦٪) وتتمثل في عدم تفهم المصدر لدور الصحفي والحذر عند التعامل مع الصحافة ، وافتقاد الإحساس بقيمة الخبر ، كذلك حساسية المصدر تجاه نشر أية أخبار سلبية تمس نشاطه أو عمل الدائرة أو الجهة التي يعمل بها أو يرأسها خشية المساءلة من المسؤول الأعلى ، إضافة إلى قلة عدد المحررين في الأقسام الإخبارية وتفاوت كفايتهم ، وضعف إمكانات الأرشيف لاستكمال خبر ما أو إعطاء خلفية لحدث معين ، وضغط الطبع المبكر مع عدم الالتزام من جانب التحرير بتسليم المادة في المواعيد المقررة ، وأخيراً المساحات الخالية اليومية المخصصة للشئون المحلية مما سهل الطريق أمام أخبار كثيرة ضعيفة للنشر في هذه الصحف .

● تزيد نسبة ذكر بعض الضغوط بين المواطنين عن الوافدين وهي : السياسة التحريرية للصحيفة (٧ر٧٢٪) ،(٨ر٢٥٪) ، عدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول (٤ر٣٦٪) ،(٢ر٢٩٪) ،سيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين (٦ر٦٣٪) ،(٦ر٢٣٪) ، اتجاهات السياسة العامة (٥ر٥٤٪) و(٧ر٢٤٪) .وذكرت بعض الضغوط الأخرى بفروق ضئيلة وهي : افتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية (٣ر٢٧٪) ،(٧ر٢٤٪) ، عدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الأخبار التي تصل متأخرة (٣ر٢٧٪) ،(٣ر٢١٪) وتعليمات الرئيس المباشر (٢ر١٨٪) ،(٦ر١٤٪)

● تزيد نسبة ذكر بعض الضغوط بين الوافدين عن المواطنين وهي : قلة مصادر الأخبار (٣ر٣٠٪) ،(٣ر٢٧٪) ،وهذا إحساس يعود إلى ظروف العمل الصحفي المختلفة شكلاً ومضموناً في بلدان الوافدين . كما ذكرت هذه المجموعة عنصر زيادة عدد ساعات العمل (٣ر٣٠٪) ، (٢ر١٨٪) وهذا نابع من إهتمام إدارات هذه الصحف للاعتماد على الوافدين في أكثر من عمل في آن

واحد وتوظيف تمرسهم علي العمل الصحفي الشاق لساعات طويلة قدر الإمكان ، إلى جانب أن الاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم إلي أقصى درجة ممكنة في عدة اتجاهات دفعة واحدة ، حيث نجد أن المحرر يعمل مندوباً لجمع الأخبار ومحرر تحقيقات ، ويقوم بأعمال (الدسك) في الوقت ذاته .

● تبين وجود مجموعة من الضغوط التي تواجه مجموعة الدراسة بصحيفة الاتحاد بنسبة أكبر من مجموعة الدراسة بصحيفتي الخليج والبيان وهذه الضغوط هي :

- عدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول (٦ر٣٢٪) ،(٢٨٪) ،(١ر٢٨٪)

- زيادة عدد ساعات العمل (٩ر٤٦٪) ،(٢٤٪) ،(٢٥٪)

- افتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية (٢ر٣٠٪) ، (٢٠٪) ، (٩ر٢١٪) .

- عدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الأخبار التي تصل متأخرة (٩ر٢٧٪) ،(٨٪)، (٢٥٪) .

● توجد مجموعة من الضغوط التي تواجة مجموعة الدراسة بصحيفة الخليج بنسبة أكبر من مجموعة الدراسة بصحيفتي الاتحاد ، والبيان وهذه الضغوط هي :

- قلة مصادر الأخبار (٤٠٪) ، (٦ر٢٥٪) ، (١ر٢٨٪)

- سيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين (٤٤٪) ، (٦ر٢٥٪) ، (٨ر١٨٪) .

- اتجاهات السياسة العامة (٤٤٪) ،(٦ر٨٪) ،(١ر٢٨٪) .

وقد يرجع ذلك في اعتقادنا إلى كون صحيفة الخليج أهلية وتصدر عن القطاع الخاص ولا حدود لنشر الإعلان في جميع صفحاتها [1] وللاعلان فيها الأولوية المطلقة على ما عداه ما دام لا يتعارض مع نصوص قانون المطبوعات والنشر .

● هناك مجموعة ثالثة من الضغوط التي تواجه مجموعة الدراسة بصحيفة البيان

(١) في مقابلتي السابقة مع مدير تحرير صحيفة «الخليج» ذكر أن الإعلان له أولوية ولاحدود له في صحيفتهم بوصفها صحيفة أهلية خاصة وتعتمد على الإعلانات بالدرجة الأولى لتمويل إصدار الصحيفة حيث تتعدى نسبة الإعلان في بعض الأعداد (٥٠٪) من المساحة الكلية .

بنسبة أكبر من مجموعة الدراسة بصحيفتي الاتحاد والخليج وهذه الضغوط هي :

ـ السياسة التحريرية للصحيفة (٦ر٤٠٪) ، (٢ر٣٠٪) ، (٢٠٪) .

ـ تعليمات الرئيس المباشر (٢٥٪) ، (٣ر٩٪) ، (١٦٪) .

وربما يعود ذلك إلى اهتمام صحيفة البيان بنشر الأخبار الإيجابية التي تتناول النهضة العمرانية والتقدم الاقتصادي لإمارة دبي ، وهذا ما يطبق أيضاً على صحيفتي الاتحاد والخليج بالنسبة لامارتي أبوظبي والشارقة اللتين تصدران فيهما .

■ **ثالثاً ـ تقويم ما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى ودورية هذا التقويم وأشكاله :**

أ ـ يوضح الجدول التالي رقم (٤٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى قيام صحف الدراسة بعمل تقويم لما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى والجنسية .

جدول رقم (٤٤)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية ومدى تقويم الصحف التي يعملون بها لما ينشرون من أخبار في الصفحة الأولى والجنسية)

الجنسية / الإجابة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨	٧ر٧٢	٨٥	٦ر٩٥	٩٣	٩٣
لا	١	١ر٩	١	١ر١	٢	٢
أخرى	٢	٢ر١٨	٣	٣ر٣	٥	٥
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق[1] على ما يلي :

● ذكر (٩٣٪) من المبحوثين أن الصحف التي يعملون بها تقوم ما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى ، وتزيد نسبة الذين ذكروا ذلك بين الوافدين عن المواطنين (٦ر٩٥٪) (٧ر٧٢٪) .

● تصل نسبة القائلين بتقويم الصحف التي يعملون بها لما ينشر فيها من أخبار في الصفحة الأولى إلى أقصاها بين مجموعة الدراسة بصحيفة الاتحاد ، إذ ذكر ذلك ٩٥٪ ، فصحيفة الخليج (٩٢٪) ، وصحيفة البيان (٧ر٩٠٪) .

● ذكر (٥٪) من مجموعة الدراسة أنهم يعملون في مكاتب فرعية بعيداً عن مقر الصحيفة التي يعملون بها ، ولايدرون ، وليس بوسعهم تأكيد وجود مثل هذا التقويم إلا أنهم أشاروا إلى وجود نوع من المتابعة والتوجيه الذي يقوم به مدير التحرير أو رئيس القسم التابعين له لتغطية حدث ما أو البحث عن تفاصيل خبر معين ، أو اللوم على انفراد سبقت به صحيفة منافسة ، وهو نوع من التقويم وإن كان يتم بدرجات متفاوتة وعلى فترات طويلة وحسب الظروف ، ويختلف أسلوبه من صحيفة إلى أخرى من صحف الدراسة .

ب ـ دورية التقويم :

ويشير الجدول التالي رقم (٤٥) إلى الكيفية التي تتم بها عمليات التقويم لما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى ، كما توضح الجداول مدى دورية هذا التقييم على النحو التالي :

(١) انظر كذلك جدول رقم (٦١) ملحق رقم (٢) .

جدول رقم (٤٥)

(توزيع مجتمع الدراسة الذين ذكروا أن صحفهم تقوم أخبار الصفحة الأولى وفقاً لدورية التقييم والجنسية)

الجنسية / دورية التقويم	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقويم يومي	١٠	١٠٠	٨٥	٦ر٩٦	٩٥	٩ر٩٦
تقويم أسبوعي	-	-	٤	٥ر٤	٤	١ر٤
وفقا للأحداث وأهميتها	٣	٣٠	١٣	٨ر١٤	١٦	٣ر١٦
أخرى	-	-	٣	٤ر٣	٣	١ر٣
المجموع	١٠		٨٨		٩٨	

تدل بيانات الجدول السابق [١] على عدة نتائج أهمها :

● أوضحت النتائج العامة أن التقويم الذي تجريه صحف الدراسة يتم يومياً (٩ر٩٦٪) وفقاً للأحداث وأهميتها (٣ر١٦٪) .

● تجري صحف الدراسة الثلاث الاتحاد والبيان والخليج التقويم على فترات مختلفة ، تتراوح ما بين التقويم اليومي ، والأسبوعي ، ووفق الأحداث وأهميتها .

● تجري كل من صحيفتي الخليج والبيان التقويم يومياً بنسبة أكبر من صحيفة الاتحاد إذ ذكر ذلك كله المبحوثين بصحيفتي الخليج والبيان مقابل (٩٣٪)من المبحوثين بصحيفة الاتحاد .

● يقتصر ذكر شكلية واحدة فقط من أشكال التقويم على المواطنين ، إذ ذكر كل المواطنين الذين وجه إليهم السؤال أن صحفهم تجري تقويماً يومياً ، وذكر

(١) انظر كذلك جدول رقم (٦٢) ملحق رقم (٢) .

(٣٠٪)منهم أيضاً قيام هذه الصحف بالتقويم وفق الأحداث وأهميتها .

ج ـ أشكال التقويم :

وقد تعددت أشكال هذا التقويم في صحف الدراسة الثلاث ،ويوضح الجدول التالي رقم (٤٦) توزيع إجابات مجموعة الدراسة الذين ذكروا أن صحفهم تقوم أخبار الصفحة الأولى وفقاً لأشكال التقويم والجنسية .

جدول رقم (٤٦)

(توزيع مجتمع الدراسة الذين ذكروا أن صحفهم تقوم أخبار الصفحة الأولى وفقاً لأشكال التقويم بصحف الدراسة والجنسية)

الجنسية / أشكال التقويم	المواطنون			الوافدون			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مناقشة خلال الاجتماع الصباحي	٨	٨٠	١	٨٢	٩٣٫٢	١	٩٠	٩١٫٨	١
مناقشة خلال اجتماعات الأقسام	٧	٧٠	٢	٣٥	٣٩٫٨	٢	٤٢	٤٢٫٩	٢
تقارير	٤	٤٠	٣	١٣	١٤٫٨	٣	١٧	١٧٫٣	٣
دراسات وبحوث	٢	٢٠	٤	٢	٢٫٣	٤	٤	٤٫٢	٤
أخرى	-	-	-	٢	٢٫٣	-	٢	٢٫١	-
المجموع	١٠			٨٨			٩٨		

يتضح من الجدول السابق [1] ما يلي :

أهم أشكال التقويم لما ينشر من أخبار في الصفحة الأولي ـ مرتبة حسب ما أحرزته من تكرارات هي : المناقشة خلال الاجتماع الصباحي (٨ر٩١٪) المناقشة خلال اجتماعات الأقسام (٩ر٤٢٪) ، التقارير (٣ر١٧٪) ، الدراسات والبحوث (١ر٤٪) ، والأشكال الأخرى (٢٪) وتتمثل أساساً في مناقشات الاجتماع الصباحي الذي يعقده يومياً مجلس تحرير الصحيفة ، بالاضافة إلي مناقشات الأقسام الإخبارية خلال اجتماعاتهم اليومية .

● ذكر المبحوثون الوافدون ويشكل أكثر تكراراً إذا ما قورن بما ذكره المواطنون أن أهم أشكال التقييم كانت المناقشة خلال الاجتماع الصباحي (٢ر٩٣٪) (٨٠٪) على التوالي .

● تزيد نسبة المواطنين الذين ذكروا عدة أشكال أخرى للتقويم عن الوافدين على النحو الآتي :

ـ مناقشة خلال إجتماعات القسم (٧٠٪) ،(٨ر٣٩٪) .

ـ تقارير (٤٠٪) ،(٨ر١٤٪) .

ـ دراسات وبحوث (٢٠٪) ،(٣ر٢٪) .

● انفرد المبحوثون بصحيفة الاتحاد بذكر الدراسات والبحوث شكلاً من أشكال تقويم ما ينشر في الصحف من أخبار الصفحة الاولى ، وقد يرجع ذلك إلى إمكانات هذه الصحيفة التي تتيح لها إجراء هذه الدراسات من وقت إلى آخر ويتوفر لها كل الاحتياجات الأساسية للقيام بمثل هذه التقارير بين فترة وأخرى وبمعاونة فنية من وزارة الإعلام [2] .

■ رابعاً ـ مدي الدراية بقانون المطبوعات والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة :

يوضح الجدول التالي رقم (٤٧) مجتمع الدراسة وفقاً لمدى الدراية بقانون

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٦٣) ملحق رقم (٦) .

(٢) كان المدير العام رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» وكيلاً لوزارة الإعلام عند جمع البيانات حتى ٢٦/ ١١/ ١٩٩٠م .

جدول رقم (٤٧)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لمدى الدراية

بقانون المطبوعات والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة)

الجنسية / مدى الدراية بالقانون	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
علي دراية كاملة	٧	٦ر٦٣	٣٣	١ر٣٧	٤٠	٤٠
علي دراية إلى حد ما	٣	٣ر٢٧	٣١	٨ر٣٤	٣٤	٣٤
لم أقرأ القانون	١	١ر٩	٢٤	٢٧	٢٥	٢٥
أخرى	–	–	١	١ر١	١	١
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق[١] ما يلي :

● تشير النتائج العامة إلى أن (٧٤٪) من المبحوثين على دراية بقانون المطبوعات والنشر بدولة الإمارات العربية المتحدة وتتوزع هذه الدراية على مستويين : الدراية الكاملة (٤٠٪) ، والدراية إلى حدما (٣٤٪) ، بينما أوضحت الدراسة نتيجة أخرى هامة تتمثل في أن ٢٥٪ من المبحوثين لم يقرأوا القانون من قبل .

● أوضحت النتائج وجود اختلافات بين المواطنين والوافدين من ناحية ، وبين المبحوثين بصحف الدراسة من ناحية أخرى حيث تزيد نسبة الذين هم على دراية

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٦٤) ملحق رقم (٢) .

تامة بقانون المطبوعات والنشر بدولة الإمارات بين المواطنين عن الوافدين (٦ر٦٣٪) ، (١ر٣٧٪) .

● أن ربع المبحوثين لم يقرأ قانون المطبوعات والنشر ، وتزيد هذه النسبة بين الوافدين على المواطنين (٢٧٪) ،(١ر٩٪) ، ويمكن إرجاع الارتفاع النسبي لعدد الذين لم يقرأوا القانون أو الذين هم على دراية بالقانون إلى حد ما إلى اطمئنان المحررين العاملين بالأقسام الإخبارية في صحف الدراسة لوجود عدة قنوات ومراحل للفحص والتمحيص والتدقيق والمراجعة وهي مراحل متعددة يمر من خلالها الخبر حتي يدخل في صورته النهائية قبل النشر إضافة إلى اعتماد المحرر في الأساس على دور رئيس القسم ، والمراجعة المركزية في تقويم المادة المرشحة للنشر في الصفحة الأولى وإعدادها ، وتحديد مدى صلاحية مضمونها ، كما أن معظم العاملين في هذه المؤسسات - إن لم يكن جميعهم - قد اكتسبوا من خلال الممارسة والمتابعة اليومية لما ينشر ، والمعايشة الكاملة للمجتمع وتقاليده ملامح السياسة التحريرية والمحظورات التي لايجوز نشرها .

● توجد أعلى نسبة دراية بقانون المطبوعات بين المبحوثين بصحيفة البيان ، تليها صحيفة الخليج فصحيفة الاتحاد ، كما توجد أعلى نسبة دراية كاملة بين المبحوثين بصحيفة الخليج(٤٤٪) ، تليها صحيفة البيان (٤٣,٨٪) ، فصحيفة الاتحاد (٣٤,٩٪) ، وتشير هذه النتائج إلى أن أعلى نسبة للذين لم يقرأوا القانون هي نسبة صحيفة الاتحاد ثم البيان ، تليها صحيفة الخليج .

■ خامساً :ـ مدى وجود محظورات تلتزم بها صحف الدراسة في مجال الأخبار :

يوضح الجدول التالي رقم (٤٨) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى وجود محظورات تلتزم بها الصحف الثلاث في مجال الأخبار والجنسية .

جدول رقم (٤٨)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدي وجود محظورات

تلتزم بها الصحف الثلاث في مجال الأخبار والجنسية)

الجنسية / الإجابة	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٠	٩ر٩٠	٨٧	٨ر٩٧	٩٧	٩٧
لا	١	١ر٩	٢	٢ر٢	٣	٣
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق [١] على مايلي :

● أوضحت النتائج العامة أن (٩٧٪) من المبحوثين ذكروا أن هناك محظورات تلتزم بها صحف الدراسة في مجال الأخبار .

● تزيد نسبة الوافدين عن المواطنين الذين يرون مثل هذه المحظورات التي تلتزم بها صحف الدراسة في مجال العمل الإخباري .

● أوضحت النتائج أن أهم هذه المحظورات التي تلتزم بها صحف الدراسة الثلاث هي :

- كل ما يخالف قانون المطبوعات النشر .

- الصور العارية التي تخدش الحياء العام .

(١) انظر كذلك جدول رقم (٦٥) ، ملحق رقم (٢) .

- المساس بالأديان والتقاليد والعادات .

- نشر قضايا الاداب والفضائح الأخلاقية التي تمس الشرف .

- كل ما يسيء إلى السياسة الخارجية للدولة .

- الترويج والإعلان عن الخمور .

- المساس بالتجربة الوحدوية لإمارات الدولة .

- إثارة الفتن أو الخلاف بين الإمارات أو التشكيك في قوة الاتحاد وتماسكه .

- الإساءة إلى حاكم عربي أو دولة عربية أو صديقة .

- الأخبار العسكرية والأمنية كالمناورات وتعاقد الدولة على صفقات سلاح إلا اذا جاءت عن طريق مصدر رسمي أو وكالة الأنباء الوطنية .

- كل مايمس إنتاج النفط في الدولة وتسويقه ، أو تناول السياسة النفطية للبلاد ما لم يأت من خلال تصريح لمصدر رسمي أو تبثه الوكالة المحلية .

- المساس بتجربة مجلس التعاون العربي لدول الخليج العربية أو الإساءة لحكامه وأهدافه وإنجازاته .

■ سادساً ـ مقترحات مجتمع الدراسة لتطوير العمل الإخباري في صحف الدراسة :

يوضح الجدول التالي رقم (٤٩) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى وجود مقترحات للاستفادة بها في تطوير العمل في صحفهم .

جدول رقم (٤٩)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لوجود مقترحات لتطوير العمل الإخباري والجنسية)

الجنسية / وجود مقترحات	المواطنون		الوافدون		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩	٨ر٨١	٦٢	٧ر٦٩	٧١	٧١
لا	٢	٢ر١٨	٢٧	٣ر٣٠	٢٩	٢٩
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق[1] الآتي :

● تزيد نسبة المواطنين الذين لديهم مقترحات لتطوير العمل الإخباري في صحف الدراسة التي يعملون بها ،مقارنة مع الوافدين (٨ر٨١٪) (٧ر٦٩٪) ،وقد يرجع ذلك إلى هامش الحرية الذي يسمح للمواطنين بالتحدث مباشرة ،ودون تردد أو مجاملة ،بينما يري بعض الوافدين أن مجرد طرح أية اقتراحات في هذا الشأن يعني عدم الرضا على سياسة المؤسسة التي تصدر عنها صحيفته وأوضاعها ،مما جعل بعضهم يحجم عن ذكر اقتراحاته .

● شكل المبحوثون بصحيفة البيان أعلى نسبة من المبحوثين الذين لديهم مقترحات لتطوير العمل الإخباري في الصحف التي يعملون بها ، إذ لدى (٨ر٩٣٪) منهم مقترحات يليهم المبحوثون بصحيفه الخليج (٦٨٪) ، ثم المبحوثون بصحيفة الاتحاد (٨ر٥٥٪) .

(١) أنظر كذلك جدول رقم (٦٦) ، ملحق رقم (٢) .

نتائج عامة

ذكر ٩٢٪ من المبحوثين أنهم يواجهون ضغوطاً في العمل الإخباري ، وإن اختلفت درجتها حيث يواجه البعض هذه الضغوط بصفة دائمة ، في حين يواجهها بعضهم أحيانا ، وتشمل حسب الترتيب السياسة التحريرية للصحيفة ، وقلة مصادر الأخبار ، وعدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول ، وزيادة عدد ساعات العمل ، وسيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين ، وافتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية ، وعدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الأخبار التي تصل متأخرة ، وتعليمات الرئيس المباشر .

وذكر ٩٧٪ من المبحوثين أن هناك محظورات تلتزم بها صحف الدراسة في المجال الإخباري وتشمل كل ما يخالف قانون المطبوعات والنشر ، أو المساس بالأديان والتقاليد والعادات العربية والخليجية والإسلامية ، إضافة إلى كل ما يتعلق بالفضائح والقضايا الأخلاقية ، أو نشر ما قد يتعرض بالنقد للمسيرة الاتحادية .

وأوضحت النتائج أن ثلاثة أرباع المبحوثين على دراية بقانون المطبوعات والنشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في حين لم يقرأ ٢٥٪ منهم القانون .

وقد اتفق المبحوثون على أن أبرز الصفات الواجب توفرها في المسئول عن إعداد أخبار الصفحة الأولى وصياغتها ، هي على الترتيب الإلمام بسياسة الدولة ، والتمتع بالحس الصحفي ، والإلمام بسياسة الصحيفة ، والإلمام بالسياسة الدولية ، وسرعة البديهة وحسن التصرف ، وتحري الدقة واليقظة ، والثقافة العامة

والالتزام بالحياد عند تناول المادة الخبرية .

كما وردت مجموعة من الاقتراحات ذكرها ٧١٪ من المبحوثين لتطوير العمل الإخباري تناولت تحسين الأداء للارتفاع بمستوى تحرير أخبار الصفحة الأولى ، ودعم المهارات المهنية للعاملين في المجال الإخباري ، وتطوير أساليب إخراج هذه الصفحة ، والإهتمام بوضع أسس ثابتة للعمل وتشجيع الأداء المتميز .

الخلاصة

أكدت نتائج الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في مجال الأخبار أن صحف الدراسة تعتمد على العنصر الوافد وبنسبة مرتفعة بلغت ٨٩٪ حيث كان استقدام الخبرات الوافدة سمة اشتركت فيها الصحف الثلاث نظراً لحداثة الصحافة مهنة في دولة الإمارات العربية المتحدة .

وقد انحصرت جنسيات الصحفيين العاملين في المجال الإخباري بصحف الدراسة في جنسيات عربية إلى جانب المواطنين ، كما وضح أن العنصر النسائي كاد أن يختفي بين العاملين في الصحافة .

وأشارت النتائج كذلك إلى أن قلة خبرة الصحفيين المواطنين قصرت نشاطهم وأعمالهم على جوانب في مجالات التحرير حيث تركزت أدوارهم في العمل مندوبي أخبار ومحررين ، وإن كانت معظم المناصب القيادية والإشرافية من نصيبهم ، في حين خلت منهم أقسام المراجعة المركزية .

كما أدى خضوع صحيفتي الاتحاد والبيان للإشراف والتمويل الحكومي إلى تأثر القرارات التحريرية والإدارية والمالية بالتوجيهات والسياسات الرسمية على المستويين الاتحادي للدولة والمحلي بالنسبة للإمارة ، كما أن الصحيفتين تتمتعان بدعم مالي قوي ووفرة في وسائل الإنتاج وتلبية لاحتياجاتهما من العناصر البشرية في كل التخصصات .

وقد أوضحت النتائج أن صحف الدراسة الثلاث تشترك سياستها التحريرية في عدة ملامح رئيسية ، وإن اختلفت في معالجتها لبعض القضايا الداخلية

والخارجية وبأساليب متباينة .

وأقر معظم المبحوثين بوجود إعتبارات وضغوط مهنية وإدارية وقانونية تقليدية تواجههم في ممارسة العمل الإخباري إلى جانب ضغوط أخرى أفرزتها طبيعة وظروف المجتمع وتقاليده ، مما أوجد تنوعاً في هذه الضغوط زاد من مفردات قائمة المحظورات التي تلتزم بها صحف الدراسة .

وتبين أن الرغبة في ممارسة العمل الصحفي كانت في مقدمة أسباب التحاق المواطنين بالعمل بصحف الدراسة في حين جاءت الرغبة في الحصول على دخل أكثر في مقدمة الأسباب التي دفعت الوافدين للعمل في هذه الصحف .

وأكد أغلب المبحوثين من المواطنين والوافدين أن المؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها في حاجة إلى تحسين الأداء وتغيير المفاهيم الراسخة في برنامج العمل اليومي وتطوير الإمكانات ورفع المستوى المهني ، وذلك من خلال مجموعة من المقترحات التي شملت قطاعات التحرير والأقسام الفنية المساعدة والإدارة والهياكل التنظيمية وتقوية الجوانب الإيجابية داخل المؤسسات ، والعمل على التخلص من السلبيات التي تحد من انطلاق العمل الصحفي نحو تحقيق رسالته .

نتائج الدراسة والتوصيات

يتناول هذا الجزء أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، وكذلك نعرض للتوصيات التي يرى الباحث أهميتها من خلال دراسته .

☐ بداية الصحافة وظهورها في الإمارات :

بالنسبة لظهور الصحافة وبداياتها في الإمارات فقد توصلت الدراسة لما يلي :

(١) ترجع البدايات الحقيقية للصحافة في الإمارات إلى المحاولات الأولى التي شهدتها البلاد أواخر العقد الثالث ، وأوائل العقد الرابع من القرن الحالي في الشارقة ودبي والعين ، من خلال الصحافة الشعبية البدائية في شكل نشرات كان بعضها سرياً .

(٢) استهدفت هذه النشرات الإصلاح والتنوير ومتابعة الأحداث التي تقع خارج الإمارات ، وتناقل الأخبار من خلال القوافل التجارية ، ثم كان بعد ذلك التحول في هدفها إلى مقاومة الاحتلال البريطاني ، وانتقاد السياسات الاستعمارية في المنطقة .

(٣) يمكن القول أن الصحافة الأهلية عرفت في الإمارات قبل الصحافة الرسمية الحكومية خلافا لما ذكر في كتابات ودراسات سابقة .

(٤) كانت أبرز هذه النشرات «عُمان» في دبي عام ١٩٢٧م ، و«صوت العصافير» في الشارقة عام ١٩٣٣م ، و«النخي» في العين عام ١٩٣٢م ، وظهرت نشرة ثم مجلة «أخبار دبي» في عام ١٩٦٥م ، التي تحولت إلى أول دورية منتظمة الصدور في الإمارات .

☐ السمات المميزة لصحافة الإمارات وخصائصها :

أدى امتداد التأثير الإيجابي للثروة النفطية إلى شتى المجالات في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنها الصحافة والطباعة والانفاق الإعلاني إلى بروز مجموعة من الخصائص التي تتميز بها ، وذلك على النحو التالي :

(١) امتلاك معظم المؤسسات الصحفية في الإمارات لقدرات بشرية وتكنولوجية متقدمة ، حيث أتاحت الامكانات المادية استقدام خبرات صحفية وافدة إلى جانب الكوادر المحلية والتي أصبحت منتشرة في كل هذه المؤسسات ، إضافة إلى اهتمامها المستمر بتحديث وسائل ومستلزمات الإنتاج .

(٢) استطاعت صحافة دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل ما توفر لها من إمكانات متكاملة أن تشغل مكانة متميزة ، ويرجع ذلك إلى تزايد معدلات توزيع صحفها خارج البلاد ، خاصة في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ، ودولة البحرين وسوريا ، ودخولها في منافسة قوية مع الصحف المحلية في دول أخرى مجاورة حتى أصبحت تخصص أبواباً وصفحات وموضوعات وأغلفة تتناسب مع قارئها في تلك الدول وتلبي رغباته واحتياجاته .

(٣) تشغل دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الثاني خليجياً في حجم الانفاق الإعلاني (١٣١ مليون دولار أمريكي) حسب احصاءات عام ١٩٩٤م ، بعد السعودية التي تمثل المركز الأول ، كما أنها تمثل المركز الرابع عربياً بعد السعودية ولبنان ومصر ، وتستحوذ الصحافة على النصيب الاكبر من المخصصات الإعلانية بالسوق المحلية . بنسبة ٦٠٪ .

(٤) أصبحت الإمارات - وخاصة دبي - مركزاً اقليمياً لأنشطة الوكالات الدولية للإعلان ، ويمكن القول أن الصحف الإماراتية تعاني - مثلما الحال بالنسبة لمعظم الصحف الخليجية الأخرى - من نفوذ المعلنين وسطوة الإعلان وانتشار مساحاته الكبيرة خاصة في المناسبات .

□ **الصحف والدوريات الصادرة في الإمارات والواردة إليها :**

(١) يلاحظ الارتفاع النسبي لعدد الصحف والمجلات والدوريات الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة أو الواردة إليها من الخارج مقارنة مع عدد السكان وجمهور القراء .

(٢) بلغ عدد الصحف والدوريات الصادرة في الإمارات من عام ١٩٦١م ، حتى عام ١٩٩٥م ، (١٧٨) دورية توقفت منها (٣٩) مطبوعة .

(٣) يدخل أسواق الإمارات حالياً ١٤٨ صحيفة يومية ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية باللغة العربية ، في حين تتلقى الأسواق ٥٧٦ صحيفة يومية ، وصحيفة ومجلة أسبوعية وشهرية وفصلية من الخارج تصدر باللغة الإنجليزية ، إلى جانب مطبوعات أخرى كثيرة بعدة لغات أجنبية .

(٤) تصدر في دولة الإمارات العربية المتحدة بعض الدوريات التي حصلت على ترخيص إصدار من الخارج ، ولكنها تطبع وتوزع وتوجد مكاتبها الرئيسية داخل الدولة حيث لا يسمح بالتصريح لإصدارات جديدة في الإمارات طبقاً لقرار أصدره مجلس الوزراء في عام ١٩٧٩م .

□ صحف الدراسة الثلاث (الإتحاد والخليج والبيان) :

أكدت الدراسة عدة حقائق مهمة تمثلت في ان لكل من صحف الدراسة الثلاث وهي الاتحاد والخليج والبيان تجربة خاصة من حيث الإعداد والتأسيس والإصدار ، لاسيما في مرحلة البداية والنشأة الأولى ثم الجهود التي بذلتها هذه الصحف لتلبية متطلبات التطوير والازدهار والثبات ، ويتضح ذلك في الآتي :

(١) تجمعت لصحف الدراسة الثلاث امكانات لم تتوفر لكثير من الصحف المحلية ، مما ساهم في احداث قفزات سريعة في قدراتها البشرية والفنية واقامة المباني الحديثة وادخال كل مستحدثات هذه الصناعة الضخمة من أجهزة الاستقبال والارسال والطباعة وفرز الألوان والتصوير والنقل والتوزيع واستقدام الخبرات العربية والأجنبية في مجال الصحافة .

(٢) يلاحظ أن أول رئيس تحرير لصحيفتي الاتحاد والبيان لم يكن مواطناً ، وان صحيفتي الاتحاد والخليج ، كانت في بداية صدورهما تطبعان خارج الإمارات بمطابع خاصة في بيروت والكويت .

(٣) اتساع شبكة المكاتب الخارجية والمراسلين للصحف الثلاث التي تغطي معظم العواصم العربية والعالمية المهمة ، إضافة إلى مكاتبها الداخلية في إمارات الدولة السبع .

(٤) إذا كان يحسب لصحيفة الإتحاد بأبوظبي انها كانت أول جريدة عربية تستخدم الاقمار الصناعية لنقل وطبع اعدادها في الوقت ذاته بدبي اختصاراً للوقت وتكلفة النقل ، فان صحيفة الخليج تعتبر أول صحيفة يومية تصدر في الإمارات ، كما يرجع لصحيفة البيان السبق في إنشاء أول مركز لأبحاث الشرق الأوسط في الإمارات ، وربطه مع مؤسسة (دايالوج) العالمية للمعلومات .

(٥) تتميز صحف الدراسة بإصدار العديد من الصفحات المتخصصة في شتى المجالات ولكل الاهتمامات ، كما تشترك في إصدار مجموعة من الملاحق السياسية والرياضية والدينية وغيرها حيث توزع منفصلة مع أعداد هذه الصحف .

(٦) لاتصدر صحيفتا الخليج والبيان أعداداً أسبوعية ، في حين يوجد هناك عدد أسبوعي لصحيفة الإتحاد كل خميس ، كما أن الصحف الثلاث لا تصدر أكثر من طبعة للعدد الصادر في اليوم الواحد إلا نادراً ، وحدث ذلك عند الاجتياح العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م ، وأحيانا تصدر هذه الصحف ملاحق سريعة (٤ صفحات) ، تباع منفصلة يوم إعلان نتائج شهادات الثانوية العامة والفنية ، كما فعلت ذلك أيضا الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية لمتابعة حادث اغتيال انديرا غاندي في عام ١٩٨٤م ومصرع راجيف غاندي عام ١٩٩١م نظراً لوجود جالية هندية كبيرة في الإمارات .

□ السياسة التحريرية لصحف الدراسة :

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تتعلق بالسياسات التحريرية لصحف الدراسة الثلاث تتمثل في :

(١) اشتراك صحف الدراسة في التزامها محليا بكل ما من شأنه تعزيز التجربة

الوحدوية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وإبراز جهود التنمية ، مع التركيز خليجياً على القضايا التي تجمع بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي بوصفها مجتمعاً واحداً ، والاهتمام عربياً بإبراز القواسم المشتركة بين الأقطار العربية .

(٢) أدى التباين في أنماط الملكية والإشراف في الصحف الثلاث إلى وجود بعض الاختلاف في الأولويات والتوجهات والقضايا التي تهم كلاً منها .

(٣) تتفق صحيفتا الاتحاد والخليج في الترتيب البروتوكولي للشخصيات الرسمية في الدولة ، في حين يختلف هذا الترتيب في صحيفة البيان ، كما أن الصحف الثلاث تبرز الانجازات والمشروعات والقرارات الصادرة عن الحكومة المحلية ، ويؤثر في سياستها التحريرية ارتباط هذه الصحف بالإمارة الصادرة منها .

(٤) تراعي صحف الدراسة تعدد الجنسيات بين المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة واختلاف دوائر اهتماماتهم ، لذلك فإنها تهتم بالأخبار والموضوعات والقضايا التي تهم تلك الجاليات بالنسبة للوافدين العرب في الصحف الصادرة باللغة العربية ، أو تلك التي تأتي في مقدمة اهتمامات الوافدين الأجانب من الأوروبيين والآسيويين في الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية ، وذلك من خلال تخصيص صفحات وأبواب ومساحات بصفة منتظمة .

(٥) تعبر الصحف الثلاث عن موقفها تجاه قضية أو أحداث معينة عن طريق المتابعات الصحفية ، أو التعليق عليها من خلال افتتاحية الصحيفة التي تنشر يومياً وفي مكان ثابت في الصفحة الأولى بصحيفة البيان ، ثم تحولت الى صفحة آراء ودراسات في الداخل اعتبارا من مايو عام ١٩٩٦ ، في حين لا تنشر افتتاحية لكل من صحيفتي الاتحاد والخليج ، إلا إذا رأت الإدارة في الصحيفتين وجود حاجة لنشر وجهة نظرها تجاه موضوع ما سواء كان داخلياً أو خارجياً .

□ **نتائج تحليل المضمون :**

ولقد كشفت دراسة تحليل مضمون أخبار الصفحة الأولى في صحف الاتحاد والخليج والبيان عن مجموعة من النتائج لها دلالتها تتضمن الآتي :

(١) تركز صحف الدراسة الثلاث على الأخبار السياسية وأخبار الحرب والأمن أكثر من الموضوعات الأخرى التي تتناولها في الصفحات الأولى .

(٢) يأتي اهتمام هذه الصحف أولاً بالأحداث والقضايا المحلية ثم العربية وتأتي بعد ذلك الأخبار الدولية ، كما جاءت القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المحلية في المراكز الثلاثة الأولى مما يعكس الأولوية التي تحظى بها الأخبار الرسمية والبروتوكولية ، وكذلك أخبار التنمية ومظاهر النهضة الاقتصادية ، وتطور الحياة والاتساع العمراني ، وتحديث الخدمات المقدمة للمواطن والمقيم في الدولة .

(٣) تستأثر أخبار الدولة وإمارتي أبوظبي ودبي بأكثر من ٨٦٪ من مجموع الأخبار التي تنشر في الصفحة الأولى بصحف الدراسة ، كما اتفقت الصحف الثلاث في تصدر أخبار الدولة الاتحادية لصفحاتها الأولى ، في حين تهتم صحيفة الاتحاد أكثر في صفحاتها الأولى بأخبار أبوظبي أولاً ، وبصورة أوضح البيان بالنسبة لأخبار دبي ، أما في صحيفة الخليج فتأتي أخبار أبوظبي في المركز الثاني وأخبار الشارقة في المركز الثالث بعد أخبار الدولة . وتأتي أخبار دبي في المركز الثالث في صحيفة الاتحاد ، وفي المركز الرابع بصحيفة الخليج ، في حين جاءت أخبار أمارتي أبوظبي والشارقة في المركزين الثالث والرابع بصحيفة البيان ، وهو ما يتفق مع النتيجة الثالثة الخاصة بالسياسات التحريرية لصحف الدراسة .

(٤) تمثل مشكلة الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية ، والانتفاضة في الأراضي المحتلة القضايا المحورية في التغطية الإخبارية اليومية بالصفحة الأولى في صحف الدراسة .

(٥) تعتمد صحف الدراسة الثلاث ـ وبالدرجة نفسها تقريباً - على التدفق الاخباري الهائل من وكالات الأنباء العالمية الكبرى في استقاء أخبار الصفحة الأولى وبفارق نسبي كبير مقارنة مع المصادر المحلية والذاتية .

(٦) يكاد يقتصر استخدام الصورة في الصفحات الأولى بصحف الدراسة على الصور الأخبارية والشخصية ، ولا تستخدم الصور الملونة إلا للحكام وكبار الشيوخ في الدولة في صحيفتي الاتحاد والبيان .

وفي الوقت الذي تستخدم فيه صحيفة البيان - بصفة دائمة - الألوان في صفحتها الأولى عند نشر صور حكام دبي ، فإن صحيفة الخليج لا تستخدم الألوان في صفحتها الأولى إلا عند اغتيال الرئيس أنور السادات ، وحادث اغتيال اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، وتهتم أكثر باستخدامات اللون في الإعلانات .

(٧) تشترك صحف الدراسة الثلاث الاتحاد والخليج والبيان في اهتمامها بالبعد الجغرافي ومراعاة القرب النفسي والمكاني في أخبار الصفحة الأولى التي تتضمن نسبة كبيرة منها الأخبار المرتبطة بدول مجلس التعاون الخليجي - الذي تنتمي إليه الإمارات - وخاصة المملكة العربية السعودية والكويت ، وسلطنة عُمان ، وكذلك أخبار العراق وإيران وذلك لوجود روابط تاريخية وعلاقات جوار ومعاملات تجارية واسعة تجمع بين الإمارات وهذه الدول .

(٨) يعد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشخصية المحورية الأولى في أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة حيث تنشر الاجتماعات والاستقبالات والزيارات والقرارات والأنشطة التي يقوم بها في الصفحة الأولى بالصحف الثلاث .

(٩) تبين أن جدة الخبر وأهميته والقرب النفسي والمكاني والشخصية ثم الصراع تأتي في مقدمة العناصر التي تعتمد عليها الأخبار المنشورة في الصفحة

الأولى بصحف الدراسة الثلاث على الترتيب .

(١٠) تتفق صحف الدراسة في ارتفاع نسبة الأخبار التي لم توضح مصادرها من إجمالي أخبار الصفحة الأولى ، بسبب عدم ذكر هذه الصحف للمصدر بالنسبة لمعظم الأخبار المحلية التي تتلقاها من وكالة الأنباء المحلية (وام) ، وينسحب ذلك على بقية الأخبار الأخرى .

□ نتائج الدراسة الميدانية :

اسفرت الدراسة الميدانية للقائمين بالاتصال في الأقسام الأخبارية بصحف الدراسة الثلاث عن مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي :

(١) تعتمد صحف الدراسة على العنصر الوافد وبنسبة مرتفعة بلغت (٨٩٪) ، في الأقسام الأخبارية ، ويتوزع هذا التواجد بين الصحفيين والفنيين والإداريين ، وقد انحصرت جنسيات الصحفيين العاملين في المجال الإخباري في جنسيات عربية إلى جانب المواطنين ، كما وضح أن العنصر النسائي كاد أن يختفي بين العاملين في الصحافة .

(٢) كان استقدام الخبرات الوافدة احدى السمات الأساسية التي اشتركت فيها صحف الاتحاد والخليج والبيان نظراً لحداثة مهنة الصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ويلاحظ أن نسبة كبيرة من الوافدين كانوا من أصحاب المؤهلات العلمية المتخصصة ، ومن ذوي الخبرات الصحفية خاصة أولئك الذين ساهموا بجهودهم وخبراتهم في مراحل التأسيس والنشأة الأولى .

(٣) تبين أن أغلب العاملين في صحف الدراسة من الوافدين العرب وكانوا من ٦ دول هي : مصر ولبنان والأردن وفلسطين والسودان وسوريا ، في حين يكاد يتلاشى العنصر العربي في الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية - كما هو الحال - بالنسبة للمواطنين ، حيث أن أغلبية العاملين في هذه الصحف من الهنود والباكستانيين والبريطانيين .

(٤) أدى الاعتماد على المقيمين خلال سنوات الإصدار الأولى للصحف اليومية في الإمارات وقلة وجود خبرات متخصصة أو صحفيين مؤهلين في أول الأمر ، مع الندرة في الكوادر المواطنة إلى ظاهرة التحاق أعداد كبيرة من أصحاب المهن المختلفة للعمل متعاونين ومراسلين لهذه الصحف على امتداد إمارات الدولة ، وانخرطوا في العمل الصحفي بعد ذلك وتركوا أعمالهم ووظائفهم الأصلية حيث لعبت الرغبة في الالتحاق بهذه الصحف وتراكم خبراتهم من خلال التعاون معها إلى استمرارهم في العمل الصحفي إلى الان .

(٥) اتفق المبحوثون على أن أهم الصفات الواجب توفرها في المسئول عن اختيار وإعداد وصياغة أخبار الصفحة الأولى تتمثل في الإلمام التام بسياسة الدولة ، والتمتع بالحس الصحفي ، والإلمام بسياسة الصحيفة ، والمعرفة بالسياسة الدولية ، وسرعة البديهة ، وحسن التصرف ، والدقة واليقظة ، والثقافة العامة ، والالتزام بالحياد عند تناول المادة الأخبارية .

(٦) يواجه الصحفيون العاملون في الأقسام الأخبارية بصحف الدراسة ضغوطاً في العمل ، - وان اختلفت درجتها - وتشمل على الترتيب السياسة التحريرية التي تطبقها الصحيفة ، ومصادر الأخبار ، وعدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول ، وزيادة عدد ساعات العمل ، وسيطرة الإعلانات ونفوذ المعلنين ، وافتقار التنسيق بين الأقسام الأخبارية ، وعدم تعاون الأقسام الفنية لنشر الأخبار التي تصل متأخرة ، وتعليمات الرئيس المباشر .

(٧) أكد المبحوثون وجود محظورات تلتزم بها صحف الدراسة التي يعملون فيها في المجال الأخباري وتشمل كل ما يخالف قانون المطبوعات والنشر ، أو المساس بالأديان والتقاليد والعادات الإسلامية والعربية والخليجية ، إضافة إلى كل ما يتعلق بالفضائح والقضايا الأخلاقية ، أو نشر ما قد يتعرض بالنقد للمسيرة الاتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة .

(٨) هناك حاجة إلى تحسين الاداء وتغيير بعض المفاهيم المعمول بها في برنامج العمل اليومي بصحف الدراسة كما أكد ذلك أغلبية المبحوثين من المواطنين والوافدين ، وذلك من خلال تطوير الامكانات ورفع المستوى المهني . وقد تحدد ذلك من خلال مجموعة من المقترحات التي شملت قطاعات التحرير والأقسام الفنية المساعدة ، والإدارة والهياكل التنظيمية وتقوية الجوانب الإيجابية داخل هذه المؤسسات ، والعمل على التخلص من السلبيات التي تحد من انطلاق العمل الصحفي نحو تحقيق رسالته . وذكر (٧١٪) من مجتمع الدراسة الميدانية من القائمين بالاتصال أن هناك مقترحات لتطوير العمل الإخباري تناولت تحسين الأداء ودعم المهارات المهنية للعاملين في هذا المجال وتطوير أساليب إخراج الصفحة الأولى ، والاهتمام بوضع أسس ثابتة للعمل وتشجيع الأداء المتميز .

☐ **اقتراحات وتوصيات لتطوير الاداء الأخباري :**

أ- مقترحات تتناول التحرير الإخباري وخاصة الصفحة الأولى وتشمل :

- التركيز في مادة أخبار الصفحة الأولى وعناوينها والإقلال قدر الإمكان من التتمات .

- ضرورة التنوع في الأخبار المنشورة بالصفحة الأولى حتى لا تقتصر في معظمها على الأخبار السياسية .

- الاهتمام بنشر خبر طريف أو غريب في الصفحة الأولى وكذلك أخبار القضايا والحوادث .

- أن يكون هناك نوع من التوازن بين الأخبار المحلية ، والخارجية ، وأن تعطى الأخبار المحلية والداخلية فرصة أكبر .

- أن تكون للصحيفة صياغتها وتناولها المتميز للأحداث في العرض والتناول .

- ضرورة اطلاع محرري الشئون الخارجية على الصحف والمجلات والمطبوعات الأجنبية وتوفيرها لهم .

- مراعاة الدقة في التعامل مع أخبار وكالات الأنباء العالمية .

- التأكد من صحة الخبر قبل النشر أو تحري الدقة حتى لا يعاد نشر الخبر الواحد أكثر من مرة دون إضافة أو تجديد .

- إعطاء الاهتمام اللازم بالتحليلات والتقارير الإخبارية للأحداث الهامة .

ب - مقترحات لتطوير إخراج الصفحة الأولى وتشمل :

- مراعاة خصوصية الصفحة الأولى وأهميتها في إخراجها وتبويبها ، وأن تتسم بالبساطة والمرونة في الإخراج والراحة لنظر القارىء .

- عدم إغفال استخدام الصورة المؤثرة والكاريكاتير المعبر والرسوم التوضيحية والخرائط المصاحبة لحدث ما .

- وضع ضوابط لاستخدام صورة المصدر مع الخبر حتى لا يتكرر نشرها دون داع .

ج - مقترحات تتناول السياسة التحريرية وتشمل :

- ضرورة التحرر من إفساح مساحات كبيرة للأخبار الرسمية الروتينية وإبراز الإيجابيات فقط ، وأن يكون المعيار الأساسي هو القيمة الخبرية وليس الرسمية .

- ألا تنشر الأفتتاحية في الصفحة الأولى بشكل يومي ، وإنما وفقاً لأهمية الأحداث وموقف الصحيفة من القضايا المطروحة وأهميتها .

- العمل على مشاركة المحررين في صياغة السياسة التحريرية للصحيفة وتنفيذها .

د - مقترحات لتطوير الأداء اليومي وتشمل :

- ترسيخ مبادىء العمل الصحفي وأعرافه ، وتثبيت دورة العمل داخل القطاع

الإخباري بعد دراسة مستفيضة لاختصار الوقت والجهد .

- الاهتمام بالاجتماع الصباحي لوضع خطة العمل اليومي ورصد التوقعات وإعطاء تكليفات محددة للمحررين في كل الأقسام الإخبارية .

- التقويم المستمر وبأشكال متعددة للأداء الإخباري بما فيها اللقاءات المفتوحة بين رئيس التحرير ورؤساء الأقسام والمحررين للوقوف على الصعوبات والمعوقات وسبل حلها .

- الاهتمام بالتنسيق بين الأقسام الإخبارية منعاً للإزدواجية في النشر .

- ضرورة مراجعة المحرر قبل إدخال أية تعديلات أو إضافات على الخبر .

- استمرار قبول الأخبار بالنسبة للصفحة الأولى حتى ساعة متأخرة .

- تعزيز شبكة المراسلين والمكاتب داخل البلاد وخارجها لتتجاوز بها الصحيفة قنوات تدفق الأخبار التقليدية .

- إيفاد محرري الصحيفة إلى أماكن الأحداث الساخنة في العالم كلما تطلب الأمر -وامكن- ذلك .

- الاهتمام بمكاتب الصحيفة الفرعية في باقي إمارات الدولة وتزويدها بالمصورين والأجهزة اللازمة .

- إنشاء قسم منفصل للمراجعة المركزية وتزويده بالعناصر المؤهلة الكافية لتوحيد أسلوب الصياغة ، وتجنباً للأخطاء اللغوية والمطبعية .

هـ - مقترحات لدعم المهارات المهنية وتطويرها وتشمل :

- تنظيم دورات تدريبية متخصصة للصحفيين في مجال فنون التحرير الصحفي ، وتسهيل المشاركة في الدورات المهنية بالتعاون مع جهات محلية أو خارجية .

- الاعتماد في العمل على صحفيين لهم خبرة ودراية وإعطاء فرصة كافية

لتقويم المندوب أو المحرر قبل اتخاذ قرار تعيينه .

- الاستعانة بعناصر وكفاءات ذات خبرة طويلة لكي تتفرغ تماماً لإعداد الدراسات والتحليلات الإخبارية لأبرز الأحداث .

- قصر الالتحاق بالعمل على الصحفيين المؤهلين أو خريجي أقسام وكليات الإعلام .

و - مقترحات عامة :

- تطبيق سياسة الثواب والعقاب في حالة التميز والانفراد والجهد الصحفي غير المسبوق وإيجاد حوافز مادية ومعنوية للمستحقين على أدائهم المهني وخاصة فيما يتعلق بترشيحات السفر في رحلات صحفية للخارج .

- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، ولا سيما في المناصب القيادية .

- تنظيم مسابقات صحفية للعاملين بالصحف المحلية في دولة الإمارات لتحسين الأداء وإيجاد منافسة تستهدف الارتقاء بمستوى المهنة .

- العمل على الحد من الآثار السلبية لتعدد الانتماءات والجنسيات ، وما ينتج عنه من حساسيات تنعكس على الأداء وتفقد الكثيرين مصداقيتهم وحيادهم .

- زيادة عدد المندوبين والمحررين لسد الشواغر في الأقسام الإخبارية .

- الالتزام بعدد ساعات عمل محددة حتى لا يتعرض الصحفي للإرهاق الجسدي والنفسي مما يؤدي إلى افتقاده للأداء الجيد .

- إعادة بناء أقسام المعلومات وأرشيف الصور والأقسام الفنية المعاونة ودعمها وتحديثها .

- تحجيم سيطرة الإعلان ونفوذ المعلنين حتى لا يكون ذلك على حساب جهد المحرر وحق القارىء .

- الاعتناء بالعناصر المواطنة ورعايتها وإعطاؤها الفرصة بعد صقلها وتدريبها .

- ضرورة إيجاد جمعية للصحفيين ترعى شئونهم وتساهم في الارتقاء بشئون المهنة .

مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً – مصادر البحث

■ أ – صحف الدراسة خلال عام ١٩٨٩م وهي :

- صحيفة الاتحاد .
- صحيفة الخليج .
- صحيفة البيان .

■ ب – المقابلات الشخصية وشملت :

- أحمد سعيد مسجدي – مدير التوزيع بصحيفة الخليج في ١٧/ ٨/ ١٩٩٤م .
- أديب باقي – مدير الإعلانات بصحيفة البيان في ١٥/ ٤/ ١٩٩٢م .
- تريم عمران تريم – رئيس تحرير صحيفة الخليج في ٢١/ ١/ ١٩٩٠م .
- حمدي تمام – المستشار الصحفي بديوان ولي عهد أبوظبي في ٢٠/ ١١/ ١٩٩٤م .
- خالد محمد أحمد – رئيس التحرير السابق لصحيفة الاتحاد والمدير العام رئيس التحرير التنفيذي الحالي لصحيفة البيان في ١٨/ ٢/ ١٩٩٢م .
- سيد عز الدين – رئيس قسم المراسلين بصحيفة الاتحاد في ٦/ ١/ ١٩٩٠م .
- سيف المري – مدير تحرير صحيفة البيان للشئون الخارجية ورئيس شئون الافراد في ٧/ ٣/ ١٩٩٢م .
- عبدالحميد أحمد – مدير تحرير صحيفة البيان للشئون الداخلية في ١٠/ ١/ ١٩٩٠م .
- غسان طهبوب – مدير تحرير صحيفة الخليج في ٢٧/ ١٢/ ١٩٨٩م .
- فيليب جلاب – مراسل صحيفة البيان في القاهرة في ١٥/ ٩/ ١٩٩٠م .
- محمد عباس – سكرتير تحرير صحيفة الاتحاد في ١٧/ ٨/ ١٩٩٤م .

- محمد عبيد غباش - رئيس تحرير مجلة الأزمنة العربية السابق في ١٨/ ١/ ١٩٩٢م .

- محمد يوسف - مدير تحرير صحيفة الاتحاد السابق في ٦/ ١/ ١٩٩٠م .

- مصبح بن عبيد الظاهري محرر نشرة النخى بالعين في ١٠/ ٢/ ١٩٩٢م .

- نبيل عاصي - مدير التوزيع بصحيفة البيان في ٨/ ٧/ ١٩٩٤م .

ثانياً - مراجع البحث

■ أ- المراجع غير المنشورة :

١ - الرسائل العلمية :

- عائشة عبدالله «علاقة الصحافة بالسلطة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة : دراسة تطبيقية على صحف الاتحاد والبيان والخليج في الفترة من ٧٢ - ١٩٩٠م» ، رسالة ماجستير (القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٤) .

- عبدالله النويس «دور الإعلام في التنمية الوطنية بدولة الإمارات العربية المتحدة» ، رسالة دكتوراه (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٩) .

- عبدالله النويس . «وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة : دراسة تاريخية وفنية» رسالة ماجستير (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٣) .

- عزة علي عزت . «الصحافة في دول الخليج العربي» . رسالة ماجستير (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٠) .

- عصام الدين عبدالهادي . «تحرير الصفحة الأولى في الجريدة المسائية : دراسة تطبيقية على جريدتي القاهرة والمساء» . رسالة ماجستير . (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨٧) .

- مي عبد الواحد الخاجة : «وسائل الاتصال والتنمية السياسية بالإمارات خلال الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨٧» . رسالة دكتوراه (القاهرة : كلية الإعلام جامعة

القاهرة ، ١٩٩٠) .

٢ - بحوث الهيئات والمراكز المتخصصة :

- عواطف عبدالرحمن ، ليلى عبدالمجيد ، نجوى كامل . القائم بالاتصال في الصحافة المصرية : دراسة ميدانية (القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ١٩٩٢) .

- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، تدفق الأخبار الخارجية في الصحف المصرية . (القاهرة : المركز ، ١٩٨٢) .

- مركز ابحاث بان اميركان . تحليل هيكل القراء ونماذج القراءة لصحيفة الخليج : دراسة ميدانية (دبي : المركز ، ١٩٨٩) .

- المكتب الدولي لاستشارات المعلومات والإعلام . تقرير عن دراسة القارئية والمقروئية لجريدة المساء . (القاهرة : المكتب الدولي ، ١٩٨٣) .

- المؤسسة العربية للاستشارات (باك) ، دراسة احصائية حول حجم الانفاق الإعلاني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . (دبي : مؤسسة باك ، ١٩٩٥) .

- مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر . صحيفة البيان : دراسة غير منشورة (دبي : مؤسسة البيان ، ١٩٨٦) .

٣ - الاحصاءات والتقارير الاحصائية الأولية غير المنشورة :

- احصائيات جمعية الإعلان لدول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٤م .

- احصائيات مؤتمر تكامل الإعلام الدولي واستراتيجية مواجهة التغير ومستقبل الإعلان في منطقة الخليج ، ١٩٩٤م .

- وزارة التخطيط : اللمحة الاحصائية السنوية . (أبوظبي : وزارة التخطيط ، ١٩٩٢) .

ـ وزارة التخطيط : لمحة احصائية لعام ١٩٩٣م . (أبوظبي : وزارة التخطيط ، ١٩٩٣م) .

ـ وزارة التخطيط : مشروع الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاجتماعية ٨١ - ١٩٨٥ . (أبوظبي : ١٩٨١م) .

٤ - المحاضرات غير المنشورة :

ـ أحمد أمين المدني . الحركة الثقافية في الإمارات قبل النفط . محاضرة بمقر ندوة الثقافة والعلوم بدبي يوم ١٣/ ٦/ ١٩٩٠م .

ـ سعيد حارب . ملامح وتطور الحركة الثقافية في الإمارات . محاضرة بكلية الشرطة بدبي يوم ١٤/ ٣/ ١٩٩٥م .

ـ عبدالرحمن علي الجروان . مستقبل الهوية الوطنية ، جمعية الاجتماعيين يوم ١١/ ٤/ ١٩٩٠م .

■ ب ـ مراجع البحث المنشورة :

١ - الكتب المؤلفة باللغة العربية :

ـ أحمد بدر ـ أصول البحث العلمي ومناهجه . ط ٣ . (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧) .

ـ بطرس بطرس غالي ، خيري عيسى ، المدخل في علم السياسة . ط٦ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢) .

ـ جيهان شتى . الأسس العلمية لنظريات الاتصال . (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٤) .

ـ جيهان رشتي . سياسات الاتصال في دولة الإمارات العربية المتحدة (باريس : اليونسكو ، ١٩٨٤) .

ـ سمير محمد حسين . بحوث الاعلام : الأسس والمبادىء . ط ١ (القاهرة :

عالم الكتب ، ١٩٧٦) .

ـ صالح أبو أصبع ، خالد محمد أحمد . إدارة المؤسسات الاعلامية (نيقوسيا : دار صبر للطباعة والنشر ، ١٩٨٤) .

ـ ضاحي خلفان ، نصر الدين أحمد . راشد المسيرة والبناء (دبي : د . ن . ١٩٩٠) .

ـ عبدالباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي . ط٩ . (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٥) .

ـ عبدالله النويس . وسائل الإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة . ط١ (أبوظبي : دار أبوظبي للطباعة ١٩٨٤) .

ـ فاروق أبوزيد . فن الخبر الصحفي (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٤) .

ـ فاروق أبوزيد . فن الكتابة الصحفية . ط٣ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٥) .

ـ فاروق أبوزيد . مدخل إلى علم الصحافة . (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٦) .

ـ محمد مرسي عبدالله . دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها . (الكويت : دار القلم ، ١٩٨١) .

٢ - الكتب المترجمة إلى اللغة العربية :

ـ بيري ، توماس . الصحافة اليوم : تطورها وتطبيقاتها العملية . - تأليف : توماس بيري . ترجمة : مروان الجابري (بيروت : أ . بدران وشركاه ، ١٩٦٤) .

ـ جونسون ، ستانلي ، هاريس ، جوليان . استقاء الأنباء فن . تأليف ستانلي جونسون ، جوليان هاريس . ترجمة : وديع فلسطين . (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠) .

٣ - الدوريات :

٣/ ١ ـ الدوريات المتخصصة :

ـ سعيد محمد السيد : الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال في : المجلة العلمية لكلية الإعلام . العدد الأول ، ١٩٨٩م .

ـ موزة غباش : التنمية البدوية الريفية في مجتمع الإمارات العربية المتحدة في : مجلة شئون اجتماعية ، العدد التاسع والعشرون ، ١٩٩١م .

٣/ ٢ ـ الدوريات العامة :

ـ مجلة أخبار دبي ٣/ ٢/ ١٩٧٩م .

ـ مجلة أخبار دبي ٢٨/ ٣/ ١٩٧٩م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ١٣/ ٣/ ١٩٧٩م .

ـ صحيفة الاتحاد ٢/ ١/ ١٩٨٠م .

ـ مجلة الرأي العام ١/ ٥/ ١٩٨٠م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ٩/ ١/ ١٩٨٠م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ١٤/ ٤/ ١٩٨١م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ٢٦/ ٥/ ١٩٨١م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ٢٣/ ٦/ ١٩٨١م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ١٨/ ٨/ ١٩٨١م .

ـ مجلة الأزمنة العربية ٧/ ٩/ ١٩٨١م .

ـ صحيفة الوحدة ١٣/ ٦/ ١٩٨٢م .

ـ صحيفة الاتحاد ٢٠/ ١٠/ ١٩٨٥م .

ـ مجلة الصوت ١٩٨٦م .

- صحيفة الخليج ٧/ ٤/ ١٩٨٦م .
- صحيفة الاتحاد ٢١/ ١٢/ ١٩٨٧م .
- صحيفة البيان ٣/ ٨/ ١٩٩٠م .
- صحيفة البيان ١٨/ ٧/ ١٩٩١م .
- صحيفة البيان ٧/ ١/ ١٩٩٢م .
- صحيفة الاتحاد ١٦/ ٥/ ١٩٩٢م .
- صحيفة البيان ٢١/ ٥/ ١٩٩٢م .
- صحيفة الخليج ١٨/ ٦/ ١٩٩٢م .
- جريدة الاتحاد ٩/ ٨/ ١٩٩٣م .
- مجلة الرافد يناير ١٩٩٤م .
- صحيفة الاتحاد ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٤م .
- صحيفة البيان ١/ ٤/ ١٩٩٥م .

■ جـ- المراجع الأجنبية :

- Abdul Hamid, H. "The press Law and the Economic News Coverage by three Major Daily. U. A.R. News Paper. Master of philosophy. A Research project to the Faculty of the Graduate School of the University calrado, 1987.

- Al - Jassim. M. Sulaiman. "National" Participation in the work force of the United Arab Emirates Reality and Ambition". P. H. Dof prilosophy in sociology, Exetey University, U. K., 1990.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١)

الجداول التفصيلية لنتائج الدراسة التحليلية

لمضمون أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة الثلاث

جدول رقم (١)

توزيع الأخبار السياسية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	١٢٤	٢٩	٢	٥٥	١٣,٨	٣	٧٣	٨١,١	٢	٢٥٢	٢٠,٤	٢
خليجي	٢٢	٥,٢	٥	٤١	١٠,٣	٥	٤٥	١١,٢	٤	١٠٨	٩	٥
عربي	٢٠١	٤٦,٨	١	١٩١	٤٨	١	١٩٦	٤٨,٦	١	٥٨٨	٤٨	١
إسرائيل	٢٨	٦,٥	٤	٥٣	١٣,٣	٤	٣٦	٩	٥	١١٧	٩,٢	٤
دولي	٥٤	١٢,٥	٣	٥٨	١٤,٦	٢	٥٣	١٣,١	٣	١٦٥	١٣,٤	٣
المجموع	٤٢٩	١٠٠		٣٩٨	١٠٠		٤٠٣	١٠٠		١٢٣٠	١٠٠	

جدول رقم (٢)

توزيع الأخبار الأقتصادية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	٤١	٣٨,٤	١	٤٢	٤٠,٤	١	٥٧	٣٩,١	١	١٤٠	٣٩,٢	١
خليجي	٩	٨,٥	٤	١٥	١٤,٤	٤	٢٠	١٣,٧	٤	٤٤	١٢,٣	٤
عربي	١٤	١٣	٣	١٩	١٨,٣	٣	٣٥	٢٤	٢	٦٨	١٩,١	٣
إسرائيل	٥	٤,٦	٥	٦	٥,٨	٥	٤	٢,٧	٢,٧	١٥	٤,٢	٥
دولي	٣٨	٣٥,٥	٢	٢٢	٢١,٢	٢	٣٠	٢٠,٥	٢٠,٥	٩٠	٢٥,٢	٢
المجموع	١٠٧	١٠٠		١٠٤	١٠٠		١٤٦	١٠٠		٣٥٧	١٠٠	

جدول رقم (٣)

توزيع الأخبار العسكرية والأمنية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	٦	٥,١	٥	٦	٤,٧	٥	٧	٥,٥	٤	١٩	٥	٥
خليجي	٧	٥,٨	٤	١٥	١١,٦	٣	١٥	١١,٨	٣	٣٧	٩,٨	٣
عربي	٦٤	٥٢,٨	١	٧٠	٥٤,٢	١	٦٢	٤٨,٨	١	١٩٦	٥٢	١
إسرائيل	٢٤	١٩,٨	٢	٩	٧	٤	٣	٢,٤	٥	٣٦	٩,٦	٤
دولي	٢٠	١٦,٥	٣	٢٩	٢٢,٥	٢	٤٠	٣١,٥	٢	٨٩	٢٣,٦	٢
المجموع	١٢١	١٠٠		١٢٩	١٠٠		١٢٧	١٠٠		٣٧٧	١٠٠	

جدول رقم (٤)

توزيع الأخبار الاجتماعية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	٤٠	٨٣,٣	١	٣٥	٧٤,٥	١	٢٥	٦٥,٨	١	١٠٠	٧٥,١	١
خليجي	٣	٦,٢	٢	٢	٤,٣	٣	٢	٥,٣	٣	٧	٥,٣	٣
عربي	٢	٤,٢	٣	٨	١٧	٢	١١	٢٨,٩	٢	٢١	١٥,٨	٢
إسرائيل	١	٢,١	٤	١	٢,١	٤	-	-	-	٢	١,٥	٥
دولي	٢	٤,٢	٣م	١	٢,١	٤م	-	-	-	٣	٢,٣	٤
المجموع	٤٨	١٠٠		٤٧	١٠٠		٣٨	١٠٠		١٣٣	١٠٠	

جدول رقم (٥)

توزيع الأخبار الإنسانية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	١٦	٤٣,٢	٢	٢٠	٦٠,٧	١	١٢	٤٤,٤	١	٤٨	٤٩,٥	١
خليجي	١	٢,٧	٤	١	٣	٤	١	٣,٧	٤	٣	٣,١	٤
عربي	٣	٨,١	٣	٢	٦	٣	٥	١٨,٦	٣	١٠	١٠,٤	٣
إسرائيل	.	.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
دولي	١٧	٤٦	١	١٠	٣٠,٣	٢	٩	٣٣,٣	٢	٣١	٣٧	٢
المجموع	٣٧	١٠٠		٣٣	١٠٠		٢٧	١٠٠		٩٧	١٠٠	

جدول رقم (٦)

توزيع الأخبار الدينية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	٣	١٥,٨	٣	٢	٢٣	٢	٢	٥٠	١	٨	٢١,٦	٢
خليجي	٤	٢١	٢	١	٧,٧	٣	١	١٦,٧	٣	٦	١٦,٢	٤
عربي	٦	٣١,٦	١	١	٧,٧	٣م	–	–	–	٧	١٩	٣
إسرائيل	–	–	–	٣	٢٣,١	٢م	–	–	–	٣	٨,١	٥
دولي	٦	٣١,٦	١م	٥	٣٨,٥	١	٢	٣٣,٣	٢	١٣	٣٥,١	١
المجموع	١٩	١٠٠		١٣	١٠٠		٦	١٠٠		٣٧	١٠٠	

جدول رقم (٧)

توزيع أخبار العلوم والفنون والآداب في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	١٦	٦١,٥	١	١٥	٦٨,٢	١	١١	٥٠	١	٤٢	٦٠	١
خليجي	٢	٧,٧	٣	٢	٩,١	٣	١	٤,٥	٣	٥	٧,١	٤
عربي	٤	١٥,٤	٢	٣	١٣,٦	٢	١	٤,٥	٣م	٨	١١,٥	٣
إسرائيل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
دولي	٤	١٥,٤	٢م	٢	٩,١	٣م	٩	٤١	٢	١٥	٢١,٤	٢
المجموع	٢٦	١٠٠		٢٢	١٠٠		٢	١٠٠		٧٠	١٠٠	

جدول رقم (٨)

توزيع الأخبار الرياضية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقا لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محلي	٩	٧٥	١	٧	٧٠	١	١١	٨٤,٦	١	٢٧	٧٧,١	١
خليجي	٢	١٦,٧	٢	٢	٢٠	٢	١	٧,٧	٢	٥	١٤,٣	٢
عربي	١	٨,٣	٣	١	١٠	٣	١	٧,٧	٢م	٣	٨,٦	٣
إسرائيل	–	–	–	–	–	–	–	.	–	–	–	–
دولي	–	–	–	–	–	–	–	.	–	–	–	–
المجموع	١٢	١٠٠		١٠	١٠٠		١٣	١٠٠		٣٥	١٠٠	

جدول رقم (٩)

توزيع أخبار مجلس التعاون الخليجي في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / المجال الجغرافي	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مجلس التعاون الخليجي	٩	٢٧,٣	٢	٢١	٤٣,٨	١	٢١	٣٤,٤	١	٥١	٣٦	١
السعودية	١١	٣٣,٣	١	٨	١٦,٦	٣	١٥	٢٤,٦	٢	٣٤	٢٣,٩	٢
سلطنة عمان	٦	١٨,١	٣	٥	١٠,٤	٤	١٣	٢١,٣	٣	٢٤	١٦,٩	٣
الكويت	٣	٩,١	٤	١١	٢٢,٩	٢	٨	١٣,١	٤	٢٢	١٥,٥	٤
قطر	٢	٦,١	٥	١	٢,١	٦	٢	٣,٣	٥	٥	٣,٥	٦
البحرين	٢	٦,١	٥م	٢	٤,٢	٥	٢	٣,٣	٥م	٦	٤,٢	٥
المجموع	٣٣	١٠٠		٤٨	١٠٠		٦١	١٠٠		١٤٢	١٠٠	

جدول رقم (١٠)

توزيع الأخبار الخليجية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمجالها الجغرافي

صحف الدراسة / دول غير أعضاء في مجلس التعاون	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
العراق	٣٨	٧٣	١	١٠	٢٥,٦	٢	١٨	٣٤	٢	٦٦	٤٥,٨	٢
إيران	١٤	٢٧	٢	٢٩	٧٤,٤	١	٣٥	٦٦	١	٧٨	٥٤,٢	١
المجموع	٥٢	١٠٠		٣٩	١٠٠		٥٣	١٠٠		١٤٤	١٠٠	

جدول رقم (١١)

توزيع أخبار دول العالم الثالث غير العربية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً للقارات

صحف الدراسة / قارات العالم الثالث	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
آسيا	٢١	٢٩,٦	٢	٢٤	٦٤,٩	١	٤١	٧٧,٤	١	٨٦	٥٣,٤	١
افريقيا	٤٢	٥٩,٢	١	١٠	٢٧	٢	٧	١٣,٢	٢	٥٩	٣٦,٦	٢
امريكا اللاتينية	٨	١١,٢	٣	٣	٨,١	٣	٥	٩,٤	٣	١٦	١٠	٣
المجموع	٧١	١٠٠		٣٧	١٠٠		٥٣	١٠٠		١٦١	١٠٠	

جدول رقم (١٢)

توزيع أخبار دول مجلس التعاون في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً للشخصية المحورية

صحف الدراسة / الشخصية المحورية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
حاكم	١١	٣٩,٣	١	١٣	٣٤,٢	٢	٢٩	٥٨	١	٥٣	٤٥,٧	١
ولي عهد	٤	١٤,٣	٤	٤	١٠,٥	٣	٤	٨	٣	١٢	١٠,٣	٣
شخصية وزارية	٨	٢٨,٦	٢	١٧	٤٤,٨	١	١٥	٣٠	٢	٤٠	٣٤	٢
شخصية عامة	٥	١٧,٨	٣	٤	١٠,٥	٣م	٢	٤	٤	١١	٩,٥	٤
أخرى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢٨	١٠٠		٣٨	١٠٠		٥٠	١٠٠		١١٦	١٠٠	

جدول رقم (١٣)

توزيع أخبار الدول الخليجية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً للشخصية المحورية

صحف الدراسة / الشخصية المحورية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
حاكم	١٠	٥٥,٦	١	١٣	٥٠	١	١٥	٥٣,٥	١	٣٨	٥٢,٨	١
نائب أو رئيس وزراء	١	٥,٥	٤	-	-	-	١	٣,٦	٣	٢	٢,٨	٥
شخصية وزارية	٥	٢٧,٨	٢	١٠	٣٨,٥	٢	١٠	٣٥,٧	٢	٢٥	٣٤,٧	٢
شخصية عامة	-	-	-	٢	٧,٧	٣	١	٣,٦	٣(م)	٣	٤,٢	٤
أخرى	٢	١١,١	٣	١	٣,٨	٤	١	٣,٦	٣(م)	٤	٥,٥	٣
المجموع	١٨	١٠٠		٢٦	١٠٠		٢٨	١٠٠		٧٢	١٠٠	

جدول رقم (١٤)

توزيع أخبار الدول العربية غير الخليجية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً للشخصية المحورية

صحف الدراسة / الشخصية المحورية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
حاكم	٨٤	٤٨,٥	١	٧١	٤١	١	٨٦	٤٨,٩	١	٢٤١	٤٦,١	١
نائب أو رئيس وزراء	٣١	١٨	٢	٣٩	٢٢,٥	٢	٤١	٢٣,٣	٢	١١١	٢١,٣	٢
شخصية وزارية	١٦	٩,٢	٣	٢٩	١٦,٨	٣	١٧	٩,٦	٣	٦٢	١١,٩	٤
شخصية عامة	٢٩	١٦,٨	٤	١٩	١١	٤	٢٢	١٢,٥	٤	٧٠	١٣,٤	٣
أخرى	١٣	٧,٥	٥	١٥	٨,٧	٥	١٠	٥,٧	٥	٣٨	٧,٣	٥
المجموع	١٧٣	١٠٠		١٧٣	١٠٠		١٧٦	١٠٠		٥٢٢	١٠٠	

جدول رقم (١٥)

توزيع الأخبار الدولية في الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً للشخصية المحورية

صحف الدراسة / الشخصية المحورية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
حاكم	٢٨	٢٥,٢	٢	٣٢	٣٤,٤	١	٣٤	٣٣,٧	١	٩٤	٣٠,٨	١
نائب أو رئيس وزراء	٢٦	٢٣,٤	٣	٢٠	٢١,٥	٣	١٩	١٨,٨	٢	٦٥	٢١,٣	٢
شخصية وزارية	٣٤	٣٠,٦	١	٢١	٢٢,٦	٢	٢٤	٢٣,٨	٤	٧٩	٢٥,٩	٤
شخصية عامة	١٨	١٦,٢	٤	١٥	١٦,١	٤	١٧	١٦,٨	٣	٥٠	١٦,٤	٣
أخرى	٥	٤,٥	٥	٥	٥,٤	٥	٧	٦,٩	٥	١٧	٥,٦	٥
المجموع	١١١	١٠٠		٩٣	١٠٠		١٠١	١٠٠		٣٠٥	١٠٠	

جدول رقم (١٦)

توزيع القضايا المحلية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا المحلية السياسية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مبادرات زايد بشأن لبنان	١١	٨,٤	٥	٣	٣,٧	٥	٣	٣,٣	٧	١٧	٥,٦	٥
علاقات الامارات بالعالم الخارجي	٣٢	٢٤,٢	١	٢٥	٣١	١	٢٩	٣٢,٢	١	٨٦	٢٨,٤	١
اجتماعات المجلس الوطني الاتحادي	٣	٢,٣	٨	٣	٣,٧	٥م	١	١,١	٨	٧	٢,٣	٩
جولات زايد التفقدية	٥	٣,٨	٦	٣	٣,٧	٥م	٥	٥,٦	٦	١٣	٤,٣	٧
اختيار زايد رجل عام ١٩٨٨	٤	٣	٧	١	١,٢	٦	١	١,١	٨م	٦	٢	١٠
اجتماعات مجلس الوزراء	٢	١,٥	٩	٣	٣,٧	٥م	٣	٣,٣	٧م	٨	٢,٦	٨
اجتماعات وتصريحات زايد	١٦	١٢,١	٤	٩	١١,١	٤	٨	٨,٩	٤	٣٣	١١	٤
زيارات الحكام الخارجية	٥	٣,٨	٦م	٣	٣,٧	٥م	٦	٦,٧	٥	١٤	٤,٦	٦
إستقبالات الحكام	٢٣	١٧,٤	٣	٢٠	٢٤,٧	٢	٢١	٢٣,٣	٢	٦٤	٢١,١	٢
زيارة خليفة إلى مصر	٤	٣	٧م	١	١,٢	٦م	٣	٣,٣	٧م	٨	٢,٦	٨م
الاشادة بسياسة زايد	٢٤	١٨,٢	٢	١٠	١٢,٣	٣	١٠	١١,٢	٣	٤٤	١٤,٥	٣
اجتماعات الحكام الخارجية	٣	٢,٣	٨م	-	-	-	-	-	-	٣	١	١١
المجموع	١٣٢	١٠٠		٨١	١٠٠		٩٠	١٠٠		٣٠٣	١٠٠	

جدول رقم (١٧)

توزيع القضايا المحلية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا المحلية الاقتصادية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
أرباح الشركات والمؤسسات	٤	٥٧,١	١	٢	٢٥	٢	١١	٤٠,٧	١	٤٠,٥	٤٠,٥	١
الرسوم والضرائب الجديدة	–	–	–	٥	٦٢,٥	١	٨	٢٩,٧	٢	٣١	٣١	٢
الترشيد وتنمية الموارد	٣	٤٢,٩	٢	١	١٢,٥	٣	٥	١٨,٥	٣	٢١,٤	٢١,٤	٣
توسعات طيران الامارات	–	–	–	–	–	–	٣	١١,١	٤	٧,١	٧,١	٤
المجموع	٧	١٠٠		٨	١٠٠		٢٧	١٠٠		٤٢	١٠٠	

جدول رقم (١٨)

توزيع القضايا المحلية الاجتماعية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا المحلية الاجتماعية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مشروعات وخدمات	١٨	٧٢	١	١٩	٦٥,٥	١	٢٣	٩٢	١	٦٠	٧٦	١
توطين الوظائف	٣	١٢	٢	٥	١٧,٢٥	٢	١	٤	٢	٩	١١,٤	٣
تعيين الخريجين	٤	١٦	٢	٥	١٧,٢٥	٢م	١	٤	٢م	١٠	١٢,٦	٢
المجموع	٢٥	١٠٠		٢٩	١٠٠		٢٥	١٠٠		٧٩	١٠٠	

جدول رقم (١٩)

توزيع القضايا المحلية التعليمية والعلمية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / قضايا التعليم المحلية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
امتحانات ونتائج الثانويــــة	٥	٨٣,٣	١	٦	٦٦,٧	١	٥	١٠٠	١	١٦	٨٠	١
تجربة الاندماج النووي بالجامعة	١	١٦,٧	٢	٣	٣٣,٣	٢	-	-	-	٤	٢٠	٢
المجموع	٦	١٠٠		٩	١٠٠		٥	١٠٠		٢٠	١٠٠	

جدول رقم (٢٠)

توزيع القضايا المحلية الصحية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا المحلية الصحية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الاغذية الفاسـدة والاغنام المريضه	٥	٧١,٤	١	٥	٦٢,٥	١	٤	٤٤,٤	٢	١٤	٥٨,٣	١
التلوث البحـري	٢	٢٨,٦	٢	٣	٣٧,٥	٢	٥	٥٥,٦	١	١٠	٤١,٧	٢
المجموع	٧	١٠٠		٨	١٠٠		٩	١٠٠		٢٤	١٠٠	

جدول رقم (٢١)

توزيع القضايا المحلية الرياضية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا المحلية الرياضية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
سباقات الهجن	١	٢٥	٢	١	٢٥	٢	١	٢٥	٢	٣	٢٥	٢
صعود الإمارات لكأس العالم	٣	٧٥	١	٣	٧٥	١	٣	٧٥	١	٩	٧٥	١
المجموع	٤	١٠٠		٤	١٠٠		٤	١٠٠		١٢	١٠٠	

جدول رقم (٢٢)

توزيع القضايا الخليجية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا الخليجية السياسية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
النزاع العراقي الايراني	١٦	٤٠	١	٢١	٣٨,١	١	١٧	٣٢,٧	١	٥٤	٣٦,٧	١
الاوضاع في إيران	١١	٢٧,٥	٢	١٨	٣٢,٧	٢	١٦	٣٠,٨	٢	٤٥	٣٠,٦	٢
وفاة الخميني	٢	٥	٣	٣	٥,٥	٤	٢	٣,٨	٣	٧	٤,٨	٤
اجتماعات مجلس التعاون الخليجي ونشاطاته	١١	٢٧,٥	٢م	١٣	٢٣,٧	٣	١٧	٣٢,٧	١م	٤١	٢٧,٩	٣
المجموع	٤٠	١٠٠		٥٥	١٠٠		٥٢	١٠٠		١٤٧	١٠٠	

جدول رقم (٢٣)

توزيع القضايا الخليجية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا الخليجية الاقتصادية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
اسعار النفط واجتماع اوبك	٣٠	٧٣,٢	١	١٣	٤٨,١	١	٢٢	٥٠	١	٦٥	٥٨	١
التبادل التجاري والتعاون مع الدول الأخرى	٨	١٩,٥	٢	٦	٢٢,٢	٣	١٣	٢٩,٥	٢	٢٧	٢٤,١	٢
المشروعات الاستثمارية المشتركة	٣	٧,٣	٣	٨	٢٩,٧	٢	٩	٢٠,٥	٣	٢٠	١٧,٩	٣
المجموع	٤١	١٠٠		٢٧	١٠٠		٤٤	١٠٠		١١٢	١٠٠	

جدول رقم (٢٤)

توزيع القضايا الخليجية العسكرية والأمنية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا الخليجية العسكرية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
صفقات السلاح لدول مجلس التعاون	٤	٥٧,١	١	٥	٥٥,٦	١	٥	٧١,٤	١	١٤	٦٠,٩	١
زيارات الوفود والتدريبات العسكرية المشركة	٣	٤٢,٩	٢	٤	٤٤,٤	٢	٢	٢٨,٦	٢	٩	٣٩,١	٢
المجموع	٧	١٠٠		٩	١٠٠		٧	١٠٠		٢٣	١٠٠	

جدول رقم (٢٥)

توزيع القضايا العربية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا العربية السياسية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الأزمة اللبنانية	٣٥	٢١,٢	٢	٣٥	٢١,٥	٢	٣٧	٢٣,٣	١	١٠٧	٢٢	٢
الانتفاضة	٣٧	٢٢.٤	١	٣٦	٢٢,١	١	٣٧	٢٣,٣	١م	١١٠	٢٢,٦	١
الصراع العربي الإسرائيلي والمؤتمر الدولي للسلام	٣٧	٢٢,٤	١م	٣٦	٢٢,١	١م	٣٣	٢٠,٨	٢	١٠٦	٢١,٧	٣
الوفاق العربي وعودة مصر	١٣	٧,٩	٤	١٥	٩,٢	٤	١٢	٧,٥	٤	٤٠	٨,٢	٥
الوضع في السودان	١٨	١١	٣	١٨	١١	٣	٢١	١٣,٢	٣	٥٧	١١,٧	٤
عودة طابا	٢	١,٢	٨	٢	١,٢	٨	٧	٤,٤	٥	١١	٢,٢	٩
اضطرابات الجزائر	٧	٤,٢	٦	٦	٣,٧	٧	١	٠,٦	٨	١٤	٢,٩	٨
التجمعات العربية الجديدة	٥	٣	٧	٧	٤,٣	٦	٦	٣,٨	٦	١٨	٣,٧	٧
اتهام الدول العربية بتصنيع أسلحة كيميائية	١١	٦,٧	٥	٨	٥	٥	٥	٣,١	٧	٢٤	٥	٦
المجموع	١٦٥	١٠٠		١٦٣	١٠٠		١٥٩	١٠٠		٤٨٧	١٠٠	

جدول رقم (٢٦)

توزيع القضايا العربية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا العربية الاقتصادية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الاوضاع الاقتصادية في مصر	٥	٤٥,٥	٢	٨	٦١,٥	١	٧	٣٥	٢	٢٠	٤٥,٥	٢
انهيار الوضع المالي في الأردن	٦	٥٤,٥	١	٥	٣٨,٥	٢	١٣	٦٥	١	٤٤	٥٤,٥	١
المجموع	١١	١٠٠		١٣	١٠٠		٢٠	١٠٠		٤٤	١٠٠	

جدول رقم (٢٧)

توزيع القضايا العربية العسكرية والأمنية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا العربية العسكرية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
قمر التجسس الإسرائيلي	١	٧,٧	٣	٣	٣٣,٣	٢	–	–	–	٤	١٤,٨	٢
انفجارات الحج	٢	١٥,٣	٢	١	١١,١	٣	١	٢٠	٢	٤	١٤,٨	٢م
امتلاك الدول العربية وإسرائيل للصواريخ	١٠	٧٧	١	٥	٥٥,٦	١	٤	٨٠	١	١٩	٧٠,٤	١
المجموع	١٣	١٠٠		٩	١٠٠		٥	١٠٠		٢٧	١٠٠	

جدول رقم (٢٨)

توزيع القضايا العالمية السياسية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا العالمية السياسية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
المشكلة الافغانية	٨	٣٢	٢	١٠	٢٤,٤	٣	٢٢	٥٣٧	١	٤٠	٣٧,٤	١
البروسترويكا والجلاسنوست	٥	١٠	٣	١٢	٢٩,٣	٢	٩	٢٢	٢	٢٦	٢٤,٣	٣
العلاقات الأمريكية السوفيتية	١٠	٤٠	١	١٧	٤١,٥	١	٧	١٧	٣	٣٤	٣١,٨	٢
احداث الصين واضطرابات الطلبة	٢	٨	٤	٢	٤,٨	٤	٣	٧,٣	٤	٧	٦★٥	٤
المجموع	٢٥	١٠٠		٤١	١٠٠		٤١	١٠٠		١٠٧	١٠٠	

جدول رقم (٢٩)

توزيع القضايا العالمية الاقتصادية التي تناولتها أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة

صحف الدراسة / القضايا العالمية الاقتصادية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
ديون العالم الثالث	٦	٢٣	٢	٦	٣٣,٣	٢	١٢	٤٢,٩	٢	٢٤	٣٣,٣	٢
موقف الدولار في الأسواق	٢٠	٧٧	١	١٢	٦٦,٧	١	١٦	٥٧,١	١	٤٨	٦٦,٧	١
المجموع	٢٦	١٠٠		١٨	١٠٠		٢٨	١٠٠		٧٢	١٠٠	

جدول رقم (٣٠)

توزيع أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لإبراز الصورة

صحف الدراسة / طريقة ابراز الصورة	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
اللـــون	٦٦	٥٦	١	–	–	–	١٩	١٨	٢	٨٥	٢٥,٣	٢
البيـاض	٥٢	٤٤	٢	١٠٨	٩٦,٤	١	٨٥	٨٠,٢	١	٢٤٥	٧٢,٩	١
أخـرى	–	–	–	٤	٣,٦	٢	٢	١,٨	٣	٦	١,٨	٣
المجموع	١١٨	١٠٠		١١٢	١٠٠		١٠٦	١٠٠		٣٣٦	١٠٠	

جدول رقم (٣١)

توزيع أخبار الصفحة الأولى بصحف الدراسة طبقاً لمصدر الصورة

صحف الدراسة / مصادر الصورة	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
وكالة أنباء	٧٤	٥٧,٣	١	٨١	٧٢,٣	١	٧٤	٧٠,٥	١	٢٢٩	٦٦,٢	١
وكالة صور	٥	٣,٩	٤	٥	٤,٤	٥	٤	٣,٨	٥	١٤	٤	٥
مصور الصحيفة	١٧	١٣,٢	٢	٧	٦,٢	٤	١٤	١٣,٣	٢	٣٨	١١	٢
الأرشيف	١٧	١٣,٢	٢م	١١	١٠	٢	٦	٥,٧	٤	٣٤	٩,٨	٣
أخرى	١٦	١٢,٤	٣	٨	٧,١	٣	٧	٦,٧	٣	٣١	٩	٤
المجموع	١٢٩	١٠٠		١١٢	١٠٠		١٠٥	١٠٠		٣٤٦	١٠٠	

ملحق رقم (٢)

الجداول التفصيلية لنتائج الدراسة الميدانية

للقائمين بالاتصال في الأقسام الإخبارية بصحف الدراسة

جدول رقم (٣٢)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لجنسيات القائمين بالاتصال وصحف الدراسة

صحف الدراسة / الجنسية	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أردنيون (١)	١	٢ر٣٣	٤	١٦	١	٣ر١٢	٦	٦
إماراتيون	٥	١١ر٦٣	-	-	٦	١٨ر٧٥	١١	١١
سودانيون	٨	١٨ر٦٠	٢	٨	٤	١٢ر٥٠	١٤	١٤
سوريون	١	٢ر٣٣	٤	١٦	٣	٩ر٣٨	٨	٨
فلسطينيون	-	-	٧	٢٨	٦	١٨ر٧٥	١٣	١٣
لبنانيون	٤	٩ر٣٠	٢	٨	-	-	٦	٦
مصريون	٢١	٤٨ر٨٣	٦	٢٤	١١	٣٤ر٣٨	٣٨	٣٨
أخري	٣	٦ر٩٨	-	-	١	٣ر١٢	٤	٤
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٣)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة والنوع

صحف الدراسة / النوع	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الذكور	٤٣	١٠٠	٢٤	٩٦	٢٩	٩٠ر٦٢	٩٦	٩٦
الإناث	-	-	١	٤	٣	٩ر٣٨	٤	٤
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

---

(١) ترتيب الجنسيات أبجدياً .

جدول رقم (٣٤)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة والفئات العمرية

صحف الدراسة / الفئات العمرية	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٣٠ سنة	١	٢٫٣٣	٣	١٢	٦	١٨٫٧٥	١٠	١٠
٣٠ إلي أقل من ٣٥ سنة	١٠	٢٣٫٢٦	٣	١٢	٥	١٥٫٦٣	١٨	١٨
٣٥ إلي أقل من ٤٠ سنة	١٠	٢٣٫٢٦	٩	٣٦	١٠	٣١٫٢٥	٢٩	٢٩
٤٠ إلي أقل من ٤٥ سنة	١١	٢٥٫٥٨	٥	٢٠	٧	٢١٫٨٨	٢٣	٢٣
٤٥ إلي أقل من ٥٠ سنة	٦	١٣٫٩٥	٤	١٦	٣	٩٫٣٧	١٣	١٣
٥٠ إلي أقل من ٥٠ سنة	٣	٦٫٩٨	١	٤	١	٣٫١٢	٥	٥
٥٥ إلي أقل من ٦٠ سنة	-	-	-	-	-	-	-	-
٦٠ سنة فأكثر	٢	٤٫٦٥	-	-	-	-	٢	٢
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٥)

جدول توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهلات العلمية وصحف الدراسة

صحف الدراسة / المؤهلات	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤهل فوق الجامعي	-	-	٣	١٢	٣	١٥٫٦٣	٨	٨
مؤهل جامعي	٣٥	٨١٫٤٠	١٩	٧٦	١٩	٦٥٫٦٢	٧٥	٧٥
مؤهل فوق المتوسط	٦	١٣٫٩٥	٢	٨	٢	٦٫٢٥	١٠	١٠
مؤهل متوسط	٢	٤٫٦٥	١	٤	٤	١٢٫٥٠	٧	٧
مؤهل أقل من المتوسط	-	-	-	-	-	-	-	-
بدون مؤهل	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٦)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للأعمال الحالية التي يقومون بها في صحف الدراسة

صحف الدراسة / العمل	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
محرر	٢٣	٥٣ر٤٩	٢	١٧	٦٨	١	٢٠	٦٢ر٥٠	١	٦٠	٦٠	١
مندوب	٢٠	٤٦ر٥١	١	١١	٤٤	٢	١٠	٣١ر٢٥	٢	٤١	٤١	٢
مترجم	٦	١٣ر٩٥	٥	٦	٢٤	٣	٧	٢١ر٨٨	٣	١٩	١٩	٣
رئيس قسم	٧	١٦ر٢٨	٣	٣	١٢	٤	٣	٩ر٣٨	٤	١٣	١٣	٤
المراجعة المركزية	٧	١٦ر٢٨	٢٣	١	٤	٥	٣	٩ر٣٨	٤(م)	١١	١١	٥
أخرى	٣	٦ر٩٨	-	٣	١٢	-	٤	١٢ر٥٠	-	١٠	١٠	-
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٣٧)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة ونوع العمل الذي كان يمارسه قبل الالتحاق بها

صحف الدراسة / أنواع العمل قبل الالتحاق بصحف الدراسة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عمل صحفي	٢٧	٦٢ر٧٩	١٣	٥٢	١٧	٥٣ر١٣	٥٧	٥٧
عمل غير إعلامي	٦	١٣ر٩٥	٥	٢٠	٩	٢٨ر١٢	٢٠	٢٠
لم يسبق العمل	٥	١١ر٦٣	٦	٢٤	٤	١٢ر٥٠	١٥	١٥
عمل إعلامي غير الصحافة	٤	٩ر٣٠	١	٤	.	-	٥	٥
أخرى	١	٢ر٣٣	-	-	٢	٦ر٢٥	٣	٣
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٨)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة وعدد سنوات الخبرة في مجال العمل الصحفي

صحف الدراسة / عدد سنوات الخبرة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ٥ سنوات	٣	٦ر٩٨	١	٤	٨	٢٥	١٢	١٢
٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٠	٢٣ر٢٦	٨	٣٢	٣	٩ر٣٨	٢١	٢١
١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٩	٢٠ر٩٣	٩	٣٦	١٣	٤٠ر٦٣	٣١	٣١
١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	١١	٢٥ر٥٨	٣	١٢	٦	١٨ر٧٥	٢٠	٢٠
٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٤	٩ر٣٠	٢	٨	١	٣ر١٢	٧	٧
٢٥ سنة فأكثر	٦	١٣ر٩٥	٢	٨	١	٣ر١٢	٩	٩
المجموع	٤	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٩)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة وأساليب الالتحاق بالعمل في هذه الصحف

صحف الدراسة / أساليب الالتحاق	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
بواسطة ترشيح أحد الأشخاص أو الجهات	٢٤	٥٥ر٨١	١	١٢	٤٨	١	١٥	٤٦ر٨٨	١	٥١	٥١	١
الاتصال الشخصي بالمسئولين عن الصحيفة	١٤	٣٢ر٥٦	٢	١٠	٤٠	٢	١٣	٤٠ر٦٣	٢	٣٧	٣٧	٢
اعلان منشور عن طلب محررين	٢	٤ر٦٥	٣	١٠	٤	٣	٢	٦ر٢٥	٣	٥	٥	٣
اعلان داخلي بالصحيفة	-	-	.	١	٤	٣(م)	١	٣ر١٢	٤	٢	٢	٤
أخرى	٣	٦ر٩٨		١	٤	-	١	٣ر١٢	-	٥	٥	-
جملة من سئلوا	٤٣	١٠٠		٢٥	١٠٠		٣٢	١٠٠		١٠٠	١٠٠	

جدول رقم (٤٠)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة

ومدى الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل الصحفي

صحف الدراسة / الحصول على دورات تدريبية	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٤	٣٢ر٥٦	٥	٢٠	٦	١٨ر٧٥	٢٥	٢٥
لا	٢٩	٦٧ر٤٤	٢٠	٨٠	٢٦	٨١ر٢٥	٧٥	٧٥
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة

ومدى ممارسة إية أعمال تدر عليهم دخلاً غير عملهم الصحفي

صحف الدراسة / ممارسة أعمال تدر دخلاً	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١	٢,٣٣	٢	٨	٤	١٢,٥	٧	٧
لا	٤٢	٩٧,٦٧	٢٣	٩٢	٢٨	٨٧,٥	٩٣	٩٣
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٢)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة

التي يعملون بها ومدى التفرغ للعمل

صحف الدراسة / التفرغ للعمل	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متفرغون طوال الوقت	١	٩٧,٧	٢٥	١٠٠	٣٠	٩٣,٧٥	٩٧	٩٧
متفرغون بعض الوقت	٤٢	٢,٣	-	-	٢	٦,٢٥	٣	٣
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٣)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة التي تعمل بها ومدى ممارسة أنشطة أخرى

صحف الدراسة / ممارسة أنشطة أخرى	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يمـارس	١٨	٤١,٨٦	١٢	٤٨	١١	٣٤٫٣٨	٤١	٤١
لا يمـارس	٢٥	٢٨,٠٩	١٣	٥٢	٢١	٦٥٫٦٢	٥٩	٥٩
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٤)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لنوعية الأنشطة الأخرى الخاصة بهم إلى جانب العمل الصحفي بصحف الدراسة

صحف الدراسة / المجـالات	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مجالات الادب والابداع												
المجال الإجتماعي والانساني	١	٥٫٥٦	٣	٥	٤١٫٦٧	١	٦	٥٤٫٥٥	١	١٢	٢٩٫٢٧	١
المجال الرياضي	٣	١٦٫٦٧	٢	٥	٤١٫٦٧	١(م)	٣	٢٧٫٢٧	٢	١١	٢٦٫٨٣	٢
المجال الفني	٦	٣٣٫٣٣	١	٣	٢٥	٣	٢	١٨٫١٨	٣	١١	٢٦٫٨٣	٢(م)٤
المجال الديني	١	٥٫٥٦	٣(م)	٣	٢٥	٣(م)	١	٩٫٠٩	٤	٥	١٢٫٢٠	-
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	—	-
	-	-	-	٢	١٦٫٦٧	-	١	٩٫٠٩	-	٣	٧٫٣٢	
جملة من سئلوا	١٨			١١			١٢			٤١		

جدول رقم (٤٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصحف التي يعملون بها وأسباب الالتحاق بالعمل في هذه الصحف

صحف الدراسة / المجالات	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الرغبة في ممارسة العمل الصحفي	٢٢	٥١,٢	١	١٦	٦٤	١	٢٣	٧١,٩	١	٦١	٦١	١
للحصول على دخل أكبر	٢١	٤٨,٨	٢	١١	٤٤	٢	٢٢	٦٨,٨	٢	٥٤	٥٤	٢
للرغبة في الحصول على وظيفة	٥	١١,٦	٥	٧	٢٨	٣	١٣	٤٠,٦	٣	٢٥	٢٥	٣
لتوافق سياسة الصحيفة مع معتقدات المبحوث	٨	١٨,٦	٤	١٣	٥٢	٥	٢	٦,٣	٥	٢٣	٢٣	٤
للابتعاد عن متاعب تعرض لها في عمله السابق	١٠	٢٣,٣	٣	٢	٨	٤	٥	١٥,٦	٤	١٧	١٧	٥
أخرى	٥	١١,٦	–	٢	٨	-	١	٣,١	-	٨	٨	-
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٤٦)

(توزيع إجابات مجتمع الدراسة حسب الصحف التي يعملون بها والأسباب التي دفعتهم إلى العمل في مجال الأخبار)

صحف الدراسة / أسباب العمل في مجال الأخبار	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
كلفت بالعمل في مجال الأخبار من قبل رئيس التحرير	١٧	٣٩,٥	٢	٨	٣٢	٣	١٧	٢١,٩	١	٤٢	٤٢	١
يتمشى القسم مع قدراتي ورغباتي	٢١	٤٨,٨	١	٨	٣٢	٣م	٨	٢٥	٣	٣٧	٣٧	٢
يدخل العمل الإخباري ضمن مهام القسم الذي أعمل فيه	٧	١٦,٣	٤	١٠	٤٠	١	١٣	٤٠,٦	٢	٣٠	٣٠	٣
أعمل في أكثر من قسم في الوقت نفسه	١٢	٢٧,٩	٣	٣	١٢	٤	٧	٢١,٩	٤	٢٢	٢٢	٤
لحصولي على دورات متخصصة ودراسات في مجال التحرير الإخباري	٢	٤,٧	٥	-	-	-	-	-	-	٢	٢	٥
المكان الوحيد الشاغر في أقسام الصحيفة	-	-	-	-	-	-	١	٣,١	٥	١	١	٦
أخرى	-	-	-	٢	-	-	-	-	-	٢	١	-
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٤٧)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومدى العلم بوجود سياسة تحريرية للعمل الأخباري

صحف الدراسة / العلم بوجود سياسة تحريرية	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يعلم	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠
لا يعلم	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	–	–	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٨)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية ومدى الإلمام بالسياسة التحريرية للصحف التي يعملون بها في مجال الأخبار

صحف الدراسة / مدى الإلمام	إماراتيون		عرب غير إماراتيين		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ملم	٥	٤٥ر٤٥	٦٩	٧٧ر٥٣	٧٤	٧٤
ملم إلى حد ما	٦	٥٥ر٥٥	٢٠	٢٢ر٤٧	٢٦	٢٦
المجموع	١١	١٠٠	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٤٩)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومدى الإلمام بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار

صحف الدراسة / العلم بوجود سياسة تحريرية	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ملم	٤٠	٩٣,٠٢	١٩	٧٦	١٥	٤٦,٨٨	٧٤	٧٤
ملم إلى حد ما	٣	٦,٩٨	٦	٢٤	١٧	٥٣,١٢	٢٦	٢٦
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٥٠)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومصادر اكتساب المعرفة بالسياسة التحريرية في مجال الأخبار

صحف الدراسة / العلم بوجود سياسة تحريرية	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	/	ت
ضمنا أثناء العمل في مجال الأخبار	٣٦	٨٣,٧	١	١٥	٦٠	١	١٧	٥٣,١	١	٦٨	٦٨	١
تعليمات مباشرة من رئيس التحرير	١٨	٤١,٩	٢	٨	٣٢	٤	٩	٢٨,١	٣	٣٥	٢٥	٢
ملاحظات واجتماعات القسم	١٣	٣٠,٢	٣	١١	٤٤	٢	٩	٢٨,١	٣م	٣٣	٣٣	٣
عن طريق رئيس القسم	٨	١٨,٦	٤	٩	٣٦	٣	١٤	٤٣,٨	٢	٣١	٣١	٤
أخرى	١	٢,٣	-	٢	٨	-	-	-	-	٣	٣	-
المجموع	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومدى وجود شخصيات رسمية في دولة الإمارات يقتصر نشر أخبارها على الصفحة الأولى فقط

صحف الدراسة / مدى الإلمام	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	١٠	٢٣,٣	٦	٢٤	٨	٢٥	٢٤	٢٤
لا	٣٣	٧٦,٧	١٩	٧٦	٢٤	٧٥	٧٦	٧٦
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٥٢)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها والشخصيات المسئولة عن اختيار أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / المسئول عن اختيار أخبار الصفحة الأولى	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
رئيس التحرير ومدير التحرير	٣٦	٨٣.٧	١	٢١	٨٤	١	٢٨	٨٧.٥	١	٨٥	٨٥	١
رؤساء الأقسام الاخبارية	١٧	٣٩.٥	٢	١٥	٦٠	٢	٢٣	٧١.٩	٢	٥٥	٥٥	٢
المراجعة المركزية	٢٦	٦٠.٥	٢	١	٤	٤م	١٦	٥٠	٣	٤٣	٤٣	٣
سكرتير التحرير المناوب	٣	٦.٩	٥	١	٤	٤م	١٠	٣١.٣	٤	١٤	١٤	٤
رئيس التحرير فقط	٦	١٣.٨	٤	١	٤	٤م	٣	٩.٤	٥	١٠	١٠	٥
مدير التحرير فقط	٣	٦.٩	٥م	٥	٢٠	٣	-	-	-	٨	٨	٦
أخرى	-	-	١	١	٤	-	-	-	-	١	١	-
المجمـــوع	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٣)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف والأشخاص الذين يتولون صياغة أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / القائمون بصياغة الأخبار	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
المحرر	٣٤	٧٩,١	١	١٨	٧٢	٢	٢٤	٧٥	٢	٧٦	٧٦	١
رئيس القسم	١٩	٤٤,٢	٣	١٩	٧٦	١	٢٥	٧٨,١	١	٦٣	٦٣	٢
المراجعة المركزية	٣١	٧٢,١	٢	٢	٨	٤	١٥	٤٦,٩	٣	٤٨	٤٨	٣
سكرتير التحرير	٣	٦,٩	٤	٤	١٦	٣	٩	٢٨,١	٤	١٦	١٦	٤
أخرى	١	٢,٣	-	٢	٨	-	-	—	-	٢	٣	-
المجموع	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٤)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة حسب الصحف التي يعملون فيها وكيفية معالجة أخبار الصفحة الأولى المرشحة للنشر

صحف الدراسة / معالجة أخبار الصفحة الأولى	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
تعدل حسب السياسية التحريرية للصحيفة	٣٧	٨٦	١	١٧	٦٨	١	٢٧	٨٤,٤	١	٨١	٨١	١
تعاد صياغتها فقط	١٥	٣٤,٩	٢	١٣	٥٢	٢	١٩	٥٩,٤	٢	٤٧	٤٧	٢
تنشر كما أرسلها المصدر	١٣	٣٠,٢	٣	٣	١٢	٣	١٣	٤٠,٦	٣	٢٩	٢٩	٣
أخرى	-	-	.	٣	١٢	-	١	٣,١	-	٤	٤	.
المجموع	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٥)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها والمعايير التي يتم في ضوئها اختيار أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / المعايير	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
أن يكون الخبر متعلقاً بحدث خطير داخليا أو خارجياً	٤٣	١٠٠	١	٢٥	١٠٠	١	٢٦	٨١,٣	٢	٩٤	٩٤	١
أن يكون متعلقاً برئيس الدولة أو حاكم الإمارة أو كبار المسؤولين	٤٢	٩٧,٧	٢	١٩	٧٦	٣	٢٩	٩٠,٦	١	٩٠	٩٠	٢
أن يكون الخبر متعلقا بانجاز هام	٤١	٩٥,٣	٣	١٩	٧٦	٣م	٢٥	٧٨,١	٣	٨٥	٨٥	٣
أن يهم السواد والأعظم من القراء	٣٦	٨٣,٧	٤	٢٢	٨٨	٢	٢٣	٧١,٩	٤	٨١	٨١	٤
أن يعكس سياسة الدولة أو الحكومة	٣٤	٧٩,١	٥	١١	٤٤	٦	٢٤	٧٥	٥	٦٩	٦٩	٥
أن يعكس سياسة الصحيفة تجاه قضية معينة	٢٢	٥١,٢	٦	١٨	٧٢	٥	٢٢	٦٨,٨	٦	٦٢	٦٢	٦
أخرى	–	–	–	–	–	–	٢	٦,٣	–	٢	٢	–
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٦)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها وأهم الاعتبارات التي تراعى في ترتيب أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / الاعتبارات	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
حسب أهمية الحدث نفسه	٤٠	٩٣	١	٢٥	١٠٠	١	٢٦	٨١٫٣	٢	٩١	٩١	١
البروتوكول الخاص بترتيب الشخصيات	٣٦	٨٣٫٧	٢	١٨	٧٢	٢	٢٨	٨٧٫٥	١	٨٢	٨٢	٢
تقاليد الصحيفة	١١	٢٥٫٦	٣	٤	١٦	٣	١١	٣٤٫٤	٣	٢٦	٢٦	٣
حجم مادة الخبر	٣	٧	٤	٢	٨	٤	٨	٢٥	٤	١٣	١٣	٤
أخرى	-	-	-	-	-	-	١	٣٫١	-	١	١	-
المجموع	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٧)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها والمعايير التي يتم في ضوئها اختيار أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / الأساليب	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
بوضعه في موقع بارز بالصفحة	٤١	٩٥٫٣	١	٢١	٨٤	١	٢٨	٨٧٫٥	١	٩٠	٩٠	١
نشره على عدد أكبر من الأعمدة	٢٥	٥٨٫١	٢	٢٠	٨٠	٢	٢٤	٧٥	٢	٦٩	٦٩	٢
باستخدام عناوين بارزة	٢٣	٥٣٫٥	٣	١٥	٦٠	٣	٢٢	٦٨٫٨	٣	٥٩	٥٩	٣
بوضعه في إطار	١٨	٤١٫٩	٤	١٤	٥٦	٤	١٨	٥٦٫٣	٤	٥١	٥١	٤
طبعه بلون خاص	١٥	٣٤٫٩	٥	٢	٨	٧	٦	١٨٫٨	٥	٢٣	٢٣	٥
وضع صورة أو خريطة أو كاريكاتير	١٢	٢٧٫٩	٦	٥	٢٠	٥	٣	٩٫٤	٦	٢٠	٢٠	٦
بوضعه على أرضية	٦	١٤	٧	٦	٢٠	٥م	٢	٦٫٢٥	٧	١٣	١٣	٧
أخرى	١	٢٫٣	-	٧	٤	-	١	٣١٫٣	-	٣	٣	-
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٨)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها والصفات الواجب توافرها في المسئول عن اعداد وصياغة أخبار الصفحة الأولى

صحف الدراسة / الصفات	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الإلمام بسياسة الدولة	٣٨	٨٨،٤	١	٢٢	٨٨	١	٢٨	٨٧،٥	٢	٨٨	٨٨	١
التمتع بالحس الصحفي	٣٨	٨٨،٤	١م	٢٢	٨٨	١م	٢٧	٨٤،٤	٣	٨٧	٨٧	٢
الالمام بسياسة الصحيفة	٣٣	٧٦،٧	٣	٢٢	٨٨	١م	٣٠	٩٣،٨	١	٨٥	٨٥	٣
الإلمام بالسياسة الدولية	٣٢	٧٤،٤	٤	١٩	٧٦	٧	٢٦	٨١،٣	٤	٧٧	٧٧	٤
سرعة البديهة وحسن التصرف	٢٨	٦٥،١	٥	٢١	٨٤	٤	٢١	٦٥،٦	٦	٧٠	٧٠	٥
تحري الدقة واليقظة	٢٨	٦٥،١	٥م	١٨	٧٢	٨	٢٢	٦٨،٨	٥	٦٨	٦٨	٦
الثقافة العامة	٢٤	٥٥،٨	٧	٢١	٨٤	٤م	١٩	٥٩،٤	٧	٦٤	٦٤	٧
الالتزام بالحياد	٢٣	٥٣،٥	٨	٢٠	٨٠	٦	١٨	٥٦،٢	٨	٦١	٦١	٨
أخرى	٢	٤،٧	–	٢	٨	–	١	٣،١	–	٥	٥	–
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٥٩)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومدى مواجهة بعض الضغوط في العمل الإخباري

صحف الدراسة / الإجابة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٢	٥١،٢	١١	٤٤	١٨	٥٦،٢	٥١	٥١
إلى حد ما	١٦	٣٧،٢	١٢	٤٨	١٣	٤٠،٦	٤١	٤١
أخرى	٥	١١،٦	٢	٨	١	٣،٢	٨	٨
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٠)

توزيع إجابات مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة والإعتبارات والضغوط التي تواجهها في مجال العمل الاخباري

صحف الدراسة / الإعتبارات و الضغوط	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
السياسة التحريرية للصحيفة	١٣	٣٠,٢	٣	٥	٢٠	٦	١٣	٤٠,٦	١	٣١	٣١	١
قلة مصادر الاخبار	١١	٢٥,٦	٦	١٠	٤٠	٣	٩	٢٨,١	٢	٣٠	٣٠	٢
عدم تقدير الرؤساء للجهد	١٤	٣٢,٦	٢٠	٧	٢٨	٤	٩	٢٨,١	م٢	٣٠	٣٠	م٢
زيادة عدد ساعات العمل	١٥	٤٦,٩	١	٦	٢٤	٥	٨	٢٥	٥	٢٩	٢٩	٤
سيطرة الإعلانات	١١	٢٥,٦	م٦	١١	٤٤	١	٦	١٨,٨	٩	٢٨	٢٨	٥
اتجاهات السياسة العامة	٨	١٨,٦	٨	١١	٤٤	م١	٩	٢٨,١	م٢	٢٥	٢٨	م٥
افتقار التنسيق بين الاقسام الاخبارية	١٣	٣٠,٢	م٣	٥	٢٠	م٦	٧	٢١,٩	٧	٢٢	٢٥	٧
عدم تعاون الاقسام الفنية	١٢	٢٧,٩	٥	٢	٨	٩	٨	٢٥	م٥	١٥	٢٢	٨
تعليمات الرئيس المباشر	٤	٩,٣	٩	٤	١٦	٨	٧	٢٥	م٧	١٦	١٥	٩
أخرى	٩	٢٠,٩	–	٣	١٢	–	٤	١٢,٥	–	–	١٦	–
جملة من سئلوا	٤٣			٢٥			٣٢			١٠٠		

جدول رقم (٦١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لصحف الدراسة التي يعملون بها ومدى قيام هذه الصحف بعمل تقويم لما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى

صحف الدراسة / الإجابة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٤١		٢	٩٢	٢٩		٩٣	٩٣
لا	.	-	١	٤	١		٢	٢
أخري	٢		-	٤	٢		٥	٥
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٢)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لكيفية تقويم ما ينشر من اخبار في الصفحة الأولى)

صحف الدراسة / كيفية التقويم	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يومي	٤٠	٩٣	٢٤	١٠٠	٣١	١٠٠	٩٥	٩٦,٩
أسبوعي	٢	٤,٧	١	٤,٢	١	٣,٢	٤	٤,١
وفق الأحداث وأهميتها	٧	١٦,٣	١	٤,٢	٨	٢٥,٨	١٦	١٦,٣
أخرى	٢	٤,٧	١	٤,٢	-	-	٢	١٣,١
جملة من سئلوا	٤٣		٢٤		٣١		٩٨	

جدول رقم (٦٣)

توزيع مجموع الدراسة وفقاً لأشكال التقييم في صحف الدراسة

صحف الدراسة / أشكال التقويم	الاتحاد			الخليج			البيان			المجموع		
	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مناقشة خلال الاجتماع الصباحي	٣٧	٨٦	١	٢٣	٩٥,٨	١	٣٠	٩٦,٨	١	٩٠	٩١,٨	١
مناقشة خلال اجتماعات الاقسام	١٦	٣٧,٢	٢	٩	٧,٥	٢	١٧	٥٤,٨	٢	٤٢	٤٢,٩	٢
تقارير	١٢	٢٧,٩	٣	٤	٦,٧	٣	١	٣,٢	٣	١٧	٣,٣	٣
دراسات وبحوث	٤	٩,٣	٤	–	–	–	–	–	–	٤	٤,١	٤
أخرى	١	٢,٣	–	١	٤,٢	–	–	–	–	٢	٢	–
جملة من سئلوا	٤٣			٢٤			٣١			٩٨		

جدول رقم (٦٤)

(توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لكيفية ما ينشر من أخبار في الصفحة الأولى)

صحف الدراسة / مدى الدراية بالقانون	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
على دراية كاملة	١٥	٣٤,٩	١١	٤٤	١٤	٤٣,٨	٤٠	٤٠
على دراية إلى حد ما	١٣	٣٠,٢	٩	٣٦	١٢	٣٧,٥	٣٤	٣٤
لم أقرأ القانون	١٥	٣٤,٩	٥	٢٠	٥	١٥,٦	٢٥	٢٥
أخرى	-	-	-	-	١	٣,١	١	١
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٥)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها ومدى وجود محظورات

صحف الدراسة / الإجابة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٤١	٩٥,٣	٢٥	١٠٠	٣١	٩٦,٩	٩٧	٩٧
لا	٢	٤,٧	-	-	١	٣,١	٣	٣
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	–	–	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (٦٦)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للصحف التي يعملون بها

ومدى وجود مقترحات لتطوير العمل الإخباري

صحف الدراسة / الإجابة	الاتحاد		الخليج		البيان		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢٤	٥٥,٨	١٠	٦٨	٣٠	٩٣,٨	٧١	٧١
لا	١٩	٤٤,٢	٨	٣٢	٢	٦,٢	٢٩	٢٩
المجموع	٤٣	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ملحق رقم (٣)

القائمة التفصيلية للصحف والمجلات والدوريات الصادرة في الإمارات من عام ١٩٦١ وحتى ١٩٩٦ م

قائمة تفصيلية بالصحف والدوريات
الصادرة في الإمارات
خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٩٦ م

□ تصدر في المجال الاقتصادي (٢٧) دورية تشمل :

"**آفاق اقتصادية**"يناير ١٩٨٠ فصلية من اتحاد غرف التجارة والصناعة بأبوظبي، "**الاقتصاد الإسلامي**" شهرية دبي ١٩٨١، "**أبوظبي**" شهرية من غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ١٩٦٩، "**الاقتصاد والتجارة**" نصف شهرية أبوظبي يوليو ١٩٧٢،"**التجارة**" شهرية الشارقة أكتوبر ١٩٧١، "**التقرير السنوي**" من صندوق أبوظبي للأنماء الاقتصادي العربي سنوي ١٩٧٤، "**التقرير السنوي**"غرفة تجارة وصناعة أبوظبي سنوي ١٩٦٩، "**التقرير السنوي**" ـ المصرف المركزي ـ أبوظبي ديسمبر ١٩٧٤ "**التوزيع** شهرية أبوظبي أكتوبر ١٩٨٤، "**شئون الصناعة**" فصلية أبوظبي مارس ١٩٨٥، "**الصناعة**" شهرية أبوظبي ١٩٨٨،"**عجمان** " تصدر كل ٣أشهر عجمان في ١٩٨٣، "**الغرفة**"ربع سنوية رأس الخيمة يونيو ١٩٧١، "**التجارة والصناعة**" شهرية دبي ١٩٧٥،"**النشرة**" شهرية أبوظبي أبريل ١٩٨٦،"**النشرة الاقتصادية** "سنوية أبوظبي نوفمبر ١٩٧٤وكانت تصدر نصف سنوية في يونيو وديسمبر واعتباراً مر يونيو ١٩٨٧صدرت سنوية، "**النشرة السنوية لأسعار التجزئة**" أبوظبي ١٩٧٧، **النشرة الشهرية لأسعار التجزئة** أبوظبي ١٩٧٧، **ريكوردر**" نشرة يومية باللغة الأنجليزية بداية الصدور عام ١٩٧٧ في دبي، بدأت تنشر أخبار رويتر ثم اهتمت بأخبار المال والأقتصاد "**إحصائيات أبوظبي للتجارة الخارجية**" شهرية تصدرها حكومة أبوظبي باللغة الإنجليزية ١٩٧٨، "**إحصائيات دبي للتجارة الخارجية** يصدرها قسم الإحصاء بإدارة الحسابات المركزية بدبي سنوياً باللغة الإنجليزية ١٩٧٩،"**واتس أون**" شهرية باللغة الإنجليزية دبي يونيو ١٩٧٩ "**ليجند**" فصلية ترجمة

عربية للطبعة الإنجليزية التي تصدر في المملكة المتحدة لمالكي سيارات الجاجوار، والنص بالعربية والإنجليزية دبي ١٩٨٧، **"التنمية في الخليج"** شهرية أبوظبي ١٩٧٩، **"الغرفة"** الفجيرة شهرية يناير ١٩٩٠ تصدر من غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة **« الامارات اليوم»** اسبوعية اقتصادية سياحية تصدر عن مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر باللغتين العربية والانكليزية وظهر اول اعدادها يوم السبت ٦ يناير ١٩٩٦، **«الاقتصادي»** اسبوعية صدرت عن دار الخليج للصحافة، وتعد ثاني مجلة اقتصادية تصدر من مؤسسة صحفية في الامارات وظهر اول عدد يوم السبت ٢ مارس ١٩٩٦.

□ **وتصدر (١٨) دورية عامة :**

تضم **"أخبار الخليج المصورة"** أسبوعية الشارقة يناير ١٩٧٤، ثم توقفت بعد صدور بضعة أعداد منها إلى أن صدرت مرة أخرى كعدد صفر أول مايو ١٩٨٠م كمجلة شهرية بصفة مؤقتة إلا أنها توقفت للمرة الثانية، **"أخبار دبي"** أسبوعية ١٩٦٥،**"الأزمنة العربية"** أسبوعية صدر منها الأعداد من ١ ــ ١٣٥ خلال الفترة من مارس ١٩٧٩ وحتى أكتوبر ١٩٨١ عندما توقفت المجلة عن الصدور في الشارقة، "أوراق" أسبوعية أبوظبي ١٩٨٣صدرت من لندن في ذلك العام، **"الأيام"** أسبوعية أبوظبي يونيو ١٩٦٩ كانت تطبع في الكويت في بداية الأمر، ثم انتقلت إلى رأس الخيمة ثم إلى أبوظبي، **"الديار"** أسبوعية دبي ١٩٦١ صدر منها ثلاثة أعداد وكانت تطبع على ورق استنسل ويحررها شباب من الإمارات، **"الشروق"** شهرية الشارقة ١٩٧٠، **"صوت الأمة "** يومية أبوظبي صدرت أسبوعية ثم تحولت إلى صحيفة يومية بعد ثلاث سنوات، توقفت في ١٧ نوفمبر ١٩٧٨، **"الظفرة"** أبوظبي اسبوعية مارس ١٩٧٤، **"الوثبة"** أبوظبي يومية ١٩٧٧، **"نهاية الأسبوع"** دبي اسبوعية تصدر مع عدد الجمعة من صحيفة الخليج تايمز الإنجليزية ١٩٨٦، **"بلادي"** اجتماعية ثقافية عجمان ديسمبر ١٩٨٩، **"الخليج الأسبوعي"** دبي أسبوعية ١٩٧٩ تصدر ملحقاً لجريدة الجلف نيوز الإنجليزية، **"رأس الخيمة"** شهرية تصدر من دائرة الإعلام

والسياحة صدر منها ١٧ عدداً من ١٩٦٩ حتى يناير ١٩٨٥، **"نشرة وزارة الإعلام "** أبوظبي تصدر يومية باللغة العربية يناير ١٩٩٠، **"نشرة وزارة الإعلام"** أبوظبي تصدر أسبوعية باللغة العربية مارس ١٩٩١ تتضمن تحقيقات وتقارير عن مختلف الحياة في دولة الإمارات توزع على الصحف والمجلات العربية في البلاد العربية وعلى سفارات الدولة بالخارج، **"نشرة وزارة الإعلام"** أبوظبي تصدر أسبوعية باللغة الإنجليزية مارس ١٩٩١، **«الشروق»** الشارقة اسبوعية سياسية عامة بدأت مرحلة الصدور الأولى في يونيو عام ١٩٧٠ واستمرت حتى مايو ١٩٧١، ثم توقفت وعادت مرة اخرى في ٩ ابريل عام ١٩٩٢.

☐ وفي مجال الرياضة والشباب تصدر (١٨) دورية :

تضم "الجزيرة" شهرية أبوظبي ١٩٨٠ ثم توقفت **"الذيد"** شهرية وكانت قد صدرت في أول الأمر فصلية في عام ١٩٨٥ ثم نصف سنوية وقد صدرت اعداد منها بشكل متقطع خلال الفترة من ٨٠ ــ ١٩٨٧واعتباراً من عددها الصادر في (سبتمبر أكتوبر) ١٩٨٩ صدرت شهرية إلى أن توقفت بعد العدد (١٥) والذي صدر في فبراير ١٩٩١، **"الرياضة والشباب"** دبي أسبوعية صدرت ملحقاً لجريدة البيان حتى عام ١٩٨١، ثم صدرت ابتداءً من هذا التاريخ كمجلة مستقلة وتوزع معها **"الإمارات اليوم"** ملحقاً مجانياً صدر العدد الأول منه في ٦ أكتوبر ١٩٨٧ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية شئون السياحة والأعمال في الإمارات ومنذ عام ١٩٩٠ غلب على مادتها التحريرية طابع المجلات العامة من حيث نوعية الموضوعات وانحسار اهتماماتها الرياضية . **"السيارة العربية"** دبي شهرية ١٩٨٩، **"الشباب العربي"**، دبي شهرية ١٩٧٤، كانت قد احتجبت فترة ثم عاودت للظهور ابتداءً من يناير ١٩٨٩ بعد دمج ناديي الشباب والعربي، **"الفريدة"** أبوظبي فصلية اهتمت بأنشطة نادي أبوظبي السياحي توقفت بعد صدور سبعة اعداد فصلية خلال الفترة من ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٥، وصدر بدلاً منها بعد ذلك **"نادي أبوظبي السياحي "**، **"الزمالك"** دبي شهرية ١٩٧٣ تهتم بأنشطة نادي الزمالك الثقافي الرياضي ثم تغير اسمها إلى مجلة **"الوصل"** بعد أن تم دمج أندية الشعب والهلال البحري والزمالك في

ناد واحد باسم الوصل"**النصر**" دبي شهرية ١٩٧٨ "**المسيرة**" شهرية صدر العدد الأول في مارس ١٩٨٠ عن نادي عُمان الذي كان محصلة أندماج ثلاثة أندية، هي: الاتحاد والشعب والاهلي في عام ١٩٨٩، واستمر صدورها من نادي عُمان حتى عام ١٩٨٢، وفي أول اكتوبر ١٩٨٢، ثم تغيير اسم النادي إلى القادسية ليصدر بدلاً منها "**الرأي**" وظلت تصدر حتى عام ١٩٨٤، وفي ٤ يونيو ١٩٨٤ اندمجت أندية القادسية والطليعة تحت اسم نادي الإمارات حيث اصدر مجلة "**شعاع**" الشهرية في مارس ١٩٩٠، ونشرة "**الإمارات**" الشهرية في نوفمبر ١٩٩٠ أيضاً، وأخيراً صدر عن نادي الإمارات مجلة"**إماراتي**" في نوفمبر ١٩٩١ واستمرت في الصدور وبعد ذلك، "**الرمس**" شهرية وصدر العدد الأول في أوائل الثمانينات، وتوقفت عام ١٩٨٤ عند دمج نادي الرمس مع نادي رأس الخيمة . "**الهدف**" دبي أسبوعية يصدر لها ملحق خاص بالأطفال ١٩٨٨، وتوقفت في مطلع عام ١٩٩٤م، "**الأهلي**" دبي شهرية صدر العدد الأول في سبتمبر ١٩٧٢ واستمرت حتى بعد الخامس في يناير ١٩٧٣ عندما توقفت لتعاود الصدور في منتصف مارس ١٩٧٣، استمرت من العدد السادس حتى العدد الحادي عشر في سبتمبر ١٩٧٣ حيث توقفت لمدة عام تقريباً ليصدر العدد الثاني عشر في نوفمبر ١٩٧٤، وكانت مجلة ذات طابع سياسي من العدد الأول حتى العدد السادس، ومع الاصدار الثالث تحولت إلى مجلة رياضية تماماً منذ عام ١٩٧٥ م ثم توقفت ليكون الاصدار الرابع بالعدد (٦٤٧) في مارس ١٩٧٩ أسبوعية حيث توقفت بعد صدور العدد (٧٢) الصادر في أول ديسمبر ١٩٧٩ وعادت مرة أخرى لتتوقف نهائياً في عام ١٩٩٤م، "**الشراع**" دبي تهتم بالمجال الفني للشطرنج توزع مجاناً وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية فصلية ابريل ١٩٨٣،"**الوعي**" الفجيرة" تصدر شهرية من نادي دبي الرياضي منذ ١٩٨٣ ثم توقفت في ١٩٨٧ بعد صدور ١٤ عدداً منها، ثم عادت للصدور في مارس ١٩٩١، "**كشافة الامارات**" أبوظبي فصلية ديسمبر ١٩٨٩ وصدرت بمناسبة العيد الوطني ثم توقفت بعد عدد واحد، "**الوحدوية**" أبوظبي شهرية صدرت عن نادي الوحدة للموسم الرياضي ١٩٨٦/٨٥م فقط ثم توقفت وكانت قد صدرت بعد اندماج نادي أبوظبي الرياضي بنادي الإمارات ليصبح اسم النادي الجديد "**الوحدة**" في عام

١٩٨٥م، **"العاديات"** فصلية مع كل سباق للخيل خلال موسم الشتاء، يصدرها مركز معلومات دبي لسباقات الخيل، صدر أول عدد يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/٤م، **«شبابنا»** شهرية تصدرها وزارة الشباب والرياضة وتعني بالأخبار والأنشطة الشبابية والرياضية وصدر أول أعدادها في أغسطس ١٩٩٥ بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لتولي الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي

□ ويبلغ عدد الدوريات الخاصة بمجالات التعليم و التربية (١٢) دورية :

تضم **"إقرأ"** دبي سنوية فبراير ١٩٨٤، **"التربية"** أبوظبي شهرية يناير ١٩٧٩، **"التقرير السنوي"** سنوي يصدر عن إدارة الاعلام التربوي أبوظبي ١٩٧٧، **"الجامعي"** شهرية أكتوبر ١٩٨٤ تصدر من الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات (فرع الإمارات) بالعين بدأت نصف شهرية ثم صارت شهرية، **"حولية كلية التربية"** العين جامعة الإمارات سنوية يونيو ١٩٨٦،"دراسات تربوية **"العين"** فصلية ١٩٧٧، **"دوحة المتنبي"** أبوظبي سنوية ١٩٨٧، مجلة **"الانشطة التربوية"** أبوظبي غير منتظمة أبريل ١٩٨٨، **"المعلم"** شهرية تصدر عن جمعية المعلمين بالشارقة ١٩٨٢ كان اسمها في أول الأمر **"صوت المعلم"**، **"المنهل"** أبوظبي نصف سنوية ١٩٨٢، **"الوعي الطلابي"** جامعة الامارات العين نصف شهرية ١٩٧٨، **"الاعلامية"** من قسم الاعلام جامعة الامارات العين فصلية ١٩٨٥م.

□ وتصدر (١١) صحيفة وهي :

"الاتحاد" أبوظبي يومية أكتوبر ١٩٦٩، **"الاتحاد الاسبوعي"** أبوظبي وتصدر عدداً أسبوعياً لصحيفة الاتحاد كل يوم خميس يناير ١٩٧٦، **"إمارات نيوز"** أبوظبي يومية أغسطس ١٩٧١ بدأت أسبوعية وتحولت إلى يومية في ٢٢ نوفمبر ١٩٧٥ وتصدر باللغة الإنجليزية، **"الجلف نيوز"** دبي يومية ١٩٧٩ تهتم بأهم الأحداث المحلية والعالمية، تفرد صفحات خاصة للاقتصاد، وأهم ما يميزها صفحات الاعلان المجانية المبوبة تصدر باللغة الإنجليزية، **"البيان"** دبي يومية مايو ١٩٨٠،

"**الخليج**" الشارقة يومية أكتوبر ١٩٧٠، "**الخليج تايمز**" دبي فبراير ١٩٧٩ تصدر باللغة الإنجليزية وتهتم بالأخبار المحلية والعربية والعالمية وبداخلها ملحق منوعات يومي، إضافة إلى ملحق اسبوعي أساسي للموضوعات الخفيفة، ومجلة "**ويك إند**" تصدر يوم الجمعة، ومجلة أطفال يوم الخميس، "**الفجر**" أبوظبي يومية ١٩٧٥ صدرت أسبوعية حتي عام ١٩٧٨ و"**الوحدة**" أبوظبي يومية أغسطس ١٩٧٣ صدرت في بداية الأمر أسبوعية ثم تحولت بعد شهر من صدورها إلى صحيفة يومية، فظلت «**الوحدة**» هي الصحيفة اليومية الوحيدة، التي تصدر بجانب صحيفة «الاتحاد» لفترة تجاوزت الثلاث سنوات، "**جلف تايمز**" جريدة أسبوعية باللغة الإنجليزية صدرت في مؤسسة (الوثبة) خلال الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٦ في حجم (التابلويد)، وكان مقرراً لها أن تصدر يومياً ومنحت ترخيصاً بذلك لكنها لم تصدر حيث توقفت فترة ثم استأنفت الصدور وما لبثت أن توقفت نهائياً، «**جلف توداي**» الشارقة يومية ابريل ١٩٩٦ تصدر عن دار الخليج وتهتم بالاحداث العالمية والمحلية وتركز على اخبار الجاليات الآسيوية والأوروبية.

□ وتصدر للمرأة والأسرة (٩) دوريات :

وتشمل "**زهرة الخليج**" أبوظبي أسبوعية ١٩٧٩، "**سيدة أدنوك**" أبوظبي فصلية صدر منها ثلاثة أعداد بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧، وكانت تعني بنشاط سيدات شركة بترول أبوظبي الوطنية "**إميريت وومان**" دبي شهرية ١٩٨١ وتصدر باللغة الإنجليزية "**صوت المرأة**" الشارقة شهرية ١٩٨٦،"**العهد الجديد**" أم القيوين شهرية يناير ١٩٧٣ نسائية اجتماعية ثقافية صدر منها ٧ اعداد خلال ٨ سنوات، ثم تغير اسمها إلى "**الفجر الجديد** " في عام ١٩٨٥، توقفت عن الصدور في عام ١٩٨٩ لمدة سنتين، ثم عادت للصدور مرة كل ٣ أشهر ابتداءً من العدد (٥٥) الصادر في فبراير ١٩٩٢ .

"**هي**" أبوظبي شهرية صدرت في أول الأمر باسم "**سمراء**" حيث صدر منها عدد واحد في عام ١٩٧٥ ثم توقفت لتعاود الصدور شهرياً بشكل مؤقت في النصف

الثاني من عام ١٩٧٨، ومنذ ذلك الحين انتظمت في الصدور إلى أن توقفت مرة أخرى في يناير ١٩٨٩، ثم اعيد اصدارها عن مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر مع احتفاظ مؤسسة الوحدة بالترخيص ليصدر العدد (٣٥٥) في ١٥ يوليو ١٩٨٩، ثم توقفت بعد ٦ اعداد في أول نوفمبر ١٩٨٩، وكانت تصدر ملحقاً للاطفال بعنوان **"قناديل"**، **"العلم نور"** الشارقة سنوية ١٩٦٣ كانت تصدر من مدرسة الزهراء وتعد أولى المجلات النسائية في دولة الإمارات ثم توقفت، **"درة الإمارات"** أبوظبي شهرية اكتوبر ١٩٩٠ تصدر عن جمعية نهضة المرأة الظبيانية، **«كل الأسرة»** الشارقة اسبوعية اول عدد كان يوم الاربعاء ٢٠ اكتوبر عام ١٩٩٣، وتعنى بشؤون المرأة والحياة الزوجية والطفولة وتصدر عن دار الخليج للصحافة.

□ وتضم دوريات القانون (٨) :

تشمل **"الجريدة الرسمية"** لدولة الإمارات وتصدر بأبوظبي عن وزارة الدولة لشئون مجلس الوزراء وهي شهرية وكان ظهورها مواكباً لقيام دولة الاتحاد عام ١٩٧١ وتنشر التشريعات الصادرة من أجهزة الدولة الاتحادية، كما تنشر قرارات المجلس الاعلى للاتحاد، وقرارات مجلس الوزراء، وقد صدرت في مجموعات وبلغ عدد المجلدات الصادرة حتى الا^ن ١٢ مجلداً صدر لها كشاف للسنوات ١٩٧١ ـ ١٩٨٥، **"الجريدة الرسمية"** لإمارة أبوظبي شهرية أبريل ١٩٦٨ صدرت المجلة أسبوعية حتي أبريل ١٩٧٥ وفي مارس من العام نفسه تحولت إلى نصف شهرية ثم تحولت إلى شهرية ابتداءً من سبتمبر ١٩٧٨ وحتى الا^ن، كانت قد توقفت خلال الفترة من يونيو ١٩٧١ وحتى ١٥ أبريل ١٩٧٢، وتهتم بنشر القوانين والمراسيم الأميرية والقرارات والتعاميم التي تصدر عن امارة أبوظبي، وصدرت عنها موسوعة التشريعات ١٩٦٥ ـ ١٩٨٠ في ثلاثة أجزاء : الجزء الأول للقوانين، والجزء الثاني للمراسيم، والجزء الثالث للأنظمة والقرارات، **"الجريدة الرسمية"** لحكومة دبي تصدر كل شهرين ١٩٦٥ تهتم بنشر القوانين والمراسيم، والاوامر المحلية الصادرة عن حكومة دبي، وقرارات مقاطعة إسرائيل، **"الحق"** الشارقة ـ سنوية

ديسمبر ١٩٨٢ تصدر من جمعية الحقوقيين، **"العدالة"** أبوظبي فصلية ١٩٧٠ عن وزارة العدل، **" القسطاس "** العين كلية الشريعة والقانون في جامعة الامارات سنوية ١٩٨٧، **"مجلة الشريعة والقانون"** العين جامعة الإمارات، **"الجريدة الرسمية"** لحكومة الشارقة وتصدر مرة كل شهرين على الأقل وصدر العدد الأول في مايو ١٩٩١ وتنشر التشريعات والمراسيم والقرارات والأوامر والاتفاقيات وأية وثيقة أخرى تقر نشرها إحدى سلطات الإمارة ذات الاختصاص .

□ ويبلغ عدد الدوريات الإسلامية (٧) :

وتضم **" إشراقة جيل"** أبوظبي سنوية مارس ١٩٨٤، **"الإصلاح"** دبي شهرية مارس ١٩٧٨ وتصدر عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي، ثم بدأت تصدر أسبوعية ابتداءً من ٥ ديسمبر ١٩٩١، **"درع الإسلام"** أبوظبي فصلية عن مديرية التوجية المعنوي بالقوات المسلحة يناير ١٩٨٨، **"الرسالة"** الشارقة شهرية ١٩٨٧، **"الضياء"** دبي شهرية عن دائرة الأوقاف والشئون الاسلامية أغسطس ١٩٧٨، وتصدر لها ملاحق بالإنجليزية والفارسية والأوردية ـ تصدر فصلية مؤقتاً، **"منار الإسلام"** أبوظبي شهرية تصدر عن وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف ١٩٧٦، **"البشائر"** صدرت في بداية عام ١٩٨٠ نصف فصلية جامعية عن قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة .

□ وتشمل دوريات الفنون (٦) هي :

"تراث وفنون" دبي فصلية ١٩٨٠ كانت تصدر قبل توقفها من جمعية دبي للفنون الشعبية والمسرح صدر منها عددان فقط، **"التشكيل"** الشارقة غير منتظمة تصدر عن جمعية الإمارات للفنون التشكيلية ١٩٨٧، **"ثقافة وفن أبوظبي"** يومية تصدر عن المجمع الثقافي يناير ١٩٨٩، **"الرولة"** الشارقة فصلية ١٩٨٣ وتصدر عن مسرح الشارقة الوطني، **"سينما"** أبوظبي فصلية تصدر عن المجمع الثقافي مايو ١٩٨٨، تعني بالنشاط السينمائي في العالم، **"القافلة"** أم القيوين فصلية عن جمعية الفنون

الشعبية ١٩٧٧ .

☐ وتصدر في مجال النفط (٥) دوريات :

تشمل "**أخبار أدنوك**" من شركة بترول أبوظبي الوطنية شهرية يناير ١٩٧٨ باللغتين العربية والأنجليزية، " **أخبار البترول والصناعة**" من وزارة البترول والثروة المعدنية بأبوظبي شهرية مارس ١٩٧٠، و"**مجتمع البترول**" أبوظبي شهرية أبريل ١٩٨٤، يصدر لها ملحق سنوي والنص باللغتين العربية والإنجليزية، "**نشرة أدما** " أبوظبي أسبوعية نوفمبر ١٩٨٤ وتهتم بأنشطة موظفي شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية وكان إسمها "**أخبار أدما**" خلال الفترة من ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٤، "**البترول والصناعة**" في أبوظبي سنوية ١٩٧٠ وتعنى بالشئون النفطية والصناعة في إمارة أبوظبي .

☐ وتصدر في مجال البلديات (٦) دوريات تشمل :

"**البلد**" رأس الخيمة أسبوعية ١٩٦٨ صدر منها ١٠٩ أعداد عندما توقفت في ٣١ مايو ١٩٨٦، " **البلديات**" أبوظبي شهرية عن الإمانة العامة للبلديات مايو ١٩٨٠، ويصدر لها ملحق شهري بالتشريعات والقرارات التي يصدرها مجلس الأمانة العامة للبلديات، "**بلدية رأس الخيمة**" شهرية مارس ١٩٧٧، "**بلدية العين**" شهرية صدر منها خمسة أعداد خلال الفترة من يونيو وحتى أكتوبر ١٩٨٦ وتوقفت لأسباب فنية ثم عادت للصدور تحت عنوان "**العين**" وتصدر عن بلدية العين شهرية منذ عام ١٩٨٨، وقد صدرت أخيراً مجلة "**العاصمة**" الشهرية عن دائرة بلدية أبوظبي و تخطيط المدن في ١٢ نوفمبر ١٩٩١م.

☐ وتصدر في مجال الأدب والفكر (٦) دوريات هي :

"**أقلام واعدة**" دبي سنوية ١٩٨٤ كانت تحوي النتاجات الأدبية والثقافية والبحوث الفائزة لطلبة منطقة دبي التعليمية في المسابقات المختلفة صدر منها عدد واحد ثم

توقفت، **"المجمع"** شهرية صدر العدد الأول في سبتمبر عن المجمع الثقافي والاجتماعي بدبي واستمر صدورها حتى العدد الحادي عشر وكان العدد الأخير في نوفمبر ١٩٧٤، **"أوراق"** شهرية صدرت في البداية من بريطانيا ثم دبي وتوقفت عام ١٩٨٣ ثم عادت للصدور، واستمرت حتى توقفت في عام ١٩٨٧، **"شئون أدبية"** الشارقة فصلية يناير ١٩٨٧ تصدر عن اتحاد كتاب وأدباء الامارات صدر لها كشاف للمجلدين الأول والثاني، مجلة **"كلية الآداب"** العين جامعة الإمارات سنوية ١٩٨٥ تعنى بالدراسات الإنسانية، **" المنتدى"** دبي شهرية أغسطس ١٩٨٣ تصدر عن نادي دبي الأدبي، **"شعر"** أبوظبي فصلية صدر العدد الأول ابريل ١٩٩١ عن مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي وتهتم بالشعر والأدب والثقافة **"مزون"** فصلية مارس ١٩٩١ تصدر عن النادي الوطني للثقافة والفنون وتهتم بالابداع الشعبي .

☐ **وتصدر في مجال الاحصاء (٤) دوريات :**

تضم **"الكتاب الاحصائي السنوي"** لدائرة التخطيط بأبوظبي سنوي ١٩٦٨ ويهتم بالبيانات والإحصاءات الخاصة بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والمالية واحصاءات تفصيلية عن المناخ في إمارة أبوظبي **"الكتاب الاحصائي السنوي"** لدائرة المشتريات بأبوظبي سنوي ١٩٨٦ ويهتم بالقوانين والتشريعات المنظمة لدائرة المشتريات ونوعيات المشتريات للدوائر الحكومية، وبيان بالمناقصات المحلية وجداول ورسوم بيانية **"الاحصائي السنوي"** ويصدر عن إدارة التخطيط بوزارة الصحة في أبوظبي سنوي ١٩٧٧ ويهتم بالمشاريع وميزانية وزارة الصحة والمستشفيات والعيادات والأنشطة العلاجية وأنظمة الصحة الدولية، **"الملحق الاحصائي"** ويصدر عن المصرف المركزي بأبوظبي فصلي ويهتم بإحصائيات عن النقود والمصارف والنفط والتجارة الخارجية ومصروفات الحكومة الاتحادية .

☐ **وتصدر في مجال الطيران المدني (٤) دوريات :**

هي **"الإمارات في الأجواء"** دبي شهرية ١٩٨٧ وتعنى بشئون الطيران وأنشطة

شركة طيران الامارات في دبي وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، "**الطيران المدني**" وتصدر عن إدارة الطيران المدني بأبوظبي شهرية فبراير ١٩٨٠ وتهتم بأخبار الطيران المدني وانجازاته في دولة الإمارت، وتعمل على نشر الثقافة الجوية "**مطار أبوظبي**" فصلية ١٩٨٨ وهي موجهة للقادمين والمغادرين لمطار أبوظبي الدولي تحتوي على قائمة بأسعار السوق الحرة وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، مطار "**دبي الدولي**" شهرية وتحتوي على موضوعات خفيفة تهم المسافر عبر مطار دبي، وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية .

□ **وتصدر في المجال السياسي (٤) دوريات :**

وتشمل "**الدبلوماسي**" وتصدر عن وزارة الخارجية بأبوظبي فصلية ١٩٨٠، "**السجل الشهري لأحداث دولة الامارات**" وتصدر من وزارة الإعلام والثقافة أكتوبر ١٩٧٩ وهي إصدار شهري لنشاطات رئيس الدولة وأعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات والمراسيم والقرارات وهي متوفرة على ميكروفيلم، "**السجل الشهري لأحداث العالم**" وتصدر أيضاً من وزارة الاعلام منذ عام ١٩٨١ وترصد أهم الاحداث العربية والعالمية خلال شهر وخاصة تلك الاحداث ذات الصلة بدولة الامارات والسجل يرصد هذه الاحداث يوما بيوم طبقاً لتاريخ وقوعها، "**الوثائق الفلسطينية**" وتصدر سنوياً من مركز الوثائق والدراسات بالمجمع الثقافي بأبوظبي منذ عام ١٩٧٠ .

□ **وتصدر في مجال الشرطة والأمن (٣) دوريات تضم :**

"**الامن**" وتصدر عن العلاقات العامة لشرطة دبي شهرية ١٩٧٥، "**الشرطة**" من إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في أبوظبي شهرية ١٩٧١، "**الشرطة**" وتصدر شهرية من إدارة العلاقات العامة لشرطة الشارقة أغسطس ١٩٨٨ وابتداءً من العدد الأول في السنة الثانية أصدرت ملحق "**الشرطي الصغير**" .

□ **وتصدر في مجال العلوم البحتة (٣) دوريات تشمل :**

مجلة "**جامعة الإمارات**" التي تصدرها عمادة الدراسات العليا والبحوث والنشر العلمي وهي نصف سنوية ١٩٨٣ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، "**مجلة كلية العلوم**" العين جامعة الإمارات سنوية ١٩٨٨، تصدر باللغة الإنجليزية مع ملخصات بالعربية، "**نشرة جماعة التاريخ الطبيعي**" أبوظبي فصلية ١٩٧٧ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية .

□ **وتصدر في مجال العلوم التطبيقية (٣) دوريات هي :**

"**التقرير السنوي**" وتصدره إدارة الطب الوقائي بوزارة الصحة بأبوظبي ١٩٨١ والنص باللغتين العربية والإنجليزية، "**المجلة الطبية**" وتصدرها مديرية الخدمات الطبية بالقيادة العامة للقوات المسلحة أبوظبي فصلية يوليو ١٩٨٩، "**منبر التمريض**" وتصدرها في أبوظبي مدرسة التمريض شهرية ١٩٨٧ والنص باللغتين العربية والإنجليزية .

□ **وتصدر في المجال العسكري (٤) دوريات تضم :**

"**الجندي** " وتصدر في دبي عن وزارة الدفاع شهرية اكتوبر ١٩٧٣ ويصدر لها ملاحق في المناسبات الوطنية، "**درع الوطن**" وتصدر عن مديرية التوجية المعنوي بالقوات المسلحة بأبوظبي شهرية وأغسطس ١٩٧١، و"**القوات الجوية**" وتصدر كل شهرين من قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي بأبوظبي نوفمبر ١٩٨٤، "**الوعي العسكري**" شهرية وتصدر عن المنطقة العسكرية الوسطي دبي يناير ١٩٨٩ .

□ **وفي مجال الهندسة تصدر (٣) دوريات وتضم :.**

"**دراسات هندسية**" العين جامعة الإمارات كلية الهندسة ١٩٨٨ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية، " **عالم الهندسة** " دبي فصلية تصدر عن جمعية المهندسين

١٩٨٢، " **المهندس**" العين كلية الهندسة الجمعية الهندسية الطلابية سنوية إهداء وتبادل مارس ١٩٨٣ .

☐ وتصدر في المجال الاجتماعي دوريتان هما :

"**التكافل**" شهرية أبوظبي ديسمبر ١٩٨٨ و"**شئون اجتماعية**" الشارقة فصلية يناير ١٩٨٤ .

☐ وفي مجال الادارة تصدر دوريتان هما :

"**الإدارة والتنمية**" أبوظبي شهرية ديسمبر ١٩٨٩ وتعني بشئون الخدمة المدنية والتنمية الادارية والحاسب الآلي "**ومجلة العلوم الإدارية والسياسية**" العين جامعة الإمارات سنوية إهداء وتبادل مايو ١٩٨٥.

☐ وتصدر في مجال التاريخ دوريتان هما :

"**وثائق دولة الإمارات**" وتصدر بالمجمع الثقافي بأبوظبي سنوية ١٩٧٩ وتشمل تصريحات وخطب وبيانات رئيس الدولة وحكام الامارات ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاستشاري والوزراء ووكلاء الوزارات ومن في مستواهم، "**وقائع دولة الإمارات**" وتصدر عن المجمع الثقافي بأبوظبي سنوية ١٩٧٩ وتعد سجلاً لأهم الاحداث التي شهدتها دولة الامارات خلال عام يوماً بيوم .

☐ وتصدر في مجال الاسكان دوريتان هما :

"**الاعمار**" وتصدر عن دائرة الإعلام بوزارة الأشغال بأبوظبي شهرية ١٩٧١ وقد توقفت عن الصدور، "**نشرة الاسكان والأشغال**" وتصدر كل شهرين بأبوظبي مارس ١٩٨٨، وكانت تصدر في باديء الأمر تحت عنوان "**النشرة الأخبارية**".

☐ ويصدر للأطفال دوريتان هما :

"**الزهور**" الشارقة شهرية توقفت بعد صدور أربعة أعداد منها خلال الفترة من

١٩٧٧ وحتى ١٩٧٨، **"ماجد"** أسبوعية تصدر عن مؤسسة الاتحاد بأبوظبي فبراير ١٩٧٩ .

☐ وتصدر للمعاقين ثلاث دوريات هي :

"أفاق" عن مركز ورعاية وتأهيل المعاقين بأبوظبي غير منتظمة ١٩٨٨، **"المنال"** وتصدر عن مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية شهرية مايو ١٩٨٧، **«راشد»** فصلية وتصدر عن مركز راشد لعلاج ورعاية الاطفال المعاقين بدبي وظهر العدد الاول في ابريل عام ١٩٩٦ في الذكرى الثانية لتأسيس وافتتاح المركز.

☐ وفي مجال الاثار تصدر دورية واحدة هي :

"الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة"، العين إدارة الآثار والسياحة. غير منتظمة. إهداء ١٩٧٦ .

☐ كما تصدر دورية في مجال البريد هي :

"الاتحاد البريدي العربي" دبي ربع سنوية ١٩٥٥ وصدرت في بداية الأمر بالقاهرة .

☐ وتصدر دورية زراعية هي :

"مجلة الإمارات للعلوم الزراعية" جامعة الإمارات كلية الزراعة العين سنوية مايو ١٩٨٩ وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية .

☐ وفي المجال السياحي تصدر دورية واحدة هي :

"مجلة السياحة "عن إدارة الآثار والسياحة في العين نصف سنوية ديسمبر ١٩٧٥ .

□ وتصدر في مجال الحاسب الآلي دوريتان هما :

"الكمبيوتر للمبتدئين" دبي سنوية ديسمبر ١٩٨٦. الشارقة فصلية مارس ١٩٨١ وتصدر عن الأكاديمية العربية للنقل البحري، **«الكومبيوتر والتكنولوجيا»** شهرية تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والطباعة والنشر اعتبارا من ديسمبر عام ١٩٩١.

□ وفي المجال البحري تصدر دورية واحدة هي :

«المجلة البحرية» وتصدر عن الشارقة. فصلية مارس ١٩٨١ وتصدر عن الأكاديمية العربية للنقل البحري.

□ وفي مجال الديكور تصدر دورية واحدة هي :

«بيت الإمارات» تصدر عن الشارقة فصلية تهتم بالأثاث وأعمال الديكور المنزلي١٩٨٧.

مؤلف الكتاب :

احمد صلاح الدين نفادي

● مواليد القاهرة عام ١٩٥٦ .

● بكالوريوس صحافة ونشر من كلية الإعلام جامعة القاهرة عام ١٩٧٩ .

● ماجستير في الإعلام بتقدير امتياز من جامعة القاهرة عام ١٩٩٥ ، وكان موضوعها «أخبار الصفحة الأولى في صحف الإمارات اليومية : دراسة في تحليل المضمون والقائمين بالإتصال» .

● عضو مشتغل بنقابة الصحفيين المصرية منذ عام ١٩٨٣ .

● عمل في الصحافة المصرية والخليجية منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن .

● قام برحلات صحفية وزيارات عمل الى عدد من الاقطار العربية والاجنبية وكتب عن زياراته سلسلة من الموضوعات والتحقيقات المصورة .



● أول دراسة علمية من نوعها تتناول البدايات الحقيقية لظهور الصحافة الاماراتية ، الى جانب الكشف عن خصائصها ومراحل نموها وتطورها ، واجراء حصر شامل للصحف والمجلات والدوريات الصادرة في الامارات منذ العام ١٩٦١ وحتى العام ١٩٩٦ .

● تعريف شامل بأنماط ملكية الصحف ومصادر التمويل والسياسات التحريرية المتبعة في صحافة الدولة ، وتحديد طبيعة مستقبلي الرسالة الاعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة .

● تحليل لمضمون أخبار الصفحة الأولى في الصحف اليومية الرئيسية : الاتحاد ، الخليج ، والبيان ، اضافة الى دراسة ميدانية استهدفت تحديد السمات الموضوعية ، والجوانب المهنية الخاصة بالصحفيين العاملين في تلك الصحف .

● . . واخيرا الكتاب يعد مرجعاً مهماً حول صحافة الامارات منذ نشأتها في عشرينات هذا القرن مروراً بمراحل تطورها الفني والتاريخي وحتى منتصف عقد التسعينات ، ويمثل اقتنائه ضرورة للباحثين والطلاب والمهتمين والعاملين في بلاط صاحبة الجلالة والقارىء العام على حد سواء .



المجمع الثقافي

Cultural Foundation

ص . ب . ٢٣٨٠ - ابوظبي - الامارات العربية المتحدة - هاتف : ٢١٥٣٠٠

P.O. BOX : 2380 - ABU DHABI - U . A . E . - TEL. 215300 - CULTURAL FOUNDATION